



فُعَجَّ جِهْرُ شَيْوُخِ ابْنِ فَهْدٍ الْمَكِّيِّ

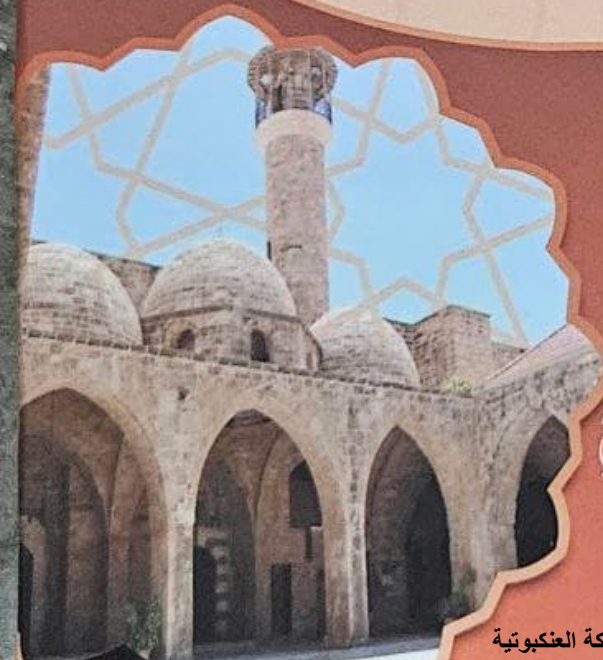
لِلإِمَامِ الْحَافِظِ الْمَوْرَخِ الْعَلَّامَةِ
نَجْمِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَهْدِ الْهَاشِمِيِّ الْمَكِّيِّ الشَّافِعِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٨٥ هـ

تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ
أَفْتَسَاذُ الشَّرِيفِ

أَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعِزِّزِ الشَّيْبَانِيِّ

الْمَجْلَدُ الثَّالِثُ

كَارِزَةُ الْمَنَاطِقِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوَزُّعِ
الْقَاهِرَةُ



رقم الإيداع

(2018/4807م)

الترقيم الدولي

(978-977-845-010-1)

سِلْسِلَةُ الشُّحُفِ وَالتَّقَائِيسِ الْحَدِيثِيَّةِ
(إِسْتِثْنَاءُ) (٧٧)، (٧٨)

عَجَبِي بُشَيْرُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَهْدٍ الْهَاشِمِيُّ الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ

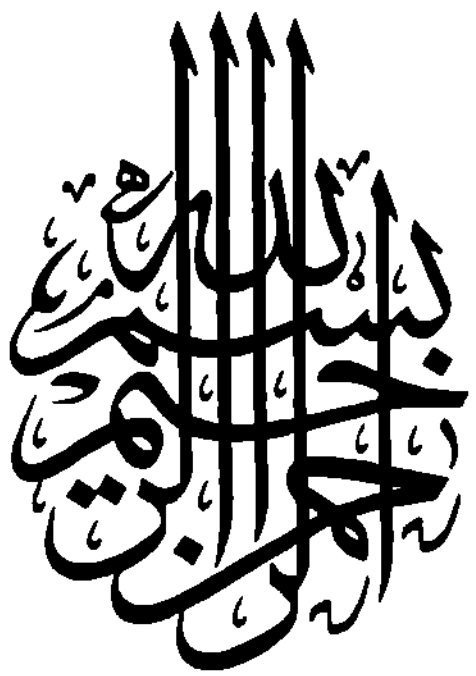
إِلَامُ الْعَاقِلِ الْمُؤَرِّخِ الْعَلَّامِ
نَجْمُ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَهْدٍ الْهَاشِمِيُّ الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٨٨٥ هـ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الْأُسْتَاذُ الشَّرِيفُ
أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّارِبَوِيُّ

الْجُزْءُ الثَّالِثُ

من: عَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ - إلى: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ



مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١/١) بِشِيرَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[السَّفَطَرُ شَيْئِي]

٦٢٤ - [٦٦] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ السَّفَطَرُ شَيْئِي^(١)، ثُمَّ

الْمُضَرِّي الشَّافِعِي الشَّاذِلِي^(٢).

سَبْطُ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ الْأَدَمِيِّ^(٣).

نُورُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ.

وُلِدَ فِي عَاشِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِمِصْرَ، وَنَشَأَ
بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَتَلَا بِهِ عَلَى وَالِدِهِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَحَفِظَ «التَّقْرِيبَ»^(٤)،
و«الْمَنْهَاجَ»، وَ«الْأَلْفِيَةَ»، وَبَعْضَ «التَّسْهِيلِ»، وَغَيْرَهَا، وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ
مِنْهُمْ: الزَّيْنُ الْعِرَاقِي، عَرَضَ عَلَيْهِ «التَّقْرِيبَ - لَهُ»، وَعَلَى وَلَدِهِ أَبِي زُرْعَةَ،
وَالْعَزَّابُ بْنُ جَمَاعَةٍ، وَأَجَازُوا لَهُ، وَعَلَى الْكَمَالِ الدِّمِيرِيِّ، وَالشَّهَابِ بْنِ
الْعِمَادِ، وَغَيْرَهُمَا مِمَّنْ لَمْ يَعْينِ الْإِجَازَةَ فِي خَطِّهِ، وَجَوَّدَ الْقُرْآنَ عَلَى الشَّرَفِ
يَعْقُوبَ^(٥)، وَمُظْفَرَ، وَغَيْرَهُمْ، وَبَحَثَ فِي «الْمَنْهَاجِ» عَلَى وَالِدِهِ أَيْضًا، وَجَدَهُ،
وَالشَّهَابِ بْنَ الْعِمَادِ، وَالشَّمْسَ الْغِرَاقِي، وَالشَّمْسَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ فِي
آخِرِينَ، وَفِي «الْأَلْفِيَةِ»، وَ«التَّسْهِيلِ» عَلَى وَالِدِهِ أَيْضًا، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ،

(١) نسبة إلى قرية «سِفْطَرُ زَائِينَ»، وقد تبدل السين المهملة صاذاً مهملة - وهي إحدى قرى مركز «بِيا»
بمديرية بني سُوف.

(٢) عنوان العنوان (١٨٩) رقم (٤٣٢) وفيه بَلَايَا مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّصْحِيفِ وَالتَّوَاتُؤِ. - الضُّوءُ الْأَمْعُ
(٥/٢٧٨/٩٤٦).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) تقريب الأسانيد - للعراقي.

(٥) الأستاذ المقرئ شرف الدين أبو يوسف يعقوب بن محمد الصنهاجي المتوفى سنة ٨٢٤هـ - الضُّوءُ
الْأَمْعُ (١٠/٢٨٦).

— ٦ — **فُعَيْلِيَّةُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ**

وتكسب بالشهادة وقتاً، ثم أعرض عنها أكثر من ثلاثين عاماً، وسافر إلى «دمشق»، ودخل «إسكندرية»، و«دمياط»، وأم بمسجد صفى الدين بخط «الصَّبَّانِينَ» من مصر.

وكان إنساناً، خيراً، منعزلاً عن الناس، متقنعاً بوظائف، تركها له والده، وحديث، وأجاز.

مات في ذي الحجة سنة ستين وثمانمائة.

[الغُثُومِي]

٦٢٥- [٦٠] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْغُثُومِي - بفتح الغين المعجمة، وضم وتشديد النون المضمومة - الْمَكِّي، نَزِيلُ الْقَاهِرَةِ، الشَّرُوحِيُّ النَّجَّارُ، وَيُعْرَفُ بِالْغُثُومِيِّ^(١)، وهو أخو عَبْدِ اللَّطِيفِ الْمَاضِي.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَكَّةَ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَتَلَا بِهِ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ عَلَى الشَّمْسِ مُحَمَّدَ بْنَ صِدِّيقِ الْمَكِّيِّ الشَّافِعِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ، وَكَانَ أَبُوهُ مَالِكِيًّا، وَجَدَهُ شَافِعِيًّا، فَاخْتَارَ هُوَ مَذْهَبَ جَدِّهِ.

وَذَكَرَ أَنَّهُ حَفِظَ «التَّحْفَةَ»، وَعَرَضَهُ عَلَى الْجَمَالِ بْنِ ظَهيرة، وَوَلَدَهُ مُحِبَّ الدِّينِ، وَابْنَ سَلَامَةَ، وَالنَّجْمَ الْمَرْجَانِيَّ^(٢)، وَالْعَزَّازِيَّ النُّوَيْرِيَّ. وَسَمِعَ عَلَى: الزَّيْنِ الطَّبْرِيِّ، وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ ظَهيرة، وَابْنَ سَلَامَةَ،

(١) عنوان العنوان (١٩٠) رقم (٤٣٣)، الضَّوَاءُ اللَّامِعُ (٥/ ٢٨٠ / ٩٥١)، الدر الكمين (٢/ ١٠٤٠ / ١٠٤٩).

(٢) نجم الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف المرجاني المكي المتوفى سنة ٨٢٧هـ - درر العقود الفريدة (٣/ ١٢٤ / ١٠١١)، العقد الثمين (١/ ٤٢٩)، إنباء الغمر (٨/ ٥٩).

فُجَّجَتْ جِهَتُهُ بِبَيْتٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ

والجمال [١٥١/٥] ابن ظهيرة في آخرين، واشتغل في الفقه على العز النويري^(١)، وولده المجد إسماعيل، والجمال ابن ظهيرة، وابن سلامة، وحضر عند الكمال الدميري، ولكنه لم يتميز - انتهى.

وأجاز له في سنة مولده: العفيف النشأوري، والتقي ابن حاتم، وعبدالواحد الصردى، والعراقى، والهيثمي، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبدالوهاب ابن الحباب، وإبراهيم بن علي بن فرحون، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن حسن ابن الزين، وعبدالعزیز بن مُحَمَّد الكتيبي، وعزیز الدُّين المليجي، والكمال الدميري، وابن عرفة، وابن خلدون، وإبراهيم بن عبد الله الصنهاجي، وإبراهيم بن عدنان الحسيني، وأبو بكر بن إبراهيم بن مُحَمَّد ابن أبي عمر، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن عبدالهادي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت عبدالهادي، وأختها عائشة، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وغيرهم.

وأجاز، وسافر من «مكة» إلى «القاهرة» في سنة ثلاث وعشرين، وتعلَّم بها صنعة السُّرُوج، فهو يرتزق منها ببعض الحوانيت بالسُّرُوجِين^(٢) قريًا من «جامع الحاكم»، مع الإقبال على شأنه.

مَاتَ في شَوَّال سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة، أجاز لي مرويَّاته بسؤالِي.

(١) قاضي مكة وخطيبها أبو المفاخر عز الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشي العقيلي النويري الشافعي المتوفى سنة ٨٢٠هـ - درر العقود الفريدة (٣/٤٤٨ / ١٣٨٤)، العقد الثمين (١/٣٧١)، إنباء الغمر (٧/٢٨٨).

(٢) قُرب سوق أمير الجيوش ولا يزال قائمًا إلى وقتنا هذا.

فُعَاجِلُهُمْ بِتِلْكَ ابْنِ فَوَيْزِ بْنِ أَبِي

[القَسْطَلَانِي]

٦٢٦ - [٧٠، ٦٨، ٦٥، ٦٣، ٥٦] عَلِيٌّ^(١) بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَسَن ابن
الرَّزِين الْقَيْسِي الْقَسْطَلَانِي الْمَكِّي الْحَنْفِي^(٢).

وتقدّم بقيّة نسبه في ابنه عمّ أبيه خديجة بنت أبي عبد الله مُحَمَّد بن
حسن.

الفَقِيه نُوْر الدِّين أَبُو الْحَسَنِ.

وُلِدَ في ليلة الجمعة سابع عشر أحد الجمادين سنة ثمان وتسعين
وسبعمائة بمكة، ونشأ بها، ومات والده وهو صغير في سنة إحدى وثمانمائة،
فكفله هو وإخوته عمهم العفيف عبد الله، وأحضره وأسمعه خاله شيخنا
العلامة جَمَال الدِّين مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم المرشدي على عدة من المشايخ،
منهم: البرهان ابن صديق، حضر عليه في الأولى: «ثلاثيات البخاري»،
و«ثلاثيات الدارمي»، و«جزء أبي الجهم»، و«جزء البانياسي»، وفي الثانية:
«الأربعين المخرجة - للحجار»، وسمِعَ عليه: «تذكرة الحميدي»، و«طرق:
زر غبا - لأبي نعيم»، و«فضائل سورة الإخلاص - لأبي نعيم»، و«معجم
الإسماعيلي» بفوت من أوله، و«مسند الدارمي» بفوت، وغير ذلك، وحضر
على المحدث شَفْس الدِّين ابن سُكَّر^(٣): «الحديث المسلسل بالأولية»،

(١) في كتاب المجيزين لأبي العباس ابن اللبودي علي بن أحمد بن محمد!!

(٢) الدر الكمين (٢/١٠٥٢/١٠٤٢)، المجيزون لابن اللبودي (٧٥/و)، ثبت ابن زريق الحنبلي
(١/٣٤٢/١٤٩)، الفُصُولُ اللَّامِع (٥/٢٨١)، وجيز الكلام (٢/٧٤٨/١٧١٩)، بدائع العنوان
(٢/٣٩٢)، عنوان العنوان (١٩٠) رقم (٤٣٤)، وهو مما فات ابن طولون في غرفه العلوية
بتحقيقي فلعلني أذكره في الذيل عليه بحول الله وطوله.

(٣) محمد بن علي بن محمد بن علي - ولقبه: سُكَّر - بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي المصري
الحنفي المقرئ المكي المتوفى سنة ٨٠١ هـ - العقد الثمين (٢/٢٠١)، درر العقود الفريدة
(٣/٩٢٠/٤٣)، المجمع المؤسس (٢/٥٣٤/٢٥٤).

وَجَزْءًا فِيهِ التَّسْوِيَةُ بَيْنَ حَدَّثِنَا وَأَخْبَرْنَا - لِلطَّحَاوِيِّ، وَ«مَخْتَصَرُ عَجَالَةِ الْمُنْتَظَرِ - لِابْنِ الْجَوْزِيِّ».

وَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُشَيْبٍ: «الْمَسْلُوسُ بِالْأُولِيَّةِ»، وَ«جُزْءُ الْبُطَاقَةِ»، وَ«أَمَالِي الْخِلَالِ الْعَشْرَةِ»، وَ«نَسْخَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ»، وَ«جُزْءُ الْحَسَنِ بْنِ عَرْفَةَ»، وَمِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْبَرِيِّ^(١): «الرَّابِعُ مِنْ ثَمَانِيَّاتِ النَّجِيبِ - تَخْرِيجُ الشَّرِيفِ الْحُسَيْنِيِّ»، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُرَاغِيِّ «الصَّحِيحِينَ» بِفُوتٍ فِي الْبَخَارِيِّ، وَ«السَّنَنُ - لِأَبِي دَاوُدَ»، وَ«الْمَوْطَأُ - رَوَايَةُ مَعْنٍ»^(٢) بِفُوتٍ فِيهِمَا، وَ«قِطْعَةٌ مِنْ أَوَّلِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ»، وَ«سَدَاسِيَّاتُ الرَّازِيِّ»، وَ«الرَّابِعِينَ الْمَخْرُجَةَ لَهُ - تَخْرِيجُ ابْنِ حَجَرٍ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَمِنْ مُحَمَّدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُكْرِ السَّخَاوِيِّ^(٣): «جُزْءُ الْحَسَنِ بْنِ عَرْفَةَ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَمِنْ الْقَاضِي مَجْدِ الدِّينِ الشَّيرَازِيِّ: «الْأَوَّلُ مِنْ مَسْلُوسَاتِ الْعَلَانِيِّ»، وَ«مَسْلُوسَاتِ السَّرْمَرِيِّ الْعَشْرَةِ»، وَ«مَسْلُوسَاتِ الْغَرَّاقِيِّ».

وَأَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ مَوْلَدِهِ وَمَا بَعْدَهَا: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَأَحْمَدُ بْنُ أَقْبَرِصَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْحَنْفِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيلِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَعَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَالَسِيِّ، وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ

(١) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ.

(٢) الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ أَبُو يَحْيَى مَعْنُ بْنُ عَيْسَى بْنِ يَحْيَى بْنِ دِينَارِ الْأَشْجَمِيِّ مَوْلَاهُمُ الْقَزَّازُ الْمَدَنِيُّ الْمَتْرُوفُ سَنَةَ ١٩٨ هـ - الْفَهْرَسْتُ الْأَوْسَطُ (٣٥٨/٥) بِتَحْقِيقِنَا، إِتْحَافُ السَّالِكِ (١/١٢٤) سِير (٣٠٦، ٣٠٤/٩).

(٣) فِي الدَّرِّ الْكَمِينِ: شُكْرُ بِالْسِينِ الْمَهْمَلَةِ، وَفِي الْأَصْلِ: السَّخَاوِيُّ لَكِنْ فِي عُقُودِ الدَّرِّ (٣/٢٧٩): النَّبْهَانِيُّ وَضَبَطَهَا بِفَتْحِ النُّونِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ بَعْدَهَا حَاءُ مَهْمَلَةٍ - الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ الْمَتْرُوفُ سَنَةَ ٨٠٣ هـ - إِنْبَاءُ الْغَمْرِ (٤/٣٢٧)، الْمَجْمَعُ الْمُؤَسَّسُ (٢/٥٢٢/٢٤٩)، وَضَبَطَهُ فِي إِنْبَاءِهِ: «شُكْرُ» بِضَمِّ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْكَافِ.

مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

— ١٠ —

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَدْسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنِيعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَوَامٍ، [١٥٢/و] وَحُلَّةٌ^(١) بِنْتُ حَسَنِ ابْنِ الْعَتَالِ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْجَا، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَغَيْرُهُمْ.

وَتَسَبَّبَ^(٢) فِي تَزْرِئِ^(٣) يَسِيرِ حَصْلِهِ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ فِي التَّسَبُّبِ بِهِ إِلَى «سَوَاكِينِ»^(٤)، فَكَثُرَ ذَلِكَ، ثُمَّ دَخَلَ الْيَمْنَ لِلتَّسَبُّبِ، فَازْدَادَ كَثْرَةً فِيمَا كَانَ مَعَهُ، وَصَارَ يَتَرَدَّدُ إِلَى «الْيَمَنِ» غَيْرَ مَرَّةٍ، فَرَزَقَ دُنْيَا طَائِلَةً، ثُمَّ انْقَطَعَ بِبَيْلِهِ «مَكَّةَ الْمَشْرِقَةَ» قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بَيْسِيرٍ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا إِلَى أَنْ مَاتَ، وَرُزِقَ فِي مَالِهِ حَظًّا كَثِيرًا، وَاقْتَنَى عَقَارًا^(٥) مِنْ نَخِيلٍ، وَأَرَاضٍ، وَمِيَاهٍ، وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ أَيْضًا، وَوَلِيَ بِمَكَّةَ الْمَشْرِقَةَ نَظَرَ «رِبَاطِ السَّدْرَةِ»، وَ«رِبَاطِ كَلَالَةِ»^(٦)، وَ«مِيضَاةَ بَرَكَةِ» فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، فَعَمَّرَهُمْ عِمَارَةً حَسَنَةً مَتَقَنَةً، وَأَصْرَفَ عَلَيْهِمْ قَرْضًا مِنْ مَالِهِ مَا يَنِيْفُ عَلَى الْأَلْفِ أَشْرَفِي، وَعَمَّرَ «رِبَاطَ كَلَالَةِ» مِنْ أَصُولِهِ عِمَارَةً حَسَنَةً، وَاشْتَرَى قِطْعَةً أَرْضٍ بِجَانِبِهِ، وَعَمَّرَهَا دَارًا، وَأَوْقَفَهَا عَلَى مَصَالِحِ الرِّبَاطِ الْمَذْكُورِ، وَأَوْقَفَتْ عَلَيْهِ أَيْضًا أَصِيلَةً بِأَرْضِ خَالِدِ بَوَادِي مَرٍّ مِنْ أَعْمَالِ مَكَّةَ الْمَشْرِقَةَ، وَوَلِيَ «نَظَرَ الْجَشِيشَةِ» الْمَفْرَقَةَ بِمَكَّةَ الْمَشْرِقَةَ عَلَى الْفُقَرَاءِ مِنْ جِهَةِ «نَازِرِ الْخَاصِّ» فِي أَثْنَاءِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وَتَوَلَّى تَفْرِقَةَ مَا يَرْسِلُهُ نَازِرِ الْخَاصِّ فِي كُلِّ عَامٍ إِلَى مَكَّةَ الْمَشْرِقَةَ مِنَ الذَّهَبِ

(١) تقدمت ترجمتها.

(٢) يعني تاجر في بضاعة تكون سببًا في الرزق، ولا تزال الكلمة مستخدمة في مصر إلى الآن، يقولون على التجارة في القليل والوسط: «سُبُوتَة»، وربما قالوا: «مصلحة»، أو «مشروع صغير».

(٣) التَزْرِؤُ - بفتح النون وسكون الزاي - آخرها راء مهملة -: القليل من كل شيء.

(٤) في السودان حاليًا.

(٥) بفتح العين المهملة وفتح القاف المثناة الفوقية المخففة: كل ملك ثابت له أصل، كالدار والنخل، وربما أطلق على المتاع والجمع عقارات، وأما «العقار» فهو بتشديد القاف المثناة الفوقية، فهو الدواء، والجمع: عقاير. - المصباح المنير للفيومي (٢/٥٠٢، ٥٠٣/عق).

(٦) بفتح الكاف واللامين.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالْقَمِصَان، فَكَانَ يَخْصُصُ مِنْ يَشَاءُ.

مَاتَ فِي مَغْرِبِ لَيْلَةِ الْاِحْدِ سَابِعِ عَشْرِي جُمَادَى الْاُولَى سَنَةِ سِتْ وَسْتِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِمَكَّةَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ صَبْحَ يَوْمِ الْاِحْدِ عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَةِ عِنْدَ سَلْفِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا نَا.

قَرَأَتْ عَلَيْهِ: «الْحَدِيثُ الْمُسْلَسِلُ بِالْاُولِيَةِ»، ثُمَّ «جُزْءًا فِيهِ عَشْرَةُ اَحَادِيثٍ مُسْلَسَلَاتٍ مِنْ رِوَايَةِ يُوسُفَ السَّرْمَرِيِّ»، ثُمَّ «جُزْءًا فِيهِ مُسْلَسَلَاتٍ مِنْ رِوَايَةِ الْفَرَاقِيِّ»، وَ«الْمَجْلِسُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرِينَ مِنْ اَمَالِي أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الْبَسْرِيِّ»، وَ«فَضْلُ سُورَةِ الْاِخْلَاصِ - لِأَبِي نَعِيمٍ»، وَ«مَجْلِسَيْنِ مِنْ اَمَالِي أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْقَزْوِينِيِّ»، وَ«طَرَقَ: زُرْ غِبَا - لِأَبِي نَعِيمٍ»، وَ«تَذَكُّرَةُ الْحَمِيدِيِّ»، وَ«الرَّابِعِينَ الْمَخْرُجَةُ لِلْحَجَّارِ»، وَخَمْسَةُ اَحَادِيثٍ مِنْ اَوَّلِ الْمُتَقَى الْكَبِيرِ مِنْ ذِمِّ الْكَلَامِ - اِنْتِقَاءُ يُوسُفَ النَّابِلْسِيِّ، ثُمَّ سَمِعْتُ عَلَيْهِ «الْمُسْلَسِلُ بِالْاُولِيَةِ»، ثُمَّ «طَرَقَ زُرْ غِبَا - لِأَبِي نَعِيمٍ»، ثُمَّ «الْمُسْلَسِلُ بِالْاُولِيَةِ» اَيْضًا، ثُمَّ «فَضْلُ سُورَةِ الْاِخْلَاصِ - لِأَبِي نَعِيمٍ»، ثُمَّ «طَرَقَ زُرْ غِبَا - لِأَبِي نَعِيمٍ» اَيْضًا، ثُمَّ «الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرِينَ مِنْ اَمَالِي أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الْبَسْرِيِّ»، ثُمَّ «مَجْلِسَيْنِ مِنْ اَمَالِي عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْقَزْوِينِيِّ»، ثُمَّ «الْمُتَقَى الْكَبِيرِ مِنْ ذِمِّ الْكَلَامِ لِشَيْخِ الْاِسْلَامِ - اِنْتِقَاءُ يُوسُفَ بْنِ الْحَسَنِ النَّابِلْسِيِّ».

[ابْنُ حَيْدَرَةَ الدَّجَوِيِّ]

٦٢٧ - [٦٠] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْدَرَةَ

الدَّجَوِيِّ^(١).

وَتَقَدَّمَ بَقِيَّةُ نَسَبِهِ فِي ابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ.

(١) ثبت ابن زريق (١/٣٤٥/١٥٠)، عنوان العنوان (١٩١) رقم (٤٣٦)، الضوء اللامع (٥/٢٨٢/

— ١٢ — **فُجَّجِيهٌ** **بُيُوتُ** **ابْنِ** **فَهْدٍ** **الْمَكِّي**

نور الدين ابن مُحِبِّ الدين ابنِ هِزِّ الدين.

سمع من البرهان الشامي: «جزء بيبي»، و«جزء لُوَيْن»^(١)، و«المائة الشريحية»، و«المائة المتقاة من الخلعيات - انتقاء ابن حجر»، ومن السويداوي، والحلاوي، والزفتاوي: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ».

وحضر مجلس الختم: البرهان الأبناسي، وابن الشيخة، والغماري، وأبو بَكْر بن الحسين المراغي، ومن التقي الدجوي، وابن المطرز: «مجالس من سنن أبي داود»، واشتغل يسيرًا، وحَدَّثَ باليسير. سمع منه الفضلاء.

وكان ساكن الحركة، أحد مبشري «الخانقاة البيرسية».

مات في ليلة السبت خامس عشر الْمُحَرَّمِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِتَرْبَتِهِمْ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَانَا، آمِينَ.

[ابن الصَّبَاغ]

[١٥٢/٥] ٦٢٨ - [٦٨، ٦٥، ٦٣، ٥٦، ٥٠] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

السَّفَاقِسِيِّ الْأَضَلِّ الْمَكِّيِّ الْمَالِكِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الصَّبَاغِ^(٢)، نُورُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ بَعْدَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ «الرسالة» لابن أبي زيد، و«الألفية» لابن مالك، وعرضهما على جماعة.

وأجاز له ممن عرض عليهم: الشريف عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْفَاسِي، وَالشَّيْخُ

(١) طبع في مجلد وصاحبه هو الإمام الثقة أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي، المعروف بـ«لُوَيْن» المتوفى سنة ٢٤٦هـ - تاريخ البخاري (١/١/٩٨).

(٢) الدر الكمين (٢/١٠٥٦/١٠٤٣)، الضَّوءُ الْأَمَعُ (٥/٢٨٣)، التبر المسبوك (٣٦٢).

عبد الوهاب اليافعي^(١)، وشيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيرة، وقريبه أبو السعد ابن الحسين، وعلي بن مُحَمَّد بن أبي بكر النشبي، وسعد النووي، ومحمد بن أبي بكر بن سُلَيْمَان البكري.

وسمع بمكة من أبي بكر بن الحسين: «سداسيات الرازي»، وتفقه بالشريف عبد الرَّحْمَن الفاسي وغيره.

وأخذ النحو عن شيخنا الجلال عبدالواحد المرشدي، ولازمه كثيرًا، وانتفع به، وكتب الخط الحسن، وعلق بخطه كثيرًا، وباشر الشهادة، فلم يحمد، ووقع عند القضاة.

وألف مؤلفات، منها: «الفصول المهمة لمعرفة الأئمة»، وهم الأئمة عشر الإمام، وكتاب «العبر في من سفه النظر»، وله نظم، أنشدني منه. وكان خيرًا، مباركًا، ساكنًا، منجمًا عن الناس، مسرفًا على نفسه، لكنه تاب قبل موته بمدة.

مات في ظهر يوم الأربعاء سابع ذي القعدة الحرام سنة خمس وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة العصر من باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

قرأت عليه: «كتاب العبر في من سفه النظر».

[شَيْخُ الشُّبُوح]

٦٢٩ - [٧٩، ٦٩، ٤٤، ٣٩] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ

الْحَلَبِيِّ^(٢).

(١) تاج الدين عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي المكي المتوفى سنة ٨٠٥هـ - درر العقود الفريدة (٢/ ٣٧٠ / ٧٠٤).

(٢) عنوان العنوان (١٩٠) رقم (٤٣٥)، وفيه: ومات بعد سنة سنين وثمانمائة - الضوء اللامع

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

شَيْخُ الشُّبُوحِ عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ شَيْخِ الشُّبُوحِ هَمَادُ الدِّينِ ابْنُ
التَّقِيبِ شَهَابِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

سَمِعَ بِحَلَبٍ مِنَ الْبَرْهَانَ ابْنِ صِدِّيقٍ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَبِالْقَاهِرَةِ مِنَ
الْقُطْبِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ: «الرَّابِعِينَ التَّسَاعِيَاتِ بِالسَّمَاعِ دُونَ
الْإِجَازَةِ - تَخْرِيجُ جَدِّهِ الْقُطْبِ لِنَفْسِهِ».

وَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَحَدَّثَ، وَكَانَ يُوَاطِبُ عَلَى زِيَارَةِ
شَيْخِنَا الْبَرْهَانَ الْحَلَبِيِّ، وَيَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ، وَيَلَازِمُهُ.

وَكَانَ دِينًا، حَشَمًا، قَلِيلَ التَّرَدُّدِ إِلَى النَّاسِ، لَهُ عَقْلٌ وَكِيَاةٌ، وَفِي خَلْقِهِ
حَدَّةٌ، وَصَحْبُ الظَّاهِرِ طَطَّرَ^(١)، وَالْأَشْرَفُ بَرَسَبَايَ^(٢) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَرَدَّدَ
إِلَيْهِمَا، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ رِثَاسَةٍ، وَدِينٍ، وَحَشْمَةٍ.

مَاتَ فِي آخِرِ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ
وَثَمَانِمِائَةٍ، وَصَلِيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ «حَلَبٍ» مِنْ يَوْمِهِ، وَدُفِنَ بِخَارِجِ «بَابِ الْمَقَامِ»
بِزُرَّةِ أَسْلَافِهِ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ الْفَالَجُ قَبْلَ ذَلِكَ بِمَدَّةٍ، فَلَزِمَ بَيْتَهُ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.
سَمِعْتُ عَلَيْهِ: «ثَلَاثِيَّاتِ الْبُخَارِيِّ».

[ابْنُ نَاصِرٍ]

٦٣٠ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلْبِيسِيِّ الْأَضْلَ الْمَكِّيَّ الشَّافِعِيَّ^(٣)،
الشَّهِيرَ بِابْنِ نَاصِرٍ، نُورُ الدِّينِ ابْنُ نَاصِرٍ.

= (٥/٢٨٦، ٩٧٣/٢٨٧)، ثَبَتَ ابْنُ زُرَيْقٍ (١/١٥١/٣٤٧).

(١) الْمَلِكُ الظَّاهِرُ أَبُو الْفَتْحِ سَيْفُ الدِّينِ طَطَّرَ الظَّاهِرِي الْجُرْكِسِيَّ وَلِلْعَبْنِيِّ تَرْجُمَةٌ لَهُ فِي كِتَابِهِ «الرُّوَضُ
الزَّاهِرُ فِي سِيرَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ» مَطْبُوعٌ.

(٢) الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ سَيْفُ الدِّينِ بَرَسَبَايَ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٨٤١ هـ.

(٣) الدِّرْ الْكَمِينِ (٢/١٠٥٨/١٠٤٤)، الضَّرْوَةُ الْأَمْعُ (٦/٤٥).

وُلِدَ فِي ثَالِثِ عَشَرَ رَجَبَ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةِ بِمَكَّةَ، وَنَشَأَ بِهَا، [وَحَفَظَ الْقُرْآنَ]، وَسَافَرَ إِلَى الْقَاهِرَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى سَنَةِ سِتِينَ، فَاشْتَغَلَ بِهَا عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ يَحْيَى الْمَنَاوِيَّ، وَسَرَّاجِ الدِّينِ الْعِبَادِي، وَشَيْخِ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ، زَيْنِ الدِّينِ خَالِدٍ، وَتَقِيِّ الدِّينِ الْحَصْنِيِّ^(١).

وَحَضَرَ دُرُوسَ الْقَاضِي عِلْمِ الدِّينِ صَالِحِ الْبَلْقِينِي، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى جَمَاعَةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَمَكَّةَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ، وَتَرَدَّدَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْقَاهِرَةِ، وَبَاشَرَ الشَّهَادَةَ، وَحَضَرَ بِمَكَّةَ دُرُوسَ قَاضِي الْقَضَاةِ بَرَهَانَ الدِّينِ ابْنَ ظَهِيرَةَ، وَأَخِيهِ الْخَطِيبِ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَمَرَ عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَمَائِرِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَعَمَلَ الْمِعَادَ عَلَى الْكُرْسِيِّ، وَنَظَّمَ الشَّعْرَ، وَأَنَشَدَنِي مِنْهُ.

[النَّاصِرِيُّ]

٦٣١ - [٤٦] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ النَّاصِرِيِّ^(٢).

[الْأَشْمُومِيُّ]

٦٣٢ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ الْأَشْمُومِيِّ الْخَامِيِّ^(٣) - بِالْخَاءِ

الْمَعْجَمَةِ -.

وُلِدَ - تَقْرِيبًا - سَنَةَ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةِ بِمَدِينَةِ «أَشْمُومَ»، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى «فَارَسْكُورَ»، وَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ، وَارْتَزَقَ مِنَ الْحَيَاكَةِ، وَنَظَّمَ الْكَثِيرَ، وَتَرَدَّدَ إِلَى

(١) أَبُو بَكْرٍ تَقِيُّ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْحَصْنِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٨٢٩ هـ وَكَانَتْ فِيهِ حَذَّةٌ - إِنْجَاءُ الْغَمْرِ (٨/ ١١٠).

(٢) تَرَجَّمَ لَهُ السَّخَاوِيُّ فِي ضَوْئِهِ (٥/ ٢٨٢ / ٩٥٧) فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَمَاعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَلَالِيِّ النَّاصِرِيِّ السَّقَاءِ. قَالَ: مَاتَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ سَابِعِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَحُمَلُ نَعْشُهُ مِنْ قَرِيبِ سَوِيقَةِ عَصْفُورٍ - الْخ.

(٣) الضُّرُوءُ اللَّامِعُ (٥/ ٢٩٩ / ١٠٠٧)، عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (١٩١) رَقْمُ (٤٣٨).

— ١٦ — **فُعَيْبُ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ**

القاهرة، ودمياط، والمحلة.

وهو دين، كثير الصوم، والتلاوة، والانجماع عن الناس، ولم يتزوج قط، وهو خفيف ذات اليد.

أنشدني من نظمه في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بفارسكور.

[السِّلْسِيلِي]

[١٥٣/و] ٦٣٣ - **عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ** بن رَشِيد - بفتح الراء، وكسر الشين

المعجمة - بن جلال - بفتح الجيم - بن هَرِيبِ السِّلْسِيلِي - بفتح السين المهملة الأولى، وكسر الثانية - نِسْبَةٌ إِلَى «مُئِنَّةِ ابْنِ سَلْسِيل»، قرب المِسْلَةِ الحَضْرِي^(١) - بضم الحاء المهملة -، الشَّهِيْرُ بِجَدِّهِ^(٢).

مولده - تقريبًا - في سنة أربع عشرة وثمانمائة بـ«مُئِنَّةِ بَنِي»^(٣) سَلْسِيل، وحفظ بها القرآن العظيم، وصلى به، وتردّد إلى القاهرة، ولما توفي والده اشتغل بصناعة الحصر، ونظم الشعر الجيد، أنشدني منه^(٤) في شعبان سنة ثمان وثلاثين بـ«مُئِنَّةِ بَنِي سَلْسِيل»، وله فهم جيد، وقريحة وقادة، وبديهة سيّالة. وهو عامي، مطبوع جدًا على صغر سنه.

[ابن خطيب الناصرية]

٦٣٤ - [٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٥٢، ٥٨] **عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ** بن سَعِيد^(٥) بن مُحَمَّدٍ بن

(١) الضَّوْءُ اللَّامِعُ (٥/٣٠٢/١٠١٤)، عنوان العنوان (١٩٢) رقم (٤٣٩).

(٢) يعني: ابن رشيد.

(٣) ميت سلسيل هي مدينة بمديرية الدقهلية وتلقب بـ«بلد العلم».

(٤) ذكر السخاوي أن ابن فهد والبقاعي كتبا عنه من نظمه قصيدة نبوية طويلة، أولها:

يا سادة ركبوا متون رجال * أرحلتم عني ولست بسال (ي)

(٥) كذا في المخطوط - وفي مصادر الترجمة: سعد.

عَلِيَّ بنِ هُثَمَانَ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ يُوسُفَ بنِ يَغْقُوبَ^(١) بنِ عَلِيٍّ بنِ هَبَةِ اللَّهِ بنِ نَاجِيَةٍ - بالنون والجيم - الطَّائِفِيُّ الجَبْرِيَّةُ - بالجيم، نِسْبَةً إِلَى «بَيْتِ جَبْرِينَ» - ثُمَّ الْحَلْبِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ^(٢)، نِسْبَةً إِلَى «الْمَدْرَسَةِ النَّاصِرِيَّةِ»^(٣) بَيْتِ جَبْرِينَ.

قَاضِي الْقَضَاةِ عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً بِحَلَبَ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْمَنْهَاجَ»، وَ«الرَّابِعِينَ الْمَخْرُجَةَ مِنْ مَسْنَدِ الشَّافِعِيِّ الْمَلْقَبَةِ بِسِلَاسِلِ الذَّهَبِ»، مِنْ رِوَايَةِ الشَّافِعِيِّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، وَ«أَلْفِيَةِ الْحَدِيثِ - لِلْعِرَاقِيِّ»، وَ«النَّحْوِ - لِابْنِ مَعْطٍ»، وَعَرَضَ وَحَضَرَ بِهَا فِي الْخَامِسَةِ عَلَى بَدْرِ الدِّينِ حَسَنَ بنِ عُمَرَ بنِ حَبِيبٍ: «أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ مَسْنَدِ الشَّافِعِيِّ - تَخْرِيجَ عَبْدِ الْلطِّيفِ بنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْمَغِيزَلِ».

وَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ ابْنِ الْمَرْحَلِ، وَشَرَفَ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ الْحِرَاقِيِّ: «مَتَقَى مِنْ مَسْنَدِ الْحَارِثِ»، وَ«الشَّمَائِلِ - لِلتَّرْمِذِيِّ»، وَمِنْ ابْنِ الْمَرْحَلِ فَقَطَ: بَعْضُ «السَّنَنِ الصَّغَرَى - لِلنَّسَائِيِّ»، وَ«الْمَجْلِسِ الْأَخِيرِ مِنَ السَّنَنِ - لِلدَّارِقُطَنِيِّ»،

(١) كَذَا - وَفِي بَعْضِ الْمَوَاصِرِ: يَبْرُسُ!

(٢) دُرَرُ الْعُقُودِ الْفَرِيدَةِ (٢/٨٧٠/٥٥٢)، إِنْبَاءُ الْغَمْرِ لِابْنِ حَجَرٍ (٩/١١٥)، الضُّوءُ اللَّامِعُ (٥/٣٠٣)، وَجِزُّ الْكَلَامِ (٢/٥٦٧)، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٧/٢٤٧)، الْبَدْرُ الطَّالِعُ (١/٤٧٦)، السُّلُوكُ لِلْمَقْرِيزِيِّ (٤/٣/١١٩٧)، بَهْجَةُ النَّاطِرِينَ - لِلْعَامِرِيِّ (١٤٤)، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (١٥/٤٧٩)، الْمَجْمَعُ الْمُؤَسَّسُ (٣/١٨٦/٥٥٨)، إِعْلَاءُ النَّبَلَاءِ - لِمُحَمَّدٍ رَاغِبِ الطَّبَّاخِ (٥/٢٢٤)، الْمَنْهَلُ الصَّافِي (٨/١٩٥/١٦٧٣)، الدَّلِيلُ الشَّافِي (١/٤٨٠/١٦٦٦)، ثَبِتُ ابْنِ زُرَيْقٍ (١/١٥٢/٣٤٨).

(٣) كَانَ مَوْضِعُهَا كَنِيسَةً لِلْيَهُودِ، وَاثْبَتَ قَاضِي الْقَضَاةِ ابْنُ الزَّمْلَكَانِيِّ أَنَّهَا مُحَدَّثَةٌ وَحُكِمَ بِهَدْمِهَا، فَجَعَلَتْ مَدْرَسَةً سَنَةَ ٧٢٧هـ وَنُسِبَتْ إِلَى سُلْطَانِ الْوَقْتِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَاشْتَهَرَتْ بِالنَّاصِرِيَّةِ ثُمَّ أَحْرَقَتْ فِي الْفِتْنَةِ التَّيْمُورِيَّةِ فَأَصْلَحَهَا قَاضِي الْقَضَاةِ عَلَاءُ الدِّينِ خَطِيبُهَا.

وَبَعْضُهُمْ بَعْضٌ ابْنُ فَهْرٍ الْهَلَبِيِّ

ومن السيد عز الدين أحمد بن أحمد الحسيني^(١): «المسلسل بالأولية»، و«الاستيعاب- لابن عبد البر»، و«الدعاء- للمحاملي»، و«الأول من الحريات»، و«جُزء مُحَمَّد بن حميد الحوراني»^(٢)، وغير ذلك، ومن البرهان ابن صديق بعض «البخاري»، ومن القاضي يُوُسُف الحريري: «الإشارة إلى سيرة المصطفى- لمغلطاي»^(٣)، وكتاب «الدر المنظوم- لمغلطاي»، ومن عَلِي بن إِبْرَاهِيم بن عَلِي بن يعقوب بن صَفَر^(٤): «الأربعين- لابن المجبر»، ومن السراج البلقيني: «الحديث المسلسل بالأولية»، ومن أول «مشيخة الحراوي إلى الشيخ السادس، خلا الكلام»، ومن فاطمة بنت أحمد الحسيني: «الدعاء- للمحاملي»، و«جُزء ابن زَبَر».

ورحل إلى القَاهِرَة سَنَة ثمان وثمانمائة، فسمع في طريقه بدمشق من طيغا بن عَبْد الله الشريفي: «جُزء ابن زبر الصغير»، ومن عائشة بنت عبد الهادي «جُزء أبي الجهم»، و«الأمالي والقراءة- لابني عفان»، و«الأول من أمالي الهيثمي»، ومن الجمال ابن الشرائحي: «المسلسل بالأولية».

وسمع بالقاهرة من القطب عبد الكريم بن مُحَمَّد الحلبي «الأربعين التساعيات- لجدّه القطب الحلبي»، ومن الشَّيْخ أبي بَكْر بن مُحَمَّد الدجوي: «مجلس البطاقة»، ومن الشريف حَسَن النسابة^(٥) «الموطأ- رواية

(١) السيد الشريف النقيب عز أبو جعفر أحمد ابن شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الحسيني المتوفى سنة ٨٠٣هـ- إنباء الغمر (٢٤٩/٤).

(٢) مخطوط- وصاحبه هو أبو الطيب محمد بن حميد بن محمد بن سليمان الحوراني المتوفى سنة ٣٤١هـ- سير (٤٣٢/١٥).

(٣) طبع، واسمه كاملاً: «الإشارة إلى سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء» ونظمه العراقي في ألفيته.

(٤) هو الكلبي مات شهيداً بأيدي التار الملاعين في الكائنة العظمى بـ«حلب» سنة ٨٠٣هـ- إنباء الغمر (٢٩٤/٤).

(٥) انظر في ترجمته بتوسع: مقدمة تحقيقي لكتابه «نزاهة القصاد شرح كفاية العقاد» في مجلدين.

مُعْجَمُ بَيْعَلْبَكِ بْنِ تَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ ————— ١٩ —————

يحيى بن يحيى، و«مجلس البطاقة»، ومن طيغابا بن عبد الله الشريفى: «جزء ابن زبر الصغير»، ومن شيخنا الشرف ابن الكويك: «جزء الحسن ابن عرفة». وسمع ببعلبك من التاج ابن بردس، وغيره، وجود القرآن على أحمد الحموي المقرئ، وبعضه على الشيخ محمد اليماني المقرئ، نزيل حلب، وأحمد بن محمد بن أحمد ابن الشوش الجبريني الحلبي^(١)، واشتغل كثيرًا، فقرأ في الفقه والنحو على جماعة [١٥٣/ظ] منهم: الشمس محمد بن سلمان بن عبد الله الحلبي ابن الخراط^(٢)، والجمال يوسف بن الحسن بن محمد ابن خطيب المنصورية^(٣)، وهو أول من أذن له في الإفتاء، والتاج تاج بن محمود الأصفهيدي العجمي^(٤).

وحضر دروس هذا في الأصول أيضًا، ودروس ابن خطيب المنصورية في التفسير، وحضر دروس السراج البلقيني، وقرأ في الفقه على الزين عمر بن محمود الكركي^(٥)، وشرف الدين الداديخي^(٦)، والعلاء أبي الحسن بن

(١) الشيخ المقرئ المتفنن شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد ابن الشوش الجبريني الحلبي المتوفى سنة ٧٩٣هـ - الدر المنتخب (١/٣٩٠/٢٠١).

(٢) الحموي الشافعي المتوفى سنة ٨٠٦هـ - الدر المنتخب (٥/١٢٦٩/٢١٣١)، الضوء اللامع (٧/٢٥٥).

(٣) الإمام العلامة جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمود بن علي بن عبد الله، الحموي الشافعي المتوفى في تاسع شوال سنة ٨٠٩هـ بحماة ودفن بظاهرها من جهة القبلة - الضوء اللامع (١٠/٣٠٩)، الدر المنتخب (٦/١٦٤٤/٢٦٣٧)، البدر الطالع (٢/٣٥٢).

(٤) تاج الدين تاج بن محمود العجمي الأصفهيدي الشافعي العجمي الأصل - الدر المنتخب (٢/٧٨١/٤٢٥).

(٥) الشيخ زين أبو حفص عمر الكركي الشافعي نزيل حلب المتوفى سنة ٧٩٧هـ - الدر المنتخب (٤/١٨٢٨/١٠٧٠).

(٦) الحلبي الشافعي، أصله من «دادبخ» قرية من عمل «سرمين» من غريبات «حلب» المتوفى سنة ٨٠٣هـ - الدر المنتخب (٢/٧٣١/٣٩٩).

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّرْخَدِيُّ

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّرْخَدِيُّ^(١) نَزِيل [حلب]^(٢)، وَانْتَفَعَ بِهِ كَثِيرًا، وَكَذَا بِالشَّمْسِ^(٣) الْبَابِي الْكَبِيرِ.

وَقَرَأَ عَلَى الصَّرْخَدِيِّ قِطْعَةً مِنْ «مَخْتَصَرِ ابْنِ الْحَاجِبِ»، وَعَلَى الْبَابِيِّ، وَالسَّرَاجِ عَبْدِ اللطيفِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَوَّي^(٤) بِحَلَبِ طَرَفًا مِنَ الْفَرَنْسِ، وَعَلَى الْمُحِبِّ أَبِي الْوَلِيدِ ابْنَ الشَّحْنَةِ طَرَفًا مِنَ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ، وَقَرَأَ فِي النُّحُو عَلَى الشَّمْسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الرُّكْنِ الْمَعْرِي الْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَالْعَزَّازِيُّ الْبَقَاءُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ الْحَاضِرِيُّ الْحَنْفِيُّ.

وَكَانَ رَفِيقَهُ فِي الْقَضَاءِ بِحَلَبِ سَنِينَ، وَأَخَذَ عِلْمَ الْحَدِيثِ عَنْ شَيْخِنَا وَلِيِّ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ، وَبِرَهَانَ الدِّينِ الْحَنْفِيِّ، وَلاَزَمَ الْبِرْهَانَ كَثِيرًا، وَبِهِ تَخَرَّجَ، وَعَلَيْهِ انْتَفَعَ، وَبَرَعَ فِي عِدَّةِ فُنُونٍ، مِنْهَا: الْفَقْهُ، وَالْأَصُولُ، وَالتَّارِيخُ، وَالنُّحُو، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي الْحَدِيثِ، وَعِنَايَةٌ بِأَخْبَارِ بِلَدِهِ، وَتَرَاجَمَ عِلْمَانَهَا، وَاسْتَقَرَّ بِهِ يَشْبِكُ الْمُؤَيَّدِي، نَائِبُ حَلَبٍ فِي تَدْرِيسِ مَسْجِدِهِ الَّذِي بَنَاهُ بِالْقُرْبِ مِنْ «الشَّاذِبِخْتِيَّةِ» بِحَلَبِ بَعْدَ الْعَشْرِينَ، فَدَرَّسَ فِيهِ بِحَضْرَتِهِ.

وَلَهُ مَوْلاَتٌ حَسَنَةٌ، مِنْهَا: «الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ فِي تَفْسِيرِ الْفَاتِحَةِ»^(٥)، وَ«ذِيلُ عَلَى تَارِيخِ الْكَمَالِ ابْنِ الْعَدِيمِ ذَيْلًا حَافِلًا»^(٦)، وَجَمَعَ لِلْمُؤَيَّدِ «سِيرَةً»^(٧).

(١) الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ الصَّرْخَدِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَتَوُفَى سَنَةَ ٨٠٣هـ - الدَّرُ الْمَتَخَبُ (٤/١٧١٤/١٠٠٣).

(٢) بَيَاضُ فِي الْمَتْنِ، كُتِبَ النَّاسِخُ فِيهِ: كَذَا، وَالزِّيَادَةُ مِنْ «الدَّرُ الْمَتَخَبِ».

(٣) شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَمِيْسِ الْبَابِيِّ الْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَتَوُفَى سَنَةَ ٨٠٣هـ - الدَّرُ الْمَتَخَبُ (٥/١٢١٤/٢٠٦٦).

(٤) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ.

(٥) طُبِعَ فِي مَجْلَدٍ.

(٦) سَمَاءُ: «الدَّرُ الْمَتَخَبُ فِي تَكْمَلَةِ تَارِيخِ حَلَبٍ» طُبِعَ فِي سِتِّ مَجْلَدَاتٍ - مُؤَسَّسَةُ سَعُودِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَاطِنِيِّ - بِالْكُوَيْتِ.

(٧) وَلِلْعَبْنِيِّ أَيْضًا: «السِّيفُ الْمَهْنَدُ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ» طُبِعَ فِي مَجْلَدٍ.

ولي قضاء «طرابلس»^(١)، ثُمَّ ولي قضاء «حلب» غير مرة، فحمدت سيرته منها في أواخر سنة خمس وعشرين، عوضاً عن تاج الدين ابن الكركي، وفي ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وأربعين عوضاً عن ابن الخزري (بالخاء المعجمة، بعدها راء، ثُمَّ زاي).

وكان إماماً، علامة، محققاً، كثير الاستحضار لكثير من الخلافات، مع الإتيان، وحسن المحاضرة، والرئاسة، وشهرة الذكر، كثير المذاكرة، والاستحضار للسيرة النبوية.

وحدث، ودرّس، وأفتى^(٢)، وانفرد برئاسة المملكة الحلبية غير مدافع، وإذا قدمت إليه الفتوى يكتب عليها من رأس القلم من غير مراجعة، فيصيب.

ومات في ليلة الأربعاء عاشر ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بحلب، ولم يخلف بعده مثله، رَحِمَهُ اللهُ وسامحه.

سمعتُ عليه: «منتقى من مسند الحارث ابن أبي أسامة»، ثُمَّ قرأت عليه «مشيخة الرازي»، ثُمَّ سمعت عليه: «الأربعين - لابن المجبر»، ثُمَّ «الأول من حديث أحمد بن الحسن بن عبد الجبار عن يحيى بن معين»، ثُمَّ قرأت عليه «ترجمة النسائي من المعجم الأوسط - للطبراني»، ثُمَّ سمعتُ عليه «جزء ابن زبر»، وأنشدني يسيراً من نظمه، وكثيراً لغيره.

[ابن الوزدي]

٦٣٥ - ١١٠٣٩ هـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْقَوَارِسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ قُطَيْمِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ

(١) في هامش المخطوطة: كذا بخطه - قرر ولايته لقضاء طرابلس، والمراد بطرابلس هنا التي بليسان.

(٢) وله شرح مانع على حديث أم زرع - حقهنا.

فُجَّجَتْ بِهِ بِبَيْتِ أَبِي بَكْرٍ

القاسم بن النضر بن مُحَمَّد بن طلحة بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابن أَبِي بَكْرٍ
الصُّدَيْقِ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِيِّ، الْمَعَرِّيُّ، ثُمَّ الْحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ الضَّرِيرُ، الشَّهِيرُ بِابْنِ
الْوُرْدِيِّ^(١).

الْعَلَّامَةُ عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ نَجْمِ الدِّينِ.

مولده في نصف شعبان سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

سمع من أبي العباس ابن المرحل^(٢) بعض «السنن الصغرى»
للنسائي، وذكر أنه سمع من لفظ خال والده شرف الدين أبي بَكْرٍ [١٥٤/١ و]
بن عُمَر ابن الوردى كتاب «بهجة الحاوي» لوالده «بسماعه من أبيه، وتفقه
بخال والده شرف الدين المذكور، وسراج الدين الفوي، وأذن له الفوي
بالإفتاء والتدريس.

وحدث، سمع منه الطلبة، وتكسب بالشهادة وقتاً.

وكان إماماً، علامة، مفتناً، محققاً، من أذكياء العالم، سريع الجواب،
يحفظ «الحاوي» حفظاً جيداً، ويستحضره استحضاراً حسناً، عارفاً به،
ويستحضر غالب «البهجة»، وله نظم، وكان ضريراً، ذكر أنه حصل لأحد
عينه جدري، وهو صغير، وأمّا الأخرى فعدم بصرها في فتنة تمرلنك من
كشف الرأس، فصار لا ينظر بها إلا خيالاً، ورام حينئذ من العلاء ابن خطيب
الناصرية أن يقرر له راتباً في وقف العميان، فنازعه في ذلك، فأثبت بذلك
محضراً.

توفي بعد العصر من يوم الجمعة سادس عشر جمادى الأولى سنة تسع

(١) الضَّوءُ الْأَمْع (٥/٣٠٩/١٠٢٣)، عنوان العنوان (١٩٣) رقم (٤٤١)، ثبت ابن زريق (١/١٥٣
/٣٥٢).

(٢) أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن يوسف ابن أبي العز عزيز بن يعقوب الحراني
الأصل القاهري المولد والمنشأ المتوفى سنة ٧٨٨هـ - درر العقود الفريدة (١/٣١١/٢٢٠).

عُجَّجِبْرِي بْنُ أَبِي الْوَيْثَانِ

وأربعين وثمانمائة بحلب، ودُفِنَ بمقابر الصالحين خارج باب المقام بكرة يوم السبت.

سمعتُ عليه: «بهجة الحاوي»، وقرأت عليه قطعة من «السنن الصغرى - للنسائي»، وأنشدني لغيره.

[العلاء البلقيني]

٦٣٦ - [٨٣] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَسْلَانَ الْبُلْقِينِي الْقَاهِرِي الشَّافِعِي^(١).

القاضي علاء الدين، أبو الحسن ابن القاضي تاج الدين أبي سلمة ابن الجلال أبي الفضل.

وُلِدَ في يوم الأحد رابع رجب سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ في حجر والده، فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«المنهاج»، و«منهاج البيضاوي»، و«ألفية ابن مالك»، وربع «التسهيل»، ومن «الخصائص في الروضة» إلى الباب الرابع في بيان الأولياء وأحكامهم، وقطعة صالحة من «صحيح البخاري»، وغير ذلك.

وسمع على ابن الكويك معظم «صحيح مسلم» من لفظ شيخنا ابن حجر، وعلى العلاء ابن بردس، وابن ناظر الصاحبة، والزين ابن الطحان، والشمس البرماوي، والشهاب البطائحي^(٢)، والسراج قارئ الهداية، والجمال الكازروني^(٣)، وشافهه بالإجازة: الشمس ابن الجزري، وأجازه باستدعاء ابن موسى جماعة، منهم: عائشة ابنة ابن عبد الهادي، واشتغل،

(١) وجز الكلام (٢/٨٩٤/٢٠٣٦)، الضوء اللامع (٥/٣١٠/٣١١)، المنجم (١٥٤) رقم (٩٦)، شذرات الذهب (٧/٣٣٨).

(٢) أحمد بن الحسن بن عبد الله - سبق.

(٣) جمال الدين محمد بن أحمد بن محمد الكازروني المتوفى سنة ٨٤٣هـ - السلوك (٤/١١٩٧).

مُعْجَزَاتِهِ بِشَيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْهَمْدَانِي

فأخذ الفقه عن البرهان البيجوري، والبرماويين، والشهاب الطتداني.

وحضر دروس جده الجلال، والأصول عن القاياتي، والنحو، والصرف عن الشمس الشطنوفي، والعز عبدالسلام البغدادي، والبرهان ابن حجاج الأبناسي.

وقرأ على الشمس البوصيري في «فرائض المنهاج»، و«الألفية وشرحها لابن المصنف»، وفي «الجمال - للزجاجي»، وفي «إعراب القرآن - لأبي البقاء»، وأذن له المجد البرماوي^(١)، والقاياتي في الإقراء، واشتهر بسرعة الحفظ، بحيث كان جده يناظر به الهروي، وحجَّ في حياة جده مع والده، ورغب له والده عن التدريس في الفقه بـ«الألجنيهيّة»، واستقرَّ في الميعاد بها عوضاً عن حفيد الولي العراقي، وفي تدريس «المدرسة السُكْرِيّة» بمصر، وفي الإعادة في الفقه بالمنصورية، وفي الحديث بالبيرسية، ورغب عن بعضها في فتاويه، وناب في القضاء عن شيخنا ابن حَجَر فَمَن بعده.

وكان إنساناً مفيداً، متواضعاً، كثير التودد، متكرماً على نفسه وعياله، راغباً في الانعزال، محباً في الراحة، وقد كف بأخره، وافتقر، وتعلَّ مَدَّة، حتى مات في ليلة الإثنين ثامن عشري شعبان سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا.

[النَّقَاشُ]

٦٣٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ

الْمِصْرِيِّ الْمِيقَاتِيِّ النَّقَّاشُ^(٢).

(١) مجد الدين إسماعيل ابن أبي الحسن البرماوي المتوفى سنة ٨٣٤هـ - السلوك (٤/ ٨٦١)، إنباء الغمر (٨/ ٢٣٩).

(٢) الضوء اللامع (٥/ ٣١٣).

أجاز في بعض [١٥٤/ظ] الاستدعاءات، وما عرفت شيئاً من حاله فأذكره

به.

[النُّورُ الْفُؤْيُ]

٦٣٨ - [٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨٣، ٨٦، ٨٩] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْفُؤْيُ

الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ^(١)، المقرئ نُورُ الدِّينِ.

وُلِدَ في حدود الخمسين وسبعمائة، وَسَمِعَ من: الخلاطي «سنن الدارقطني»، وكتاب «صفوة التصوف» لابن طاهر «بفوت»، ومن مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَيَانِي «صحيح مسلم»، ومن الجمال ابن نباتة «السيرة» لابن إسحاق»، و«الغيلانيات» بفوت، ومن التقي البغدادي، وغيره.

ولبس خرقة التصوف، ولقن الذكر من الشَّيْخِ يُوسُفَ الْكُورَانِي، وحدث، سمع منه الفضلاء.

وكان أحد الطلبة والقراء بالخانقاة السيفية شيخو، ونعم الشَّيْخُ كان.

مات في خامس ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة، وقد بلغ الستين.

[الْبَهْرَمِيسِيُّ]

٦٣٩ - [٣٩، ٤٤] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهْرَمِيسِيُّ - بفتح الباء

الموحدة، والهاء، وإسكان الراء، ثُمَّ فَتَحَ الميم - الْمَحَلِّي الشَّافِعِيُّ^(٢).

الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْأَدِيبُ، نُورُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ.

(١) درر العقود الفريدة (٢/٥٤٩/٨٥٤)، ذيل التقييد (٢/٢١٣)، إنباء الغمر (٨/٥٦)، الضَّوءُ اللّامع (٥/٣١٣)، شذرات الذهب (٧/١٨٠)، المجمع المؤسس (٢/٢٧٢/١٦٤).

(٢) عنوان العنوان (١٩٣) رقم (٤٤٢)، الضَّوءُ اللّامع (٥/٣١٤/١٠٣٨)، ثبت ابن زريق (١/١٥٤/٣٥٤/).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

بُيُوتِ اللَّهِ

الفرعي»، و«الملحة»، و«الألفية - لابن مالك».

وعرض على الشيخ قاسم بن مُحَمَّد الشميساطي النويري، وبحث [١٥٥/و] عليه في «ابن الحاجب»، و«الرسالة»، و«الملحة»، وبحث «العمدة» على عبيد البَشْكَالِسي^(١).

وسمع بالقاهرة من البرهان الشامي «جُزء الأنصاري»، ومن السويداوي، والحلاوي «جُزء الحلاوة»، ومن الحلاوي فقط: «الجامع - للترمذي»، و«الشماثل - للترمذي»، والثلاثة الأجزاء المعروفة بفضائل بني هاشم، ومن ابن الشيخة «مجلس عاشوراء - للمندري»، وغالب «المستخرج على مسلم - لأبي نعيم»، ومن القاضي نُور الدِّين عَلِي بن عَبْد الرَّحْمَن الهوريني^(٢) «الشفاء».

وانتقل إلى «دُسُوق»^(٣) في سَنَةِ اثنتي عشرة وثمانمائة، فأقام بها، إلى أن ولي مشيخة المقام الإبراهيمي في سَنَةِ أربع وثلاثين.

وَعُزِّلَ عنه مرارًا، وحجَّ، وزار «بيت المقدس»، وتردَّد إلى الإسكندرية، وحدث.

سمع منه الفضلاء.

وكان إنسانًا خيرًا، ضابطًا، صدوقًا، صبورًا على الإسماع، متواضعًا، سليم الفطرة، مستحضرًا لفوائده.

مات في ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سَنَةِ تسع وخمسين وثمانمائة بـ«دسوق» على مشيختها، ودُفِنَ عند الضريح البرهاني، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

(١) كنا.

(٢) سبق.

(٣) مدينة تتبع محافظة كفر الشيخ بمصر.

فُجِّجَتْ بِهِمْ بِشَيْخِ ابْنِ وَهَّابٍ الْحَمْدِيِّ

سمعتُ عليه قطعة من «المستخرج على مسلم - لأبي نعيم»، وهي من قوله: «باب النهي عن مسح الحصى في الصلاة» إلى قوله: «باب تفسير قول الله تعالى صلاة الوسطى».

[الحُسَيْنِيُّ]

٦٤٢ - [٦، ٥، ٤، ٣، ١] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاصِرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ابْنِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ ابْنِ عَلِيٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ الْحُسَيْنِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ^(١).

عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو هَاشِمٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ وَأَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْحَافِظِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْمَحَاسِنِ، وَلَدَ شَيْخَتَنَا هَائِشَةَ ابْنَةَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ.

وُلِدَ فِي شَهْرِ ربيع الأول سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَحَضَرَ فِي الْأُولَى عَلَى عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَالِمٍ بْنِ خَلْفٍ «جُزْءَ الْفَطْرِيفِ»، وَ«مَأْخِذَ الْعِلْمِ - لابن فارس»، وَعَلَى نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَزْبَكِ الْخَازَنْدَارِيِّ «تَاسِعَ الْمُحَامَلِيَّاتِ»، وَعَلَى أَحْمَدَ ابْنِ الْجَوْخِيِّ، وَابْنَ قِيمِ الضِّيائِيَةِ «جُزْءَ الْجَابِرِيِّ»، وَ«الثَّلَاثَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَخِي مِيمِي»، وَفِي الرَّابِعَةِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ ابْنِ السَّيْفِ أَرْبَعِي أَبِي سَعِيدٍ^(٢) الْقَشِيرِيِّ، وَفِي الْخَامِسَةِ عَلَى أَحْمَدَ ابْنِ النُّجُمِ أَمَالِي ابْنِ سَمْعُونِ الْقَشِيرِيِّ^(٣)، وَعَلَى نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ أَزْبَكِ «الْمَهْرَوَانِيَّاتِ»

(١) المجمع المؤسس (٣/ ١٩٠ / ٥٦٢)، إنباء الغمر (٧/ ٢٣٧)، الضوء اللامع (٥/ ٣٢٠)، شذرات الذهب (٧/ ١٣٨).

(٢) كذا- والأصح: الأسعد.

(٣) كذا- وابن سمعون ليس قشيريًا، فهو سبق قلم أو سهو. فهو الشيخ الإمام الواعظ الكبير المحدث أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي المتوفى سنة ٣٨٧هـ - تاريخ بغداد (١/ ٢٧٤، ٢٧٧)، سير (١٦/ ٥٠٥).

— ٣٠ — مُصْحَفُ جَيْهَرُ بْنُ أَبِي جَيْهَرٍ

الخمس- تخريج الخطيب»، و«الثاني من حديث زغبة عن الليث».

وسمع على مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم البياني، وست العرب ابنة مُحَمَّد ابن البخاري^(١)، وابن أزيك المذكور، وكان والده مات وهو صغير سَنَة خمس وستين، فحفظ القرآن، و«التنبيه»، وقرأ على ابن السلار، وابن اللبان، ومهر في ذلك حتى صار شيخ الإقراء، وكتب الخط المنسوب، وجلس مع الشهود مدة، ووقع، وكان عين البلد في ذلك، مشهورًا في ذلك.

وولي نقابة الأشراف مدة، ونظر الأوصياء أيضًا، وقضاء الركب^(٢).

مات في تاسع عشر شَوَّال سَنَة تسع عشرة وثمانمائة.

[ابن عُذَيْس]

٦٤٣- عَلِيُّ بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عُمَر بن عَبْدِ الْغَفَّار النُحْرَازِي^(٣)

المَالِكِي، الشَّهِيد بابن عُذَيْس^(٤) - بالتصغير -.

قَاضِي الْقَضَاةِ نُورُ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ، شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ نُورِ الدِّينِ.

وُلِدَ في أحد الجماديين سَنَة تسع وسبعين وسبعمائة بالنحرارية، وقرأ بها القرآن، وحفظ بها «تنقيح القرافي»^(٥)، و«حجّ مرآة»، أولها: سَنَة إحدى وتسعين، [١٥٥/ظ] وجَاوَزَ في سَنَة اثنتين وتسعين، فسمع بها من البرهان ابن صِدِّيق بعض «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، و«ثلاثيات الدارمي»، و«موافقاته»، ومن

(١) تقدمت ترجمتها.

(٢) يعني قضاء ركب الحاج- فانظر إلى تلك الحضارة الإسلامية العظيمة التي راعت جميع الجوانب.

(٣) كذا- وهو النحريري أيضًا.

(٤) عنوان العنوان (١٩٤) رقم (٤٤٥)، الضوء اللامع (٥/٣٢٢/١٠٦٧).

(٥) طبع كتاب «تنقيح الفصول في اختصار المحصول» للقرافي مرآة.

— ٣١ — **مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّوِيرِيُّ**
القاضي عليّ النويري «المسلسل بالملتزم».

وذكر أنه سمع من القاضي عليّ النويري «الشفاء»، وحفظ بها في نحو عشرة أشهر «العمدة»، و«الرسالة» لأبن أبي زيد، و«الألفية» لابن مالك، وعرضهما على جماعة، منهم: شيخنا مجد الدين الشيرازي، والشريف عبد الرحمن الفاسي، وبحث في الفقه، والأصول، والنحو على والده، وقاضي القضاة شهاب الدين أحمد النحريري.
سمعتُ عليه «ثلاثيات البخاري»^(١).

[ابن القصير]

٦٤٤ - [٧٧، ٤٢] **عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ التَّمَشْقِيِّ**
الحنفي^(٢)، المعروف بابن القصير - تصغير قصير -.

وُلِدَ في يوم عيد الفطر سنة إحدى وثمانمائة.

سمع من عبد القادر الأرموي «نسخة أبي مسهر وما معها»، ومتقى الذهبي من «جزء ابن الفرات»، و«أربعة أحاديث متوالية من موافقات زينب بنت الكمال».

وحدّث، وباشَر قضاء الركب الشامي في بعض السنين، وهو دلال العقار بدمشق.

مات في ربيع الأول سنة خمس وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

(١) قال الشمس السخاوي: مات ببلده في ليلة الجمعة ثاني ذي الحجة سنة أربعين، وكان قد عزم على الحج فيها فعاقه المرض المستمر به حتى مات - رَحِمَهُ اللَّهُ وعفا عنه. - الضوء اللامع (٣٢٢/٥).
(٢) الضوء اللامع (٧٥/٣٠/٦).

[ابن الفاكهاني]

٦٤٥ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي
بُكَرِ الْمَالِكِيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الْفَاكِهَانِيِّ^(١).
الْشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ.

وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِمَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ، وَحَفِظَ
الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَ«الرَّبْعِينَ - لِلنَّوَوِيِّ»، وَ«الْمَنْهَاجِينَ: لِلنَّوَوِيِّ وَالْبِيضَاوِيِّ»،
وَ«الْعَمْدَةَ فِي أَصُولِ الدِّينِ - لِلنَّسْفِيِّ»، وَ«الشَّاطِئِيَّةَ»، وَ«الْأَلْفِيَّةَ - لِابْنِ مَالِكٍ»،
وَعَرَضَهَا بِمَكَّةَ، وَالْقَاهِرَةَ، وَحَفِظَ أَيْضًا «أَلْفِيَّةَ الْحَدِيثِ - لِلْعِرَاقِيِّ»، وَ«طَوَالِعَ
الْأَنْوَارِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ - لِلْبِيضَاوِيِّ»، وَ«تَلْخِيصَ الْمِفْتَاحِ»، وَ«الشَّافِيَّةَ فِي
التَّصْرِيفِ - لِابْنِ الْحَاجِبِ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَكْمُلْ.

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِمَكَّةَ، وَالْمَدِينَةَ، وَدِمَشْقَ، وَالْقَاهِرَةَ، فَمِمَّنْ سَمِعَ عَلَيْهِ
بِمَكَّةَ: الْبَرْهَانَ الزَّمْزَمِيَّ، وَالزَّيْنَ الْأَمِيوطِيَّ، وَالْوَالِدَ، وَالشَّيْخَ أَحْمَدَ بْنَ
يُونُسَ، وَالشَّيْخَ كَمَالَ الدِّينِ ابْنَ إِمَامِ الْكَامِلِيَّةِ^(٢)، وَبِالْمَدِينَةِ: الشَّيْخَ نَاصِرَ
الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ الْمِرَاغِيَّ، وَبِالْقَاهِرَةِ: الْقَاضِي عِلْمُ الدِّينِ الْبَلْقِينِيَّ، وَسِرَاجَ
الدِّينِ الْعَبَادِيَّ، وَالشَّيْخَ عُمَرَ بْنَ عَيْسَى ابْنَ أَبِي بَكْرٍ الْأَلْفِيِّ^(٣)، وَبِدِمَشْقَ:
الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ أَيُّوبَ اللَّوْلُؤِيِّ، وَشَمْسَ الدِّينِ الْأَمْشَاطِيَّ^(٤)،

(١) وَجِزُ الْكَلَامِ (٢/٨٦٦/١٩٨١)، الضُّوءُ اللَّامِعُ (٥/٣٢٤)، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٧/٣٣٠)، الدَّرُ
الْكَمِينُ (٢/١٠٦٧/١٠٥٩)، إِنْحَافُ الْوَرَى (٤/٥٩٩).

(٢) الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْقُدْوَةُ كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ الْمَتَوَفَى
سَنَةَ ٨٧٤هـ - الضُّوءُ اللَّامِعُ (٩/٩٣)، نَظْمُ الْعُقَيَّانِ (١٦٣)، وَجِزُ الْكَلَامِ (٢/٨١٣/١٨٦٩).

(٣) الْوَرُورِيُّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٨٦١هـ - الضُّوءُ اللَّامِعُ (٦/١١٢).

(٤) قَاضِي الْحَنْفِيَّةِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ الشَّهَابِ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَبْتَابِيِّ الْأَصْلُ
الْقَاهِرِيُّ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْأَمْشَاطِيِّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٨٨٥هـ - الضُّوءُ اللَّامِعُ (٦/٣٠١)، بَدَائِعُ الزُّهَرِ
(٣/١٧٠).

— ٣٣ — **بُحَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ**

ومحمد بن أحمد بن عبد الله العامري الغزي، وعبدالرحمن بن محمد الشاوي، وحسين بن يوسف الجزري، والشيخ خطاب، وعبدالوهاب بن عيسى، وأحمد بن محمد بن عيسى الفولاذي، والشمس محمد بن عبدالرزاق الأريحي.

واشتغل بالعلوم بمكة، والقدس، والقاهرة، ودمشق، فأخذ التفسير عن القاضي زكريا، والكافيجي، والفقهاء عن: الجلال المكي، والعلم البلقيني، والمناوي، والتقي ابن قاضي شهبة، وخلق، وأصول الدين عن زكريا، والكافياجي وغيرهما.

وأصول الفقه عن المحلي، وزكريا، والكافياجي، وابن إمام الكاملية، والعلاء الحصني، والمعاني والبيان عن التقي، والعلاء الحصنين، والنحو عن أحمد بن عبادة، وزكريا، والمنطق عن زكريا، وأجازه بعضهم بالتدريس، وبعضهم بالإفتاء والتدريس.

ودرس، وأفتى، وتقدم في الفنون، ونظم النظم البديع، وأنشأ، وصنف. وكان عالماً، ذكياً، ديناً، فقيراً، صابراً.

مات^(١) في مغرب ليلة الأربعاء خامس رمضان سنة ثمانين وثمانمائة بمكة المشرفة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة عند سلفه قريباً من الفضيل بن عياض، **رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا - آمِينَ.**

(١) بين السخاوي - **رَحِمَهُ اللَّهُ** - سبب موته، فقال: واتفق وجود خبيثة في خربة كانت بيده فتم عليه بعض العمال حتى أخذت، أو جُلِّها منه، فتألم لذلك، وهو الجاني على نفسه؛ فإنه أساء التدبير. - الضوء اللامع (٣٢٥/٥).

قلت: وهكذا شأن مغفلي زماننا - نسال الله السلامة والعافية.

— ٣٤ — **فُعَيْلِيَّةُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ**

[الزُّرْنَدِي]

٦٤٦ - [١١] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيِّ
الزُّرْنَدِيُّ الْمَلْفِيُّ الْحَنْفِيُّ^(١).

ولي قضاء المدينة بعد موت عمه عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ
وِثْمَانِمِائَةٍ، وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ وَثْمَانِمِائَةٍ.

[ابنُ الْأَدَمِيِّ]

٦٤٧ - [٣] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْفِيِّ،
الشَّهِيرُ بِابْنِ الْأَدَمِيِّ^(٢).

قَاضِي الْقَضَاةِ صَدْرُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْإِمَامِ أَمِينِ الدَّوْلَةِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَحَضَرَ فِي الثَّلَاثَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ عَلَى
ابْنِ أَمِيلَةٍ قِطْعَةٍ مِنْ أَوَّلِ «الْمِائَةِ الْمُتَقَاتَةِ مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ الْبَخَارِيِّ - انْتِقَاءِ
الْعَلَانِيِّ».

وَسَمِعَ مِنَ الصَّلَاحِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ، وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ عَلَى^(٣) كِتَابِهِ «تَعْلِيقُ
الْمَخْتَصَرَاتِ»، وَتَلَا بِالسَّبْعِ عَلَى الْمَجْدِ إِسْمَاعِيلَ الْكَفْتِيِّ^(٤)، وَاشْتَغَلَ
بِالْأَدَبِ، وَنَظَرَ فِي الْفَقْهِ، وَكَتَبَ الْخَطَّ الْجَيِّدَ، وَلَهُ الشُّعْرُ الْحَسَنُ الْجَيِّدُ الْمَلِيحُ

(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٥/٣٢٧/١٠٨٠)، النُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ (٥/١٦٣/٢٨٦٧)، وَأَطَالَ تَرْجَمَتَهُ فِيهِمَا عَمَّا
هَذَا، وَلَا أُدْرِي لِمَ قَصُرَ تَرْجَمَتُهُ هُنَا؟!

(٢) دُرَرُ الْعُقُودِ الْفَرِيدَةِ (٢/٤٥٤/٧٧٢)، إِنْبَاءُ الْغَمْرِ (٧/١٣٦)، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (١٤/١٢٢)،
الضُّوءُ اللَّامِعُ (٦/٨)، وَجِيزُ الْكَلَامِ (٢/٤٢٩)، حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ (١٢٢)، الْمَجْمَعُ الْمُؤَسَّسُ
(٣/١٩٢/٥٦٦)، لِحْظُ الْأَلْحَاطِ (٢٥١)، الذَّيْلُ عَلَى رَفْعِ الْإِصْرِ (١٨٦)، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ
(٧/١٣١)، الْمَنْهَلُ الصَّافِي (٨/١٩٩/١٦٧٦)، الدَّلِيلُ الشَّافِي (١/٤٨١/١٦٦٩)، نَزْهَةُ النُّفُوسِ
وَالْأَبْدَانِ (٢/٢٣٧/٥١٦).

(٣) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ.

(٤) الَّذِي يَكْفُتُ الْمَعَادِينَ وَيَلْبِسُهَا.

— ٣٥ — **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْكَرْبِيِّ**

الرائق، وترسل، وناب في الحكم، ثُمَّ باشر كتابة السر بدمشق في الْمُحَرَّمِ سَنَةِ خمس وثمانمائة، ثُمَّ عزل في القعدة من السنة بتقيب الأشراف السيد عَلَاءُ الدِّين، ثُمَّ أُعيد في شعبان سَنَةِ ثمان وثمانمائة، عوضًا عن الشريف عَلَاءُ الدِّين، وولي قضاء الحنفية بدمشق في جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تسع وثمانمائة عوضًا عن ابن الكفري^(١)، ثُمَّ عُرِلَ^(٢)، ثُمَّ أُعيد إلى قضاء دمشق في سَنَةِ عشر وثمانمائة، ثُمَّ عُرِلَ^(٣)، وولي نظر الجيش بدمشق في سَنَةِ اثنتي عشرة، وأُعيد إلى قضاء دمشق في ثامن عشر ربيع الآخر سَنَةِ اثنتي عشرة عوضًا عن ابن الكشك^(٤)، ثُمَّ عزل^(٥)، ثُمَّ لما قدم الخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباس^(٦) من دمشق إلى القَاهِرَةِ، ولي قضاء الحنفية بها في رابع عشر جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خمس عشرة، وصرف بابن العديم، وجمع له في دولة المؤيد بين القضاء والحسبة، ولما مدَّ الله تعالى له العطاء، وأسبغ عليه النعماء لم يقابلها بالشكر^(٧)، وقد أُصيب مرارًا، وامتنحن، ودخل القَاهِرَةَ [١٥٦/و] مع المؤيد فقيرًا جدًّا، بحيث إنه احتاج إلى نزر يسير للنفقة، فاقترضه من بعض أصحابه، ولما مات خلف من المال جملة مستكثرة.

وكان أديبًا، بارع النظم، ذكيًا، لم يكن مرضي الديانة، مسرفًا على نفسه، مجاهرًا بما لا يليق بالفقهاء، لا يتصون، ولا يتعفف، ومات بعله

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) قاضي القضاة شهاب الدين أحمد ابن قاضي القضاة محيي الدين محمود بن أحمد بن إسماعيل، المعروف بابن الكشك الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٨٣٦هـ - المنهل الصافي (٢/ ٢١٤).

(٥) بياض في الأصل.

(٦) أبو الفضل العباس ابن المتوكل على الله أبو العز محمد ابن المعتضد بالله أبو بكر العباسي - مات بالطاعون سنة ٨٣٣هـ بالإسكندرية - عمدة الناس - للسخاوي (٢/ ٨٣٥) بتحقيقنا.

(٧) للأسف، هذا حال كثير ممن تمنَّص - أي ولي المنصب -.

— ٣٦ — **صَحِيحُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ**

الْقَوْلُوج^(١) في يوم السبت ثامن رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة، وقد جاوز الأربعين، سامحه الله.

[ابنُ ظَهْرَةَ]

٦٤٨ - [٥٦، ٥٤، ٥٠] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ ابْنِ ظَهْرَةَ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ الْمَكِّيِّ الشَّافِعِيِّ^(٢).

وتقدّم بقية نسبه في قريبه أحمد بن أبي بكر.

الْقَاضِي نُوْرُ الدِّينِ ابْنُ شَيْخِنَا قَاضِي الْقَضَاءِ كَمَالُ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ

ابنِ الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ أَبِي السُّعُودِ.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةٍ، وَحَضَرَ عَلَى الْبِرْهَانِ ابْنَ صِدِّيقٍ فِي سَنَةِ

خَمْسٍ وَثَمَانِمِائَةٍ، «جُزْءُ أَبِي الْجَهْمِ»، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهْنَسِيِّ

قِطْعَةً مِنْ آخِرِ «الشِّفَاءِ - لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ»، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمِرَاغِيِّ

«صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَ«الْمَجْلِسِ الْآخِرِ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَغَالِبِ

«الْمَوْطَأِ - رَوَايَةً مَعْنٍ»، وَغَالِبِ «صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ»، وَبَعْضِ «مُسْنَدِ

الْحَمِيدِيِّ»، وَ«جُزْءِ إِبْرَاهِيمَ الْخُرْقِيِّ»^(٣)، وَالتَّنُوخِيِّ، وَمِنْ وَالِدِهِ، وَقَرِيبِهِ

الْجَمَالِ ابْنَ ظَهْرَةَ، وَالشَّيْخِ وَلِيِّ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ.

وَأَجَازَ لَهُ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِمِائَةٍ وَمَا بَعْدَهَا: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ

السَّابِقِ.

دَخَلَ الْقَاهِرَةَ مَرَاتٍ، وَدَمَشْقَ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ بِمَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ عَنْ أَخِيهِ

(١) في مصادر ترجمته: بعللة الصرع القولنجي - نسأله تعالى العافية -.

(٢) ثبت ابن زريق (١/٣٥٨/١٥٧)، الدر الكمين (٢/١٠٧٦/١٠٦٤)، الضوء اللامع (٦/٩).

(٣) المقرئ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى الخرقى البغدادي المنابري المتوفى سنة

٣٧٤هـ - تاريخ بغداد (٦/١٧).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

شيخنا القاضي أبي السعادات مُحَمَّد - الآتي ذكره - .

وكان سمحاً، كريماً، مفضلاً، وفي خلقه حدة.

مات في صبح يوم الإثنين عشري جُمَادَى الأولى سنة أربع وأربعين
وثمانمائة بمكة، وصُلِّي عليه ضحى عند الحجر الأسود، ودُفِنَ بالمعلاة،
وكانت جنازته حافلة، رَحِمَهُ اللَّهُ، وغفر له.

[ابن البرقي]

٦٤٩ - [٨٢] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَيُّوبَ
الْقَزوينيِّ الْقَاهِرِيِّ الْحَنَفِيِّ، حُرِفَ بَابِنِ الْبَرْقِيِّ^(١)، نُورُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي جُمَادَى الأولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها،
فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«الكتز»، و«المنازل»، و«التلخيص»، و«تصريف
العزي»، و«الألفية»، وعرض على جماعة، منهم: الجلال البلقيني، والعز ابن
جماعة.

وسمع الحديث على الشرف ابن الكويك، والجمال الحنبلي، سمع
عليهما: «المسلسل»، و«الختم من السنن - لأبي داود»، وعلى الثاني بعض
«مسند الإمام أحمد»، وعلى غيرهما، واشتغل يسيراً، فأخذ في الفقه عن
السراج قارئ الهداية، وعن القاضي سعد الدين ابن الديري، وغيرهما، وفي
العربية عن الشهاب الأشمومي، والشهاب الحناوي^(٢).

وناب في القضاء عن البدر العيني، فمن بعده، وبرع في الصناعة، وولي

(١) المنجم (١٥٤) رقم (٩٧)، الضوء اللامع (١٠ / ٦)، وجيز الكلام (١٨٩٨ / ٨٢٧ / ٢)، وكان
والده أيضاً يعرف بابن البرقي.

(٢) الإمام العلامة النحوي الرباني شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيثي ثم القاهري
المالكي، ويعرف بالحناوي المتوفى سنة ٨٤٨ هـ وله كتاب مانع في النحو - إنباء الغمر (٩ / ٢٢٨).

— ٢٨ — **مُعْجَمُ جَبْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ**

تدريسًا بجامع الأزهر، واستقرَّ شاهدًا بالإسطنبول السلطاني، ولازم خدمة الجمال ناظر الخاص، واختصَّ به، فراج أمره به، ثمَّ لزم بعده ولديه وخازن داره: يشبَّك، وسافر معهم إلى الحجاز.

وكان مداومًا على التهجد، وطول القيام، ومداومة الصيام، وكثرة التردد بالكلام، ومزيد التواضع، والمداراة، والعقل، وبعد الغور، وتعلُّل مدة حتى مات في ليلة الأحد مستهلَّ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وصلى عليه من الغد بـ«جامع المارداني» في مشهدٍ حافل، ودُفِنَ بالقرافة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[المُناوي]

٦٥٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَجْمِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُغِيثِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَوْفِيِّ الْمُنَاوِيِّ^(١)، نَزِيلُ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ.

وكان [١٥٦/ظ] عاميًا، ظريفًا طبعًا، ينظم الشعر، أنشدني منه^(٢)، ويتكسَّب بسمرة الرقيق بمكة المشرفة.

مات بين المغرب والعشاء من ليلة الإثنين خامس عشري ربيع الآخر سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِمَكَّةَ، وصلى عليه بعد صلاة الصبح، ودُفِنَ بالمعلاة، سامحه الله.

(١) الدر الكمين (٢/١٠٧٩/١٠٦٥)، الضوء اللامع (٦/١١)، إتحاف الوری (٤/١٥٦).

(٢) منه: ما أنشده المصنف في يوم الإثنين (٢/ صفر/ سنة ٨٤١هـ) بساحل جدة في السيل:

أني بمكة سبل قد أحاط بها • فأغرق الناس ليلاً وهو يغشاهم

فمنعنا لسان الحال أخبرنا • هذا جزاؤهم مما خطاياهم

- الدر الكمين (٢/١٠٧٩).

[ابن المُحَمَّرَة]

٦٥١ - [٤٦، ٣٨] هَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الصَّلَاحِ مُحَمَّدُ بْنُ هُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْأُمَوِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الْمُحَمَّرَةِ^(١).

نُورُ الدِّينِ أَبُو النُّجْمِ.

وُلِدَ - تقریباً - فی سنۃ اربع وثمانین وسبعمائه.

وسمع من: البرهان الشامي: «مسند الدارمي»، و«الموطأ» - رواية يحيى بن يحيى»، و«الشاطبية»، وغير ذلك، ومن ابن أبي المجد: «صحيح البخاري»، و«مجلسا من أمالي أبي موسى المدني»، و«جزء من روى هو وولده وولد ولده عن النبي ﷺ لابن منده»، ومن الحلوي: «مجلسين من الغيلانيات»، ومن العراقي، والهيثمي، والتقي الدجوي.

وأجاز له: أبو هريرة ابن الذهبي، وأحمد بن خليل العلائي، وإبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وأبو بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي، وعمر بن محمد البالسي، وعمر بن محمد بن عبد الهادي، ومحمد بن محمد ابن منيع الوراق، ومحمد بن محمد بن قوام، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت عبد الهادي.

وجمع، وحَدَّث، وناب في القضاء بالقاهرة مدةً، وكان قريباً من
العرياني^(٢) في الإسراف على النفس، واختلط قبل موته قريباً من أربعة أشهر،
ومات في ليلة الأربعاء ثامن عشري شهر رمضان سنة ست وأربعين وثمانمائة
بالقاهرة، رَحِمَهُ اللهُ وَإِنَّا.

(١) عنوان العنوان (١٩٥) رقم (٤٤٧)، الضوء اللامع (٣١ / ١١ / ٦).

(۲) تقدیم ترجمه.

— ٤٠ — مُجْتَمَعُ شَيْخِ ابْنِ فُهْدٍ الْمَكِّيِّ

قرأت عليه: «الجزئين الأولين الكبيرين من حديث المخلص».

[التَّوْبَرِيُّ]

٦٥٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَزِيزِ

الْهَاشِمِيِّ الْمُقْبِلِيِّ التَّوْبَرِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَالِكِيِّ^(١).

قَاضِي الْقَضَاةِ نُورُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ نُورِ الدِّينِ أَبِي

الْيَمْنِ.

وُلِدَ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعِ عَشْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةِ وَثَمَانِمِائَةٍ

بِمَكَّةَ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَصَلَّى بِهِ التَّرَاوِيحَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَحَفِظَ

«الْعَمْدَةَ»، وَ«الشَّاطِطِيَّةَ»، وَ«الرِّسَالَةَ»- لابْنِ أَبِي زَيْدٍ، وَ«مَخْتَصَرَ ابْنِ الْحَاجِبِ

الْفَرَعِيِّ»، وَ«التَّنْقِيحَ»- لِلْقُرَافِيِّ، وَ«الْأَلْفِيَّةَ»- لابْنِ مَالِكٍ، وَعَرَضَهَا، مَا عَدَا

الْمَخْتَصَرَ، عَلَى جَمَاعَةٍ.

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّوِيرِيِّ، وَنُورِ الدِّينِ ابْنِ

سَلَامَةَ، وَحُسَيْنِ الْهِنْدِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ الْمُؤَذِّنِ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ،

وَحُسَيْنِ، وَإِسْمَاعِيلَ وَلَدِي عَلِيٍّ الزَّمْزَمِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْشَدِيِّ

بَعْضُ «مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ»، وَعَلَى جَدِّهِ فَقَطْ بَعْضُ «سُنَنِ ابْنِ

مَاجَةَ»، وَعَلَى ابْنِ سَلَامَةَ «السُّنَنِ»- لِأَبِي دَاوُدَ، بِأَفْوَاتٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَعَلَى

عَمِّهِ التَّقِيِّ الْفَاسِيِّ، وَابْنِ سَلَامَةَ، وَالْجَمَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُرْشَدِيُّ

بَعْضُ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَعَلَى وَالِدِهِ أَبِي الْيَمَنِ «الْمُسْتَقَى الْكَبِيرُ مِنْ ذِمِّ

الْكَلَامِ»- لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ الْأَنْصَارِيِّ، وَبَعْضُ «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ»- لِأَبِي عُبَيْدٍ،

وْغَيْرَ ذَلِكَ، وَعَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْفَتْحِ الْمُرَاغِيِّ «الْحَدِيثَ الْمُسْلَسِلَ بِالْأَوَّلِيَّةِ»،

(١) إتحاف الوری (٦٢٧/٤)، شذرات الذهب (٣٣٥/٧)، الضوء اللامع (١٢/٦، ١٣)، الدر

الکمین (١٠٨١/١٠٦٧/٢)، وجیز الکلام- للسخاوی (٢٠٢١/٨٨٦/٣).

— ٤١ — **بُحْبُوحُ ابْنِ فُهْدِ الْكِنَانِيِّ**

و«الموطأ» - رواية يحيى بن يحيى، و«السنن» - للشافعي - رواية المزني،
و«الرسالة» - للشافعي، بفوت مجلسين فيهما، وغير ذلك، وقرأ عليه
«الصحيحين»، وعلى الشمس البرماوي، ووالدي التقي ابن فهد غالب
«السيرة الكبرى»^(١) - لابن سيد الناس.

ودخل القاهرة أربع مرات، وسمع بها على الزركشي^(٢)، وابن الفرات،
والبدر النسابة، والمحب ابن نصر الله، وغيرهم.

وأجاز له الشرف ابن الكويك، والجمال الكناني، وابن عمه الشمس
الشامي، والعز [١٥٧/و] ابن جماعة، والجلال البلقيني، والولي العراقي،
وابن طولوبغا، والشمس ابن الجزري، وتلا لأبي عمرو من طريقه على
الشيخ محمد الكيلاني، والشهاب الشوائطي.

وتفقه بالشيخ أبي الطاهر المراكشي، والقاضي شمس الدين البساطي،
وراسله بالإفتاء والتدريس، وبالشيخ أبي العباس الماكري المصمودي،
وأحمد اللجائي.

وأخذ العربية عن عبدالواحد المرشدي، والشمس ابن حامد الصفدي،
والقاياتي، والكمال الأسيوطي، وأذن له، والتقي الشمني، وأذن له في الإقراء،
واللجائي المذكور، والمعاني والبيان عن أبي القاسم النويري، وعنه وعن
إمام الكاملية، والتقي الحصني أصول الفقه، وكذا عن البلاطنسي، وأخذ عنه
أيضاً التصوف، والحديث عن شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر، قرأ عليه شرحه
للنخبة، و«الخصال المكفرة»، و«بذل الماعون»، وغيرهما من تأليفه.

(١) هي «عيون الأثر».

(٢) زين الدين أبو ذر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاهري الحبلي، ويعرف بالزركشي المتوفى
سنة ٨٤٦هـ - إنباء الغمر (٩/ ١٩٤).

فُجِعَ بِهِمْ بِشَيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْمَكِّيِّ

وسمع عليه جملة، وقرأ عليه «الترغيب والترهيب - للمنذري»، وأذن له في الإقراء عن التقي الشمني «شرح النخبة - لوالده»، وولي تدريس الحديث بالمنصورية بمكة عن عم أبيه عبدالعزيز بن علي النويري، فدرّس، وحدث في استدعاء بعض الأولاد بمكة، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

وناب في نصف الإمامة بمقام المالكية عن أبي عبد الله محمد بن محمد ابن أبي عبد الله لما مات والده، ثم ترك لما باشر، ثم لما مات ناب عن ولده أبي القاسم، ثم ولي النصف الثاني لما مات قريه أبو الفضل ابن عبدالرحمن، وناب في القضاء عن عم أبيه عبد الله النويري بمرسوم في سنة أربعين، ثم بعد موته في سنة اثنتين وأربعين عن أبيه، ثم ترك لما ولي القاضي عبدالقادر ابن أبي العباس في سنة ثلاث وأربعين، ثم ولي القضاء عنه لما ذكر عنه من العمى في سنة ثمان وستين، ثم عزل في سته بظهير ابن أبي حامد، ثم أعيد في سؤال عن القاضي عبدالقادر في سنة خمس وسبعين، ثم انفصل في سؤال سنة ثمان وسبعين، ثم أعيد بعد موت القاضي عبدالقادر في سؤال سنة ثمانين، ولم يصل له مرسوم، فلم يرخص إلا بوصوله حتى وصل ذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين في مرسوم القاضي برهان الدين ابن ظهيرة، فأراه ذلك، فلبس^(١)، واستمر إلى أن مات.

وكان فصيحاً، مفوهاً، متواضعاً، كثير التهجد، والطواف، والتودد، والبر للغرباء.

مات في ليلة السبت سادس عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد الصبح، ونودي بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم، ودُفِنَ بالمعلاة بقبر والده، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

(١) أي: خلعة الوظيفة.

[ابن الرزاز]

٦٥٣ - [٦٠] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى الْمَنْبُولِيِّ -
بفتح الميم، وسكون التاء المثناة من فوق، وضم الباء الموحدة - ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ
الْحَنْبَلِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الرَّزَّازِ^(١).

الْقَاضِي نُورُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ شَرَفِ الدِّينِ.

وُلِدَ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمْدَةَ فِي الْحَدِيثِ»،
وَ«الْمَقْنَعِ» فِي الْفَقْهِ، وَ«الطُّوفِي»^(٢) فِي الْأَصُولِ، وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ.

وَسَمِعَ عَلَى الْبَرْهَانَ التَّنُوخِيَّ: «مَشِيخَةَ ابْنِ اللَّتِي»، وَ«صَحِيحَ
الْبُخَارِيِّ»، وَالْمَجْلِسَ الْآخِرَ مِنْهُ، وَأَوَّلَهُ: «بَابُ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا»،
عَلَى الْعِرَاقِيِّ، وَالْهَيْشَمِيِّ، وَالتَّقِيِّ الدَّجَوِيِّ، وَعَلَى ابْنِ الشَّيْخَةِ، وَالْحَلَاوِيِّ:
«سَبْعَةُ مَجَالِسَ مِنْ أَمَالِي الْمَخْلَصِ»، وَعَلَى الشَّرَفِ ابْنِ الْكُوكِبِ مُعْظَمَ
«صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَعَلَى الْجَمَالِ الْحَنْبَلِيِّ، وَالشَّهَابِ أَحْمَدَ الطَّرْنِينِيِّ^(٣) «ذِيلَ
مَشِيخَةِ الْفَخْرِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ - تَخْرِيجُ الْمَزِيِّ»، وَعَلَى أَوْلَهُمَا: قِطْعَةً مِنْ
«مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ»، وَعَلَى الشَّهَابِ الْبَطَّانِحِيِّ، وَالْجَمَالِ الْكَازِرُونِيِّ،
وَالسَّرَاجِ الْمَزِيِّ قَارِئَ الْهَدَايَةِ، وَالشَّمْسِ الْبِرْمَاوِيِّ، وَآخَرِينَ.

وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ، وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ الشَّرَفِ عَبْدِ الْمَنَعَمِ

(١) الضَّوءُ اللَّامِعُ (٦/١٥، ١٦/٣٥)، عَنَوَانُ الْعَنَوَانِ (١٩٥) رَقْمُ (٤٤٩)، وَجِزُ الْكَلَامِ (٢/٧٠٩/١٦٣١).

(٢) هُوَ كِتَابُ «الْبَلْبُلِ» فِي الْأَصُولِ، وَكَانُوا قَدِيمًا يَتَحَرَّجُونَ مِنْ قَوْلِهَا؛ لِمَا تَحْمِلُهُ مِنْ مَعَانٍ أُخْرَى،
فَكَانَ بَعْضُهُمْ عَنْهَا بِ«مَخْتَصَرِ الرُّوضَةِ» أَوْ مَخْتَصَرِ الطُّوفِيِّ - الْخ، وَمُؤَلَّفُهَا هُوَ الْعَلَامَةُ نَجْمُ الدِّينِ
أَبُو الرَّبِيعِ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ الطُّوفِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٧١٦ هـ.

(٣) الشَّيْخُ الْمَحْدَثُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَحَلِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِ«الطَّرْنِينِيِّ»
الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٨١٣ هـ - الضَّوءُ اللَّامِعُ (٢/٤٥)، إِنْبَاءُ الْغَمْرِ (٦/٢٤٣).

فُجِّعَ بِهِمْ بِبَيْتِ ابْنِ دَهْدَاهِ الْهَاشِمِيِّ

[١٥٧/ط] البغدادي^(١)، ولازمه حتى برع، وأذن له في الإفتاء والتدريس، وعن النجم الباهي^(٢)، والصلاح ابن الضرير، ثُمَّ عن المحب ابن نصر الله، وكان كثير الإجلال له.

وأخذ النحو - وهو كبير - على الشهاب الحناوي، والعز عبدالسلام البغدادي، وأخذه قبل ذلك عن الشمس البوصيري، وابن هشام العجيمي، وناب في القضاء عن المجد سالم فمن بعده، وصار بأخرة أجل النواب، وحجَّ مرارًا، وجَاوَزَ أكثر من مرة، وتصدَّى للإقراء والإفتاء، فانتفع به جماعة.

وكان مستحضرًا للفقهاء سيما كتاب «المقنع»، له ملكة في تقريره، وولي تدريس «المنصورية»، و«المنكوتمرية»، و«القراسنقرية»، ودُرِّسَ فيها، وولي إفتاء دار العدل.

وكان ثقة، عفيفًا، متواضعًا، طارحًا للتكلف، مع سلامة الباطن.

مات في ليلة الخميس ثاني عشري ربيع الأول سنة إحدى وستين وثمانمائة، وقد جاوز التسعين، وصُلِّيَ عليه بـ«باب النصر»، ودُفِنَ بتربة الشَّيْخِ نصر خارج «باب النصر»، رَحِمَهُ اللهُ.

(١) شرف الدين أبو المكارم عبد المنعم بن داود بن سليمان، وقيل بالعكس البغدادي ثم القاهري الحنبلي المتوفى سنة ٨٠٧هـ - الضَّوءُ اللَّامِعُ (٥/٨٨)، وجيز الكلام (١/٣٧٩)، شذرات الذهب (٦٨/٧).

(٢) نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي الحنبلي المتوفى سنة ٨٠٢هـ - ذيل التقييد (١/٢٢٧)، إنباء الغمر (٤/١٨١).

[الْخَشَبِيُّ]

٦٥٤ - [٢٨] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَالِمِ الْخَشَبِيِّ الْمَنَعِيِّ^(١).

وُلِدَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

أَجَازَ لَهُ مِنْ جَمَلَةِ إِخْوَتِهِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ: مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهْنَسِيِّ^(٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْبَقَاءِ السَّبْكِيِّ^(٣)، وَسَعْدُ بْنُ يُوسُفَ النَّوَوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَبْرَقُوهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْبَكْرِيِّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَمَاتَ بِالْقَاهِرَةِ فِي طَاعُونَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ.

[سِبْطُ ابْنِ سَيِّدِ الْكُلِّ]

٦٥٥ - [٢٦، ٣٠، ٣٥] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ مَنْصُورِ الْمَحَلِّيِّ، ثُمَّ الْمَنَعِيِّ^(٤).

سِبْطُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ سَيِّدِ الْكُلِّ الْأَسْوَانِيِّ، نُورُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ.

وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْجَمَالِ الْأَمْيُوطِيِّ: «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» بِفَوْتٍ مِنْ أَوَّلِهِ، وَ«جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ»، وَ«إِكْرَامَ الضَّيْفِ - لِلْحَرَبِيِّ»، وَ«الْأَرْبَعِينَ - لِلْأَجْرِيِّ»، وَ«مُسْنَدَ ابْنِ أَبِي أَوْفَى - تَخْرِيجَ ابْنِ صَاعِدٍ»، وَ«جُزْءَ الْغَضَائِرِيِّ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ

(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٦/٢٢/٤٧)، التَّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ (٥/١٧٥/٢٨٧٣).

(٢) بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قُطُبِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْبَهْنَسِيُّ الْمَهْلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٨٠٥ هـ - الضُّوءُ اللَّامِعُ (٨/٨٥).

(٣) قَاضِي الْقَضَاةِ بَهَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْبَقَاءِ مُحَمَّدُ السَّبْكِيُّ الْمَصْرِيُّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٨٠٣ هـ - الضُّوءُ اللَّامِعُ (٩/٨٨).

(٤) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٦/٢٤)، التَّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ (٥/١٧٦/٢٨٧٤)، إِنْبَاءُ الْغَمْرِ (٨/٣٦٥)، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٧/٢٢٨)، عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (١٩٦) رَقْمُ (٤٥١)، دَرَرُ الْعُقُودِ الْفَرِيدَةِ (٢/٥٠٠/٨١٣).

فُجَّجَ بِهِمْ بِبُيُوتِهِمْ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْهَلَبِيِّ

من تأليفه، ومن تقي الدُّين مُحَمَّد بن صالح الكِنَانِي «المجالس المكية-
للميانشي»^(١)، و«الكافي في القراءات- لابن شريح»، وعدة من مؤلفات أبي
عَبْد الله القصري، ومن شَمْس الدُّين مُحَمَّد بن أَحْمَد التستري «السيرة-
للمحب الطبري»، ومن محيي الدُّين الرحبي: «منتقى من مسند أحمد»،
و«الغيلانيات»، ومن شيخنا زين الدُّين أَبِي بَكْر بن الحسين المراغي «جُزء
البراغيث».

وسمع بِمَكَّةَ في سَنَةِ ثَلَاث وستين من الجمال ابن عبدالمعطي «التاسع
والعاشر من الثقفيات»، وفي سَنَةِ سبعين من أمين الدُّين ابن الشماع^(٢)
«الشفاء»، وفي سَنَةِ ثَلَاث وسبعين من الكمال ابن حبيب «مسند الشافعي»،
و«مسند الطيالسي»، و«سنن ابن ماجة»، و«معجم ابن قانع»، و«أسباب
التزول- للواحدي»، و«الدعاء- للمحاملي»، وبعض «السنن- لابن
الصباح»^(٣)، و«جُزء البانياسي»، و«جُزء سفيان بن عيينة»، و«ثلاثيات
البخاري»، و«محاسبة النفس- لابن أبي الدنيا»، و«أمالي النقاش»، وما في
آخرها، وغير ذلك، ومن الجمال ابن عبدالمعطي «صحيح ابن حبان» بفوت
يسير، و«مشيخة القاضي أَبِي بَكْر الصغري»، و«مشيخة مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن
السلار الوراق»، وغير ذلك، ومن الجمال الأميوطي: «معجم المنذري»،
و«مجلس البطاقة»، و«نسخة أَبِي مسهر، وما معها»، و«البلدانيات-
للسلفي»، و«الأربعين- لابن سريدة التكريتي»^(٤)، وغير ذلك، ومن الشَّيْخ

(١) سبق التعريف بها وبصاحبها.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) لا يزال مخطوطا- وصاحبه هو الحافظ الثقة الحجة المتقن أبو جعفر محمد بن الصباح الدولابي
المزني البغدادي البزار، المتوفى سنة ٢٢٧هـ- سير (١٠/ ٦٧١).

(٤) أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عمر بن الحسن المعروف بابن سريدة التكريتي المتوفى
سنة ٦٨٤هـ.

زين الدين العراقي «كتاب إحياء القلب الميت» [١٥٨/و] وسمِعَ بالقاهرة في سنة أربع وسبعين من البهاء ابن السبكي

و«الناسخ والمنسوخ - للحازمي»^(١)، و«المائة الشريحية»^(٢)، و«اليقين - لابن أبي الدنيا»، و«فضل الرمي - للقرب»^(٣)، و«مشيخة أبي نصر ابن ميميل»، و«جُزء هلال الحفار»^(٤)، و«جُزء القزاز»، و«جُزء محمد بن يعقوب الأصم»^(٥)، و«جُزء محمد بن عاصم»^(٦)، و«جُزء عباس الترقفي»^(٧)، و«جُزء المخرمي»^(٨) و«المروزي»^(٩)، و«نسخة وكيع»، و«الثالث من فوائد المدينة»، و«السفينة الجرائدية الكبرى»، و«الثاني من أمالي المحاملي»، و«مسلسلات ابن أبي عصرون»، و«السرائر - للعسكري»، و«وصية أبي عبد الرحمن السلمي»، وغير ذلك.

* ومن الجمال الباجي: «بعض صَحِيحِ البُخَارِيِّ»، و«بعض المعجم الكبير - للطبراني»، و«الأول من مشيخة النُّعَالِ»، و«جُزء عَلِيِّ بن حرب»، و«جُزء الآجُرِّي والخُتْلِي».

(١) مطبوع.

(٢) مطبوعةٌ وصاحبها: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن أبي شريح الأنصاري المتوفى سنة ٣٩٢هـ - سير (٥٢٦/١٦).

(٣) طبع مرتين - وصاحبه.

(٤) طبع في مجلد - وهو كثير الفوائد والحفار هو أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، المتوفى سنة ٤١٤هـ - تذكرة الحفاظ (١٠٥٧/٣).

(٥) أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم المتوفى سنة ٣٤٦هـ - تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣).

(٦) أبو جعفر محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي الأصبهاني المتوفى سنة ٢٦٢هـ - طبقات محدثي أصبهان (٢٦٥/٢).

(٧) طبع.

(٨) أبو محمد عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي البغدادي المتوفى سنة ٢٦٥هـ - تاريخ بغداد (٨١/١٠).

(٩) أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المتوفى سنة ٢٧٠هـ - تاريخ بغداد (٤٦٠/٨).

فُجَّجِيهْرُ بْنُ يُوْنُسَ ابْنُ فُهَيْدٍ الْهَكَارِيُّ

* ومن عبد الرحمن ابن القارئ: «بعض مسند الدارمي»، و«جزء ابن الطلاية» و«الصمت» لابن أبي الدنيا «بفوت»، وغير ذلك.

* ومن خليل بن طَرْنُطَاي^(١): «الصَّحِيحَيْنِ»، ومن نَاصِر الدِّين الحراوي: «فضل الخيل» - للدِّمَاطِي «ومن أَحْمَد بن حَسَن بن أَبِي بَكْر الراددي: «قطعة من أوائل المعجم الكبير» - للطبراني، و«فضل الصلاة علي النبي ﷺ للقاضي إسماعيل»^(٢)، و«المائة الشريحية»، و«غرر الفوائد المجموعه» - للرَّشِيد العطار، و«مشيخة إِبْرَاهِيم بن خليل»^(٣)، و«جزء طلحة ابن أبي الصَّقر»، و«مجلسًا من إملاء المنذري» و«فضائل معاوية» - للسَّقَطِي، وغير ذلك.

ومن شمس الدِّين محمد بن عَلِيِّ الأيوبي: «المدخل إلى السنن» - للبيهقي، ومن أَحْمَد بن منصور الخشاب: «الثقفيات»، و«مجلسًا من أمالي أبي مطيع»، ومن القَاضِي بهاء الدِّين السبكي: «الأربعين الصغرى» - للبيهقي، و«جزءًا فيه حديث المتبايعين بالخيار» - للمنذري، ومن أم الخير ستينة ابنة الشَّيْخ تَقِي الدِّين السبكي «المنتقى الكبير من حديث ابن السماك»، وفي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ من التَّقِي ابن حاتم: «جزء إسماعيل الصفار»، ومن العز ابن الكويك: «مشيخة النجيب الحراي الكبرى»، وكتاب «السنة» - لخال ولد السنِّي، وغير ذلك.

* ومن جُوَيْرِيَّة^(٤) ابنة الهكاري بعض «مسند الدارمي»، وبعض «مسند

(١) تقدمت ترجمته - وهو صلاح الدين خليل بن طرنطاي العادلي ابن الحسام المتوفى سنة بضع وسبعين وسبع مائة.

(٢) هو الجهضمي - والكتاب مطبوع بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الأدمي، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ - العبر (٢٢٧/٥)، النجوم الزاهرة (٩١/٧)، ولا تزال مخطوطة.

(٤) سبقت ترجمتها.

الحميدي»، و«الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا» وغير ذلك.

* ومن ناصِر الدِّين الحَرَّائِي^(١) قطعةً من آخر «المعجم الأوسط»

للطبراني»، وطرق قوله ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» - جمع الدمياطي»، وغير ذلك.

* ومن محمد بن حسب الله بن خليل الحنبلي^(٢)، وصدر الدِّين عُثْمَانُ

بن عبد المحسن ابن رَزِين، وعبد الله بن المعين بن عَلِيّ القيم، والبلقيني، والعراقي، والحلاوي، وابن الشيخة، وابن الخشاب، والتقي البغدادي، وأحمد ابن النظام القوصي وغيرهم.

وأجاز له: ابنُ أميلة، وابنُ الهبل، والصلاح ابن أبي عمر، والشهاب

الأذرعي، والعماد ابن كثير، والحسين بن حبيب^(٣)، ومحمد بن الحَسَن بن

عمار الحارثي، وابن قواليج، ومحمد بن عبد الله الصفوي، وشمس الدِّين

ابن قاضي شُهبة، وجماعة، يجمع جميع مشايخه ومسموعاته «مشيخته» - تخريجياً.

* وتلا عَلِيّ التقي البغدادي من أول القرآن العظيم، إلى أثناء سورة

يوسف «برواية البري وقنبل»، وبقراءة أبي عمرو، من رواية السوسي

والدوري، وأذن له بالإقراء وحدث باليسير، سمع منه الطلبة، وأُضِرَّ بأخرة.

وكان عالمًا عاملاً، مسندًا، مكثراً، معمرًا، مات في ثالث شَوَّال سَنَةِ

ثمانٍ وثلاثين وثمانمائة بالمدينة الشريفة، ولم يخلف ببلد الحجاز أسند

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) محمد بن حسب الله بن خليل الحنبلي الخثعمي المتوفى قبل سنة ٧٩٠هـ - الدرر الكامنة (٤١٨/٣).

(٣) شرف الدين الحسين بن عمر بن الحسن بن حبيب الحلبي المتوفى سنة ٧٧٧هـ - المجمع المؤس (٦١٣/٢).

فُجَّجَتْ لَهُمُ الْبُيُوتُ مِنْ فَوْقِهَا بِالْحِكْمِ

منه - رَحِمَهُ اللَّهُ - [١٥٨/٥] سَمِعْتُ عَلَيْهِ «الاکتفا - للکلاعي»، ثُمَّ «أسباب النزول - للواحدی»، ثُمَّ «البردة - للبوصیری».

[ابن دُرَّاس]

٦٥٦ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ بْنِ دُرَّاسٍ الْوَرَّاقِ^(١).

أجاز في استدعاء مؤرخ سنة تسع وثلاثين، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

[الْكُورَانِي]

٦٥٧ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَضِرِ الْكُورَانِيِّ الْعَجَمِيِّ الْقَاهِرِيِّ الْقَرَافِيِّ الشَّافِعِيِّ^(٢) - الْآبِي وَالده -.

الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ تَاجُ الدِّينِ ابْنِ الْقُطَيْبِ الْجَمَالِ أَبِي الْمَحَاسِنِ.

وُلِدَ قَبِيلَ الْقُرْنِ بَيْسِيرَ بِالْقَرَاةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَصَلَّى بِهِ فِي زَاوِيَتِهِم بِالْقَرَاةِ، وَحَفِظَ التَّنْبِيهَ، وَعَرَضَهُ، وَاشْتَغَلَ قَلِيلًا عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْعَطَارِ، وَغَيْرِهِ.

وَأَاجَزَ لَهُ خَلْقٌ، مِنْهُمْ: ابْنُ صَدِيقٍ، وَابْنُ قَوَامٍ، وَابْنُ السِّي، وَابْنُ الصَّائِغِ، وَابْنُ مَنِيعٍ، وَابْنُ السَّلَارِ، وَابْنُ أَقْبَرِصَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيلِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ ابْنِ الْمَنْجَا، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي.

وَحَدَّثَ، وَأَاجَزَ فِي الاسْتِدْعَاءَاتِ، وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ.

وَكَانَ خَيْرًا، مُتَوَاضِعًا، وَقَوْرًا، يَسْتَحْضِرُ أَشْيَاءَ.

(١) مشيخة الكازرون (٢/٢٧٦) بتحقيقنا.

(٢) مقدمة مشيخة الكوراني (١١/١) بتحقيقنا، الضَّوءُ الْأَمْع (٦/٢٧)، وجيز الكلام (٣/٩٦٢/٢١٥٦).

أقول: وخرَجَ له الشهاب المَنْزِلِيُّ^(١) «مشيخة»^(٢)، ومات في عاشر جُمَادَى الثاني سَنَةِ تسعين وثمانمائة بمصر القديمة، وصلي عليه من الغد، ودُفِنَ بزاويتهم داخل المقصورة، رَحِمَهُ اللهُ وَإِنَّا.

[ابنُ شَقِير]

٦٥٨ - [٦٠، ٥٨، ٣٩، ٣٨، ٣٦] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الْقَيْمِ، وَبِابْنِ شَقِيرٍ^(٣)، نُورُ الدِّينِ.

وُلِدَ - تقريبًا - فِي سَنَةِ خمس وسبعين وسبعمائة فِي «جَامِعِ التَّرْكَمَانِي»^(٤) بِ«الْمَقْسِ»^(٥) مِنَ الْقَاهِرَةِ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَتَلَا بِهِ لِأَبِي عَمْرٍو، عَلَى الْفَخْرِ الضَّرِيرِ، وَالشَّرَفِ يَعْقُوبَ الْجَوْشَنِي، وَغَيْرَهُمَا، وَ«الْمَنَاجِ»، وَعَرَضَهُ عَلَى الْبَرهَانِ الْأَبْنَاسِيِّ، وَنَصَرَ اللهُ الْحَنْبَلِيَّ، وَالبَدْرَ ابْنَ أَبِي الْبَقَاءِ، وَابْنَ مَنْصُورِ الْحَنْفِيِّ، وَالْكَمَالَ ابْنَ خَيْرٍ، وَغَيْرَهُمْ.

وَسَمِعَ مِنَ الْبَرهَانِ الشَّامِيِّ «جُزْءَ أَبِي الْجَهْمِ»، وَ«الْأَمَالِي وَالْقِرَاءَةَ - لِابْنِي عَفَانٍ»، وَحَدَّثَ بِهِمَا، سَمِعْتُهُمَا عَلَيْهِ، وَكَذَا سَمِعَ عَلَى الْمَطْرُزِ، وَالْفَرَسِيِّسِيِّ، وَطَائِفَةٍ، وَاشْتَغَلَ بِالْفَقْهِ عَلَى الْأَبْنَاسِيِّ، وَالبَدْرِ الْقُوسِيْنِيِّ، وَجَمَاعَةٍ، وَبِالنَّحْوِ عَلَى الشَّمْسِ الْحَرِيرِيِّ، وَحَجَّ مَرَارًا، وَكُتِبَ الْكَثِيرُ بِخَطِّهِ الْحَسَنِ.

(١) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن داود المنزلي الأزهرى المتوفى سنة ٩٥١هـ - الكواكب السائرة (٢/ ١٠١/ ٨٥٧)، شذرات الذهب (٨/ ٢٨٨)، مقدمة مشيخة الكوراني (١٤).
(٢) بتحقيقي في مجلد (٤٧٧/ ص) بالفهارس ضمن هذه السلسلة المباركة «التحف والنفايس الحديثة - إسناده رقم (١١).

(٣) الضَّوءُ الْأَمْع (٦/ ٢٨/ ٦٨)، عنوان العنوان (١٩٧) رقم (٤٥٣).

(٤) بناء الأمير بدر الدين محمد التركماني ابن الأمير فخر الدين عيسى المتوفى سنة ٧٣٨هـ.

(٥) منطقة مندرسة كانت منطقة لأخذ المكوس «الجمارك» وكان مسجد الفتح برميس يسمى «جامع المقس» أو «جامع المكس»، أو «مسجد أولاد عنان».

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السَّلْمَانِيّ

وكان خيرًا، دينًا، وهو أحد الصوفية بالمدرسة الأشرفية المستجدة بالقاهرة، والقيم بـ«جامع التركماني»، ونزيل مدرسة ابن البقري بالجوانية قريبًا من باب النصر، مات يوم الإثنين رابع عشر رجب سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[الرَّسَامُ]

٦٥٩- [٦٦] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّسَامِ^(١).

[ابن مُغْلِي]

٦٦٠- [١٣] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السَّلْمَانِيّ - بفتح السين، واللام، نسبة إلى سَلَمِيَّة^(٢) - ثُمَّ الْحَمَوِيُّ الْحَنْبَلِيُّ^(٣)، الشَّهِيرُ بابن مُغْلِي - بضم الميم، وسكون الغين المعجمة -؛ لَأَنَّ وَالِدَهُ مِنَ الْعِرَاقِ، وَسَكَنَ سَلَمِيَّةَ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ نِسْبَةً إِلَى الْمُغْلِ.

قَاضِي الْقَضَاةِ عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ نُورِ الدِّينِ أَبِي الثَّنَاءِ ابْنُ تَقِيّ الدِّينِ أَبِي الْجُودِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِحِمَاةَ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَعَمَرَهُ تِسْعَ سِنِينَ، وَعَانَى طَلِبَ الْعِلْمِ، فَحَفِظَ جُمْلَةً مِنَ الْمُخْتَصِرَاتِ فِي

(١) الضَّوءُ اللَّامِعُ (٦/٢٥/٥٩)، وفيه تفصيل وإفادة، وتوفي سنة ٨٥٥ هـ وعنوان العنوان (١٩٧) رقم (٤٥٢).

(٢) مدينة بالشام شمالاً.

(٣) الضَّوءُ اللَّامِعُ (٦/٣٤/١٠٢)، درر العقود الفريدة (٢/٤٦٩/٧٨٩)، المجمع المؤسس - لابن حجر (٣/١٩٣/٥٦٧)، شذرات الذهب (٨/١٨٥)، وجيز الكلام (٢/٤٨٦/١١١٢)، بدائع الزهور (٢/٩٦)، رفع الإصر (٢/٤٠٤)، إنباء الغمر (٨/٨٦)، النجوم الزاهرة (٤/١٢٣)، المقصد الأرشد (٢/٢٦٤)، الجوهر المنضد (٩١)، المنهج الأحمد (٤٨٢)، السحب الوابلة (١٩٦)، الدر المتخبط (٤/١٠٠٥/١٧١٦)، المنهل الصافي (٨/٢٠٢/١٦٧٧)، الدليل الشافي (١/٤٨١/١٦٧٠)، السلك (٤/٧٠١)، نزهة النفوس والأبدان (٣/٩٦/٦٢٩).

العلوم في المذاهب كالمحرر في الحديث - لابن عبد الهادي، و«الفروع في مذهبه - لابن مفلح»، [١٥٩/١] و«المقنع - لابن قدامة» في مذهبه، كان يحفظ منه في كل يوم أربعمئة سطر، و«مجمع البحرين»^(١) في فقه الحنفية، و«تميز التعجيز»^(٢) - للبارزي^(٣) في فقه الشافعية، و«مختصر ابن الحاجب الأصلي»، و«تلخيص المفتاح في المعاني والبيان - للقزويني»، و«التسهيل في النحو - لابن مالك»، وحفظ أكثر «كتاب الورع - للإمام أحمد»، وغير ذلك من الحديث، والتفسير، والوعظ، والأدب، والتاريخ، وكثيراً من الشروح، والقصائد الطوال.

وسمع بحمارة من قاضيها شهاب الدين المرداوي: «الأربعين المخرجة - له»، و«معجم الذهبي اللطيف»، و«ثلاثيات صحيح البخاري»، ورحل إلى دمشق بعد انقطاع الإسناد العالي بموت أصحاب ابن البخاري، فسمع، ولم يمعن، فسمع بها من البرهان الشامي: «الألفية - لابن مالك». وتفقه بالشيخ علاء الدين ابن اللحام، وزين الدين بن رجب، ونور الدين الأنباري، وشمس الدين الصلخدي.

وأخذ النحو عن مُحِبِّ الدِّين ابن هشام، ونبغ في العلم، ومهر، وتقدم في الذكاء، واشتهر بسرعة الحفظ، وجودة الفهم، وكثرة الحفظ؛ لجودة حافظته، وما زال يدأب حتى صار من أئمة الفقه، والحديث، والنحو، ويشارك في فنون كثيرة، ولم يكن في عصره مَنْ يدانيه في ذلك، وإن كان فيهم

(١) لابن الساعاتي.

(٢) التعجيز - لابن يونس الموصللي.

(٣) شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم بن هبة الله ابن البارزي الجهني الحموي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٨هـ - طبقات السبكي (١٠/٣٨٧، ٣٨٨)، طبقات ابن قاضي شعبة (٢/٢٩٨، ٢٩٩).

— ٥٤ — **مَجْلَدُ بَيْتِ الْبَيْتِ** —
 مَنْ فَهُوَ أَصَحُّ ذَهْنًا مِنْهُ.

وولي قضاء الحنابلة بحماة بعد التسعين، فباشرها^(١) مدة طويلة، وأثرى، فعُزِّلَ منها في خامس صفر سنة أربع وثمانمائة، وولي قضاء الحنابلة بحلب في جُمَادَى الآخرة من السنة، ثُمَّ قدم القَاهِرَةَ في أيام المؤيد شيخ بواسطة كاتب السر نَاصِر الدِّين ابن البارزي^(٢)، فولي قضاء القُضَاة بالديار المصرية في ثاني عشر صفر سنة ثمان عشرة، عوضًا عن مجد الدِّين سالم بن سالم بن أَحْمَد القرشي، مضافًا إلى قضاء حماة، فكان يستيب فيها شيخنا شِهَاب الدِّين ابن الرسام، واستمرَّ إلى أن مات، وياشر قضاء القُضَاة بالقاهرة بقوة، ومهابة، وترَفَّعَ حتى على رفقاءه قضاة القضاة، وعلى الأمراء، ونُعتَ بعالم الإسلام، فإن جلال الدِّين البلقيني كان يُنعت بشيخ الإسلام، وتظاهر بإعجاب بالغ، وزهو شديد، وبأو^(٣) زائد، بحيث قال للقاضي جلال الدِّين البلقيني مرة، وقد قال له: أنت إمام العربية، فقال: لا تخصص^(٤)، وقال له مرة القاضي شَمْس الدِّين ابن الديري الحنفي: الحمد لله الذي يحيى عالم مذهب الحنفية^(٥)، فقال: لا تقل كذا، وقل يحيى شيخ المذاهب، وقال له مرة القاضي أبو السعادات ابن ظهيرة في دخوله مصر سنة سبع وعشرين^(٦).

(١) يعني وظيفة القضاء.

(٢) القاضي ناصر الدين محمد ابن كمال الدين محمد ابن فخر الدين عثمان ابن كمال الدين محمد بن عبد الرحيم البارزي الجهني الحموي الشافعي المتوفى سنة ٨٢٣هـ - السلوك (٤/ ٥٤٥)، إنباء الغمر (٧/ ٤٠١).

(٣) البَأْوُ: الكِبَرُ والفَخْرُ.

(٤) يعني لا تخصص إمامتي بالعربية؛ فانا إمام في كل العلوم.

قلت - الشريف أبو الحسن -: وقد كان كذلك.

(٥) في الضوء: وقد قال عنه: هذا عالم بمذهب الحنفية، فقال: قل: شيخ المذاهب - الضوء اللامع (٦/ ٣٥).

(٦) يياض في الأصل.

وكان يستحضر شيئاً كثيراً جداً من العلوم، بحيث لم يكن في زمانه من يدانيه في كثرة المحفوظ، يسرد ذلك سرداً، ولم يكن تصرفه بذلك، وكان يكرر^(١) على محفوظاته المختصرة إلى أن مات، وكان يتأنى في البحث، ولا يغضب إلا نادراً، ويحتمل ما يقع ممن يناظره من الجفاء، ويكظم غيظه، ولا يشفى صدره، ويكرم الطلبة، ويرفدهم^(٢) بماله.

وكان شديد الميل إلى التجارة، والزراعة، وسائر وجوه تحصيل الأموال، موسع عليه في ذلك جداً، ولم يزل يتكسب إلى أن مات. ونظم الشعر الوسط، ومع طول ملازمته للاشتغال، ومناظرة الأقران، والتقدم في العلوم، لم يشتغل بالتصنيف.

وكان والده تاجراً، وكذلك أخوه الذي هو أسنّ منه، وكان له ولد يُقال له عبدالقادر، وحفظ المحرر، ففُجِعَ به في ذي القعدة سنة ست وعشرين، وتجهَّز للحج في محفة^(٣)، وفرق مالاً كثيراً، [١٥٩/ظ] ثُمَّ إنه وقع من سلم، فترك الحج، وفاسخ الجمال، وتوعك نحو شهر، ثُمَّ عوفي، فلَمَّا هَلَّتْ^(٤) السنة انتكس، وثار به القولنج الصفراوي، فيقال^(٥) إنه دس عليه السم، فتمادى به إلى أن أعقبه الصرع قدر شهر، فمات في يوم الخميس العشرين من صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالقاهرة، وخلف تركة ضخمة، سامحه الله تعالى، وغفر له.

(١) وهذا هو دأب العالم، وارتفاع همت.

(٢) يصلهم ويُجزل لهم العطاء.

(٣) وهكذا أهل العلم الكرماء؛ فإن الله يُحِبُّ أن يرى أثر نعمته على عبده.

(٤) كذا - والمراد أهلت.

(٥) لَا استبعد.

فُجَّجَ بِهِ ابْنُ فُهَيْدٍ الْهِنْدِيُّ

[الْخَانَكِيُّ]

٦٦١- [٦] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهِنْدِيُّ الْأَصْلُ الْخَانَكِيُّ - بالخاء المعجمة، والنون - الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ وَالِدُهُ الْحَقَّيْ^(١) هُوَ.

وُلِدَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ سَلَخِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْخَانَقَاءِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِيهِ، وَحَفِظَ «الْعَمْدَةَ»، وَ«الْمَنْهَاجَ»، وَعَرَضَهُمَا عَلَى جَمَاعَةٍ.

وَسَمِعَ عَلَى ابْنِ سَلَامَةَ بِمَكَّةَ لَمَّا حَجَّ مَعَ وَالِدِهِ، وَهُوَ دُونَ الْبُلُوغِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ، شَيْئًا مِنَ الصَّحِيحِ، وَغَيْرِهِ، وَتَرَدَّدَ لِشَيْخِنَا ابْنِ حَجَرٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «الْمَوْطَأَ» - رَوَايَةُ أَبِي مَصْعَبٍ، وَنَحْوَ النِّصْفِ مِنْ «السَّنَنِ» - لِأَبِي دَاوُدَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَسَمِعَ عَلَى الْبَدْرِ حُسَيْنِ الْبُوصَيْرِيِّ شَيْئًا مِنْ «سَنَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ»، وَاشْتَغَلَ أَوَّلًا شَافِعِيًّا، ثُمَّ تَحَوَّلَ حَنْفِيًّا، وَقَرَأَ بَعْضَ كُتُبِهِمْ، وَحَجَّ بَعْدَ بُلُوغِهِ أَيْضًا، وَزَارَ «بَيْتَ الْمُقَدَّسِ»، وَدَخَلَ «دِمَشْقَ»، وَاجْتَمَعَ بِحَافِظِهَا ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ.

وَهُوَ إِنْسَانٌ خَيْرٌ، يَتَكَسَّبُ بِالشَّهَادَةِ بِالْخَانَقَاءِ.

[ابْنُ عَزْوَانَ]

٦٦٢- [١٤] عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ عَزْوَانَ - بَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَسُكُونِ الزَّايِ، وَفَتْحِ الْوَائِ، وَآخِرُهُ نُونٌ - بِنِ حُسَيْنِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَكِّيِّ الشَّافِعِيِّ^(٢).

(١) المنجم (١٥٦) رقم (١٠٠)، الضُّوءُ اللَّامِعُ (٣٦/٦)، عنوان العنوان (١٩٧) رقم (٤٥٤).

(٢) الضُّوءُ اللَّامِعُ (١٣٣/٤٩/٦).

مُحِبُّ جَاهِلِيٍّ يُبَيِّنُ ابْنَ هَمْدَانَ الْكَلْبِيَّ نُورُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْعَفِيفِ
النَّشَاوَرِيِّ «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»، وبعض «جامع الترمذي»،
و«قصيدة البسكري»^(١)، ومن ابن أخيه الْقَاضِي مُحِبُّ الدِّينِ النُّوَيْرِي
«المنسك الكبير - لابن جماعة»، وكتاب «ذخائر العقبي - للمحب الطبري»،
و«البردة»، و«الشقراطسية»، والقصيدة التي أولها:

مَا شَأْنُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَشَأْنِي؟

ومن الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ ظَهْرَةَ كِتَابُ «ذخائر العقبي»، و«كتاب
السمط الثمين»^(٢)؛ كلاهما للمحب الطبري، ومن البرهان الأبناسي
«الموطأ - رواية يحيى بن يحيى»، و«سنن ابن ماجه»، ومن البرهان ابن
صِدِّيق «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، و«مسندي: الدارمي، وعبد»، و«جزء أبي
الجهم»، و«المتقى الكبير من الغيلانيات»، وغير ذلك، وعلى غيرهم.

وأجاز له أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ ابْنِ الزَّيْنِ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ السَّوَيْدَاوِيِّ،
وعبدالرحمن ابن الشحنة، وابن الملقن، والتقي ابن حاتم، وعمر بن مُحَمَّد
الكومي، وأحمد بن إِبْرَاهِيمَ بن يونس الأربلي، وأحمد بن عبدالغالب
الماكسيني، ورسلان الذهبي، ومحمد بن مُحَمَّد بن عوض، والكمال ابن
النحاس، ومحمد بن مُوسَى بن سَنَدٍ^(٣)، والعراقي، والهيثمي، وأحمد بن

(١) سبقت، وهي: دار الحبيب أحق أن نعوها.

(٢) خير ما أُلْفَ في مناقب أمهات المؤمنين ولا مزيد عليه، وللأسف لم يخدم الخدمة العلمية اللائقة
به، وقد خرج في عصرنا بعض ممن لم يحسن الكلام فضلاً عن التصنيف والتأليف.

(٣) الحافظ العلامة المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن سند بن تميم اللخمي
المصري الأصل الدمشقي المولد والدار المتوفى سنة ٧٩٢هـ - درر العقود الفريدة (٣/ ٣٧١)
(١٣٢١).

فُعِيْلُهُ بِشَيْخِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْبَغْلِيِّ

أَقْرَصُ، وَالْحَلَاوِي، وَخَلَاتِقُ.

وتفقه بشيخنا الْقَاضِي جَمَال الدِّين ابْن ظَهيرة، ولازمه كثيرًا، وانتفع

به.

وكان بصيرًا بالفقه، حَسَن المذاكرة، خيرًا، سافر إلى اليمن للتجارة غير مرة، ومات في صبح يوم الجمعة ثامن عشر جُمَادَى الأولى سَنَةِ خمس وعشرين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللهُ.

سمعتُ عليه: «المجلس الأخير من الرياض النضرة - للمحب الطبري»، وعرضتُ عليه بعض محفوظاتي.

[البَغْلِي]

و[١٦٠/و] ٦٦٣ - [٤٤، ٤٠، ٣٩] عَلِيٌّ^(١) بَنُ يُوسُفَ بَنِ إِسْمَاعِيلَ بَنِ إِبْرَاهِيمَ

بَنِ عَلِيٍّ بَنِ عَشْمَ بَنِ مُحَمَّدٍ بَنِ فَهْدٍ بَنِ عَشْمَ بَنِ عَطَّافَ بَنِ مَالِكِ بَنِ عَشْمَ الْعَامِرِيِّ الْبَغْلِيِّ الْحَنْفِيِّ، عَلَاءُ الدِّين.

وُلِدَ ظهر يوم الخميس عاشر جُمَادَى الأولى سَنَةِ اثنتين وستين وسبعمائة ببعلبك، وَسَمِعَ بها من أَحْمَدَ بَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَغْلِيِّ «صحيح مسلم»، ومن يُوسُفَ بَنِ عُمَرَ بَنِ أَحْمَدَ ابْنِ السَّقَاءِ «كتاب الإصا به في الدعوات المستجابة - لأبي الفتح مُحَمَّدَ ابْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ». وحدث، سمع منه الفضلاء، وكان^(٢)، مات^(٣)، عليه^(٤)، خطيب ببعلبك.

(١) ثبت ابن زريق (١/١٥٨/٣٦٠)، الضَّوءُ الْأَمَعُ (٦/٥٢/١٢).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) بياض في الأصل.

[ابن المُحَوِّج]

٦٦٤ - [٦٦، ٦٠] عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ هَبَّةَ

اللهِ الْجَزَرِيِّ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْكُتَيْبِيِّ، الْمَشْهُورُ بِابْنِ الْمُحَوِّجِ^(١).

الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي سَابِعِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ، أَوْ ثَمَانِينَ، وَهُوَ الْأَصَحُّ^(٢)،
وَسَبْعُمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَ«الْمَنْهَاجِينَ»،
وَ«الشَّاطِئَتَيْنِ»، وَ«أَلْفِيَةَ ابْنِ مَالِكٍ»، وَعَرَضَهَا عَلَى السَّرَاجِينَ: الْبَلْقِينِي، وَابْنَ
الْمَلْقَن، وَآخَرِينَ.

وَسَمِعَ عَلَى الْقَاضِي إِسْمَاعِيلَ الْحَنْفِي: «الْمَسْلُسِلُ بِالْأُولِيَّةِ»،
وَ«الْجَزْئِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ مَشِيخَةِ قَاضِي الْمَرْسَاتَانِ - تَخْرِيجُهُ لِنَفْسِهِ»، وَعَلَى
الْجَمَالِ الْبَاجِي حُضُورًا فِي الرَّابِعَةِ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ بَعْضُ
«الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ - لِلطَّبْرَانِيِّ»، وَهُوَ الْجُزْءُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ، وَمِنْ أَثْنَاءِ
الْحَادِي وَالتَّسْعِينَ إِلَى آخِرِ الثَّلَاثِ وَالتَّسْعِينَ، وَالْخَامِسُ وَالتَّسْعُونَ، وَعَلَى
الشَّهَابِ السُّوَيْدَاوِيِّ حُضُورًا فِي الرَّابِعَةِ «الثَّانِي مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ بَنْتِ
الْجَمِيزِيِّ»، وَعَلَى الْبَرْهَانَ التَّنُوخِي «الشَّاطِئِيَّةَ»، وَ«الرَّائِيَّةَ»، وَعَلَى الْغَزِيِّ،
وَالشَّمْسِ مُحَمَّدَ ابْنَ الرَّفَاءِ «رِيَاضُ الصَّالِحِينَ - لِلنُّوَوِيِّ»، وَعَلَى الْغَزِيِّ
وَحْدَهُ «مَشِيخَةُ الزَّرْعِيِّ»، وَعَلَى الْحَلَاوِيِّ «مَجْلَسَا فِي فُضَائِلِ عَاشُورَاءِ -
لِلْمَنْذَرِيِّ»، وَعَلَى الْجَمَالِ عَبْدَ اللهِ الْعَرِيَانِيِّ «الْأَوَّلُ مِنَ الْحَزْبِيَّاتِ» حَدِيثُ^(٣)
يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَعَلَى الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ نَصْرُ اللهِ الْكِنَانِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ

(١) عنوان العنوان (١٩٩) رقم (٤٥٨)، الضُّوءُ الْأَمْع (٦/٥٤/١٥٣).

(٢) وقال السخاوي: وُلِدَ - كَمَا قَرَأْتُهُ بِخَطِهِ - فِي سَابِعِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعُمِائَةٍ وَيَتَأَيَّدُ

بِتَحْدِيدِ أَنَّهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ - ابْنُ أَرَبٍ. - الضُّوءُ الْأَمْع (٦/٥٤).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ.

بُيُوتِهِمْ بِبَيْتِهِمْ ابْنُ فُهَيْدٍ الْبَكْرِيُّ

«اليقين - لابن أبي الدنيا»، و«الثاني من المحامليات»، وغيرهم.

وحدث، سمع منه الفضلاء، واشتغل يسيراً، فتلا لأبي عمرو، على الشمس الزراتي، والنشوي، وحضر في الفقه عند الكمال الدميري، وغيره، وسمع دروس النحو عند الغماري، وحجّ مراراً، وزار القدس، والخليل، وسافر إلى حلب، فما دونها، وتنزل في صوفية «الخانقاة البيبرسية»، ولازم «مشهد الليث» مستتين، وكان أحد رؤساء قراء الجوق^(١) به، بل وعمل شاهد «الزردخانة»، وتكسّب بالكتب قديماً كآبيه، ثم أعرض عن ذلك.

وكان إنساناً ظريفاً، ربه، متودداً، مات في ليلة الإثنين تاسع عشر ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، ودُفِنَ من الغد، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[ابن مَكْتُوم]

٦٦٥ - [٤٤، ٤٣، ٣٩] عَلِيُّ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ مَكْتُومَ بْنِ ثَابِتٍ - بالمثلثة - بن رَيْنَعِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ الرَّحْبِيِّ - بالحاء المهملة المفتوحة، نسبة إلى الرَّحْبَةِ بِالْإِسْكَانِ - الْحَلْبِيِّ، نَزِلُ حَمَاةِ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ مَكْتُومٍ^(٢).

القَاضِي عَلَاءُ الدِّينِ.

وُلِدَ - تقريباً - سنة أربع وستين وسبعمائة، وحفظ القرآن، و«التنبيه»، و«التميز»، و«المختصر الأصلي» - لابن الحاجب، و«الألفية» - لابن مالك، و«الألفية في علم الحديث» - للعراقي.

وسمع بحلب من: أحمد ابن المرحل «صحيح مسلم» بفوت، ومن عُمر بن آيدغمش «عشرة الحداد»، ومن التاج عبد الله بن أحمد بن عثائر

(١) جمع جوق، وهي المجموعة.

(٢) ثبت ابن زريق (١/٣٦١/١٥٩)، الضوء اللامع (٦/٥٤/١٥٥)، عنوان العنوان (١٩٩) رقم (٤٥٩).

— ٦١ — **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ**

«أربعين من رواية النقي إبراهيم [١٦٠/٥] ابن العجمي - تخريج ابن طُغْرَيْل»،
ومن السراج البلقيني «المسلسل بالأولية»، و«قطعة من أول قصيدة أبي حيان
في الشَّافِعِي»، ورحل، واجتمع بمشايع دمشق، كالصدر الياسوفي، وابن عمه
النجم ابن الجابي^(١)، والزين القرشي، ومن في طبقتهم.

وذكر أنه سمع في رحلته من المحب الصامت يسيرًا، ومن أبي الهول
كثيرًا، ومن صالحة بنت المطعم، وأنه قرأ على محيى الدين الرحبي «صحيح
مسلم»، وأنه سمع «فوائد تمام الرازي» بجامع بني أمية، وتفقه بشرف الدين
العزي، وشهاب الدين ابن الحباب، والنجم ابن الجابي، وزين الدين عُمَرُ بن
مسلم القرشي، وأذن له القرشي بالإفتاء والتدريس، وولي قضاء الرحبة عدة
سنين، وناب في الحكم بحلب عن قضاتها، وعزم في وقت على حفظ جامع
الترمذي.

وكان دينًا، خيرًا، له حافظة عظيمة، واستحضر كثير في فنون، وكلامه
أكثر من علمه، وحدث، سمع منه الطلبة.

مات في رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالدير.

قرأت عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«عشرة الحداد»،
وسمعتُ عليه «جزءًا فيه منادمة المحدث المبصر - للياسوفي»، و«جزء
الحسن بن عرفة»، وأنشدني لغيره.

(١) نجم الدين أحمد بن عثمان بن عيسى بن الحسن بن عبد المجيد الياسوفي الأصل الدمشقي ابن
الجابي، الشافعي المتوفى سنة ٧٨٧هـ - درر العقود الفريدة (١/٢٢٣/١٤٨).

[الْخَيْرِيزِيُّ]

٦٦٦- عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ
ابن أبي تَكِينٍ بن عَبْدِ اللَّهِ الْمَلْطِيُّ^(١) الْخَيْرِيزِيُّ^(٢) - بفتح الخاء المعجمة، ثُمَّ
ياءُ مشناة من تحت ساكنة، ثُمَّ راءٌ، ثُمَّ بَاءٌ موحدة مكسورة، ثُمَّ راءٌ، ثُمَّ تَاءٌ مشناة
من فوق - الْحَلْبِيُّ^(٣) الْحَنْفِيُّ^(٤) الدِّينِيُّ ابن قَاضِي الْقُضَاةِ جَمَالُ الدِّينِ أَبِي
المحاسن.

سمعتُ عليه حديثًا واحدًا، وأجاز لي.

[الْقَلَمِيُّ]

٦٦٧- [٤٢، ٣٩] عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ بْنِ مَسْعُودِ الْقَلَمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ
الشَّافِعِيِّ^(٥).

سألتُه عن مولده، فقال لي: أَذْكَرُ سَنَةِ بِيغَارُوسَ^(٦)، وكانت سَنَةً ثلاث
وخمسين وسبعمائة^(٧)، وذكر أنه سمع «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» على يُونُسَ بْنِ
مُحَمَّدَ الْقَبَانِي بِالشِّبَاكِ بِمَسْجِدِ عُرُوَّةَ بِجَامِعِ بَنِي أُمِيَّةَ، وأنه سمع بعض
«صَحِيحِ مُسْلِمٍ» من صدر الدِّينِ الْيَاسُوفِيِّ، وَالشَّيْخِ خَلِيلِ الْمَقْدِسِيِّ، وأنه

(١) نسبة إلى «مَلْطِيَّة» وهي مدينة بتركيا الآن.

(٢) هذا وهمٌ شديدٌ تابعه عليه الشمس السخاوي، والصواب «الْخَيْرِيزِيُّ» نسبة إلى «خِرْتِ بَرْت» بتركيا.

(٣) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٦/٥٥/١٥٧)، عنوان العنوان (١٩٩) رقم (٤٦٠) مضبوطاً على الصواب.

(٤) بياض في الأصل، وفي الضوء: نور الدين.

(٥) عنوان العنوان (٢٠٠) رقم (٤٦١)، الضُّوءُ اللَّامِعُ (٦/٥٦/١٦٠).

(٦) الأمير سيف الدين بِيغَارُوسُ، ويقال: بِيغَارُوسُ، بن عبد الله القاسمي المتوفى سنة ٧٥٣ هـ مقتولاً
صبراً والعباد بالله - المنهل (٣/٤٨٦/٧٣١).

(٧) خرج فيها بِيغَارُوسُ على طاعة الإمام، ووافقه الأمراء، وحلفوا له على ذلك فخرج إليهم الملك
الصالح بن محمد بن قلاوون ففروا هاربين ثم قبض عليه ومن معه.

فَجَعَلَ بَيْنَهُمُ الْبَرْزَخَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ

سمع «الشفا» على الرحي في ثلاثة مجالس ونصف.

وحدث، وكان نزيل «العقبة الصغرى» بدمشق، ومؤدب الأطفال بها
جوار حَمَام القَوَاص^(١)، مات في^(٢).

[البُستَاني]

٦٦٨ - [٤] عَلِيُّ الدَّورِيسِيِّ البُستَاني.

ذكر في سنة خمس عشرة وثمانمائة أن له من العمر مائة سنة، فعلى هذا
أدرك إجازة القاضي سُلَيْمَان بن حمزة العامة، فاستجيز، وكان على هذا
السن قوي البنية، شديد الحواس، يصعد شجر الجوز.



(١) ويقال له: حَمَام القَوَاص، وهو خرابٌ الآن بعد أحداث الشام الأخيرة.
(٢) بياض في الأصل.

[مَنْ اسْمُهُ عُمَرُ]

[ابن مُفْلِح]

٦٦٩ - [٣٩، ٤٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٤، ٧٩] عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ مُفْلِحَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُفَرَّجٍ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّامِثِيِّ الْمَقْلِسِيِّ
الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ^(٢).

قَاضِي الْقَضَاةِ، نِظَامُ الدِّينِ، أَبُو حَفْصٍ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِصَالِحِيَةِ دِمَشْقَ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ
الْقُرْآنَ، وَحَفِظَ «الانتصار في الحديث» للقاضي جَمَالُ الدِّينِ المَرْدَاوِيِّ،
و«الزَّاهِر» - مختصر المقنع والجواهر - كلاهما لوالده، و«الكافية في النحو» -
لابن الحاجب، و«تصريف العزِّي»، و«أدب البحث» - للسمرقندي.

وحضر على المحب الصامت [١٦١/و] من لفظه: «المتقى من عوالي
مسند الحارث ابن أبي أُسَامَةَ»، و«مشيخة المطعم» - تخريج الذهبي،
و«الثاني عشر، والثالث عشر من سباعات زاهر»، وقطعة من أول «كرامات
الأولياء» - للخلال، و«أخبار عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الكَسَائِيِّ» - تأليف الصولي،
وغير ذلك.

وسمع من قاضي حماة أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَرْدَاوِيِّ^(٣): «الأربعين

(١) كذا ضبطها في عنوان العنوان بالحروف.

(٢) ثبت ابن زريق الحنبلي (١/٣٦٣/١٦٠)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (٦/٦٦/٢٢٢)، المقصد الأرشد (٢/٢٩٢/٨٠١)، المنهج الأحمد (٤٩٩)، مختصره (١٨٨)، الدارس (٢/٥٥)، حوادث الزمان (٢/٥١، ٥٢)، شذرات الذهب (٧/٣١١)، المنجم (١٥٦) رقم (١٠١)، تاريخ الصالحية (٨٧)، عنوان العنوان (٢٠٠) رقم (٤٦٢).

(٣) القاضي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي الحموي الحنبلي المتوفى سنة ٧٨٧هـ - الدرر الكامنة (١/١٧٩).

المخرجة له - تخريج المحب الصامت، والذيل عليها^(١)، و«جزءاً من فوائد المرجي».

وذكر أنه سمع من لفظ المحب الصامت «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، ومن رسلان الذهبي «صحيح مسلم»، بقراءة والده، وشيئاً من الأدب على أبي الحَسَنِ علي بن أبيك، ومن غيرهم، وتفقه بوالده وعمه شيخنا شرف الدِّين عَبْدَ اللَّهِ، وشهاب الدِّين الفندقي، وعن الأولين أخذ الأصول، وعن الثالث، والشرف الأنطاكي، والشمس الهروي أخذ العربية.

ودخل الْقَاهِرَة قديماً، فحضر بها عند السراج البلقيني، والصدر المناوي، والولي ابن خلدون، وطائفة، وناب في القضاء بدمشق عن والده في سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةٍ، وبالقاهرة عن المحدث سالم، ثُمَّ وَلِيَ قِضَاءَ غَزَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ، وهو أول قاض حنبلي ولي بها، ثُمَّ عَزَلَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتٍّ، ثُمَّ نَابَ بِدِمَشْقَ عَنْ ابْنِ عِبَادَةَ وَأَخِيهِ صَدْر الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَة فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ، فَعَمِلَ بِجَامِعِ الْأَزْهَرِ عِدَّةَ مَوَالِيدَ دَلَّتْ عَلَى حِفْظِهِ وَتَفَنُّنِهِ، فَوَلِيَ قِضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقَ عَوْضًا عَنْ شِهَابِ الدِّينِ ابْنِ الْحَبَّالِ^(٢)، وَخَلَعَ عَلَيْهِ فِي ثَالِثِ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ عَزَلَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ بِعِزِّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْعِزِّ الْبَغْدَادِيِّ، ثُمَّ أُعِيدَ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ فِي أَوَائِلِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ زَهَدَ فِيهَا حِينَ عَزَلَهُ عَنْهَا بِحَفِيدِ عَمِّهِ الْقَاضِي بَرَهَانَ الدِّينِ، وَأُذِنَ لِابْنِ أَخِيهِ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ فِي الْإِسْتِقْلَالِ، وَعَقَدَ مَجْلِسَ الْوَعظِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبِلَادِ، كَمِصْرَ وَالشَّامِ، وَ«بَيْتِ الْمَقْدَسِ»، وَحَدَّثَ، أَخَذَ عَنْهُ الْفُضَلَاءُ، وَالْأَثَمَةُ، وَبَاشَرَ عِدَّةَ تَدَارِيسَ،

(١) في المخطوط: عنها.

(٢) شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي غانم الحلبي الأصل الصالح الشهير بـ«ابن الحبال» المتوفى سنة ٨٢٥هـ - الضُّرُوءُ الْأَمْعُ (١٦٨/٢).

— ٦٦ — **تُخْرِجُ فِيهِ ابْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ**

ومشيخات، وابتنى بجوار منزله بالصالحية مدرسة لطيفة.
وحجَّ أربع حجّات آخرها في سنة خمس وخمسين، حدث فيها
بالمسجد الحرام، وبمنى المعظم، وزار «بيت المقدس».
وكان إنساناً خيراً، واعظاً، مستحضرًا لما يلائم الوعظ مع مشاركة في
الفقه ونحوه، وحرص على العبادة والتهجد.
مات في ليلة السبت ثاني ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين وثمانمائة،
ودُفِنَ بالروضة بسفح قاسيون عند أسلافه، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.
سمعتُ عليه «المتقى من مسند الحارث»، و«أخبار الكسائي» -
للصولي، و«مشيخة المطعم - تخريج الذهبي»^(١)، ثُمَّ قرأت عليه «المتقى
من مسند الحارث»، ثُمَّ «مشيخة المطعم - تخريج الذهبي»^(٢)، ثُمَّ قرأت
عليه بالمسجد الحرام «المتقى من مسند الحارث»، ثُمَّ «مشيخة المطعم -
تخريج الذهبي».

[السَّرَاجُ الْقَمِينِي]

٦٧٠ - [٦٠، ٤٤، ٤١، ٣٩، ٣٨] عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبْدِ الْمُعْطِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي الْقَمِينِي ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ^(٣)، سِرَاجُ الدِّينِ،
أَبُو حَفْصٍ.
وُلِدَ - تقريبًا - بعد السبعين وسبعمائة^(٤) بِقَمَنْ^(٥)، وحفظ بها القرآن،

(١) لا تزال مخطوطة.

(٢) للمرة الثانية - أقول: وهي من المشيخات المهمة.

(٣) عنوان العنوان (٢٠٠) رقم (٤٦٣)، الضروة اللامع للسخاوي (٢٢٤/٦٧/٦)، ثبت ابن زريق (١/٣٦٥/١٦١).

(٤) وكذلك قاله البقاعي في العنوان، وفي الضروة اللامع: قُبِلَ سنة سبعين وسبعمائة.

(٥) هي قَمَنْ العروس ببني سويف بالصعيد الأدنى ببني سويف.

فُعِيَّ جَيْشٍ بِبُيُوتِ ابْنِ قَهْدَانَ الْهَكَمِيِّ

وأسمع بعضه سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وأجاز فيها في استدعاء بعض الأولاد، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

[ابن السَّفَّاح]

٦٧٢ - [٧٩، ١٤، ٣٩] عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ،

الشَّهِيرُ بِابْنِ السَّفَّاحِ^(١).

القَاضِي زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي شِهَابِ الدِّينِ ابْنِ صَالِحِ الدِّينِ، سَبَطَ قَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جُمُعَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

وُلِدَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَحَضَرَ فِي الثَّلَاثَةِ سَنَةٍ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ عَلَى عُمَرُ بْنُ أَيْدَغَمِشٍ «عَشْرَةَ الْحَدَادِ».

وَسَمِعَ مِنَ الْبَرْهَانَ ابْنَ صِدِّيقٍ «مُسْنَدَ عَمْرِ - لِلنَّجَادِ»، وَ«جُزْءَ الْبَانِيَّاسِيِّ»، وَ«تَذَكْرَةَ الْحَمِيدِيِّ»، وَ«الْأَرْبَعِينَ الْمَخْرُجَةَ - لِلْحَجَّارِ».

وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الطَّلَبَةُ، بَلْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا ابْنُ حَجَرٍ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ حَدِيثًا، وَكَفَاهُ فَخْرًا.

وَلِي كِتَابَةُ السَّرِّ بِحَلَبٍ بَعْدَ وَالِدِهِ فِي رَجَبٍ، أَوْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ أَضِيفَ إِلَيْهِ نَظَرُ الْجَيْشِ بِحَلَبٍ عَوَضًا عَنْ جَمَالِ الدِّينِ يُوسُفَ ابْنِ أَبِي أَصْبِيحَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ عُرِّلَ عَنْ كِتَابَةِ السَّرِّ بِشَرَفِ الدِّينِ ابْنِ الْأَشْقَرِ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ وَلِي كِتَابَةَ السَّرِّ بِحَلَبٍ نَقْلًا مِنْ نَظَرِ الْجَيْشِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ وَلِي نَظَرَ الْجَيْشِ بِالشَّامِ.

وَكَانَ ذَا مَرُوءَةٍ تَامَةٍ، وَشَهَامَةٍ، وَعَقْلٍ، وَلَهُ كَرَمٌ، وَسَخَاءٌ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ

(١) نَبَتِ ابْنُ زُرَيْقٍ (١/٣٦٦/١٦٢)، الضُّوءُ اللَّامِعُ (٦/٦٨/٢٣٠)، عنوان العنوان (٢٠١) رقم (٤٦٤).

فُعِيَّجَاهُ بْنُ يَسُوعَ ابْنِ قَهْدَانِ الْكَلْبِيِّ

رئاسة وحشمة، وكان في أول أمره بزي الجند، فلمَّا استقر في المباشرات دور
عمامته، وتغير كثير من أوصافه بسبب ما تحمله من الديون للدولة، وولي
والده كتابة السر بالقاهرة.

مات ليلة السبت ثامن عشري رمضان سَنَةِ ست وستين وثمانمائة،
رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

سمعتُ عليه «تذكرة الحميدي»، و«منتقى من عشرة الحداد».

[البليسي]

٦٧٣ - هَمَزُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ [٣] ^(١) البليسي
القاهري الشافعي ^(٢)، السراج ابن الشهاب.

وُلِدَ في ليلة خامس عشري رمضان سَنَةِ ست وثمانمائة بالقاهرة،
وسَمِعَ من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين [١٦٢/١] المراغي
بالمسجد الحرام في سَنَةِ أربع عشرة «صحيح مسلم» بأفوات خمسة،
والحديث «المسلسل بالأولية»، والختم من «صحيح البخاري»، وأبي داود.
وذكر أنه سمع من غيره، واشتغل في الفقه، والأصول، والنحو،
والمعاني، والبيان على جماعة، منهم: الولي العراقي، ولازمه مدة، ونور
الدين الشلقامي، وشمس الدين الأبوصيري، وشمس الدين الشطنوفي،
والشيخ عبدالسلام البغدادي، وعلاء الدين الرومي، وسيف الدين
الحنفي ^(٣)، وفضل، وباحث، وجمع، وأقرأ، مع قصور عبارته، وحدة خلقه،
وتفخيمه، وانجماعه، وأجاز في الاستدعاءات، وهو يرتزق من التجارة،

(١) كذا كتب فوقها في الأصل، يعني بتكرير اسم محمد ثلاثًا.

(٢) وجيز الكلام (٢/٨٤٩/١٩٣٩)، الضوء اللامع (٦/٧٢).

(٣) تقدمت ترجمته.

— ٧٠ — **مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ**

وسافر في ذلك إلى عدة بلاد، كالحجاز، وكثر ترده لها.

وكان وقورًا، حسن الصمت، والصورة، والملقى.

مات في شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بإسكندرية، رحمه الله وإيانا.

[ابن جعفي]

٦٧٤ - [٢٤، ١٧، ١٦، ١٤، ١٢] **عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدِ**

السَّغْدِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ ^(١).

قَاضِي الْقَضَاةِ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْفُتُوحِ ابْنُ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ عَلَاءِ الدِّينِ أَبِي

مُحَمَّدٍ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِدَمَشَقٍ، وَنَشَأَ بِهَا، وَمَاتَ وَالِدُهُ وَهُوَ

صَغِيرًا، وَحَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ، وَصَلَّى بِهِ التَّرَاوِيحَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ، وَحَفِظَ

بِهَا «التَّنْبِيهَ» فِي ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ، وَحَفِظَ كَثِيرًا مِنَ الْمَخْتَصَرَاتِ، وَأَحْضَرَهُ أَخُوهُ

شَيْخُنَا الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنْ عَمَرِهِ عَلَى أَبِي الْبَقَاءِ

السَّبْكِ «الشَّمَائِلَ - لِلتِّرْمِذِيِّ»، وَفِي الثَّلَاثِ فِي تَاسِعِ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِينَ عَلَى

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفْوِيِّ «جُزْءَ الْقَرَّازِ»، وَأَسْمَعَهُ مِنْ ابْنِ أَمِيلَةَ «السَّنَنِ -

لَأَبِي دَاوُدَ»، وَ«جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ»، وَبَعْضَ «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ - لِابْنِ السَّنِيِّ»،

وَمِنْ الْكَمَالِ ابْنَ حَبِيبٍ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ «مَشِيخَتِي سَنَقَرٍ - تَخْرِيجِ

الذَّهَبِيِّ، وَالْمَقَاتِلِيِّ».

(١) وجيز الكلام (١١٢٨/٤٩٣/٢)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (١٧٨/٦)، إنباء الغمر (١٢٩/٨)، شذرات

الذهب (١٩٣/٧)، بدائع الزهور (١١٦/٢)، الدرر المنتخب (١٧٦٨/١٠٤٢/٤)، طبقات ابن

قاضي شهبة (٩٥/٤)، المجمع المؤسس (٥٧٥/٢٠١/٣)، النجوم الزاهرة (١٤٤/١٥)، الثغر

الباسم - لابن طولون (١٣٣)، درر العقود الفريدة (٨٨١/٥٦٠/٢)، ذيل التقييد (٢٣٤/٢)،

المنهل الصافي (١٧٣٠/٢٨٠/٨)، الدليل الشافي (٤٩٦/١)، الدارس في تاريخ المدارس

(٢٥٧/١).

وسمع على الصلاح ابن أبي عُمَرَ وغيره، واستجاز له من جماعة، وَسَمِعَ هو بنفسه من جماعة كثيرة بمصر، والشام، والحجاز، وغيرها، وأخذ العلم عن أخيه، وشهاب الدين^(١)، وشرف الدِّين ابن الشريشي، ونجم الدِّين ابن الجابي، وشرف الدِّين الغزي.

ودخل مصر سَنَةَ سبع وثمانين، فأخذ عن البلقيني، والعراقي، وابن الملقن، والبدر الزركشي، وشيخنا العز ابن جماعة، وغيرهم، وأذن له ابن الملقن بالتدريس، ولأزم الشرف الأنطاكي مدة في تعلم العربية، وانتفع به كثيرًا فيها، وكانت هي أجل علومه، وطالع «شرح المحصول - للأصفهاني»، وكتب منه أجوبة وأسئلة، ذكرها الأسنوي في شرحه، ولم يتعرَّض لأجوبتها.

وحجَّ سَنَةَ ست وثمانين مع أخيه، وهي أول حجاته، ثُمَّ ولي إفتاء دار العدل في ذي الحجة سَنَةَ اثنتين وتسعين، ثُمَّ ولي مشيخة «خانقاة عُمَرَ شاه»، ودرَّس بالشاميتين، و«الركنية»، و«الظاهرية»، و«الغزالية»، ووقع بينه، وبين القاضي شهاب الدِّين الباعوني^(٢)، والحاجب الكبير تَمْرُبُغَا المنجكي، وآل ذلك إلى أن حصل له محنة في شهر رمضان سَنَةَ خمس وتسعين، ونزل له أخوه عن إعادة «الأمينية» في سَنَةَ ثمان وتسعين، وحجَّ في سَنَةَ تسع وتسعين، وجاور، وقدم القَاهِرَةَ سَنَةَ «اللنك»، بعد أن نجا منهم بحيلة غريبة، فناب في الحكم عن الجلال البلقيني، ثُمَّ عاد، وولي قضاء حماة مرتين:

* الأولى: في خامس صفر سَنَةَ أربع وثمانمائة، ثُمَّ هرب في شَوَّال سَنَةَ خمس وثمانمائة من حماة مغاضبًا لنائبها علَّان؛ لأنه اطلع على إرادته العصيان، فكتب فيه فاطلع علان على كتابه، فأراد قتله، ثُمَّ فر منه [١٦٢/٥]

(١) يابض في الأصل.

(٢) أحمد بن ناصر - سبق.

فِيهِ جَبَّارٌ، يُنَادِي ابْنَ فِهْرٍ ابْنَهُ

إلى دمشق، وسلمه أيضًا، ثُمَّ ولي بها طرابلس أيضًا مرتين، ولم يذهب إليها في الثانية، ثُمَّ ولي قضاء الشام في نصف ربيع الآخر سَنَةً تسع وثمانمائة، ثُمَّ انفصل بعد شهرين في نصف جُمَادَى الآخرة من السنة بابن الصالح، ثُمَّ أعيد في خامس عشري شَوَّال سَنَةً عشر.

ولم يدخل دمشق إلا في أوائل سَنَةٍ إحدى عشرة ثُمَّ انفصل في شعبان سَنَةٍ إحدى عشرة بالأخنائي^(١)، ثُمَّ أعيد ثالث عشر شَوَّال من السنة، ثُمَّ في رابع عشري صفر سَنَةٍ اثنتي عشرة استعفي من قضاء دمشق، فولاه الناصر للباعوني، وقرر ابن حجي في قضاء طرابلس في رابع عشري صفر من السنة فأقام به مدة شهرين، ثُمَّ ولي قضاء دمشق سَنَةً ست عشرة، وقبض عليه في جُمَادَى الأولى سَنَةً ست عشرة، ثُمَّ تحيل، وخلص.

وقدم القاهرة، ثُمَّ رجع مع المؤيد حتى قتل نوروز، واستقر في القضاء، ثُمَّ عزل في شعبان سَنَةً تسع عشرة، ثُمَّ أعيد في رابع الحجة من السنة، ثُمَّ عزل نفسه في شعبان سَنَةٍ إحدى وعشرين، ثُمَّ أعيد إلى القضاء في شَوَّال من السنة المذكورة، وحجَّ في سَنَةٍ اثنتين وعشرين، فاستتاب السيد شهاب الدين ابن عدنان، مع ما كان بينهما من العداوة الشديدة، والسبب في ذلك: أن النواب يتسبون عليه، واختلفوا فيمن يصلح منهم أن ينوب عنه في غيبته، فعاقبهم بأن أقام عليهم الشريف، فكان ذلك أول طمع الشريف في الدخول في المنصب، ثُمَّ قام مع جقمق نائب الشام بعد موت المؤيد في سَنَةٍ أربع وعشرين، وأشار على نائب القلعة بتسليمها إليه، فلمَّا وصل ططر ومن معه، لم يؤاخذ بذلك، وحجَّ في هذه السنة، وهمَّ بالدخول إلى مصر ليلى عوض البلقيني، ثُمَّ رجع إلى دمشق، وبلغه ولاية العراقي، فقعد، ثُمَّ عزل عن قضاء

(١) بفتح الهمزة وكسر ها.

دمشق بتاج الدين ابن الكركي، ثُمَّ قام عليه نائب الشام في سَنَةِ ست وعشرين، وتآلب عليه أعداؤه، وهموا بقتله، ثُمَّ اتفق مرض النائب، فاشتغل بنفسه، ومات فجاءته الولاية في رمضان منها.

ثم سعى ابن حجي في سَنَةِ سبع وعشرين أن يدخل القَاهِرَةَ، فأذن له فدخلها، وولي كتابة السر في يوم السبت حادي عشري جُمَادَى الآخِرَةِ من السنة عوضًا عن شمس الدين الهروي، فلبس الحرير، وركب على السرج المذهب، ولم يمش له فيها حال وتغير عليه غالب أصحابه، وعادى من كان يحبه قبل^(١) ذلك، ولم يحسن التصرف، وإنما كان القائم بأعباء ديوان الإنشاء القاضي بدر الدين مُحَمَّد بن مزهر، كما كان في أيام الهروي، وقبله الكركي وصار ابن حجي في كتابة السر: صورة^(٢)، معناه: ابن مزهر؛ لعدم معرفته، وقلة دربته، وحدة خلقه، ثُمَّ وقع بينه، وبين جاني بك الدواidar فِتْنَةً، فعزل وقبض عليه في يوم السبت عاشر جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةِ ثمان وعشرين، وسجن في برج بالقلعة، وغرم مالا كثيرا، ثُمَّ أخرج في ليلة الثلاثاء ثالث عشره من البرج وأرسل إلى دمشق، ومعه من يزعمه السير، وكتب إلى النائب والقضاة بها في حقه بعضائم مستقبحة، والكشف عن سيرته، وأخذ ماله، ثُمَّ كتب في ثامن عشرة بالإفراج، وأن يقيم بدمشق، بطالا، وألزم بحمل مال، وبعث بذلك رسول، فأدركه بالرملة، فأطلق، وقدم دمشق بطالا^(٣)، فأقام بها، ثُمَّ استأذن في الوصول إلى مصر، فأذن له في الحضور، فقدم القَاهِرَةَ في نصف ذي القعدة سَنَةِ تسع وعشرين، وسعى في قضاء الشافعية بالقَاهِرَةَ، فكاد يتم له

(١) لا بأس بذلك في أعراف السياسة، إذا كان له سبب وجيه.

(٢) كما نقول نحن في مصر الآن: خيال ماته، وهي العروس التي تكون في الزرع، لإخافة الطيور.

(٣) خَلَوْ مِنَ الْمَنَاصِبِ.

فُجِعَ بِهِمْ بِبُيُوتِهِمْ ابْنُ قُوتَادَةَ الْهَمْدَانِي

ذلك، ثُمَّ قرر [١٦٣/و] في قضاء دمشق في ثامن المُحَرَّم سَنَةِ ثلاثين، عوضًا عن السيد أَحْمَد بن عَلِي بن إبراهيم^(١) بن عدنان، وخرج منها إلى القَاهِرَةِ في سابع عشر المحرم، فقدم دمشق فحصل له تعظيم زائد، وباشر القضاء بعسف وغلظة، وترفع زائد، وبطش متجبر وتسلط على الشريف صدقة وآذاه كثيرًا، فعمل عليه الشريف إلى أن قتله في منزله على فراشه في ليلة الأحد مستهل ذي القعدة سَنَةِ ثلاثين وثمانمائة، نقب عليه جماعة بستانه بين «النيرب» و«الرَبْوَة» خارج دمشق وهو نائم، وقتلوه على فراشه^(٢)، وهرجوا من غير أن يأخذوا له شيئًا، ولم تُرَغ زوجته إلا به وهو مُضْطَرَّب^(٣)، وذهب دمه هدرًا ودفن بجانب أخيه - رحمة الله عليهما -.

وكان ذكيًا، فصيحًا، حَسَنَ النظر في العلوم إلى الغاية، جيد الذهن، حاد القريحة، كثير التلون، سريع الاستحالة، متواضعًا، حَسَنَ الملتقى للناس، كثير المباشطة لهم كثير الإحسان للغرباء الواردين عليه بـ«دمشق»، قانعًا للظلمة، لا يهاب أحدًا منهم ولا ييالي.

ووقع بينه وبين جماعة من معاصريه من النواب والقضاة وغيرهم فتنٌ وشُرُورٌ.

وحصل له بذلك محنٌ، وأوذي كثيرًا، فصبر، وأظهر من الشجاعة وثبات الجأش ما يعجز عنه مثله، وكلُّ ذلك والله ينصره ويؤيده على أخذانه^(٤) ويرفع كلمته عليهم، وحصل للفقراء به عِزٌّ ورفعة، وكان يعتقد الفقراء والصالحين ويكرمهم ويزورهم ويلقي الدروس بتأني وتؤدة، ويرد

(١) السيد شهاب الدين - سبق.

(٢) لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رحمه الله ورضي عنه.

(٣) يعني يتحرك في دمه.

(٤) أصحابه.

بُحْبُوحِهِمْ بِشَيْخِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْهَمْدَانِيِّ

على من يبحث معه بالعلم لا بالقوة.

قال جلال الدين الطيماني: كان يدرسُ أحسن من أخيه الشيخ شهاب^(١) الدين - انتهى.

* وقال القاضي تقي الدين ابن قاضي شهبة: وصدق فيما قال؛ لأن الشيخ كان يستروح ولا يعتني بما يلقيه، وأما قاضي القضاة فكان يعتني بدرسه كثيرًا - انتهى.

وحصل من الكتب ما لم يحصله أحد من أهل بلده، ويتحجب إلى طلبة العلم ويكثر المساعدة لهم والتردد إليهم والإحسان إليهم، بحيث إنه استنزل شمس الدين البرماوي عن درس التفسير بالمنصورية لشيخنا أبي الفضل ابن حجر ووزن له خمسين دينارًا من ماله، واستنزله لليجوري عن مشيخة «الفخرية» ووزن له مائة دينار من ماله، ولم يتفق مثل ذلك لأحد في عصرنا ومحاسنه جمّة، ومناقبه كثيرة، وعليه مأخذ، ورحمة الله واسعة.

* سمعتُ عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«جزء القزاز»، وعرضت عليه بعض محفوظاتي.

[العَبَّادِيُّ]

٦٧٥- عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ خَلِيلٍ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبَّادِيِّ، نسبةً إلى قرية بالمحلة الكبرى بالغربية من الديار المصرية، يُقَالُ لها «مُنْيَةُ عَبَّاد»، ثُمَّ الطَّنْجَانِي ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ^(٢).

سِرَاجُ الدِّينِ أَبُو حَفْصٍ

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) المنجم (١٥٧) رقم (١٠٢)، الضوء اللامع (٨١/٦، ٨٣)، شذرات الذهب (٣٤٢/٧)، بدائع الزهور (١٦٧/٣)، وجيز الكلام (٢٠٥٧/٩٠٨/٣).

— ٧٦ — **فُجَّجَتْ لَهُمُ بِبُيُوتِهِ ابْنُ فَهْدٍ الْبَكْرِيُّ**

وُلِدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ، أَوْ خَمْسٍ وَثَمَانِمِائَةٍ بِ«مُنْيَةِ عَبَّادٍ» مِنَ الْغُرَبِيَّةِ، وَرَحَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي سَابِعِ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ، وَاشْتَغَلَ بِجَامِعِ الْأَزْهَرِ، وَغَيْرِهِ، وَجَمَعَ اللَّهُ [لَهُ]^(١) بَيْنَ جُودَتِي الْحِفْظِ وَالذِّكَاةِ.

قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ سِتِينَ سَطْرًا مِنْ «الْمَنْهَاجِ» فِي مَشْيَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُ فِي صَحْنِ الْجَامِعِ الْمَذْكُورِ فِي عَرْضِهِ مِنْ «رِوَاقِ الرِّيَافَةِ»^(٢)، إِلَى «رِوَاقِ الْمَغَارِبَةِ»، وَالْفَهْمُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ.

وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَصَلَّى بِهِ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَ«أَلْفِيَةَ الْحَدِيثِ»، وَ«النَّحْوَ»، وَ«مَنْهَاجَ الْفَقْهِ»، وَ«الْأَصُولَ»، وَ«جَمْعَ الْجَوَامِعِ»، وَ«التَّسْهِيلَ»، وَ«الْأَمِيَّةَ الْأَفْعَالَ»، وَعَرَضَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ، وَالْوَاسِطِيِّ، وَالْعِرَاقِيِّ، وَالْبَدْرِ حُسَيْنِ الْبُوصَيْرِيِّ، وَالْعَزَّازِ بْنِ جَمَاعَةَ، وَالْمَجْدِ الزَّفَتَاوِيِّ، وَالْجَمَالَ [١٦٣/٥] الْكَازِرُونِي، وَأَجَازَهُ ابْنُ الْكُويْكِ - مَشَافَهَةً - وَالْبَرْهَانَ الْحَلَبِيَّ، وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ وَلِيِّ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ الْبَرْمَاقِيِّ، وَبَرْهَانَ الدِّينِ الْيَسْجُورِيِّ، وَنُورِ الدِّينِ الشُّلْقَامِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ نَصَارِ الْمَقْدِسِيِّ، وَأُذِنَ لَهُ بِالْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ، فَدَرَّسَ بِالْجَامِعِ الْمَذْكُورِ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ، وَأَفْتَى سَنَةً ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الشَّافِعِيَّةِ، وَاشْتَغَلَ فِي عُلُومٍ عَدَّةٍ أَيْضًا، الْأَصْلِينَ، وَالنَّحْوَ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيَانَ، وَالْفَرَائِضَ، وَالْمِيقَاتَ، وَالْعُرُوضَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: ابْنُ الْمَجْدِيِّ^(٣)، وَالشُّمُوسُ: الْعِرَاقِيُّ، وَالشُّطْنُوفِيُّ، وَالْعَجِيمِيُّ، وَالْبَسَاطِيُّ، وَالْعَزَّازِ بْنِ جَمَاعَةَ، وَالشُّهَابُ الصَّنَهَاجِيُّ، وَالْبَرْهَانُ الْأَبْنَاسِيُّ، وَالْكَمَالُ ابْنُ الْهَمَامِ، وَغَيْرُهُمْ.

وَأُذِنَ لَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَوَلِيَ وَظَائِفَ عَدَّةٍ مِنْ تَدَارِيسٍ وَمَشِيخَاتٍ، وَقَدْ

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَتَيْنِ لَا يَدُّ مِنْهُ لَا سِتْقَامَةَ الْكَلَامِ.

(٢) الْأَرْيَافُ.

(٣) أَحْمَدُ بْنُ رَجَبِ بْنِ طَيْفَا - سَبَقَ.

أخذ عنه الفضلاء طبقة بعد أخرى، واشتهر اسمه، وبعد صيته، وأجاز في بعض استدعاءات الأولاد سنة خمس وسبعين، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

وكان كثير الصوم، والتلاوة، والاحتمال، والمساعدة لقاصده، ومحبة في المنسولين إلى الصلاح.

مات في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثمانمائة، ودُفِنَ بترية «سعيد السعداء»، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[ابنُ المَشْطُوبِ]

٦٧٦- عُمَرُ بْنُ خَلِيلِ بْنِ حَسَنِ بْنِ يُوسُفَ الكُرْدِيِّ القَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ^(١)، سِبْطُ الشَّهَابِيِّ أَصْلَمُ^(٢)، صَاحِبُ «الْجَامِعِ بِرَحْبَةِ الْغَنَمِ»، وشَهِرَ بِهِ وَبِابْنِ الْمَشْطُوبِ؛ لِشَطَبٍ^(٣) كَانَ بَوَاجِهِ وَالِدِهِ، وَهُوَ رَيْبُ الْجَلَالِ الْبُلْقَيْنِيِّ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَمَانِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَعَرَضَهَا، وَسَمِعَ عَلَى زَوْجِ وَالِدَتِهِ، وَلاَزَمَهُ، وَحَفِظَ عَنْهُ أَشْيَاءَ، وَعَلَى الشَّرَفِ ابْنِ الْكُويْكِ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَعَلَى الْجَمَالِ ابْنِ الشَّرَاحِيِّ، وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ، وَأَجَازَ فِي الاسْتِدْعَاءَاتِ، وَحَجَّ مَعَ أُمِّهِ، وَوَلِيَ النَّظَرَ بِجَامِعِ أَصْلَمَ، وَكَذَا التَّحَدُّثَ عَلَى أَوْقَافِ طَرْنَطَايِ الْحَسَامِيِّ؛ لَكُونَ جَدُّهُ لِأُمِّهِ سِبْطَةُ الْمَذْكُورِ.

(١) المنجم (١٥٨) رقم (١٠٣)، الضوء اللامع (٦/ ٨٤، ٨٥).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) الشَّطَبُ - بفتح الشين المعجمة المشددة، وفتح الطاء المهملة، آخرها باء موحدة -: أثر الجرح في الجسم، وهنا في الوجه، من ضرب سكين ونحوه ويسمى العوام والأوباش والسُّوقَة في عصرنا: «بَشْلَةٌ» وهي ضربة المطواة والموسى «الموس» خاصة، وأصلها تركية «بِجْلَا».

عبد الجبار بن يوسف بن محمد الهادي

وكان كثير الحركة، والكلام، مع القيام بعباله إلى أن هَشَّ^(١) وكَبَّرَ، ولزم بيته مديماً للتلاوة.

أقول: إلى أن مات في رمضان سنة ثمان وثمانين وثمانمائة، وصلي عليه بجامع الحاكم، ثُمَّ دُفِنَ بجامعهم في «سوق الغنم»، رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا.

[الرُّكْبِي]

٦٧٧ - [٤٨] هَمَزُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الرَّكْبِيِّ - بضم الراء،
 وفتح الكاف، وكسر الباء الموحدة - نسبًا، الزُّوقِرِيُّ - بفتح الزاي، وسكون
 الواو، وفتح القاف، وكسر الراء - بَلَدًا، اليميني، الزبيدي^(٢).
 قَيُّ اللّٰثِنِ ابْنُ وَجِيهِ اللّٰثِنِ.

اشتغل بعدة من الفنون، وغلب عليه الشعر حتى شهر به، وحجَّ في سنة
ست عشرة وثمانمائة، وسمع بمكة بقراءة شيخنا الجمال ابن الخياط على
شيخنا جمال الدين ابن ظهيرة: «متقى البرزالي من مشيخة ابن البخاري»،
وهو جميع ما فيها من «الغيلانيات»، ولي بعد وفاة والده في سنة عشر
وثمانمائة ما كان بيد والده من التداريس، وقدح^(٣) الملوك، وغيرهم.
وانقطع في خدمة الملك الطاهر^(٤) يحيى؛ لكثرة إحسانه إليه، فمدحه
بمدائح كثيرة.

وكان فقيهاً نجيباً، فصيحاً، عارفاً بالمكاتبات.

مات في سنة أربع وأربعين وثمانمائة بـ«تعز»، وقبر عند والده.

(۱) ضعف، ورمش عظامه.

(٢) ثبت ابن زريق (١/٣٦٨/١٦٣)، الضوء اللامع (١/٩٠/٢٩٦).

(۳) یعنی ہدایا ہم۔

(٤) الملك الطاهر يحيى بن إسماعيل بن عبد الله الرسولي - الضوء اللامع (٢٢٢/١٠).

٦٧٨ - [٧٩] ^(١) هَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَرْدَسَ بْنِ نَضْرَ بْنِ بَرْدَسَ
 بْنِ رَسْلَانَ الْبَغْلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ^(٢)، الدَّهَّانُ ^(٣)، ابْنُ هَمِّ التَّاجِ مُحَمَّدٌ، وَالْعَلَاءُ هَلِي
 ابْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ بَرْدَسَ، زَيْنُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً بِيَعْلَبَك، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عِنْدَ الشَّيْخِ طَلْحَةَ، وَسَمِعَ «الْبَخَارِيَّ» عَلَى الزَّيْنِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ التَّقِيِّ مُحَمَّدَ [١٦٤/و] ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الزَّعْبُوبِ، وَحَدَّثَ، وَحَضَرَ عِنْدَ ابْنِ عَمِّهِ التَّاجِ، وَغَيْرِهِ فِي الْفَقْهِ، وَغَيْرِهِ.

وكان إنساناً خيراً، يتكسَّب من صناعة الدهان، وحجَّ، ومات^(٤).

٦٧٩- عُمَرُ^(٥) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْبَغْلِيُّ، الشَّهِيذُ بِابْنِ حُجْرٍ النَّقَّارُ
ابْنُ عَمِّ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَقَدِّمِ.

أجاز في استدعاء بعض الأولاد سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

٦٨٠- عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيِّ، نَسَبُهُ إِلَى بَيْتِ أَسَدٍ، الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ

(٢) الضوء اللامع (٦/٩٧/٣١٩).

(٤) قال السخاوي: قريب الستين.

(٥) كتب عليه في المخطوط : مقدم.

— ٨٠ — **عُجَّاجِيَّةُ الشَّيْخِ ابْنِ دَهْدَاهِ الْمَكِّيِّ**
بابن الجَّامُوسِ^(١)، زَيْنُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، أَوْ فِي سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ بِدَمَشَقَ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَالتَّبَيُّهَ - لِلشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَتَفَقَّهَ بِشَهَابِ الدِّينِ ابْنِ قَرَاءَ، وَشَمْسِ الدِّينِ ابْنِ سَكْرٍ الْعَجْلُونِي^(٢).

وَحَضَرَ مَجَالِسَ بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ، وَبَرَعَ، وَكُتِبَ الْخَطُ الْحَسَنُ، وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ، وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَوَّلَهَا سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وَسَمِعَ بِهَا الْحَدِيثَ مِنْ: جَلَالِ الدِّينِ الْقَمْصِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ الْمَلْتَوِيِّ، وَعَبْدِ الْقَادِرِ الشَّاوِيِّ، وَهَاجِرِ بِنْتِ الْقُدْسِيِّ^(٣)، وَشَهَابِ الدِّينِ الْحِجَازِيِّ، وَنَاصِرِ الدِّينِ الزَّفَتَاوِيِّ، وَالْقَاضِي عِزِّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ.

وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ، وَحَجَّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ، وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَمَانِينَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ كَاتِبِهِ.

أَنشَدَنِي شَيْئًا مِنْ نَظْمِهِ، وَأَجَازَ لِي وَإِخْوَتِي، وَلِأَوْلَادِ كُلِّ مَنَا، وَأَوْلَادِهِمْ مَا لَهُ مِنْ نَظْمٍ وَنَثَرٍ.

وَكَانَ نَازِمًا، نَازِرًا، كَثِيرَ الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ وَالْمَحَاسَنِ، وَانْتَقَى، وَاخْتَصَرَ.

أَقُولُ: مَاتَ فِي أَحَدِ الْجُمَادَيْنِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَآيَانَا، آمِينَ.

(١) المنجم (١٥٨) رقم (١٠٤)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (٩١/٦).

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) أم الفضل هاجر - وتدعى عزيزة - ابنة محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي المتوفاة سنة ٨٧٤ هـ.

المنجم (٢٢٧) رقم (١٨٩)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (١٢٧/١٢).

— ٨١ — **بَيْتُ شَيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْهَدَايَةِ**
[قَارِئُ الْهَدَايَةِ]

٦٨١ - [١٦] حَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَارِسِ الْمِضْرِيِّ الْحَنْفِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِقَارِئِ الْهَدَايَةِ^(١).

الْعَلَّامَةُ شَيْخُ الْحَنْفِيَّةِ سِرَاجُ الدِّينِ.

كان في أول أمره خياطاً للطَّوَاقِي^(٢) بالحسنية، ثُمَّ نَزَلَ فِي طَلَبِ «الْبَرْقُوقِيَّةِ»، وَمَهَرَ فِي الْفَقْهِ، وَغَيْرِهِ، وَاسْتَقَرَّ قَارِئُ دَرَسِ الشَّيْخِ سِرَاجِ الدِّينِ السِّرَامِيِّ بِهَا، فَلَقِبَ قَارِئُ الْهَدَايَةِ، تَمَيِّزاً لَهُ عَنْ سِرَاجِ الدِّينِ آخَرَ، كَانَ يَقْرَأُ فِي غَيْرِهَا.

وَسَمِعَ مِنَ الْفَرَسِيِّسِيِّ «السَّيْرَةَ الْكُبْرَى - لَابِنِ سَيِّدِ النَّاسِ»، وَمِنْ شَيْخِنَا الْجَمَالِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ: «مَعْجَمُ ابْنِ قَانَعٍ»، وَمِنْ شَيْخِنَا الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ الْكُويْكِ: «مَسْنَدُ أَبِي حَنِيفَةَ».

وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الْكُتُبَ السَّتَةَ، وَتَقَدَّمَ فِي الْفَقْهِ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِثَاسَةُ الْحَنْفِيَّةِ بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةُ الْأَصُولِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَمِشَارَكَتِهِ فِي فُنُونٍ عَدِيدَةٍ، وَكَثُرَتْ تَلَامِذَتُهُ، وَالْأَخْذُونَ عَنْهُ، وَتَصَدَّدَى لِلْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ، وَصَارَ لَهُ ثَرَاءٌ وَاسِعٌ مِنْ كَثْرَةِ وَظَائِفِهِ، وَآخِرُ مَا وَلِيَ «مَشِيخَةَ خَانَقَاةِ شَيْخُو» بَعْدَ مَوْتِ شَرَفِ الدِّينِ التَّبَانِيِّ فِي رَابِعِ عَشْرِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ.

(١) المنهل الصافي (٨/٣٠٤/١٧٥١)، الدليل الشافي (١/٥٠١/١٧٤٤)، النجوم الزاهرة (١٥/١٣٣، ١٣٤)، عقد الجمان - للعيني (٢٦/٢٩١/بتحقيقنا)، السلوك (٤/٧٣٠)، إنباء الغمر (٣/٣٧٩/٩)، نزهة النفوس والأبدان (٣/١٠٧/٦٤١)، الضوء اللامع (٦/١٠٩/٣٤٤) شذرات الذهب (٧/١٩١٩)، وجيز الكلام (٢/٤٩١/١١٢٢)، الغرف العلية لابن طولون (٣/٢٤٠/٤٦٩/بتحقيقنا).

(٢) جمع طافية، وهي عامية، عربيتها «قَلْنُسُوءَ» بفتح القاف مع اللام، أو بضمهما، وإن كانت الطاقية أصغر.

— ٨٢ — **فُجَّجَ بِهِمْ بِبَيْتِ الشَّيْخِ ابْنِ هَزْزَلٍ الْبُحَارِيِّ**

وكان مقتصدًا في ملبسه، يتعاطى شراء حوائجه من الأسواق بنفسه، مع جميل سيرته.

ومات في يوم الأحد ثاني عشري ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة، ودُفِنَ بتربة الشيخ جوشن خارج «باب النصر»، ولم يخلف بعده مثله في إتقان فقه الحنفية واستحضاره.

[الدُّمُوشِيُّ]

٦٨٢ - [١٦] **عُمَرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ الدُّمُوشِيِّ^(١)**
الْحَنْبَلِيُّ^(٢) سِرَاجُ الدِّينِ.

سمع من البرهان الشامي: «جزء أبي الجهم»، و«ثلاثيات الدارمي وموافقاته»، ومن ابن الملقن «شرح الحاوي الصغير - له».

[المَرْدَاوِيُّ]

٦٨٣ [٥/١٦٤] - [٥٩، ٤٥، ٤٢، ٣٩] **عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّاسٍ -**
بالباء الموحدة، والسين المهملة - المَرْدَاوِيُّ المَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ
الْحَنْبَلِيُّ^(٣).

زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ شَمْسِ الدِّينِ.

سمع في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة من عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ
 الرشيد: «نسخة أبي مسهر - وما معها»، ومن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلِ الْحَرَسْتَانِيِّ
 «النصف الثاني من الأول من مسند عمار بن ياسر - ليعقوب بن شيبه»،

(١) نسبة إلى قرية «دُمُوشيا» وهي تابعة لمركز بني سويف في محافظة بني سويف.

(٢) القُصُوءُ اللَّامِعُ (٦/١١١/٣٥٠)، وقال: ووهم من عمله - جعله - حنفياً كابن فهد.

(٣) عنوان العنوان (٢٠٤) رقم (٤٧٢)، القُصُوءُ اللَّامِعُ (٦/١١٥/٣٦١)، ثبت ابن زريق (١/١٦٤/٣٦٩).

— ٨٣ — **سِرَاجُ الدِّينِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْإِبْرَاهِيمِيُّ**
 و«الشَّامِلُ» للترمذي، بفوت، وحدث، سمع منه الفضلاء، وكان^(١)،
 ومات^(٢).

سمعتُ عليه: «نسخة أبي مسهر»، وما معها.

[الإِبْرَاهِيمِيُّ]

٦٨٤ - [٧٦] **عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْإِبْرَاهِيمِيِّ الْإِسْكَنْدَرِيِّ**
الضَّرِيرِ^(٣).

الْفَقِيهُ سِرَاجُ الدِّينِ ابْنُ كَمَالِ الدِّينِ.

سمع في سنة خمس وأربعين وسبعمائة على عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ
 الْفَرَاتِ: «متقى من جزء عُمَرُ بْنُ زُرَّارَةَ الْحَدَّثِيُّ»^(٤)، وهو خمسة أحاديث،
 ومن ابن البوري: «جامع الترمذي»، ومن الفخر مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ
 بْنِ خَيْرٍ: «الدعاء - للمحامي»، ومن غيرهم.

[الْكُتَيْبِيُّ]

٦٨٥ - [٣٨، ٣٦] **عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيِّ الْكُتَيْبِيِّ**^(٥).

سِرَاجُ الدِّينِ ابْنُ شَمْسِ الدِّينِ.

وُلِدَ - تقريبًا - في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

ذكر أنه سمع من العفيف النشوري بمكة: «الصحيحين» وغيرهما^(٦).

(١) يياض في الأصل.

(٢) قال السخاوي: مات في شوال سنة تسع وعشرين، وقد ناهز التسعين - رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) الضوء الأملع (٦/١١٥/٣٦٢).

(٤) هو الطرسوسي المتوفى سنة ٢٤٠ هـ.

(٥) عنوان العنوان (٢٠٤) رقم (٤٧٣)، الضوء الأملع (٦/١١٥/٣٦٣).

(٦) قال السخاوي: مات بالقاهرة سنة ثلاث، أو أربع وأربعين - رَحِمَهُ اللَّهُ.

[الكَازِرُونِي^(١)]

٦٨٦ - [٧١، ٧٠، ٥٦] هَمَزُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رُوَيْزَةَ - بضم الراء المهملة - الكَازِرُونِي الْأَصْلُ الْمَلَنِي
الشَّافِعِي^(١).

سِرَاجُ الدِّينِ ابْنُ شَيْخِنَا قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
صَفِيِّ الدِّينِ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً بِالمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، وَسَمِعَ بِهَا فِي سَنَةِ
سَبْعٍ وَتَسْعِينَ مِنَ الْبَرهَانِ ابْنِ صِدِّيقٍ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَعَلَى الزَّيْنِ
الْمِرَاغِيِّ، وَنُورِ الدِّينِ الزَّرَنْدِيِّ^(٢)، وَغَيْرِهِمْ.

وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ، وَحَجَّ أَزِيدَ مِنْ ثَلَاثِينَ حِجَّةً، وَسَافَرَ فِي
حَيَاةِ وَالِدِهِ، وَبَعْدَهُ، وَدَخَلَ «الشَّامَ»، وَحَلَبَ، وَ«القَاهِرَةَ»، وَ«بَيْتَ الْمُقَدَّسِ»
غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَخَذَ بِالشَّامِ عَنِ الشَّهَابِ ابْنِ حُجِّيٍّ، وَغَيْرِهِ، وَبِحَلَبَ عَنِ الْبَرهَانِ
الْحَلَبِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَبِالقَاهِرَةِ عَنِ الْجَلَالِ الْبَلْقِينِيِّ، وَآخَرِينَ.

وَأَخِرَ قَدُومُهُ الْقَاهِرَةَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ.

وَكَانَ إِنْسَانًا خَيْرًا، سَاكِنًا، مَاتَ بِالمَدِينَةِ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنَ الْقَاهِرَةِ بِسِيرٍ
مِنَ السَّنَةِ فَجَاءَهُ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

(١) التَّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ (٥/٣٣٦/٣٠٨٦)، الضُّوءُ اللَّامِعُ (٦/١١٧/٣٦٩)، وَانْظُرْ فِي سَبَبِ وَلَعِ أَهْلِ

كَازِرُونٍ بِالْحَرَمِينَ، مَقْدَمَةُ تَحْقِيقِ لِكِتَابِ «الْمُسْتَقَى» لِلْعَلَامَةِ سَعِيدِ الدِّينِ الْكَازِرُونِيِّ.

(٢) الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ نُورُ الدِّينِ عَلِيِّ ابْنِ الْإِمَامِ عَزِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الزَّرَنْدِيِّ الْأَصْلُ الْمَدَنِيِّ الْحَنْفِيِّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٧٧٢هـ - دَرَرُ الْعُقُودِ الْفَرِيدَةِ

(٢/٤٧٦/٧٩٩).

[ابن اللبان]

٦٨٧ - [٢٤] هَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، الشَّهِيرُ بِابْنِ اللَّبَّانِ^(١).

[ابن البقسماطي]

٦٨٨ - [٧٩] هَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْبَغْلِيِّ الْحَنْبَلِيُّ الْقَطَّانُ، وَيُغَرَّفُ بِابْنِ الْبُقْسُمَاطِيِّ^(٢).

وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِبَغْدَادِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عِنْدَ طَلْحَةَ الْحَنْبَلِيِّ، وَحَفِظَ «الْخُرْقِي»، وَعَرَضَهُ عَلَى ابْنِ الْأَقْرَبِ، وَالتَّقِيِّ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ مَفْلَحٍ، وَغَيْرِهِمَا.

وَاشْتَغَلَ فِي الْفَقْهِ عَلَى الْأَوَّلِ، وَسَمِعَ عَلَى أَبِي الْفَرَجِ ابْنَ الزَّعْبُوبِ مِنْ بَابِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ إِلَى آخِرِ الصَّحِيحِ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءَ.

وَكَانَ إِنْسَانًا، حَسَنًا، حَجَّ، وَأَقَامَ بِبِلَدِهِ، يَتَكَسَّبُ مِنْ بَيْعِ الْقَطَنِ. مَاتَ فِي^(٣).

[ابن المزلق]

٦٨٩ - [٤٥، ٣٩] هَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الْمَزْلَقِ^(٤) - بَضَمِ الْمِيمِ، وَفَتْحِ الزَّايِ، وَكَسْرِ اللَّامِ

(١) الضَّوءُ اللَّامِعُ (٣٦٦/١١٦/٦) قَالَ السَّخَاوِيُّ: وَكَانَ سَاكِنًا، سَلِيمَ الْبَاطِنِ، عَالِيَةً فِي الشَّطْرَنْجِ، مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ، عَنْ نَحْوِ ثَمَانِينَ سَنَةً. - الْمَجْمَعُ الْمُؤَسَّسُ (٥٧٧/٢٠٥/٣)، إِنْبَاءُ الْغَمْرِ (١٣٢/٨).

(٢) الضَّوءُ اللَّامِعُ (١١٩/٣٨٣/٦).

(٣) يَبَاضُ فِي الْأَصْلِ.

(٤) نَبَتْ ابْنُ زُرَيْقٍ (١/٣٧٠/١٦٥)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (٣٨٩/١٢٠/٦)، عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (٢٠٤) رَقْمُ (٥٧٤).

المشدة-.

الخَوَاجَا سِرَاجُ الدِّينِ ابْنُ الخَوَاجَا شَمْسِ الدِّينِ.

وُلِدَ - تقريبًا - في سَنَةِ ست وثمانين وسبعمائة بدمشق، [١٦٤/و] ونشأ بها في رفاهية ونعمة، فحفظ القرآن.

سمع من ابن رجب: «مجلس البطاقة»، وحدث به، سمع منه الفضلاء، فسمعه عليه مرتين.

وكان إنسانًا خيرًا، سالكًا طريقة والده في تعانى التجارة، وجعل داره بدمشق «خانقة».

مات مطعونًا في شهر رمضان سَنَةِ إحدى وأربعين وثمانمائة بدمشق، ودُفِنَ بحوش تربة أبيه، وأبوه هو صاحب الخانقة، والمآثر، في الطرقات، وغيرها.

[ابن الخَزْدَقُوشِي]

٦٩٠ - [٤٥، ٤٢، ٣٩] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الدَّمَشْقِيِّ، الشَّهِيرُ بابن

الخَزْدَقُوشِي^(١) - بفتح الخاء المعجمة، وضم الفاء، وآخره شين معجمة -.

وُلِدَ في سَنَةِ ثمان وسبعين وسبعمائة بدمشق.

سمع من أحمد بن علي بن يحيى الحسيني^(٢)، وإبراهيم بن صديق:

«مسند الدارمي»، ومن عبد الله بن خليل الحرستاني، وعمر بن محمد البالسي: «التيسير - للداني» بفوت على الثاني.

(١) الضوء الأملع (٦/١٢٣/٣٩٩)، عنوان العنوان (٢٠٥) رقم (٤٧٦).

(٢) الشيخ المحدث شهاب الدين أحمد بن علي بن يحيى بن نعيم بن حبيب بن جعفر بن محمد بن علي بن القاسم بن الحسن العلوي الحسيني الدمشقي، وكيل بيت المال بها، المتوفى سنة ٨٠٣هـ - ذيل التقييد (١/٣٥٨)، إنباء الغمر (٤/٢٥٧)، الضوء الأملع (٢/٤٥).

وَجَبَّحْتُ بِمَنْ بَخَّرَ ابْنَ وَهَّابٍ الْهَمْدِيَّ

وحدث، سمع منه الفضلاء، وكان^(١).

مات في سنة أربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا.

قرأت عليه: «ثلاثيات الدارمي»، و«جزءاً فيه قرعة العين بالمسلسل بمن أول اسمه عين من مسند الدارمي - تخريج السرمري»، خلا الخطبة^(٢).

[الفتى]

٦٩١ - [٨٠] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَتَى^(٣) ابن مُعَيْبِدِ الْأَشْعَرِيِّ الْيَمَنِيِّ
الزُّبَيْدِيِّ الشَّافِعِيِّ^(٤)، الشَّهِيرُ كَأَيِّهِ بِالْفَتَى.

وُلِدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةِ بَزِيدٍ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَكَتَبًا، وَاشْتَغَلَ عَلَى الْفَقِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحٍ، وَكَانَ مُجَابِبَ الدُّعَاءِ، وَكَثِيرَ الدُّعَاءِ لَهُ، فَظَهَرَتْ بَرَكَةُ دُعَائِهِ عَلَيْهِ^(٥)، ثُمَّ قَرَأَ عَلَى الْكَمَالِ مُوسَى بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّجَاعِيِّ، وَلاَزَمَهُ إِلَى أَنْ تَمَيَّزَ، ثُمَّ انْتَقَلَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ إِلَى الشَّرَفِ ابْنِ الْمَقْرِيِّ بِلَدِ ابْنِ عَجِيلٍ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ «الإرشاد»، و«شرح»، و«لازمه دهرًا»، وَصَارَ كَبِيرَ جَمَاعَتِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فِي حَيَاتِهِ إِلَى بَلَدِ أَصَابِ بِيْعَضٍ قَرَاهَا يَشْغُلُ الطَّلِبَةَ، ثُمَّ إِلَى الْمَسْرَاحِ مِنْهَا، فَتَأَهَّلَ بِهَا مَعَ الْأَشْغَالِ، وَالتَّصْنِيفِ، وَاشْتَهَرَ، وَقَصْدٌ، ثُمَّ قَصْدٌ هُوَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ طَاهِرٍ لِمَا مَلَكَ الْيَمَنَ، فَأَكْرَمَهُ، وَرَتَّبَ لَهُ

(١) بياض في الأصل.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) كذا بآلف القصر وليس بكسر التاء المثناة مع تشديد الياء - قال السخاوي: من الفتوة، وهو لقب أبيه.

قلت - الأستاذ الشريف أبو الحسن الشبراوي -: وهو لقب استعمله السادة الصوفية في معنى الشهامة والكرم والنخوة، وفيها مؤلفات كثيرة وقد ذكرتها في مقدمة تحقيقي لكتاب «كمال المروءة في جمال الفتوة» للحافظ ابن طولون الصالح.

(٤) وجيز الكلام (٣/٩٣٢/٢١٠٢)، الضوء اللامع (٦/١٣٢)، شذرات الذهب (٧/٢٤٧).

(٥) يعني ظهرت عليه بركة دعائه، فإعبارة موهمة.

فُجِّعَ بِهِمْ بِشَيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْهَمَكِيِّ

ما يكفيه، ودرس ببعض المدارس، فكثرت تلامذته، وانتفع به، وقصد بالفتاوى من الأماكن النائية.

وصنّف كثيرًا، وانتفع الناس به طبقة بعد أخرى، وصار أهل اليمن من تلامذته، ويرجعونه على سائر أهل عصره، ويذكرون عنه في الفقه أمرًا عجبًا مع الاقتدار على رشيق العبارات، مع حبسة في لسانه، واستمر إلى أن عجز عن المشي، فصار يركبُ.

أقول: ومات في صفر سنة سبع وثمانين وثمانمائة بـ«زَيْد»، ودُفِنَ بها، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا، ولم يخلف بعده مثله.

[السَّراجُ المَخْرُومِيُّ]

٦٩٢ - [١٥] هَمْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيْسَى ابْنِ أَبِي بَكْرٍ

الْقُرَشِيِّ الْمَخْرُومِيِّ الْجَنْصِيِّ ثُمَّ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ^(١).

قَاضِي الْقَضَاةِ سِرَاجُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بحمص، هكذا كتب لي بخطه، ورأيت بخط صاحبنا الحافظ برهان الدين البقاعي أنه أملاه^(٢): أن مولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة، وهو غير معتمد، وقال: إنه نشأ، وحفظ القرآن، و«الإمام»، و«منهاج الفقه»، و«الأصول»، و«ألفية النحو»، وغيرها، وعرض «المنهاج» على شيخه إمام حمص الشهاب أحمد ابن الشيخ حسين. وتفقه به يسيرًا، واجتمع فيها بالسراج البلقيني، والبدر ابن أبي البقاء، وعرض عليهما بعض محفوظاته، ثُمَّ انتقل منها إلى الشام، فأخذ الفقه عن

(١) المنجم (١٦٢) رقم (١٠٦)، الضوء اللامع (١٣٩/٦، ١٤٢)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي

(١٦/١٨٥)، بدائع الزهور (٣٣٨/٢)، عنوان العنوان (٢٠٥) رقم (٤٧٨).

(٢) عنوان العنوان (٢٠٥).

الشرف الشريشي، والشهاب [١٦٥/٥] الزهري، والزين عُمَرُ القرشي، والشهاب ابن حجي، والعربية عن الأنطاكي، والإيباري، وأقام بها مدة، ثُمَّ انتقل عنها في سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ إِلَى الْقَاهِرَةِ، وَلاَزَمَ الْبَلْقِينِي إِلَى أَنْ مَاتَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الشَّامِ، فَقَطَّنَهَا مَدَّةً، وَنَابَ فِيهَا عَنِ الشَّمْسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْأَخْنَائِي.

وَقَفَّتْ لَهُ عَلَى إِجَازَةِ كِتَابِهَا لِلشَّيْخِ جَمَالُ الدِّينِ الْمَرْجَاجِي لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ بِلَادُ الْيَمَنِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، ذَكَرَ فِيهَا أَنَّ جَدَّهُ بَدْرُ الدِّينِ حَسَنٌ، أَجَازَ لَهُ، وَأَنَّهُ رَحَلَ مَعَ وَالِدِهِ، وَجَدَّهُ، وَسَنَهُ نَحْوَ الْعِشْرِ سَنِينَ.

وَكَانَ قَدْ صَلَّى التَّرَاوِيحَ إِمَامًا، تَالِيًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَرَأَ «الْعَمْدَةَ»، وَرَبَعَ الْعِبَادَاتِ مِنْ «الْمَنْهَاجِ»، فَأُولَ مَا دَخَلُوا مَدِينَةَ «بَعْلَبَك»، فَاجْتَمَعَ بِهَا بِشَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْيُونَانِيَّةِ^(١)، وَابْنُ السَّلَارِ، وَعَمَادُ الدِّينِ ابْنُ بَرْدَسَ، وَابْنُ الْخَطِيبِ، وَأَجَازُوا لَهُ، ثُمَّ رَحَلُوا بَعْدَ أَسْبُوعٍ إِلَى «دَمَشَقَ»، فَاجْتَمَعَ بِالشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ الشَّرِيشِيِّ، وَشَهَابِ الدِّينِ الزَّهْرِيِّ، وَشَرَفِ الدِّينِ الْغَزِيِّ، وَزَيْنِ الدِّينِ الْقَرَشِيِّ، وَنَجْمِ الدِّينِ ابْنِ الْجَابِي، وَصَدْرِ الدِّينِ الْيَاسُوفِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ الصَّلَاحْدِيِّ، وَتَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ جَمَاعَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنِ الصَّالِحِيِّ، وَأَجَازُوا لَهُ، وَاجْتَمَعَ بِعَمَادِ الدِّينِ ابْنِ كَثِيرٍ، فَسَمِعَ عَلَيْهِ بِقِرَاءَةِ وَالِدِهِ قَلِيلًا مِنْ «تَفْسِيرِهِ»^(٢)، وَ«تَارِيخِهِ»^(٣)، وَ«شَرْحِهِ عَلَى مُسْنَدِ»^(٤) الْبَيْهَقِيِّ^(٥)، وَكُتِبَ لَهُ

(١) الْفَقِيهَ الْمُحَدِّثَ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْيُونَنِي الْبَعْلَبِيِّ، الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْيُونَانِيَّةِ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٧٩٣هـ - الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٥٦/٤) وَفِيهِ أَوْهَامٌ.

(٢) طَبْعٌ كَثِيرٌ، وَانْتَشَرَ، وَاخْتَصَرَهُ الْعَفِيفُ الْكَازِرُونِي وَغَيْرُهُ.

(٣) تَارِيخُهُ بِدَيْعٌ مُفِيدٌ، بَلْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي حَسَنِ إِيرَادِهِ، وَاسْمُهُ «الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ».

(٤) كَذَا - وَهُوَ كِتَابُهُ السَّنَنُ - لَهُ: الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ، وَالْكَبِيرُ غَزِيرُ الْفَوَائِدِ.

(٥) لَا أَعْلَمُ أَنَّ لِابْنِ كَثِيرٍ شَرْحًا عَلَى سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ وَلَعَلَّهُ مُخْتَصَرٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

— ٩٠ — **فُعِيْلُ جَيْشٍ شَيْخُ ابْنِ فُهَيْدٍ الْبَغْدَادِيِّ**

إجازة، واجتمع بزين الدّين ابن رجب، فسمع عليه بقراءة والده قليلاً من شرحه على «المقنع»، وهو «مختصر المغني»^(١)، وشيئاً من «اللطائف»^(٢)، وشيئاً من تفسيره، وأجازه.

ثم رحلوا إلى القدس، فاجتمع بالشيخ شمس الدّين القلقشندي^(٣)، وأجاز له، والشيخ مُحَمَّدُ القرمي، وأنه وضع يده على رأسه، ودعا له، وحضر مجلسه الخاص، ومجلسه العام، والشيخ أبي بكر الموصلي، وأنهم أجازوه، ثُمَّ رحل بهم^(٤) إلى القاهرة، وأنه اجتمع بها على مائة شيخ، منهم: سراج الدّين البلقيني، وولده جلال الدّين، وابن الملقن، وبدر الدّين الزركشي، وزين الدّين العراقي، وبدر الدّين ابن أبي البقاء السبكي، وبرهان الدّين الأبناسي، وكمال الدّين الدميري، وصدر الدّين المناوي، وناصر الدّين ابن الميلىق، وذكر فيها أنه شرح «المنهاج - للنووي»، ولم يكمل.

وذكر أنه ركب فيه الفروع والقواعد على كلمات الأصول، وأنه شرح «منهاج البيضاوي»، وسماء: «توضيح المبهم والمجهول على منهاج الأصول»، وكتاب «زاد الفقراء»، وكتاب «ذكر الكبائر وشرحها»، وكتاب «صفوة الأصفياء في خلاصة الأولياء»، وكتاب «روضات الناظرين»، وغير ذلك.

انتهى ما لَخَصْتُهُ من الإجازة المذكورة، وفيها ما يقطع بكذبه، من

(١) هو مختصر نافع مفيد.

(٢) لطائف المعارف فيه فوائد جمّة، وقد اختصره غير واحد من أهل العلم.

(٣) شيخ الشافعية بـ«بيت المقدس» ومن عليه مدار الفتوى، شمس الدين محمد ابن العلامة تقي الدين إسماعيل بن علي القلقشندي، ثم المقدسي، المتوفى سنة ٨٠٩هـ - وجيز الكلام (٣٨٩/١)، الصّور الأمام (١٣٧/٧).

(٤) في المخطوط كتب فوقها: كذا.

— ٩١ — **صَحِيحُ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ**

ذلك: قوله: إنه اجتمع بالشيخ عماد الدين ابن كثير، وأنه سمع عليه من «تفسيره»، وتاريخه، والعماد ابن كثير مات سنة أربع وسبعين وسبعمائة، فإن مولده على - ما كتب لي - سنة إحدى وثمانين.

ومن مؤلفاته أيضًا: «الفتح الوهبي في الرد على ابن عربي»^(١) نظمًا، وعدد الأبيات دون المائتين، و«مرشد الطالب إلى المذاهب والمطالب»، في المذاهب الأربع، وعمل عليه شرحًا لم يكمله، وكتاب «الإرشاد إلى رب العباد» في مذهب الشافعي خاصة، وهو «مختصر المرشد»، و«نظم التدريب إلى المساقاة سماه: التقريب»، و«مفتاح دار السلام فيما وجب على الحكام» ألف بيت.

وذكر لي أنه سمع من رسلان الذهبي «صحيح البخاري»، ومن ناصر الدين ابن داود القدسي، وغيره، ورأيت له سماعًا لكتاب «التيسير - للداني» على عبد الله الحرستاني، وذكر أنه سمع من شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، وولده جلال الدين.

ولي قضاء «أسيوط» في شَوال سنة خمس وعشرين، عوضًا عن ابن القوصية، [١٦٦/و] واستمر بها مدة طويلة، إلى أن عزل في سنة أربع وثلاثين، ثم ولي قضاء طرابلس فيها، ثم ولي قضاء الشام عوضًا عن بهاء الدين ابن حجي^(٢) في صفر سنة ثمان وثلاثين ببذل أربعة آلاف دينار، ثم عزل في سنة أربعين، ثم ولي قضاء «طرابلس» في يوم الإثنين ثالث المحرم سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، ثم عزل في أواخرها، فحجَّ وعاد إلى «دمشق»، ثم قدم القاهرة في سنة ثلاث وأربعين، فولى دمشق عن ابن قاضي شهبة، فاستمر بها

(١) انظر: القول المنبي في ترجمة ابن عربي - للسخاوي - بتحقيقي.

(٢) القاضي بهاء الدين أبو البقاء محمد ابن النجم عمر بن حجي الدمشقي الشافعي، المتوفى سنة ٨٥٠هـ - الضوء اللامع (٨/٢٤٢)، وجيز الكلام (٢/٥٠٩، ٦١٠/١٣٩٨).

فُجِّجَ جَبْجَبُهُ بِشَيْخِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْهَمَكِيِّ

قليلاً، وولي الونائي في رمضانها، ثُمَّ نفى السراج إلى حمص، ثُمَّ إلى حلب، ثُمَّ قدم القَاهِرَةَ في جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةِ ست وأربعين يَسْعَى في دمشق، فأقام بها ثمانية أشهر، أو أزيد يَسْعَى في قضاء الشافعية بدمشق، فحضر الونائي قاضيها في ثالث عَشْرِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ست وأربعين، فحصل للحمصي يَأْسٌ من قضاء دمشق، فسعى في قضاء «طرابلس»، فوليه في تاسع المُحَرَّمِ سَنَةِ سبع وأربعين، وأضيف إليه نظر الجيش، ثُمَّ عزل، وولي قضاء حلب، ثُمَّ عزل برهان الدين السويني، فقدم الحمصي إلى القَاهِرَةِ، فاجتمع بالسلطان، فتغيظ عليه، وأهانته بالقول، والتهديد، ثُمَّ قدم هدية سنية، فسكن الحال^(١)، ولما استهل الشهر طلع للتهتة، فأظهر له الإعراض، فبادر، فحلف أنه لا يَسْعَى في القضاء بوجهٍ من الوجوه، ولزم بيته، لكنه يكثر الاجتماع بالأكابر على عادته، وولي «مشيخة الصلاحية» بيت المقدس ونظرها، ثُمَّ الصلاحية المجاورة للشافعي تدريسا، ونظرا.

ودرّس، وأفتى، وصنّف، وخطب، ووعظ، ونظم، ونثر، وترشّح لقضاء مصر، وسيرته في قضائه مشهورة غير مشكورة.

مات منفياً بالقدس يوم الثلاثاء حادي عشر صفر سَنَةِ إحدى وستين وثمانمائة، ودُفِنَ بباب الرحمة.

قرأت عليه قصيدته الثائية في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية، مع السؤال المنظوم الذي أثار القصيدة.

(١) انظر: تحقيق القضية - للناقلي (١٥).

[المَالِكِي]

٦٩٣ - [١] عُمَرُ بْنُ مَخْفُوظٍ بْنُ حَسَنٍ بْنُ خَلْفِ الْمَالِكِيِّ^(١).

[ابنُ عَمْرٍو]

٦٩٤ - [١٠] عُمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرٍو^(٢).

سمع من عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الزَّعْبُوبِ «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ».
أجاز في الاستدعاءات.

[البَغْلِي]

٦٩٥ - عُمَرُ ابْنُ السُّلَيْمِيِّ الْبَغْلِيِّ.

أجاز في سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ فِي اسْتِدْعَاءِ لِبَعْضِ الْأَوْلَادِ، وَفِيهِ
طَلَبُ الْإِجَازَةِ لِأَهْلِ مَكَّةَ.



(١) ثبت ابن زريق (١/٣٧١/١٦٦)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (٦/١١٤/٣٦٠)، عنوان العنوان (٤٧١/٢٠٣) وقال: مات في حدود سنة ٨٥٠هـ.

(٢) ثبت ابن زريق (١/٣٧١/١٦٦)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (٦/١٤٢/٤٣٧).

[مَنْ اسْمُهُ هَوْدَةَ^(١)]

[اللُّخَيَانِي]

٦٩٦ - هَوْدَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ جَامِعِ اللُّخَيَانِيِّ^(٢).

أحد الأجواد، كبير وادي أبي عروة، وأرض مر الظَّهْرَان، سكن بها وبمكة المشرفة، وتعالى ببلده الزراعة، فَرُزِقَ البركة فيها، وفيما تقلَّب فيه، وحصل له خيرٌ بحيث كثر ماله وخدمه، فأكرم الفقراء والوافدين عليه، بل والمارين، بحيث سأل صاحب مَكَّة وهو مار على بلاده في الضيافة، فأجابه، فقام بضيافته، وضيافة من معه فيه من العسكر.

وكان ملجأً ببلده، خصوصاً للفقراء إذا جاءوه، ولو كانوا قد ناموا يوقظ العيال ويجعل لهم ما يناسبهم، فصار ذلك سجية لهم، ولم يُبقِ له شيئاً، حتى إنه لما كبر ضَعُفَ حاله جداً.

وكان مباركاً ساكناً كريماً، حافظاً لكثير من الحكايات والأشعار، لا تُمَلُّ مجالسته، أنشدني لغيره، وزار المدينة الشريفة في أواخر أمره، فَتَجَمَّلَ^(٣).

مات في عصر يوم الجمعة عشري المُحَرَّم سَنَةِ ثلاث وثمانين وثمانمائة بِمَكَّة المشرفة، وصلي عليه صبح يوم السبت عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا.



(١) هذا الباب كله من هامش المخطوطة.

(٢) الضُّوء اللامع (٦/١٤٩/٤٦٩).

(٣) لعلها ما أثبتته - يعني: حسن حاله وأمره، أو «فتحمل» أي: طلب أن يحملوه أي يساعده مالياً.

[مَنْ اسْمُهُ عِيْسَى]

[ابن مَكْتُوم]

٦٩٧ - [٥٩، ٣٩] عِيْسَى بن أَحْمَدَ بن عِيْسَى بن عَبْدِ الْكَرِيمِ بن عَسَاكِرِ بن
سَعْدِ بن أَحْمَدَ بن مَكْتُومِ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن سَلِيمِ بن مُحَمَّدِ الْقَبِيصِيِّ
الْدَمَشَقِيِّ، نَزِيلُ الصَّالِحِيَّةِ، الشَّافِعِيُّ^(١).

قَرِيبُ الْإِمَامِ تَاجِ الدِّينِ أَحْمَدَ بن عَبْدِ الْقَادِرِ بن أَحْمَدَ بن مَكْتُومِ
الْقَبِيصِيِّ الْحَنْفِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ مَكْتُومِ.
شَرَفَ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ.

وُلِدَ - تَقْرِيْبًا - فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

سَمِعَ مِنْ: الْكَمَالِ ابْنِ النُّحَاسِ، وَحَسَنِ بن مُحَمَّدِ الْبَعْلِيِّ «مَسْلَسَاتِ
الْتِمِي السَّبْعَةِ»، وَحَدَّثَ بِهَا.
سَمِعْتُهَا عَلَيْهِ، وَخَطَهُ لَا بِأَسْ بِهِ.
مَاتَ^(٢).

[الطُّنُوبِيُّ]

٦٩٨ [٥/١٦٦] - [٨٢] عِيْسَى بنُ سُلَيْمَانَ بنِ خَلْفِ بنِ دَاوُدَ الطُّنُوبِيِّ -

بِضَمِّ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَالنُّونِ، وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، نَسَبَةٌ إِلَى بَلَدَةٍ مِنْ إَقْلِيمِ
الْمَنُوفِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ الْقَاهِرَةِ^(٣) - الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ.

(١) ثبت ابن زريق (١/٣٧٢/١٦٧)، الضُّوءُ اللَّامِعُ (٦/١٥١/٤٨٠)، عنوان العنوان (٢٠٦) رقم (٤٨٠).

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ.

(٣) كَانَتْ الْبِلَادُ أَيَّامَ الْأَيُّوبِيِّينَ وَالْمَمَالِكِ تَنْسَبُ إِلَى أَقْرَبِ شَيْءٍ، وَلَكَ أَنْ تَعْجَبَ مِنْ كَلَامِ النُّجْمِ ابْنِ
فَهْدٍ: كَيْفَ تَكُونُ الْمَنُوفِيَّةُ مِنْ أَعْمَالِ الْقَاهِرَةِ؟ هَلَا قَالَ: مِنْ أَعْمَالِ الْقَلْبِيَّةِ! لَكِنْ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ
لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِيرِيَّةٌ تَسْمَى الْقَلْبِيَّةَ بَلْ كَانَتْ الْأَرْضُ تَقْسَمُ حَسَبَ الرُّوكِ، وَلِي كِتَابٌ مُسْتَقِلٌّ فِي
الرُّوكِ وَكَيْفِيَّةِ حِسَابِهِ وَمَدَى دَقَّتِهِ، وَهُوَ بِالْأَسَاسِ تَقْوِيمٌ لِحِسَابِ وَتَحْدِيدِ الْأَرْضِ الْمَزْرُوعَةِ فِي

شَرَفُ الدِّينِ أَبُو الرُّوحِ.

وُلِدَ فِي نَصَفِ الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَالتَّنْبِيهَ، وَالعَمْدَةَ، وَالأَلْفِيَةَ لابْنِ مَالِكٍ، وَ«جَمْعَ الْجَوَامِعِ» - لِلْسَّبْكِ، وَالأَلْفِيَةَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ - لِلْعِرَاقِيِّ، وَ«النَّخْبَةَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ» - لِشَيْخِنَا ابْنِ حَجَرٍ، وَعَرَضَهَا عَلَى شَيْوْخِ عَصْرِهِ، وَاشْتَغَلَ فِي فَنُونٍ.

وَمِنْ شَيْوْخِهِ: الشَّمْسُ الشُّطْنُوْفِي، وَالْعِرَاقِيُّ، وَالْبَرْهَانُ الْيَجُورِيُّ، وَالْجَلَالُ الْبَلْقِينِيُّ، وَالزَّيْنُ الْقَمْنِيُّ، وَالنُّورُ التَّلَوَانِيُّ^(١)، وَالبَدْرُ الْعَيْنِيُّ، وَاخْتَصَّ بِهِ، وَتَفَقَّهَ بِشَيْوْخِنَا الشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ ابْنِ جَمَاعَةَ، وَالشَّيْخِ وَلِيِّ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ الْبِرْمَاوِيِّ، وَمَجْدِ الدِّينِ الْبِرْمَاوِيِّ، وَلاَزَمَهُمْ مَدَّةً، وَحَضَرَ دُرُوسَ عِلَّاءِ الدِّينِ الْبَخَارِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ الْكَرِيمِيِّ^(٢).

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ شَيْوْخِنَا: شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ الْكُوكَيْكِ، وَجَمَالَ الدِّينِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْبَلِيِّ، وَوَلِيِّ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ، وَعَزِّ الدِّينِ ابْنِ جَمَاعَةَ، وَجَلَالَ الدِّينِ الْبَلْقِينِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ الْبِرْمَاوِيِّ، وَشَهَابِ الدِّينِ الْوَاسِطِيِّ، وَشَهَابِ الدِّينِ ابْنِ حَجَرٍ، وَزَيْنِ الدِّينِ الزَّرْكَشِيِّ، وَزَيْنِ الدِّينِ ابْنِ نَاضِرِ الصَّاحِبَةِ، وَعِلَّاءِ الدِّينِ ابْنِ بَرْدَسٍ، وَابْنِ

= جَمِيعُ الْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ، وَقَدْ طَرَأَتْ عَلَى هَذِهِ الْبِلَادِ كَثِيرٌ مِنَ الْمَتَغْيِرَاتِ فِي شَتَّى الْعُصُورِ وَالْأَزْمَةِ. وَأَمَّا «طَنُوبٌ» الَّتِي يَنْسَبُ إِلَيْهَا الْمُرْتَجِمُ، فَهِيَ قَرْيَةٌ بِمَنْوُفِيَّةِ مِصْرَ تَابِعَةٌ لِمَرْكَزِ تَلَا، وَكَانَ اسْمُهَا «تَانُوبٌ». - الْمُنْجَمُ (١٦٣) رَقْمُ (١٠٧)، الضُّوْءُ اللَّامِعُ (١٥٣/٦، ١٥٤)، وَجِيزُ الْكَلَامِ (٢/٧٢٣/١٦٦٢)، عُرْوَانُ الْعُرْوَانِ (٤٨١) رَقْمُ (٢٠٧).

(١) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ.

(٢) الْعَلَامَةُ الْأَصُولِيُّ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ ابْنِ مَجْدِ الدِّينِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ الْحَنْفِيِّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٨٦١هـ - الضُّوْءُ اللَّامِعُ (٢٧٩/٨)، وَجِيزُ الْكَلَامِ (٢/٧٠٧/١٦٢٤).

فَيْصَلُ بْنُ أَبِي الْفَيْصَلِ بْنِ أَبِي الْفَيْصَلِ الطحان.

وأجاز له: أبو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مرزوق، وشيوخنا: جَمَال الدِّين ابن ظهيرة، وزين الدِّين أبو بَكْر بن الحسين المراغي، ورقية بنت يحيى بن مزروع، ونور الدِّين ابن سلامة، وجماعة، ولم تعلم له صبوة.

ناب في القضاء بالقاهرة عن شَمْس الدِّين الهروي، وشيخنا أبي الفضل ابن حَجَر، ولما ولي الظاهر جقمق انضم إلى ولده نَاصِر الدِّين مُحَمَّد، فحسنت حاله بإقباله عليه، وانتمى لفيروز، واختص به حتى قرره في «مشيخة التصوف» بمدرسته التي أنشأها، وولي أيضًا مشيخة الميعاد بجامع الحاكم، ووعظ العامة بجامع الأزهر، وقرأ لهم في «البخاري» وغيره، لكنه لم يكن يحضر عنده كبير أحد، وصنّف، ونظم، وأنشدني منه.

وكان إنسانًا فاضلاً، مفتنًا، بارعًا، طارحًا للتكلف، غير متأنق في سائر أحواله، قليل المخالطة للناس، وحصل له اختلال، وخبل في عقله قبل موته بمدة، واستمر به، حتى مات في يوم الأربعاء ثالث عشر صفر سنة ثلاث وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا.

[الْعَرَّائِيُّ]

٦٩٩ - [٣٩] عِيْسَى بن عِيْسَى بن مُحَمَّد الْعَرَّائِيُّ^(١) - بفتح العين المهملة، وتشديد الراء، بعدها ألف، ثُمَّ بَاء موحدة - الْمُغَزَّلُ أَبُوهُ.

سمع من المحب الصامت، وأبي الهول الجزري «جزءًا فيه من موافقات أحمد، وعبد الوهاب بن عطاء وغيره - جمع الضياء المقدسي»، ومن رسلان الذهبي «الجزء الأخير من جزء البيتوة».

(١) الضُّوء الأملع (٦/ ١٥٥ / ٤٩٨)، عنوان العنوان (٢٠٧) رقم (٤٨٢).

[الحُسَيْنَانِي]

٧٠٠ - [٤٥] هَيْسَى بْنُ فَاذِلِ بْنِ هَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ
الحُسَيْنَانِي ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الصُّوفِيُّ^(١).

ذكر أنه سمع كثيرًا بدمشق مع شيخينا الحافظين: تقي الدين الفاسي،
وشمس الدين ابن ناصِر الدين، والذي وقفت له من السماع أنه سمع من أبي
الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الدَارَانِي «جُزء الدار»، و«نسخة وكيع الصغرى»،
و«تاريخ داريا- للخولاني»، ومن الخطيب مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الأذرعي «المسلسل بالأولية»، و«الجزء الأول من الأخبار والحكايات-
رواية أبي بَكْرٍ الدار».



(١) الضوء اللامع (٦/١٥٥/٤٩٩).

✽ حرف الغين المعجمة ✽

[مَنْ اسْمُهُ هَنَائِم]

[التَّنْمِرِيُّ]

٧٠١- هَنَائِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَنَائِمِ التَّنْمِرِيِّ - بفتح التاء المثناة من

فوق، وسكون الدال المهملة، [١٦٧/١] وضم الميم، وكسر الراء - ثُمَّ
الْمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ^(١)، خَادِمٌ قَبْرِ السُّتِّ، خَارِجٌ دِمَشْقَ.

أجاز لنا في بعض الاستدعاءات.

مات في العشر الأول من رجب، سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِدِمَشْقَ.



(١) الضوء الأملع (١/١٦١/٥٣١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

✽ حرف الفاء ✽

[مَنْ اسْمُهَا فَاطِمَةُ]

[ابنة البرماوي]

٧٠٢- فَاطِمَةُ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبِرْمَاوِيِّ الْقَاهِرِيِّ^(١).

زَوْجَةُ شَيْخِنَا عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَمِينِي.

مولدها- تقريبًا- سَنَةَ سَبْعِينَ، أَوْ بَعْدَهَا.

أجاز لها في سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَمَا بَعْدَهَا: إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَأَحْمَدَ بْنَ أَقْبَرِص، وَأَحْمَدَ بْنَ خَلِيلِ الْعَلَاثِي، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْحُسَيْنِي، وَأَبُو هَرِيرَةَ ابْنَ الذَّهَبِي، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَلِيلِ الْحَرَسْتَانِي، وَابْنَ أَبِي الْمَجْد، وَعُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَالَسِي، وَعُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَأَخْتَاهُ: فَاطِمَةَ، وَعَائِشَةَ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْجَا، وَغَيْرَهُمْ. وحدثت باليسير.

ماتت في يوم الجمعة ثالث عشرين ربيع الآخر سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ بَعْدَ زَوْجِهَا بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَدُفِنَتْ مِنَ الْغَدِ. سمعتُ عليها «جُزْءُ الْقَرَّازِ».

[بِنْتُ كُبَيْبَةٍ]

٧٠٣- [٦٠] فَاطِمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ الْمَطَرِيِّ، الْمَعْرُوفَةُ بِبِنْتِ

كُبَيْبَةٍ^(٢)- بضم الكاف، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء المشناة، وفتح الباء الموحدة أيضًا-.

(١) الضَّوْءُ الْأَمْع (١٢/٨٦/٥٢٨).

(٢) الضَّوْءُ الْأَمْع (١٢/٨٧/٥٣٤)، عنوان العنوان (٢١٠)، رقم (٤٨٦).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

— ١٠٢ — **بُحْبُوحُ ابْنِ فَهْدٍ الْحَلَبِيِّ**

و«جُزء غلام ثعلب»، و«الخامس من أمالي ابن معروف»، وغير ذلك، ومن ابن جماعة أيضًا «خمس أحاديث مسلسلات من رواية ابن مسدي».

وأجاز لها مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل ابن الخباز.

أجازت لنا في استدعاء مؤرخ.

[جَدَّةُ الْمُؤَلِّفِ]

٧٠٦ - [٢٩، ٢٢، ١٤] فَاطِمَةُ، وتُدعى حَلِيمَةُ، ابنةُ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن

إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْقُرَشِيّ الْمَخْزُومِيّ الْأَصْفُونِيّ، الْمَكِّيَّة^(١).

جَلَّتِي أُمُّ وَالِدِي.

وُلِدَتْ بِأَصْفُون الْجَبَلِين^(٢) من صعيد مصر الأعلى^(٣) بعد السبعين وسبعمائة بقليل، وتزوجها جدي نجم الدين هناك، ولها من العمر ثلاث عشرة سنة، وقد أدركت، فولدت له هناك والدي، [١٦٧/ظ] ثُمَّ انتقل بهما إلى «مَكَّة» في موسم سَنَةِ خمس وتسعين وسبعمائة، واستوطنها إلى أن ماتت، وسمعت بها من زوجها: جدي نجم الدين، وشيوخنا نُور الدين ابن سلامة، وشمس الدين الكناني، وشمس الدين ابن الجزري.

وأجاز لها باستدعاء ولدها والدي، في سَنَةِ ست وثمانمائة وما بعدها: البرهان ابن صديق، وأحمد ابن أبي البدر الجوهري، وأحمد بن مثبت، وعبدالرحمن بن مُحَمَّد الزبير، وعبدالكريم بن مُحَمَّد الحلبي، وعلي بن

= ابن عبد الصمد الهاشمي الدمشقي المتوفى سنة ٢٩٩هـ - سير (٥٦/١٤)، الوافي (٢٢/٥).

(١) الدر الكمين (٢/١٤٩٩/١٥٨٢)، الضراء اللامع (٨٨/١٢).

(٢) من مديرية «قنا».

(٣) والأدنى «الجيزة وبني سويف والمنيا»، والأوسط «أسيوط، وسوها» (ج)، والأعلى «قنا، والأقصر، وأسوان» إلى النوبة.

— ١٠٣ — **فُجَّجَتْ بِهَا** **بِطَلْحِ بْنِ وَهَّابٍ الْهَمْدَانِيِّ**
إِبْرَاهِيمَ الْجَزْرِيِّ، وَأَبُو الْيَمَنِ الطَّبْرِيِّ، وَأَبُو الطَّيْبِ السَّحُولِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
مَعَالِي الْحَلَبِيِّ، وَخَلَقَ.

وَحَدَّثَتْ، وَكَانَتْ خَيْرَ مَبَارَكَةٍ.

مَاتَتْ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ عَاشِرِ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِمَكَّةَ،
وَصَلَّى عَلَيْهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ، وَدُفِنَتْ
بِالْمَعْلَاةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا.

سَمِعْتُ عَلَيْهَا «مُتَقَى مِنَ السَّيْرِ» - لَابْنِ إِسْحَاقَ - انْتِقَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْبَعْلِيِّ^(١).

[ابنة القميني]

٧٠٧ - [٣٦] فَاطِمَةُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ هَمَرَ بْنِ عَرَفَاتِ الْقَمِينِيِّ الْقَاهِرِيِّ
الشَّافِعِيِّ^(١).

وَتَقَدَّمَ بِقِيَّةٍ نَسَبُهَا فِي وَالِدِهَا.

أُمُّ الْحَسَنِ ابْنَةُ شَيْخَانَا زَيْنِ الدِّينِ.

وُلِدَتْ - تَقْرِيْبًا - سَنَةَ تِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

سَمِعْتُ عَلَى الْحَلَاوِيِّ مَا سَمِعْتُهُ أَخْتَهَا عَائِشَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَخْتِهَا
عَائِشَةُ^(٢).

وَأَجَازَ لَهَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ وَمَا بَعْدَهَا، مَنْ أَجَازَ لِأَخْتِهَا
عَائِشَةَ، وَحَدَّثَتْ، سَمِعَ مِنْهَا الْفَضْلَاءُ.

مَاتَتْ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ بَعْدَ أَنْ كَفَتْ.

(١) عنوان العنوان (٢٠٩) رقم (٤٨٥)، الضَّوْرُ الْأَمْع (١٢ / ٩٠ / ٥٥٩).

(٢) تقدمت ترجمتها.

— ١٠٤ — **فُجَّجِيْبِيْ بِبُيُوتِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْهَكْنِيْ**

[ابنة أبي الفتح الكِنَانِيْ]

٧٠٨ - [٤١، ٣٩] فَاطِمَةُ ابْنَةُ خَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ ابْنِ أَبِي الْفَتْحِ

الْكِنَانِيْ الْقَاهِرِيْ الْحَنْبَلِيْ^(١).

وتقدّم بقية نسبها في قريبها أحمد بن عبد الله .

أُمُّ الْحَسَنِ ابْنَةُ صَلَاحِ الدِّينِ .

وُلِدَتْ - تقريبًا - قبل الخمسين وسبعمئة .

وأجاز لها، في سنّة أربع وخمسين وسبعمئة وما بعدها: شرف الدّين ابن قاضي الجبل^(٢)، وأبو العباس أحمد بن عبد الرّحمن المرداوي، وأحمد بن مُحَمَّد ابن أبي الزهر، وأحمد بن مظفر النابلسي، والصلاح العلائي، والعز ابن جماعة، والتقي السبكي، ومحمد بن إسماعيل ابن الخباز، وأبو الحَسَن العرضي^(٣)، ومحمد بن إسماعيل ابن الملوك، ومحمد بن أزيك الخازنداري، ومحمد بن عبد الله ابن أبي البركات ابن الأكرم، وأبو الفتح الميديمي، وأبو بكر بن نباتة، ومحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحارث بن مسكين، ومحمود المنبجي، وأحمد ابن النجم، وأحمد بن عَلِيّ بن أبي بكر بن يحيى، وبدر الدّين ابن الجُوحِي^(٤)، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن يونس ابن القواس، وست العرب بنت مُحَمَّد ابن البخاري، وعبدالله ابن قيم الضيائية،

(١) عنوان العنوان (٢١١) رقم (٤٩٠)، إنباء الغمر (٣/ ٥٦٠)، الضّوء اللّامع (١٢/ ٩١/ ٥٦٤).

(٢) قاضي القضاة شرف الدين أبو العباس أحمد بن حسن بن عبد الله ابن أبي عمر المعروف بابن قاضي الجبل المقدسي الصالحى الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٧٧١هـ في رجب - السلوك (٣/ ١٨٦)، وفيات ابن رافع (٢/ ٣٥٤).

(٣) الشيخ المسند علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن نديّ العُرَضِي المتوفى سنة ٧٦٤هـ - درر العقود (٢/ ٥٣٧).

(٤) الشيخ المقرئ بدر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود ابن أبي القاسم ابن الزقاق، المعروف بابن الجُوحِي المقرئ المتوفى سنة ٧٦٤هـ - السلوك (٣/ ٨٩).

وعبدالوهاب بن سُلَيْمَانَ السيرجي، وعلي بن إِبْرَاهِيمَ الصهبوني، وعلي بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيمَ الأرموي، وعمر بن مُحَمَّد الشحطي، ومحمد بن إِبْرَاهِيم بن يُوسُف بن عطاء، والصلاح ابن أبي عمر، ومحمد ابن أبي بَكْر بن خليل الأعزاي، ومحمد بن الحسين بن عَلِي بن بشار، ومحمد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عبدالحميد بن عبدالهادي، ومحمد بن مُوسَى الشقراوي، وغيرهم.

وتفردت بالرواية عن غالبهم، خرج لها شيخنا أبو الفضل ابن حَجَر «مُشَيْخَة»، أضافها إلى «مُشَيْخَة القبابي» سَمَّاها: «المُشَيْخَة الباسمه - للقبابي وفاطمة»^(١)، وسمعت بأخرة؛ لأنه لم يظفر بإجازتها إلا في سَنَة وفاتها، أو في السنة التي قبلها.

سمع منها الطلبة، ولم يكثرواعنها، وكانت أصيلة.

ماتت في آخر يوم الجمعة أول جُمَادَى الآخرة سَنَة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقَاهِرَة، وصلي عليها خارج «باب النصر» ضحى يوم السبت، ودُفِنَتْ عند أهلها، حضرت الصلاة عليها ودفنها.

[١٦٨/و] سمعت عليها «جُزء مُحَمَّد بن نظيف الفراء»^(٢)، ثُمَّ «ثلاثة أحاديث من روايتها عن الشَّيْخ تقي الدِّين السبكي»، ثُمَّ قرأت عليها «تساعيات الصيدلاني»، ثُمَّ سمعت عليها «حكاية القَاضِي والطَّيُور»، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «منام حمزة بن حبيب الزيات»، ثُمَّ «الأول من أمالي أبي بَكْر ابن حمدويه».

(١) مطبوعة في مجلد.

(٢) مخطوط - وصاحبه هو الإمام العلامة الحافظ مسند الديار المصرية أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري الفراء، المتوفى سنة ٤٣١هـ - سير (٤٧٦/١٧).

— ١٠٦ — **بُحْبُوحُ بْنُ فُهَيْدٍ الْبَلْخِي**

[سِبْطَةُ التَّقِي]

٧٠٩ - [٧٩] فَاطِمَةُ بِنْتُ خَلِيلِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَسَتَانِي الدَّمَشَقِيَّةُ الصَّالِحِيَّةُ^(١)، سِبْطَةُ التَّقِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيلِ الْحَرَسَتَانِي^(٢).
وأحضرت عليه وعلى العلاء علي بن أحمد بن مُحَمَّد المرداوي،
والزین عمر بن مُحَمَّد البالسي «جميع الشرائع النبوية - للترمذي» في ذي
الحجة سنة اثنتين وثمانمائة، وحدث بها.
وكانت امرأة صالحة، خيرة، حجت، وماتت بعد سنة ثلاث وسبعين
وثمانمائة^(٣).

[زَوْجَةُ الْبُرْهَانِ الْمَقْدِسِيِّ]

٧١٠ - [٤١] فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَاجِّ بَدْرِ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
الْمَقْدِسِيِّ^(٤) زَوْجُ شَيْخِنَا الْبُرْهَانِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيِّ.
أجاز لها في سنة ست وخمسين وسبعمائة أبو الحرم القلانسي، وخليل
العلائي، وعماد الدين ابن كثير، ومحمود المنبجي، والتونسي، وابن الخباز،
والبياني، وابن الجوزي، وغيرهم.
أجازت لنا في استدعاء مؤرخ.

[الْحَيْشِيَّةُ]

٧١١ - [٦٠] فَاطِمَةُ بِنْتُ صَالِحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحَيْشِيَّةُ^(٥) - بفتح الحاء^(٦)،
وسكون الياء المثناة من تحت، وكسر الشين المعجمة، وتشديد الياء المثناة

(١) الضَّوِّءُ الْأَمْعُ (١٢/٩١/٥٦٥)، المنجم (١٦٤) رقم (١١٢).

(٢) تقدمت ترجمة أبيها.

(٣) قال الحافظ السخاوي: على ما يحقق.

(٤) المجمع المؤسس (٣/٢١٥/٥٩٣)، الضَّوِّءُ الْأَمْعُ (١٢/٩٢).

(٥) الضَّوِّءُ الْأَمْعُ (١٢/٩٢/٥٧١)، عنوان العنوان (٢١١) رقم (٤٩١).

(٦) في العنوان: بمعجمين، يعني بالخاء والشين. قلت: والصحيح ما أثبت.

أجازات لنا في استدعاء مؤرخ.

٧١٢- [٧٩] فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ^(١).

أُمُّ الْخَيْرِ.

[الْحَبَّاجِيَّةُ]

٧١٣- [٤] فَاطِمَةُ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَبَّاجِيَّةُ

الْحَوْرَانِيَّةُ^(٢)، أُمُّ الْخَيْرِ، تَرْبِيَةُ يُوسُفَ بْنِ قَوَامٍ.

ولدت في المُحَرَّم سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

سمعت من أبي بكر بن أحمد بن محمد الغازي «السنن - للدارقطني»،

ومن عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَزَيْنَبُ ابْنَةُ

إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الْخُبَّازِ «جُزْءُ الْمُؤْمِلِ بْنِ إِهَابٍ»، وَمِنْ زَيْنَبِ بِنْتِ الْخُبَّازِ

وحدها: «المائة الفراوية»، و«جُزء أبي مسعود: أحمد ابن الفرات»، و«جُزء

ابن زُبَيْر الكبير، و«نسخة داود الطائي»، وغير ذلك.

أجازات في استدعاء مؤرخ.

(١) الضَّوءُ الْأَمْع (١٢ / ٩٤).

(٢) الضوء اللامع (١٢/٩٣/٥٧٨)، درر العقود الفريده (٣/٧/٨٩٥)، ذيل التقييد (٢/٣٨٥).

المجمع المؤسس (٢/٣٦٦/١٨٠)، وفي سنة وفاتها خلاف كبير.

فُجِعَ جَبِينُ بَشِيرٍ ابْنِ فَهْدٍ الْبَلَسِيِّ

[بْنْتُ الْبَالَسِيِّ]

٧١٤- [٦٦، ٦٠] فَاطِمَةُ وَتُذَعَى مَزِيمٌ^(١) بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

يسير البسيري البالسي المضري^(٢)، يشهر والداه بابن البسيري، وهي بـ «ابنة حياة النفوس»، وتُذَعَى سُنَيْتَةُ ابنة أبي القاسم.

أجاز لها في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ابن أبي الهيجاء، وأبو هريرة ابن الذهبي، وأحمد بن خليل العلائي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن أقبرص، وأحمد بن عَلِيٍّ بن يحيى الحسيني، وإبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي، وأحمد بن مُحَمَّدَ بن راشد بن خطليشا، وعمر البالسي، وعمر بن عبد الهادي، وجماعة.

وحدثت، وكانت أصيلة.

ماتت في صفر سنة تسع وستين وثمانمائة.

[ابنة الذهبِي]

٧١٥- فَاطِمَةُ ابْنَةُ عَلِيٍّ بن مُحَمَّدَ بن عَبْدِ الغني الذهبِي^(٣).

والدة شيخنا علاء الدين ابن علي ابن أبي المحاسن الحسيني.

سمعت من: مُحَمَّدَ بن إبراهيم «جزءاً لطيفاً من رواية غلام ثعلب».

[بْنْتُ الْعُقَيْبِي]

[١٦٨/٥] ٧١٦- [٦٠] فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بن مَنْصُور الْعُقَيْبِي الْقَاهِرِي^(٤)،

وَالِدَةُ شَيْخِنَا عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَأُمَةُ الْخَالِقِ ابْنِي عَبْدِ اللَّطِيفِ الْمُتَاوِي، وَبِنْتُ أُخْتِ شَيْخِنَا رِضْوَانَ.

(١) كذا- وفي المصادر: سُنَيْتَةُ.

(٢) المنجم (١٦٥) رقم (١١٣)، الضوء اللامع (٩٦/١٢).

(٣) الضوء اللامع (٩٦/١٢) (٦٠٥).

(٤) الضوء اللامع (٩٧/١٢) (٦٠٩)، عنوان العنوان (٢١١/٤٩٢).

— ١٠٩ — **فُجَّيْجِبِيْمُ بْنُ يُوْنُسَ بْنِ فَرْدِ الْمَكِّيِّ**

وُلِدَتْ - تقريبًا - في عشر السبعين وسبعمائة، وأجاز لها: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبد الهادي، وغيرها.

أجازت، وماتت في سَنَةِ ثمان وخمسين وثمانمائة.

[مُبَارَكَةٌ]

٧١٧ - [١٢، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٣٦، ٣٦] فَاطِمَةُ^(١)، وَتُذَعَى مُبَارَكَةٌ، ابْنَةُ أَبِي

الْيُمْنِ مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن الرُّضِيِّ إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الطَّبْرِيُّ الْمَكِّي.

وتقدَّم بقية نسبها في ترجمة قريبتها زينب ابنة عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَد، أم الْحَسَنِ.

وُلِدَتْ في سَنَةِ ستين وسبعمائة تقريبًا بمكة، وحضرت في الثالثة في شعبان سَنَةِ اثنتين وستين وسبعمائة على حسنة بنت مُحَمَّد بن كامل الحسني «خماسيات ابن النقور»، وسمعت من: زينب ابنة أَحْمَد بن ميمون التونسي «البلدانيات - للسلفي» في سَنَةِ تسع وستين، ومن عمتيها: الفاطمتين: أم الْحَسَنِ، وأم الْحَسَنِ «المسلسل بالأولية»، و«تساعيات جدها الرضي الطبري» في سَنَةِ ست وسبعين.

وأجاز لها، في سَنَةِ سبعين وما بعدها: أَحْمَد ابن النجم، وحسن ابن الهبل، وعمر النقبي، وعمر بن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، وابن السوقي، وابن رافع، والمحب الصامت، وغيرهم.

وأضرت بأخره، وماتت في عصر يوم الأربعاء سابع الْمُحَرَّم سَنَةِ ست وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلى عليها صباح يوم الخميس عند باب الكعبة،

(١) عنوان العنوان (٢١٢) رقم (٤٩٤)، الضَّوءُ الْأَمْع (١٢/٩٩/٦٢٥)، الدر الكمين (٣/١٥٠٩/رقم: ١٥٩٨)، إتحاف الوري (٤/٦٨).

وَدُفِنَتْ بِالْمَعْلَاةِ عِنْدَ سَلَفِهَا.

سَمِعْتُ عَلَيْهَا «الْحَدِيثَ الْمَسْلُوسَ بِالْأُولَى»، وَ«تَسَاعِيَاتِ جَدِّهَا
الرَّضِيِّ الطَّبْرِيِّ».

[ابْنَةُ هَرَّامٍ]

٧١٨- [٧٤] فَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ هَرَّامٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَاسِينَ
ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ الرَّبْعِيِّ الشَّيْبَانِيِّ الْأَسْوَانِيِّ
الْأَصْلَ الْإِسْكَانْدَرِيَّ^(١).

أُمُّ الْحَسَنِ ابْنَةُ الْإِمَامِ تَقِيِّ الدِّينِ.

سَمِعْتُ مِنَ الْجَمَالِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ هَبَةَ اللَّهِ ابْنَ الْبُورِيِّ قِطْعَةً مِنْ
أَوَّلِ «جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ» فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.
وَأَجَازَتْ لَنَا فِي اسْتِدْعَاءِ مَوْرُخٍ.

[ابْنَةُ الْفَاقُوسِيِّ]

٧١٩- فَاطِمَةُ، وَتُسَمَّى سِتُّ الْعَيْشِ، ابْنَةُ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ حَسَنِ الْقُرَشِيِّ الزُّبَيْرِيِّ، الشَّهِيرُ وَالِدُهَا بِالْفَاقُوسِيِّ^(٢)،
أُمُّ هَانِيٍّ ابْنَةِ شَيْخِنَا الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ.

وُلِدَتْ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ ثَالِثَ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

سَمِعْتُ بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا ابْنِ حَجَرٍ مِنْ: الْبَرْهَانَ الشَّامِيَّ: «مَشِيخَةُ ابْنِ
فَضْلِ اللَّهِ» فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ، وَأَجَازَ لَهَا: أَبُو هَرِيرَةَ ابْنُ الذَّهَبِيِّ، وَعَمَرُ بْنُ
أَيْدِغَمَشٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَرَفَةَ، أَجَازَتْ.

(١) الضَّوءُ اللَّامِعُ (١٢/١٠٠/٦٢٧).

(٢) عنوان العنوان (٢١٢) رقم (٤٩٥)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (١٢/١٠٢/٦٤٤).

[مُؤَنَسَة]

٧٢٠ - [٤٤، ٣٩] فَاطِمَةُ، وَتُسَمَّى: مُؤَنَسَة خَاتُون، ابنة مُحَمَّد بن عَلِي بن

سُكَّر الْبَكْرِيِّ^(١).

تأتي إن شاء الله في حرف الميم.

[ابنة الْكُورَانِي]

٧٢١ - [٨٣] فَاطِمَةُ^(٢) بنتُ الْبُذْر مُحَمَّد ابن الشَّيْخ يُوسُف الْعَجَمِي

الْكُورَانِي، أم الْحَسَن، وهي بِكُنْيَتِهَا أَشْهَر، تَمَيِّزًا لَهَا عَنْ أُخْتِ لَهَا اسْمُهَا فَاطِمَةُ، زَوْجُ الشَّمْسِ الشَّطْنُونِي.

وُلِدَتْ - تقريبًا - في سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَأَجَازَ لَهَا جَمَاعَةٌ،

مِنْهُمْ: ابن صَدِيق، وابن قَوَام، والبَالِسي، وابن مَنِيع، وابنة ابن الْمَنْجَا.

أَجَازَتْ، وَمَاتَتْ بَعْدَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ.

[ابنة ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ]

٧٢٢ - [٤٤، ٣٩] فَاطِمَةُ ابنةُ مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر بن

جُمُعَة بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن حَسَن [١٦٩/١] الْأَنْصَارِيِّ الْحَلَبِيِّ، الشَّهِيرُ وَالِدُهَا بَابِنِ الْحَنْبَلِيِّ^(٣).

أُمُّ حُمَرَ، ابنةُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفِ الدِّينِ.

حَضَرَتْ فِي الْخَامِسَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ عَلَى الشَّرَفِ أَبِي بَكْر

بن مُحَمَّد الْحَرَانِي «مَسَلْسَلَاتُ التَّيْمِي»، و«الْمَتَقَى مِنْ مَسْنَدِ الْحَارِثِ»،

(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ (١٢/١٠٣).

(٢) الضُّوءُ اللَّامِعُ (١٢/١٠٦/٦٧٠)، الْمَنْجَمُ (١٦٥) رَقْمُ (١١٤).

(٣) الضُّوءُ اللَّامِعُ (١٢/١١٢/٦٧٦)، ثَبِتَ ابْنُ زُرَيْقٍ (١/٣٧٥/١٦٩)، عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (٢١٣) رَقْمُ (٤٩٦).

وكتاب «العلم - لأبي خيثمة»، ومنه، ومن ابن المرحل: «منتقى من مسند الحارث، ومن عُمر بن أيدغمش «عشرة الحداد».

وأجاز لها في سنة ست وثمانين: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عوض، وأحمد بن عَلِي بن عبدان العداس الحموي، وشمس الدين العسقلاني، وعمر بن مُحَمَّد الركابي، ومحمد بن مُحَمَّد ابن الطباخ، وغيرهم.

وهي والدة شيخنا عُمر بن أَحْمَد بن صالح ابن السفاح، وكانت أصيلة. ماتت في يوم الجمعة تاسع رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بحلب.



[مَنْ اسْمُهُ فَرْجٌ]

[الْفَاضِلِيُّ]

٧٢٣- (٣٩، ٤٤، ٦٠) فَرْجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التُّرْكْمَانِي الْفَاضِلِيُّ^(١)،
نِسْبَةً إِلَى الْأَمِيرِ الْفَاضِلِ؛ لِكَوْنِ أَبِيهِ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ عُلَمَائِهِ، الْمَضَرِّي
الْإِنْبَابِيِّ-بِسُكُونِ النُّونِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، بَعْدَهَا أَلِفٌ، ثُمَّ بَاءٌ مَوْحَدَةٌ-
الْخِيَّاطُ- بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ-.

وُلِدَ- تَقْرِيبًا- فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَنْشِيَةِ الْمَهْرَانِي^(٢) مِنْ مِصْرَ،
وَخَدِمَ شَيْخَنَا الشَّيْخَ يُوسُفَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْإِنْبَابِي، وَسَكَنَ «إِنْبَابَةً» لِأَجَلِهِ،
وَتَرَدَّدَ مَعَهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ لِسَمَاعِ الْحَدِيثِ، فَسَمِعَ مِنْ: الْحَلَاوِيِّ: «فَضْلُ
الْكَلَابِ- لَابْنِ الْمَرْزِبَانِ»، وَحَدَّثَ بِهِ.

سَمِعْتَهُ مِنْهُ، وَحَجَّ مَرَّتَيْنِ مَعَ الشَّيْخِ يُوسُفَ الْإِنْبَابِي، وَزَارَ «بَيْتَ
الْمَقْدَسِ»، وَدَخَلَ «الْإِسْكَندَرِيَّةَ»، وَكَانَ يَرْتَزِقُ بِالْخِيَّاطَةِ^(٣) بِإِنْبَابَةٍ، وَعَلَيْهِ
سَمَتُ الْخَيْرِ^(٤)، وَوَلِيَ خِدْمَةَ قَبْرِ شَيْخِهِ الشَّيْخِ يُوسُفَ الْإِنْبَابِي.
مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِإِنْبَابَةٍ.



(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٦/١٦٧/٥٦٠)، عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (٢١٣) رَقْمُ (٤٩٧)، ثَبَتَ ابْنُ زُرَيْقٍ (١/٣٧٦/١٧٠).

(٢) هِيَ مَنْطَقَةُ السَّيِّدَةِ زَيْنَبَ- حَالِيًا.

(٣) وَهَكَذَا كَانَ حَالُ كَثِيرٍ مِنْ عُلَمَائِنَا، أَصْحَابِ حُرُوفٍ وَمُهَنْ، وَانْظُرْ: الْأَحَادِيثَ الْمِائَةَ- لِابْنِ طُولُونَ- بِتَحْقِيقِنَا.

(٤) أَكِيدُ؛ لِأَنَّ السَّعْيَ عَلَى طَلَبِ الْحَلَالِ مِنْ شَيْمِ الْأَبْطَالِ يَصْفَى اللَّوْنَ، وَيَنْضَرُّ الْوَجْهَ، وَيُوجِبُ رِضَا الرَّبِّ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

— ١١٤ — **فُجَّيْجِيٌّ بِشَيْخِ ابْنِ ذَهَبٍ الْمَكِّيِّ**

[مَنْ اسْمُهُ فَضْلُ اللَّهِ]

[البَغْلِيّ]

٧٢٤ - [٤٠، ٣٩١] فَضْلُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنٍ بْنِ يَغْقُوبَ الْبَغْلِيِّ^(١).

وُلِدَ سَنَةَ سِتْ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِيْعَلْبِكَ.

حضر في الخامسة سَنَةَ تَسْعِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْيُونَنِيِّ،
وَمُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَظْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْدِيِّ
«صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ»، وَسَمِعَ مِنْ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّعْبُوبِ «صَحِيحَ
الْبُخَارِيِّ» فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ، وَحَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْهُ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ،
وَكَانَ بَزَازَ بَعْلَبِكَ.

مَاتَ ظَنًّا قَبْلَ السِّتِينَ وَثَمَانِمِائَةَ.

قَرَأَتْ عَلَيْهِ «ثَلَاثِيَّاتُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَقِطْعَةٌ مِنْ «الْمِائَةِ الْمُتَقَاتَةِ مِنْ
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ - انْتِقَاءُ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ»، وَذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ «صَحْبْتُ جَرِيرِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ يَخْدُمُنِي»، إِلَى آخِرِ حَدِيثِ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
حِينَ تَوَفَّى سَجَّيَ بِرَدِّ حَبْرَةٍ».

[ابْنُ نَضَرٍ اللَّهِ]

٧٢٥ - [١٦، ٨٢] فَضْلُ اللَّهِ بْنِ نَضَرٍ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التُّسْتَرِيِّ

الْبَغْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ^(٢).

أَخُو شَيْخِنَا قَاضِي الْقَضَاةِ بِالْقَاهِرَةِ مُحِبُّ الدِّينِ أَحْمَدُ، وَقَاضِي
«صَفَد»، نُورُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٣٧٧/ ١٧١)، عنوان المنوان (٢١٤) رقم (٤٩٨)، الضوء اللامع (٦/ ١٧٣/ ٥٨٢).

(٢) وجيز الكلام (٢/ ٤٨٦/ ١١١٣)، إنباء الغمر (٨/ ٨٨)، الضوء اللامع (٦/ ١٧٣).

— ١١٥ — **فُجَّجَ بِهِ بِشَيْخِ ابْنِ فَيْهْدٍ الْهَنْدِيِّ**

كان خرج من بلاده مع أبيه وأخويه، وطاف هو البلاد، ودخل «اليمن»،
ثُمَّ «الهند»، ثُمَّ «الحبشة»، وأقام بها دهرًا طويلًا، ثُمَّ رجع إلى «مكة»، فجاور
بها قليلًا، وصحب بها الأمير يَشْبُكُ السَّاقِي الأعرج^(١) لما نفاه المؤيد إلى
مكة، فجاور بها.

ثم لما رجع يَشْبُكُ إلى القَاهِرَةِ وتامر، حضر فضل الله إلى القَاهِرَةِ
فأكرمه، واتفق موت شيخنا شَمْسُ الدِّينِ الحَبْتِي^(٢)، فشغرت عنه مشيخة
«الخروبية» بالجيزة، [١٦٩/ظ] فقرر فيها فضل الله المذكور بعناية يَشْبُكُ
المذكور، بعد أن كان تقرر فيها غيره، وكان ذلك في أواخر المحرم، أو أوائل
صفر سَنَةِ خمس وعشرين، فاستمر بها إلى أن مات في شهر ربيع الأول سَنَةِ
ثمان وعشرين وثمانمائة، وهو ابن ستين سنة، أو جاوزها.



(١) الأمير الكبير أتابك العساكر بالديار المصرية سيف الدين يَشْبُكُ بن عبد الله الساقِي الظاهري
الأتابكي المعروف بالأعرج المتوفى سنة ٨٣١هـ - المنهل الصافي (١٢/١٢٢/٢٦٥٧)، الدليل
الشافي (٢/٧٨٤/٢٦٤٧)، النجوم الزاهرة (١٥/١٥١).

(٢) شمس الدين محمد بن أحمد بن معالي الحَبْتِي الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٨٢٥هـ.

— ١١٦ — **فُجَّهَاءُ ابْنَةِ مُوسَى**

[مَنْ اسْمُهَا فُجَّهَاءُ]

[ابْنَةُ المَحَلِّي]

٧٢٦- [٧١] فُجَّهَاءُ ابْنَةُ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ مُوسَى المَحَلِّي المَلَنِي^(١).

أخت أحمد، ورقية، وابنة شيخنا نور الدين، المتقدمين الذكر.

أجاز لها مَنْ أجاز لأختها رقية، وأجازت.

ماتت في سنة ست وخمسين وثمانمائة بالمدينة الشريفة، ودُفِنَتْ

بالبقيع بعد الصلاة عليها بالروضة الشريفة.



(١) الضوء الأملع (١٢/١١٦/٧٠١).

❦ حرف القاف ❦

[مَنْ اسْمُهُ قَاسِمٌ]

[الْبَلْقَيْنِيُّ]

٧٢٧ - [٧٩، ٤٦] قَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَمَرَ بْنِ رَسْلَانَ الْبَلْقَيْنِيِّ
الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ^(١).

وتقدّم بقية نسبه في عمه صالح.

القَاضِي زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْعَدْلِ ابْنُ شَيْخِنَا قَاضِي الْقُضَاةِ جَلال الدِّينِ ابْنِ
شَيْخِ الْإِسْلَامِ سَرَّاجِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا فِي كَنَفِ
أَبِيهِ وَجَدِهِ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَ«التَّنْبِيهَ»، وَغَيْرَهُمَا، وَعَرَضَ عَلَى
غَيْرِ وَاحِدٍ.

وَاشْتَغَلَ فِي الْفَقْهِ عَلَى جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ: وَالِدُهُ، بِحَيْثُ قَرَأَ عَلَيْهِ الرَّبْعَ مِنْ
«الشرح الصغير»، وَالْبَرَهَانَ الْبَيْجُورِيَّ، وَالْمَجْدَ الْبِرْمَاوِيَّ، وَعَلَيْهِ قَرَأَ فِي
«شرح منهاج الأصول»، وَكَذَا قَرَأَ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الشَّمْسِ الشُّطْنُوْفِيَّ، وَسَمِعَ
عَلَى وَالِدِهِ وَجَدِهِ، وَفِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى الْجَمَالِ ابْنِ
الشَّرَاحِي «المسلسل بالأولية»، وَ«مجالس الخرقى العشرة»، وَ«جزءاً من
أُمَالِي الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ»، وَ«جُزْءٌ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ»،
وَ«الثَّانِي مِنْ أُمَالِي الْمُحَامِلِيَّ»، وَ«فضائل الصحابة - لطراد»، وَكِتَابُ «قضاء
حوائج الإخوان - للنرسي»، وَكِتَابُ «العقل - لابن المحبر»، وَ«جُزْءٌ
الغطريف».

(١) وجيز الكلام (٢/٧٠٧/١٦٢٣)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (٦/١٨١)، عنوان العنوان (٢١٥) رقم (٥٠٠).

— ١١٨ — **فُعَيْلِيَّةُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ**

وأجاز له خلق، منهم شيوخنا عائشة ابنة ابن عبد الهادي، وشهاب الدين ابن حجي، وعبد القادر الأرموي.

وناب عن أبيه في القضاء، وأضيف إليه قضاء «سمنود»، وكذا عن عمه بالجيزة، وغيرها، واستمر ينوب لمن بعده فيها حتى أخرجها عنه شيخنا ابن حَجَرٍ للعلاء بن آقبرس، ومن ثَمَّ أعرض عن القضاء، واستقر في تدريس التفسير بجامع طولون، ونظر وقف السيوفي والطقجي عقب وفاة والده شريكاً لأخيه القاضي تاج الدين مُحَمَّد، وفي تدريس الفقه بالناصرية، وفي درس بيليك بجامع الأزهر، وفي «الزامية» بالقرب من «البندقانيين»، و«سويقة الصاحب»، وفي نظر الجوالي بالديار المصرية، عوضاً عن الصدر ابن العجمي بمال بذله لجانبك الدوادار الثاني في سنة ست وعشرين، ثُمَّ صرف عن الجوالي صرفاً فاحشاً، بحيث رسم عليه في سؤال من السنة؛ لكونه لم يحسن التصرف فيها بالصدر المذكور.

وحجَّ غير مرة، وأتجر في الجلود، وياشر ذلك بنفسه، وأفتى، وعلَّق، وكان يرجو القضاء الأكبر، وقبل موته بسنين تصدَّى للتدريس، فأحسن للطلبة وغيرهم، فهرع الفضلاء فمن دونهم للحضور عنده من أجل^(١) فاتسعت حلقة، واستمرَّ على ذلك إلى أن تحمَّل بسبب ذلك ديناً كثيراً^(٢)، واعتنى بمساعدته البدر الحنبلي عند الجمال ناظر الخاص، وغيره من المباشرين في «حراليب السنة»^(٣) من قبلهم.

[١٧٠/و] وكان ذكياً، قوي الحافظة، مشاركاً في ظواهر الفقه، مع

(١) كذا- ولعل حذفها؛ لفهمها، أي: من أجل عطايها. قال السخاوي: لما كان ينعم عليهم من الصوف في الختم وغيره، وينعشهم به من المأكَل الحسنة.

(٢) كل ذلك؛ لسعة في القضاء وحب الظهور.

(٣) كذا كتبها، ولعله يقصد بها دهاليز الوظائف.

فُجِّجَ بِهِمْ بِبَيْتِ بْنِ فَهْدٍ الْكَلْبِيِّ — ١١٩ —

المذاكرة بجملة من المتون، طارحاً للتكلف، ممتناً لنفسه، متواضعاً غالباً، حسن الاعتقاد في الصالحين، متودداً للطلبة وجماعته، مترفعاً على جماهير أقربائه.

مات في ليلة الأحد حادي عشر شوال سنة إحدى وثمانمائة، وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم، ودُفِنَ بمدرستهم عند أبيه وجده، رحمهم الله وإيانا.

[ابن الكونك]

٧٢٨ - [٣٦، ٣٨، ٤١، ٦٠، ٨٣] قَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الْكُونَكِ الْقَاهِرِيِّ الْبَرْجُونِيِّ الشَّافِعِيِّ الْقَبَّانِي - بفتح القاف، وتشديد الباء الموحدة - يُعرف بابن الكونك^(١).

زَيْنُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ نُورِ الدِّينِ. وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتْ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ «العمدة»، و«المنهاج»، وعرضهما على جماعة، وحضر بعض الدروس.

سمع من البرهان الشامي: «مسند الدارمي»، و«جزء أبي الجهم»، و«جزء ابن مخلد»، و«الثاني من مسند ابن مسعود - لابن صاعد»، ومن ابن أبي المجد: «صحيح البخاري» بأفوات، وحضر مجلس الختم: البرهان الشامي، والعراقي، والهيثمي، ومن العماد أحمد بن عيسى بن موسى الكركي بعض الشفا، وجزء الشحاذي، وعلى الشيخين: الشهاب أحمد بن عمر بن علي الجوهرية^(٢)، والشمس أبي عبد الله محمد بن خليل بن محمد

(١) المنجم (١٦٧) رقم (١١٧)، الضوء اللامع (٦/ ١٨٢)، عنوان العنوان (٢١٥) رقم (٥٠١).

(٢) الشيخ المسند العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد ابن أبي

— ١٢٠ — **فُجَّجَتْ بِبَيْتِ ابْنِ فُهَيْلٍ الْهَمْدِي**

المنصفي الحنبلي^(١) بعض «سنن ابن ماجة»، ومن شرف الدين ابن الكويك «المسلسل بالأولية»، و«الشفاء»، و«جزء ابن عرفة»، و«جزء البطاقة»، و«الختم من صحيح مسلم»، و«الأربعين- للنووي»، وعلى الشهاب البطائحي، والجمال الكازروني، والشمس البرماوي، والسراج قارئ الهداية، وآخرين.

وحجَّ سنة سبع وثلاثين، وسافر إسكندرية.

وكان إنساناً خيراً، كثير التلاوة والسكون، صبوراً على الطلبة، متكسباً بالوزن بالقَبَّان على رأس حارة برجوان، وبالخيطة أحياناً، قائماً بإمامة «الطوغانية» وخدمتها، وهو أحد الصوفية بالخانقاة السعيدية، وقراء الصفة بها.

مات في يوم الإثنين تاسع عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وثمانمائة، ودُفِنَ من يومه بتربة ابن جماعة ظاهر «باب النصر».

[ابنُ قُطْلُوْبُغَا]

٧٢٩- [٦٠، ٤٦] قَاسِمُ بْنُ قُطْلُوْبُغَا بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَالِيِّ الْقَاهِرِيِّ

الْحَنْبَلِيُّ^(٢).

الْعَلَّامَةُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْعَدْلِ.

= البدر البغدادي الجوهري المتوفى سنة ٨٠٩هـ- إنباء الغمر (١٨/٦)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (٥٥/٢).

(١) الشيخ المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد بن خليل بن محمد بن طوغان ابن عبد الله التركي الأصل المنصفي الدمشقي الحريري الحنبلي المتوفى سنة ٨٠٣هـ- إنباء الغمر (٣٢٣/٤).

(٢) ثبت ابن زريق (١٧٢/٣٧٨/١)، الغرف العلية- لابن طولون الصالحي (٣/٢٧٢/٥٠١- بتحقيقنا)، عنوان العنوان (٥٢٤/٢١٦)، حوادث الزمان- لابن الحمصي (١٣٠)، المنهل

الصابي (٨/١٠/١٨٢٠)، الدليل الشافي (١٨١٢/٥٢٧/٢)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (٦/١٨٤/٦٣٥)، البدر الطالع (٢/٤٥/٣٦٩)، شذرات الذهب (٧/٣٢٦)، وجيز الكلام (٢/٨٥٩/١٩٦٤)، بدائع الزهور (٣/٩٧).

وُلِدَ هو - تخمينًا - في الْمُحَرَّمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَقَرَأَهُ عَلَى جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ شَمْسُ الدِّينِ الْأَزْهَرِيُّ.

وسمع التجويد على شيخنا شمس الدين الزرعاتي، واشتغل بالعلم بإرشاد السيد الشريف محمود ابن الكسنجري، فحفظ عدة كتب في فنون مختلفة: الفقه، والأصول، والنحو، والصرف، والفرائض، والمنطق، والمعاني، والبيان، والبديع، وعرض بعض محفوظاته على شيخنا عز الدين ابن جماعة، وقرأ العربية، و«منهاج البيضاوي» على شرف الدين موسى السبكي^(١)، وقرأ العربية، والمنطق، والفقه على المجد البرماوي.

وسمع الفقه، وأصول الحنفية على سراج الدّين «قارئ الهداية»،
وسَمِعَ أصول الدّين، وبعض التصريف، والمعاني، والبيان على شمس الدّين
البساطي، وسَمِعَ بعض الهداية على نظام الدّين يحيى بن يُوسُف السيرامي،
ثُمَّ سَمِعَ عليه «المطول»، ولزم الشّيخ علاء الدّين البخاري، فقرأ عليه
«تلخيص المفتاح».

[١٧٠/ظ] وَصَمَحَ عَلَيْهِ مَا كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ مِنَ الْفُنُونِ: التفسير، والفقه، وأصول الدين، وأصول الفقه، والعربية، وقرأ الفرائض، وعلم الميقات على ناصر الدين البارنباي.

ولزم قاضي بغداد تاج الدّين أحمد الفرغاني، فسمع عليه «البخاري» بفوت مضبوط، وبعض «الهداية»، و«المنظومة»، و«المتوسط» بقراءة ولده حميد الدّين، وقرأ عليه كتاب ابن الصّلاح، وأجاز له في سنة ثلاث وعشرين،

(١) الإمام الفقيه شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى السبكي الشافعي، المتوفى سنة ٨٤٠هـ - إنباء الغمر (٤٤٩/٨)، الضوء اللامع (١٦٧/١٠).

بُيُوتِهِمْ بِبَيْتِهِمْ ابْنُ هَذَا الْبَيْتِ

ولزم بعده شيخنا كَمَال الدِّين ابن الهمام، فسمع عليه ما كان يقرأ عليه بالقاهرة من سَنَةِ خمس وعشرين إلى آخر عمره إلا ما قرئ عليه بمصر القديمة، والمدرسة الشيوخونية، وقرأ عليه قطعة من «توضيح صدر الشريعة»، ومن «شرحه على الهداية» الربع الأول، وكتابه «المسامرة»^(١)، وانتفع به كثيرًا.

ولزم شيخ الإسلام أبا الفضل ابن حَجَر، فقرأ عليه الكثير، وسمع الكثير، وتدرَّب به في الفنون، وقرأ على جماعة من المشايخ، وسمع على الشهاب الواسطي «المسلسل»، والأجزاء المعروفة به، و«الأربعين العشاريات»، و«العشرة التساعيات» - كلاهما من تخريج شيخنا الزَّين رضوان من حديثه، وعلى ابن الجزري، والزين المراكشي، والشمس ابن المِصْرِيِّ، والبدر حسين البوصيري، وناصر الدِّين الفاقوسي، والتاج الشرايشي^(٢)، والتقي المقرئزي، وعائشة الحنبلي، والطبقة.

ورحل إلى دمشق، ثُمَّ إلى الإسكندرية، فقرأ بها على كَمَال الدِّين ابن خير معظم «الموطأ»، و«الشفاء»، وعلى قاسم التروجي، وأجاز له جماعة من أهل الشام، والإسكندرية، وغيرهما.

وبرع في الفقه، والعربية، والحديث، وعُرِفَ بقوة الحافظة والذكاء، وأشير إليه بالعلم، وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس، ونظر في كتب الأدب، ودواوين الشعر، فحفظ منها شيئًا كثيرًا.

وحدَّث، وتصدَّى للتدريس والإفتاء قديمًا، وأخذ عنه الفضلاء في فنون كثيرة قديمًا وحديثًا، وكتب مصنفات عديدة، منها: «شرح درر البحار» -

(١) وقد شرحه في «المسامرة» وطبع.

(٢) تاج الدين محمد بن عمر بن أبي بكر ابن الشرايشي المتوفى سنة ٨٣٩هـ - وجيز الكلام (٢/٥٤٣)

فُجَّجَ بِهِمْ بِشَيْخِ ابْنِ قُودَةَ الْهَرَمِيِّ ————— ١٢٣ —————

للقنوي في اختلاف المذاهب الأربعة، وشرحاً آخر عليه مطولاً، ولم يتم، وشرح مخمسة الشَّيْخِ عُمَرُ الدِيرِينِي فِي الْعَرَبِيَّةِ، وشرح «جامعة الأصول» في الفرائض، وشرح «ورقات إمام الحرمين في أصول الفقه»، و«ميزان النظر في المنطق» لابن سينا، وكتب على حواشي «تصريف العزّي» للشَّيْخِ سَعْدُ الدِّينِ التَّفْتَازَانِي، وعلى «الأندلسية في العروض»، وكتب تعليقةً على «موطأ مُحَمَّدَ بنِ الْحَسَنِ»، وعلى «الآثار» لمحمد بن الحسن، وكتب «غريب أحاديث شرح الأقطع على القدوري»، و«خرج أحاديث الاختيار شرح المختار»، ورتب «مسند الإمام أبي حنيفة» رواية الحارثي على أبواب الفقه، وشرح قصيدة ابن فَرَح^(١) في اصطلاح الحديث.

وحجَّ غير مرة، منها في سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسْتَيْنِ وَثَمَانِمِائَةٍ، وزار «بيت المقدس»، ولم ينل - مع انتشار ذكره - وظيفة تناسبه^(٢)، بل كان غالب عمره صوفيّاً بالأشرفية، ثُمَّ استقر في تدريس الحديث بـ«قبة البيرونية»، ثُمَّ رغب عنها، وقرره جانبك الجداوي^(٣) في مشيخة مدرسته التي أنشأها بباب القرافة، ثُمَّ أعرض عنه، وقرر فيها غيره، وكان يتفقده الملوك والأمراء ونحوهم، فلا يدبر نفسه في معيشته، بل يذهب في أسرع وقت.

وكان إماماً، علامة، قوي المشاركة في فنون، واسع الباع في استحضار مذهبه، طلق اللسان، قادراً على المناضلة، غاية في التواضع، وطرح التكلف، وصفاء الخاطر، وقصد بالفتاوى في النوازل، [١٧١/و] والمهمات، واشتهر

(١) التي مطلعها:

غرامي صحيح والرجافيك معضل * * * وحزني ودمعي مرسل ومسلل

(٢) ليس شرطاً في انتشار الذكر أن يتحصل صاحبها على وظيفة تناسبه، فكثير من المناصب تذهب إلى غير المتحقيقين، كما في حديث ضياع الأمانة.

(٣) الأمير الكبير.

— ١٢٤ — **فُجِّعَ بِهِمْ بِبُيُوتِهِمْ ابْنُ فُهَيْدٍ الْهَمْدِيُّ**

بذلك، فبلغ كثير من الناس بذلك مقاصدهم.

وقد تعلل الشيخ مدة طويلة بمرض حاد وبجس الإراقة، والحصاة، وغير ذلك، إلى أن مات في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد تجاه «جامع المارداني» في مشهد لم يتخلف عنه من الأعيان كبير أحد، وتوجهوا به إلى القرافة، فدفن بحوش على باب الضريح المنسوب لسيدي عقبة بن عامر الصحابي - رضي الله عنه - عند أبيه، وأولاده، **رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.**

[قَاسِمُ الزُّبَيْرِيِّ]

٧٣٠ - [٦٦، ٦٠، ٦٢، ٦١] قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ، ابن البرهان إِبْرَاهِيمَ الزُّبَيْرِيُّ النُّوَيْرِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَيُعرفُ بِقَاسِمِ الزُّبَيْرِيِّ ^(١).
الشيخ زين الدين ابن شمس الدين.

وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَكَبَأَ.

وسمع على النور الفوي «السيرة - لابن هشام» إلا اليسير، ومعظم «صفوة الصفوة» ^(٢) - لابن طاهر، وحضر مجلس «ختم الصفوة»: الولي العراقي، وعلى الفوي، وأبي هريرة ابن النقاش «مشيخة البياني»، وعلى ابن النقاش «الزكاة - ليوسف القاضي»، وعلى الشرف ابن الكويك معظم «الشفاء»، وبعض «أبي داود»، وجميع «الأربعين النووية»، وعلى الجمال الحنبلي «ثلاثيات مسند أحمد»، وعلى الشرف أبي النون يونس الواحي ^(٣).

(١) الفُورُ اللّامع (٦/١٩٢/٦٤٤)، عنوان العنوان (٢١٦) رقم (٥٠٥).

(٢) كذا - واسم الكتاب: «صفوة التصوف» وبه طبع مرازا، وفيه ما فيه.

(٣) يونس بن حسين بن علي بن محمد بن زكريا الواحي، المتوفى سنة ٨٤٢هـ - إنباء الغمر (٩/٨٨).

فُجِّعَ جَبِينُهُ بِسُيُوفِ ابْنِ قَتَادَةَ الْبَغْدَادِيِّ
بِأَخْرَةِ «عوالي مسلم».

واشتغل في فنون، ولازم الولي العراقي ملازمةً تامةً، حتى قرأ عليه بعض «شرح تقريب الأحكام لوالده»، وجميع «جمع الجوامع» في أصلي الفقه والدين وغيرهما، وسَمِعَ كثيرًا من «شرحه على نظم منهاج الأصول» لأبيه المُسَمَّى بالسراج الوهاج في نظم المنهاج، ومن «تحرير الفتاوى على الكتب الثلاثة»، ومن «البهجة المرضيه في شرح البهجة الوردية»، وغير ذلك من تصانيفه، وكذا من مروياته، كغالب أبي داود، والترمذي، وابن ماجة، وغيرهما، وكتب له على «جمع الجوامع»، والتقريب، وأذن له في إقراءتهما. وأخذ الفقه أيضًا عن النور الأدمي، والبرهان البيجوري، والشمسين: العراقي، والبرماوي، وغيرهم، والنحو عن الشمسين: العجمي، قريب ابن هشام، والشطنوفي، وغيرهما.

ولازم العز ابن جماعة في علومه^(١)، وكذا الشمس البرماوي.

وحجَّ مرتين: أولهما: في سنة خمس وعشرين.

وكان فاضلاً، مفنناً، بارعاً، ديناً، خيراً، يرتزق بالشهادة بحانوت قريب من الجانبكية، وكان من أعيان الشهود، كثير الملازمة لشيخنا شيخ الإسلام ابن حَجَرٍ، وأقرأ بعض الطلبة مع كونه ثقیل اللسان، بطيء الحركة، متودداً، متواضعاً، متقنعاً، متقللاً، سليم الصدر، واستمر على حالة الدين والخير.

إلى أن مات يوم الإثنين عشري صفر سنة ست وخمسين وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.



فُجِّجَ جِهَنَّمُ بِبَيْتِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ هَاشِمٍ

[مَنْ اسْمُهَا قُطْلُ مَلِكٍ]

[الأيوبية]

٧٣١- قُطْلُ مَلِكِ ابْنَةِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَغْقُوبَ بْنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ سَيْفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ شَاذِي بْنِ مَرْوَانَ الْأَيُّوبِيَّ التَّمَشُكِيَّةَ^(١).

وُلِدَتْ - تَقْرِيبًا - سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَحَضَرَتْ فِي الثَّالِثَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ عَلَى عَبْدِ الْغَالِبِ الْمَاكِسِينِي، وَعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْيَسْرِ كِتَابُ «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ - لِلْخَطِيبِ».

وَسَمِعْتُ مِنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي الْيَسْرِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ الْخُبَّازِ، وَأَخْتَهُ زَيْنَبَ: «الْأَوَّلُ مِنَ السَّرَاجِيَّاتِ الْخَمْسَةِ»، وَ«الْجُزْءُ الْعَاشِرُ مِنَ الثَّقَفِيَّاتِ»، وَقِطْعَةً مِنَ «جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ»، وَسَمِعْتُ مِنْ مُحَمَّدٍ [١٧١/ظ] فَقَطِ «الْجُزْءَ الْأَوَّلَ وَالْخَامِسَ مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ - تَخْرِيجُ ابْنِ الظَّاهِرِيِّ»، وَمِنْ عَمَّتِهِ نَفِيسَةَ جَمِيعِ «مَشِيخَةِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ - تَخْرِيجُ ابْنِ الظَّاهِرِيِّ».

أَجَازَتْ لَنَا فِي اسْتِدْعَاءِ مَوْرُخٍ.



(١) الضُّرُوءُ اللَّامِعُ (١٢/١١٦/٧٠٦).

[مَنْ اسْمُهَا قَفْجَاق]

[قَفْجَاق]

٧٣٢- قَفْجَاقُ - بفتح القاف، وسكون الفاء، وفتح الجيم، آخره قاف -

ابنة عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي حَامِدِ بْنِ عَشَائِرِ السُّلَمِيِّ الْحَلَبِيِّ^(١).

وُلِدَتْ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

وَأَجَازُ لَهَا فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ: الصَّلَاحُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّاصِحِ، وَالْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ الْحَنْفِيُّ، وَجَوِيرِيَّةُ بِنْتُ الْهَكَارِيِّ، وَالْعَمَادُ بْنُ بَرْدَسٍ، وَابْنُ الشَّيْخَةِ، وَابْنُ الْفَصِيحِ، وَعَبْدُ اللَّهِ الْبَاجِي، وَعَبْدُ اللَّهِ الْحَلَاوِيُّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ الصَّرْدِيُّ، وَأَبُو الْهَوْلِ، وَشَمْسُ الدِّينِ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسْبِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلٍ، وَالْمَحَبُّ الصَّامِتُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَاضِي شَهْبَةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَوْضٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ الْبَلْبَاسِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الرَّحْبِيِّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَأَجَازُ.

مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِحَلَبٍ.



(١) المجمع المؤسس (٣/٢١٧/٥٩٨)، الضُّوءُ اللَّامِعُ (١٢/١١٧).

فُجِجِيحُ بْنُ زَيْنٍ الدِّينِ صَالِحُ

❖ حرف الكاف ❖

[مَنْ اسْتَهَا كُلُّثُوم]

[ابنة النَّابُلُسِيِّ]

٧٣٣- [٦٦، ٤٤، ٣٨] كُلُّثُوم ابنةُ زَيْنِ الدِّينِ حَمْرُ ابنِ صَالِحِ الدِّينِ صَالِحِ،
النَّابُلُسِيِّ الْأَضَلِّ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ^(١).
أُمُّ مُحَمَّدٍ.

وُلِدَتْ - تَقْرِيبًا - فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمِصْرَ، وَسَافَرَ بِهَا
وَالِدُهَا إِلَى دِمَشْقَ، وَهِيَ تَرْضِعُ، فَأَقَامُوا هُنَاكَ نَحْوَ الْعِشْرِ سَنِينَ، وَسَمِعَتْ
هُنَاكَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» مِنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الصَّيرَفِيِّ الْقَبَانِيِّ^(٢)،
وَقَرَأَتْ الْقُرْآنَ جَمِيعًا بِدِمَشْقَ، وَكَتَبَتْ الْخَطَّ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الْقَاهِرَةِ بَعْدَ وَفَاةِ
وَالِدِهَا، وَحَدَّثَتْ.

وَكَانَتْ امْرَأَةً خَيْرَةً، عِنْدَهَا فَهْمٌ، وَعَقْلٌ، وَتَثَبَتْ.

مَاتَتْ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، رَحِمَهَا اللَّهُ وَإِيَانَا.

سَمِعْتُ عَلَيْهَا: «الْمِائَةُ الْمَسْقَاةُ مِنَ الْبُخَارِيِّ - انْتِقَاءُ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ»، ثُمَّ
بَعْضُ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، ثُمَّ «ثَلَاثِيَّاتُ الْبُخَارِيِّ».



(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ (١٢/١١٨/٧١٨)، عنوان العنوان (٢١٧) رقم (٥٠٧).

(٢) الشَّيْخُ الْمُحَدِّثُ أَبُو الْمُحَاسَنِ جَمَالُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ
أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ جَعْفَرِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْقَبَانِيِّ الْمَتَوُفَى سَنَةَ ٧٨٨هـ - ذِي الْقَعْدِ (٢/٣٣٠).

فُعْجَجَتُهُ بِشَيْخِ ابْنِ فُهْدٍ الْهَمْدَانِيِّ — ١٢٩ —

[مَنْ اسْمُهَا كَمَالِيَّةُ]

[كَمَالِيَّةُ]

٧٣٤ - [٧٠، ٥٦] كَمَالِيَّةُ ابْنَةُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ نَاصِرَ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنَانِيِّ

الْمَكِّيُّ^(١).

وُلِدَتْ بِمَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ.

وأجاز لها في سَنَةِ خمس وثمانمائة، وما بعدها: البرهان ابن صديق، وأبو بكر بن الحسين، وعائشة ابنة مُحَمَّدَ بْنِ عبد الهادي، ومحمد بن حَسَنَ الفرسيسي، وأحمد ابن أبي البدر الجوهري، وأبو الطيب السحوللي، ومحمد بن عَبْدَ اللَّهِ البهنسي، ومحمد بن معالي، وشمس الدين العراقي، وزين الدين العراقي، ونور الدين الهيثمي.

وأجازت في الاستدعاءات، ماتت.

[بنت التُّورِيِّ]

٧٣٥ - [٧٠، ٦٨، ٦٥، ٦٣، ٦١، ٥٦، ٥٤، ٥٠] كَمَالِيَّةُ ابْنَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيِّ الْعُقَيْلِيِّ التُّورِيِّ^(٢).

وَتَقَدَّمَ بِقِيَّةُ نَسَبِهَا فِي ابْنَةِ عَمَّهَا أُمِّ الْحُسَيْنِ ابْنَةِ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ التُّورِيِّ.

أُمُّ كَمَالِ ابْنَةِ الْقَاضِي نُورِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ.

وُلِدَتْ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ.

(١) الدر الكمين (٣/ ١٥٢٥/ ١٦١٨)، الضوء الأملع (١٢/ ١١٩)، ولم يؤرخ أحد وفاتها، لكن بيَّض السخاوي لها فقال: وماتت بعد؟ ولم يذكر شيئاً، المنجم (١٦٨) رقم (١١٨).

(٢) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي - للمصنف (٧٦/ ظ)، إتحاف الوري - لابن فهد (٤/ ٤٥١) الضوء الأملع (١٢/ ١٢٠)، عنوان العنوان (٢١٧) رقم (٥٠٨).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

١٣٠

وأجاز لها من جملة إخوتها، في سَنَةِ ثمان وثمانين وما بعدها: العفيف النشاورى، وعبدالواحد الصردى، والتقى ابن حاتم، وابن خلدون، وابن عرفة، وإبراهيم بن عدنان الحسينى، وغيرهم.

وأجاز لها باسمها، في سَنَةِ تسعين وما بعدها: والدها، وشهاب الدّين ابن ظهيرة، والبلقىنى، [١٧٢/و] والعراقى، وابن الملقن، والهيثمى، والبرهان الشامى، وأحمد بن خليل العلانى، وابن أبى المجد، والسويداوى، وابن الشيخة، وأبو هريرة ابن الذهبى، وأحمد بن أقبرص، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وعبدالعزیز بن مُحَمَّد الكتبى، وعبدالكريم بن مُحَمَّد بن عبدالكريم الحلبي، وغياث الدّين العاقولى، وصدر الدّين المناوى، والكمال الدميرى، وعبدالله بن خليل الحرستانى، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت عبدالهادهى، وخلق.

وأجازت، وهى والدّة أم الخير سعيده ابنة القَاضِي عَزَّ الدّين النويرى السابقة، وتزوجها قريبها قاضى مَكَّة عَزَّ الدّين النويرى، وأبو البركات ابن ظهيرة، فولدت لهما عدة أولاد، مات الجميع قبلها.

وماتت مُتَرَدِّيةً^(١) من سطح فى ليلة الأربعاء ثامن الحجة سَنَةِ سبع وستين وثمانمائة بمكة، وصلى عليها صبح يوم الأربعاء عند باب الكعبة، ودُفِنَتْ بالمعلاة عند سلفها.

[ابنةُ ظَهِيرَة]

٧٣٦ - [٧٠، ٦٨، ٦٥، ٦٣، ٥٦] كَمَالِيَّةُ ابْنَةُ عَلِيٍّ بن عَبْدِ الكَرِيم بن أَحْمَد بن

عَطِيَّة بن ظَهِيرَة^(٢).

(١) نَسأل الله العفو والعافية والمعافة - آمين.

(٢) المجيزون لأبى العباس ابن اللبؤدى (٧٦/ظ) وبتحقيقى أيضًا، الضُّوء اللّامع (١٢٠/١٢)، الدرّ الكمين (٣/١٥٢٩/١٦٢٠)، [تحاف الورى (٤/٣٣٣) ولم يذكرها البقاعى فى العنوان.

— ١٣١ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ**
وتقدّم بقية نسبها في قريبها أحمد ابن أبي بكر.

أجاز لها في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وما بعدها: النشأوري، والتقي ابن حاتم، والعراقي، والهيثمي، وعبد الواحد الصردي، وعبد العزيز الكتبي، وإبراهيم بن عدنان الحسيني، والكمال الدميري، وشهاب الدين ابن ظهيرة، والقاضي علي النويري، والبرهان ابن صديق، والبرهان الأبناسي، وابن عرفة، وابن خلدون، وغياث الدين العاقولي، وغيرهم.

وكانت خيرة، مباركة، حصل لها في آخر عمرها حصر البول، حتى أنها قبل موتها بأيام يسيرة خرج منها حَجَرٌ^(١) وزنه ستة وثلاثون درهماً بالمصري^(٢)، فلمّا أن نَشَفَ^(٣) نقص وزن درهم.

وماتت في صبح يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلى عليها بعد صلاة الجمعة عند الحجر الأسود، ودُفِنَتْ بالمعلاة عند سلفها.

[ابنة الحرّازي]

٧٣٧- [٢٢، ٢٦، ٢٩، ٤٤، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥] كَمَالِيَّةُ ابْنَةُ مُحَمَّدَ [بن أحمد]

بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي العمري الحرّازي المكي^(٤)، أم محمد، ابنة قاضي القضاة تقي الدين.

ولدت في أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وسبعمائة بمكة، هكذا أخبرني ولدها شيخنا القاضي نجم الدين ابن ظهيرة.

(١) يعني حصوة - بالطف.

(٢) يا حفيظ، يعني (١١٣) جراماً!!

(٣) يعني: جَفَّ.

(٤) الدر الكمين (٣/ ١٥٣٢ / ١٦٢٢)، الضوء اللامع (١٢/ ١٢٠)، التبر المسبوك (١٣٠).

فُجِّجَتْ بِشَيْئٍ مِنْ ابْنِ فِهْرٍ الْمَكِّيِّ

سمعت في سنة سبع وسبعين من عمته فاطمة بعض المصاييح-

للبلغوي^(١).

وأجاز لها من جملة إخوتها، في سنة اثنتين وستين وما بعدها: الشهاب أحمد بن علي الحنفي، وعلي بن عيسى بن موسى بن غانم المصري، ومحمد بن سالم بن إبراهيم المصري، وعائشة ابنة عبد الله ابن المحب، وفاطمة بنت أحمد بن عطية ابن ظهيرة.

وأجاز لها باسمها: إبراهيم بن عبدالرحيم ابن جماعة، وعبدالله بن علي الباجي، وعبدالوهاب القروي^(١)، والتقي ابن حاتم، وصلاح الدين البليسي، ومحمد بن ياسين الجزولي، وشمس الدين العسقلاني، وجويرة ابنة الهكاري، وعبدالكريم بن محمد الحلبي، وعبدالعزیز بن محمد الكتبي، وجماعة.

وكانت خيرة، دينة، من بيت رئاسة وحشمة، أضرت بأخرة.

وهي والدة شيوخنا المحمدين: قاضي القضاة جلال الدين أبي السعادات، ونجم الدين، ونور الدين أبي الحسن علي.

ماتت في آخر يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَتْ بالمعلاة عند سلفها.

(١) الشيخ المسند محي الدين أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أسد القروي الإسكندري المالكي المتوفى سنة ٧٨٨هـ - ذيل التقييد (١٦٠/٢).

— ١٣٣ — **مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ**

[ابنة المَرْجَانِي]

٧٣٨ - [٦٨، ٦٥، ٦٣، ٦١، ٥٦] كَمَالِيَّةُ ابْنَةُ المَرْجَانِي مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بن
عَلِيٍّ بن يُونُسَ الأنصاري المَكِّي^(١)، وتقدّم بَقِيَّةُ نَسَبِهَا فِي ابْنِ عَمَّهَا [٥/١٧٢]
أَحْمَدُ ابْنُ الجَمَالِ المِصْرِيُّ مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ.
أُمُّ مُحَمَّدٍ.

وُلِدَتْ فِي المُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ.

وَأَجَازَ لَهَا، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ وَمَا بَعْدَهَا: البرهان
الشامي، والسويداوي، والحرستاني، والحلاوي، وابن الشيخة، وابن أبي
المجد، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، وأحمد بن خليل
العلائي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وأحمد بن عَلِيٍّ بن يحيى الحسيني،
وإبراهيم بن أَحْمَدَ بن عبد الهادي، وأخوه أبو بكر، وعمر بن مُحَمَّدٍ بن
عبد الهادي، وعمر بن مُحَمَّدٍ بن أَحْمَدَ البالسي، ومحمد بن مُحَمَّدٍ بن منيع،
ومحمد بن مُحَمَّدٍ بن قوام، وأحمد بن أَقْبَرِص، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة
بنت ابن عبد الهادي، وجماعة.

وَحَدَّثَتْ، سَمِعَ مِنْهُ الطَّلَبَةُ.

مَاتَتْ فِي عِشَاءِ لَيْلَةِ الخَمِيسِ ثَالِثِ ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ
بِمَكَّةَ.

(١) المنجم (١٢٠) (١٦٩)، إتحاف الوري (٤/٥٩٩)، الضوء اللامع (١٢/٢٢١)، المجيزون لأبي
العباس (٧٧/و)، وبتحقيقي، عنوان العنوان (٢١٧) رقم (٥٠٩).

— ١٣٤ — **فَهْدُ الْهَاشِمِيِّ الْمَكِّيَّةِ ثُمَّ اللَّمَشَقِيَّةِ^(١)**

[عَمَّةُ الْمُصَنَّفِ]

٧٣٩- كَمَالِيَّةُ ابْنَةِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَهْدِ الْهَاشِمِيِّ الْمَكِّيَّةِ ثُمَّ اللَّمَشَقِيَّةِ^(١).

هَمَّتِي أُمُّ كَمَالِ ابْنَةِ نَجْمِ الدِّينِ أَبِي النَّضْرِ ابْنِ أَبِي الْخَيْرِ.

وُلِدَتْ فِي آخِرِ الثَّلَاثِ الْاَوْسَطِ مِنْ لَيْلَةِ الْارْبَعَاءِ ثَالِثِ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ، وَنَشَأَتْ بِهَا.

وَسَمِعْتُ عَلَى الْقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ أَبِي بَكْرَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمِرَاغِي «الْمُسْلَسِلَ بِالْاُولِيَّةِ»، وَ«الصَّحِيحِينَ»، وَ«السَّنَنَ - لَأَبِي دَاوُدَ»، وَ«صَحِيحَ ابْنِ حِبَانَ»، وَ«الْمَوْطَأَ - رَوَايَةَ مَعْنٍ»، وَ«مُسْنَدَ الْحَمِيدِيِّ»، وَجُمْلَةً، وَعَلَى عَمَّتِهَا أُمُّ الْحَسَنِ ابْنَةِ أَبِي الْخَيْرِ ابْنِ فَهْدٍ: «مَعْجَمُ ابْنِ جَمِيعٍ»، وَعَلَى الزَّيْنِ الطَّبْرِيِّ، وَفَتْحِ الدِّينِ الْمُخْزُومِيِّ، وَظَهْرَةَ بْنِ حُسَيْنٍ، وَالْجَمَالَ ابْنَ ظَهْرَةَ، وَالنُّورِ ابْنَ سَلَامَةَ، وَالشَّمْسِ الْجَزْرِيِّ، وَالشَّمْسِ الْكِنَانِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

وَأَجَازَ لَهَا خَلْقٌ، مِنْهُمْ: وَالِدُهَا، وَخَلْفُ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَالِكِيُّ، وَقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ التَّنْمَلِيُّ، وَأَبُو الْيَمَنِ الطَّبْرِيُّ، وَشَمْسُ الدِّينِ الْغُرَاقِيُّ، وَعَائِشَةُ ابْنَةِ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَالْقَاضِي مَجْدُ الدِّينِ الشِّيرَازِيُّ، وَالْعَزَّابُ بْنُ جَمَاعَةَ، وَالشَّرَفُ ابْنُ الْكُوكَيْكِ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْأَرْمُومِيُّ، وَشَمْسُ الدِّينِ الْبَلَالِيُّ.

وَتَزَوَّجَتْ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي حَامِدِ ابْنِ الضِّيَاءِ، ثُمَّ طَلَّقَهَا، وَتَزَوَّجَهَا عِدَّةَ أَزْوَاجٍ، وَسَافَرَ بِهَا بَعْضُهُمْ، وَهُوَ الْخَوَاجَا كَمَالُ الدِّينِ ابْنُ جَمَالَ الثَّنَاءِ الْبَصْرِيِّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ إِلَى الْقُدْسِ، وَالْخَلِيلِ، وَدَمَشَقَ، ثُمَّ طَلَّقَهَا، وَأَقَامَتْ بِدَمَشَقَ إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، فَدَخَلَتْ الْقَاهِرَةَ، وَأَقَامَتْ بِهَا سَتَيْنِ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى دَمَشَقَ، وَأَقَامَتْ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَتْ

(١) الضُّرَّةُ اللَّامِعُ (١٢/١٢١)، الدَّرُ الْكَمِينُ (٣/١٥٣٨/١٦٢٨).

في يوم الأربعاء حادي عشري ذي الحجة سنة ست، أو سبع وستين
وثمانمائة بدمشق بالبيمارستان، ودُفِنَتْ بالبَاب الصغير بالقرب من سيدي
بلال، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ورحمها وإيانا، آمين.



فُعَجِّبُهُمْ بِمُتَوَكِّلِ بْنِ فَهْدٍ الْمَكِّيِّ

[مَنْ اسْمُهُ كَمَشْبُغًا]

[كَمَشْبُغًا]

٧٤٠- كَمَشْبُغًا^(١) بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ، فَتَى قَاضِي الْقَضَاةِ كَمَالِ الدِّينِ

عَبْدُ اللَّهِ بِنِ إِبْرَاهِيمَ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ هُمَرَ ابْنِ الْعَدِينِ الْحَلَبِيِّ وَهَتَيْقَهُ.

سمع من البرهان ابن صديق: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» بفوت يسير، وذلك

بابان يسيران جدًّا، وهما: «باب: وقت العصر»، و«الذي يليه»، وحدثت
باليسير، مات.

سمعت عليه: «ثلاثيات البخاري».



(١) عنوان العنوان (٢١٨) رقم (٥١٠)، الضميمة الأولى (٧٩٦/٢٣١/٦)، ثبت ابن زريق (١/٣٨٤/١٧٥).

❀ حرف اللام ❀

[مَنْ اسْمُهَا لَطِيفَةٌ]

[ابنة الأماسي]

[١٧٣/و] ٧٤١- لَطِيفَةُ بِنْتُ الْعِزِّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ رَسُولٍ

الْأَمَاسِيِّ^(١) - بالميم والسين المهملة - الصَّالِحِيَّةُ، أُمُّ مُحَمَّدٍ.

وُلِدَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَحَضَرَتْ فِي الثَّالِثَةِ سَنَةِ سِتِّ

وَأَرْبَعِينَ عَلَى إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْخَبَّازِ: «جُزْءُ ابْنِ عَرَفَةَ»، وَ«عَوَالِي أَبِي مَسْعُودٍ

أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ - انْتِقَاءُ الذَّهَبِيِّ».

وَسَمِعْتُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ خَطِيبٍ «بَيْتَ الْآبَارِ»: «جُزْءًا فِيهِ طَرَقَ قَوْلُهُ ﷺ:

«اسْمُخْ يُسْمَخْ لَكَ - لَا بِنَ الْأَكْفَانِي».

أَجَازَتْ فِي الاسْتِدْعَاءَاتِ، وَمَاتَتْ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ.



(١) الضُّرُوءُ الْأَمَعُ (٦/١٢٢/٧٤٨)، المجمع المؤسس (٢/٤٣٩/١٨٨).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ حرف الميم ❦

[مَنْ اسْمُهُ مَاهِر]

[الزَيْن مَاهِر]

٧٤٢- [٧٩، ٦٩] مَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجْمِ بْنِ عَوْضِ بْنِ نَصِيرٍ - بفتح النون، وكسر الصاد - بن نصار - بفتح النون، وفتح الصاد - بن نَصَّارِ الْأَنْصَارِيِّ الْبُلْقِينِيِّ الْأَصْلِ، ثُمَّ الْمَقْدِسِيِّ الشَّافِعِيِّ^(١).
الْفَقِيهَةُ الْعَلَّامَةُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْجُودِ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، بِقَرْيَةٍ مِنْ أَعْمَالِ الْقَاهِرَةِ^(٢)، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ بَعْدَ مَوْتِ وَالِدِهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ، أَوْ الَّتِي قَبْلَهَا، فَحَفِظَ «الْحَاوِي»، وَ«الْمَنْسُكَ الصَّغِيرَ»، وَ«الثَّلَاثَ مِنَ التَّنْبِيهِ»، وَتَفَقَّهُ بِالْأَبْنَاسِيِّ، وَلاَزَمَهُ كَثِيرًا، وَالسَّرَاجَ الْبُلْقِينِيَّ، وَابْنَ الْمَلَقَنِ، وَابِدَرَ الْقَوَيْسَنِيَّ، وَغَيْرَهُمْ.

وَأَجَازَ لَهُ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ، وَغَيْرُهُ.

وَانْتَقَلَ إِلَى «بَيْتِ الْمَقْدَسِ» فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِمِائَةٍ، فَلَازَمَ الشَّهَابَ ابْنَ الْهَائِمِ فِي الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ، وَكَذَا الْعَرَبِيَّةَ، وَالْأَصُولَ، وَالْفَقْهَ، وَالْمَنْطِقَ بِقِرَاءَتِهِ، وَقِرَاءَةِ غَيْرِهِ، حَتَّى حَمَلَ عَنْهُ عِلْمَاؤُهَا، وَحَضَرَ أَيْضًا عَنْهُ: الشَّمْسُ الْقَلْقَشْنَدِيُّ، وَطَائِفَةٌ.

وَبَرَعَ فِي الْعِلْمِ، وَتَمَكَّنَ فِي فَنُونٍ، خُصُوصًا «الْحَاوِي»، وَوَلِيَ تَصْدِيرًا

(١) وجيز الكلام (٢/٧٥٣/١٧٣٠)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (١/٢٣٦)، نظم العقيان (١٣٥)، بدائع الزهور (٢/٤٠٣)، عنوان العنوان (٢١٩) رقم (٥١١).

(٢) في عنوان العنوان بقريّة «سُفَط رَشِيد» وهي سُفَط رَاشِينَ بَنِي سُوَيْفٍ، وَقَدْ سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهَا، وَمِنْ الْعَجِيبِ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَعْمَالِ الْقَاهِرَةِ.

— ١٣٩ — **فُعْجِبْهُمْ بِمُؤَلِّفِ ابْنِ قَهْدَرٍ الْبَكْرِيِّ**
 بالمسجد الأقصى، وتصدى للإقراء، فانتفع به خلق، وصار شيخ البلدة،
 بدون مدافع؛ لمتين ديانته، ومزيد ورعه، ممن جمع بين العلم والعمل،
 والزهد، ولكن كان ميله إلى العبادة أكثر من الإقراء.
 ومات بعد أن اعتراه ضيق النفس مدة، في يوم الأربعاء سابع عشر ربيع
 الأول سنة سبع وستين وثمانمائة بالقدس، ودُفِنَ بمقبرة «باب الرحمة»، ولم
 يخلف بعده هناك في طبقة مثله، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا، ونفعنا به.



— ١٤٠ — مُعْجَزَاتُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ابْنُ فَهْدٍ الْبَكِّي

[مَنْ اسْمُهَا مُبَارَكَةٌ]

[مُبَارَكَةٌ]

٧٤٣- مُبَارَكَةُ بِنْتُ أَبِي الْبُيْهِنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الرَّضِيِّ الطَّبْرِيِّ^(١).

هي فاطمة، تقدمت.



(١) تقدمت ترجمتها.

فُجَّجَتْ بِهَا بَنَاتُ ابْنِ مُرْشِدِيٍّ

[مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ]

[الْجَمَالُ الْمُرْشِدِيُّ]

٧٤٤ - [١٤، ٢٠، ٢٢، ٢٩، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٤] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، الْقَوِيُّ الْأَصْلُ الْمَكِّيُّ الْحَنْفِيُّ، الشَّهِيرُ
بِ«الْمُرْشِدِيِّ»^(١).

الْعَلَّامَةُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْمَحَاسِنِ ابْنُ الْبُرْهَانِ.

وُلِدَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ثَامِنِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَكَّةَ
الْمَشْرِقَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَكَتَبَ.

وَسَمِعَ بِهَا الْكَثِيرَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، وَالْقَادِمِينَ إِلَيْهَا، مِنْهُمْ: الْعَفِيفُ
النَّشَاوَرِيُّ، سَمِعَ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ، مِنْ ذَلِكَ: «الصَّحِيحَانِ»، وَ«السَّنَنِ» - لِأَبِي
دَاوُدَ، وَ«الشَّافِ» - لِلْقَاضِي عِيَّاضَ، وَالْأَجْزَاءَ الْعَشْرَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِالثَّقَفِيَّاتِ،
[١٧٣/ظ] وَ«جُزْءُ ابْنِ نَجِيدٍ»، وَ«جُزْءُ سَفِيَّانَ»، وَمِنْ الْجَمَالِ الْأَمْيُوطِيِّ
«صَحِيحُ مُسْلِمٍ»، وَ«السِّيَرَةُ» - لِابْنِ إِسْحَاقَ، وَ«الشَّاطِئِيَّةُ»، وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ.

وَرَحَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ:

* الْأُولَى: فِي مَوْسَمِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ، وَسَمِعَ بِهَا الْكَثِيرَ، فَسَمِعَ مِنْ
النَّجْمِ ابْنِ رَزِينَ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ، وَمِنْ صَالِحِ الدِّينِ الْبَلْبِيسِيِّ صَحِيحَ
مُسْلِمٍ، وَمِنْ الْجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّشِيدِيِّ، وَالْقَاضِي إِسْمَاعِيلَ
الْحَنْفِيَّ، وَابْنَ الْمَطْرُزِ «السَّنَنِ» - لِأَبِي دَاوُدَ، وَمِنْ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي الْبَدْرِ

(١) الدرر الكامين (١/٧٢/٤٢)، الضَّوءُ الْأَمْع (٦/٢٤١)، درر العقود الفريدة (٣/٤١٤/١٣٥٨)،
إنباء الغمر (٨/٤٠٥)، المجمع المؤسس (٣/٢٨١/٦٥٣)، وجيز الكلام (٢/٥٤٢/١٢٤٨)،
عنوان العنوان (٢٢٠) رقم (٥١٥)، الغرف العلية في طبقات متأخري الحنفية - لابن طولون
الصالح (٣/٣٥٢/٥٦٦ بتحقيقنا)، و(٣/٣٥٩/٥٧٢ بتحقيقنا)، المنهل الصافي (٩/٢١٠/
١٩٧٧)، الدليل الشافي (٢/٥٧٣).

— ١٤٢ — **فُجُجِيَّاهُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ**

الجوهري «السنن- لابن ماجة»، ومن أحمد بن حسن السويداوي: «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«الجامع- للترمذي»، و«السنن الصغرى- للنسائي»، وغير ذلك، ومن ابن الشيخة: «السيرة- لابن إسحاق»، و«جزء الحسن بن عرفة»، و«الثامن من أمالي المحاملي»، و«فضل رمضان- لابن أبي الدنيا»، ومن التقي ابن حاتم: «دلائل النبوة- لليهقي»، و«الأدب المفرد- للبخاري»، وغير ذلك، ومن البرهان الشامي: «مسند عبد بن حميد»، و«جزء أبي الجهم»، و«جزء محمد بن مخلد»، و«الألفية- لابن مالك»، وغير ذلك، ومن أبي اليمن ابن الكويك: «جزء سفيان بن عيينة»، و«جزء اليونارقي»^(١)، وغير ذلك، ومن عمر بن محمد بن محمد الكومي^(٢): «الرسالة- للشافعي»، و«فضائل الأوقات- لليهقي» بفوت فيهما، ومن جمال الحلوي: «الرسالة- للقشيري»، و«جزء الحسن بن عرفة»، و«جزء الشحاذي»، و«جزء اليونارقي»، ومن عبدالواحد الصردى: «جزء سفيان بن عيينة»، ومن شمس الدين العسقلاني: «الشاطبية»، ومن البرهان الأبناسي، ومحمد بن إبراهيم العاملي، وشمس الدين ابن الرفاء، وشرف الدين ابن الكويك، ومسيئة بنت محمد بن غالي الدمياطي، وغيرهم.

ودخل المدينة الشريفة في سنة إحدى وثمانمائة، فسمع بها من سليمان السقاء مشيخة ابن شاذان الصغرى، و«جزء ابن فيل»، ومن غيره.

ودخل بلاد اليمن أربع مرات؛ أولها: سنة ثمانمائة، وصحب الشيخ إسماعيل الجبرتي، وتأدب بأدبه، ولبس منه خرقة التصوف، ولبسها أيضًا باليمن من الشيخ أحمد ابن الرداد، وبمكة من: شمس الدين المعيد^(٣)،

(١) سبق التعريف به.

(٢) ذيل التقييد (٢/٢٥٥).

(٣) الشيخ الفقيه المحدث العلامة شمس الدين محمد بن محمود بن محمود المعجمي الخوارزمي

— ١٤٣ — **بُحْبُوحُ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْبُحْبُوحِيِّ**

وشهاب الدين ابن الناصح، وشمس الدين ابن سكر، والشَّيْخُ عُمَرُ الأعرابي.
وذكر أنه رأى النبي ﷺ في المنام عدة مرات، منها: في سَنَةِ إحدى
وثمانين وسبعمائة، ولبس منه الخرقة.

وأجاز له في سَنَةِ مولده وما بعدها: إبراهيم بن أحمد ابن أمين
الدولة^(١)، وأحمد ابن النجم، وأحمد بن عبدالكريم البعلي، وحسن ابن
الهلل، والكمال ابن حبيب، وأخوه الحسن، وعمر بن إبراهيم النقي، وعمر
ابن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، ومحمد بن أبي بكر ابن السوقي، ومحمد
بن عَلِيّ ابن قواليج، والبهاء ابن خليل المكي، ومحمد بن عَلِيّ الحراوي،
والشهاب الأذرعي، والجمال الأسنائي، وخلاتق.

وخرَّج له الحافظ غرس الدين خليل بن مُحَمَّد الأقفهسي^(٢) «أربعين
حديثاً من طرق أربعين فقيهاً حنفياً»، وخرج له شيخنا الحافظ جمال الدين
مُحَمَّد بن مُوسَى المراكشي «فهرستا لجميع مسموعاته وبعض مرويّاته»
بالإجازة، وجمع له أيضاً «طرق حديث المسلسل بالأولية».

حدّث بجميع ذلك، وبغيرهم من مرويّاته، وتفقه بالقاهرة على الشَّيْخ
بدر الدين حسن ابن خاص بك، والشَّيْخ زين الدين التاجر الكارمي،
والشهاب العبادي، والشَّيْخ علاء الدين الصيرامي، والشَّيْخ سيف الدين
الصيرامي، وبمكة على شمس الدين المعيد، والشَّيْخ علاء الدين الرومي.

= الحنفي المعروف بالمعيد، إمام مقام الحنفية بالمسجد الحرام المتوفى سنة ٨١٣هـ - العقد الثمين
(٣٤٩/٢)، إنباء الغمر (٢٦٣/٦)، الضوء اللامع (٤٥/١٠)، وجيز الكلام (٤٠٩/١).

(١) الأديب المجيد برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد بن سلمان المتوفى سنة ٧٦١هـ - الدرر
الكامنة (١٤/١).

(٢) الإمام العلامة الحافظ الكبير صلاح الدين وغرس الدين أبو الصفا وأبو الحرم وأبو سعيد خليل
بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأقفهسي الشافعي المتوفى سنة ٨٢١هـ - العقد الثمين
(٣٢٩/٤)، إنباء الغمر (٣٣٢/٧).

— ١٤٤ — **صحيح ابن ماجه**

وأجاز له بالإفتاء والتدريس الشيخ سيف الدين، وشمس الدين المعيد، والشيخ فريد الدين أبو بكر عطاء الله الهندي.

وأخذ علم الحديث عن الشيخ زين الدين العراقي، [١٧٤/و] وأذن له في تدريسه، وأصول الفقه عن الشيخ علاء الدين الصيرامي، والشيخ علاء الدين الرومي، والشيخ عطاء الله الهندي، والنحو عن الشيخ زين الدين التاجر الكارمي.

وصحب شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي، وحفظ عنه من اللغة شيئاً كثيراً، وصار يتعانى ذلك في كلامه ومراسلاته.

ويقال إنه خرّج أحاديث «العوارف للسهروردي»، وإنه صنّف غير ذلك، وله تعاليق مفيدة، وخواشي سعيدة، ودرّس، وأفتى، وحَدَّث، ونظم. وكان إماماً، علامة، حَسَنَ المحاضرة، بشوشاً، متودّداً، محبّاً للطلبة، كثير ذكر النوادر والنكت الحسنة، مع حفظ الكثير من الأشعار.

مات في ظهر يوم الإثنين حادي عشري شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بقبر والده بالقرب من الفضيل بن عياض، وكانت جنازته حافلة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا والمسلمين.

سمعتُ عليه من «مسند الإمام أحمد»: «مسند العشرة وما معه»، و«مسند أهل البيت»، ثُمَّ «مسند ابن مسعود»، ثُمَّ من أول «مسند عبد الله بن عمرو بن العاص» إلى قوله: حدثنا عبدالرزاق أخبرنا مَعْمَرُ حديث «المقسطون في الدنيا على منابر من نُور يوم القيامة»^(١)، ثُمَّ المجلس الأخير

(١) أخرجه الحميدي في مسنده (٥٨٨)، وأحمد في مسنده (١٦٠/٢)، ومسلم في صحيحه (١٨٢٧) كتاب الإمامة - باب: فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، والنسائي في سننه (٢٢١/٨) آداب

— ١٤٥ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ فَهْرٍ الْبَغْدَادِيُّ**

من «سنن ابن ماجه»، ثم «المائة المتفقا من مشيخة ابن البخاري - انتقاء العلاني»، ثم «الثقفيات»، ثم «المقامات العلية - لابن سيد الناس»، ثم من أول «صحيح مسلم» إلى «باب: في عظم حوضه ﷺ وآيته كعدد نجوم السماء»، ثم من أول كتاب «دلائل النبوة - للبيهقي»^(١) إلى قوله: «حديث الجهنني الذي أتى في أعمامه»، وأخبر بالإطلاق أن يشكر لربه، وآمن بالنبى المرسل، ثم «دلائل النبوة» بكماله، ثم بعض «عمل اليوم والليلة - للنسائي»، ثم «القصيدة الشقراطسية»، ثم «جزءا فيه المسلسل بالأولية» مخرج من مروياته - تخريج الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي مرتين، ثم «فضائل رجب - للخلال»^(٢)، ثم «مجلسين في فضل رجب - لابن عساكر»، ثم «رغائب شعبان - لابن أبي الصيف»، ثم «وصية علي بن أبي طالب»، ثم «جزءا فيه المسلسل بالأولية» مخرج من مروياته - تخريج محمد بن موسى.

وأنشدني من نظمه، ونظم غيره، وعرضت عليه بعض محفوظاتي في سنة اثنتين وعشرين، وأجاز لي.

[ابنُ الشَّيْخَةِ]

٧٤٥ - [٤٠١] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ دِرْزَاسِ الْمَقْلِسِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الشَّيْخَةِ^(٣)، شَمْسُ الدِّينِ.

= القضاة - باب: فضل الحاكم العادل في حكمه، والبيهقي في سننه الكبرى (١٠/٨٧، ٨٨)، وابن حبان في صحيحه (١٠/٣٣٦/٤٤٨٤/إحسان).

(١) طبع في سبعة مجلدات، لكن يحتاج إلى مزيد عناية.

(٢) طبع في جزء صغير.

(٣) في الضوء اللامع (٦/٢٤٥/٨٥٦): ابن الشُّحَّة. وفي الضوء: أن له ترجمة في مجمع الحافظ ابن حجر، ولم أمتد إليها.

— ١٤٦ — **فُجَّجَ بِهِ بِشَيْخِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْبَغْدَادِيِّ**

أجاز له من جملة إخوته ولم يسم أبو الحرم القلانسي، والبياني،
والحافظ أبو محمود المقدسي، وكان أحد خدام المسجد الأقصى.
أجاز لنا في استدعاء مؤرخ.

[السُّوَيْدَاوِيُّ]

٧٤٦ - [٣٨] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمَرِ بْنِ عَلِيٍّ
الأنصاري الحلي السُّوَيْدَاوِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ^(١).

وُلِدَ فِي سَادِسِ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، أَوْ فِي السَّنَةِ الَّتِي
بَعْدَهَا بِحَلَبَ، وَانْتَقَلَ إِلَى دِمَشْقَ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَحَفِظَ كِتَابًا مِنْهَا:
«التَّقْرِيبُ - لِلنَّوَوِيِّ»، وَ«غَايَةُ الْإِخْتِصَارِ»، وَ«الْمَنْهَاجُ»، وَ«التَّقْرِيبُ - لِأَبِي
الْحُسَيْنِ الْأَصْفَهَانِيِّ»، ثَلَاثَتَهَا فِي الْفِقْهِ، وَ«مَنْهَاجُ الْأَصُولِ»، وَ«أَلْفِيَةُ ابْنِ
مَالِكٍ»، وَعَرَضَهَا عَلَى شَيْخِ الْوَقْتِ، كَالْبَرْهَانَ ابْنَ جَمَاعَةَ، وَالشَّهَابَ أَحْمَدَ
الزَّهْرِيَّ، وَالشَّهَابَ ابْنَ حَجِيٍّ، وَالشَّهَابَ الْمَلَكَاوِيَّ، وَمَحْمُودَ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ
الشَّرِيشِيِّ، وَعِيسَى بْنَ عُثْمَانَ الْغَزِيَّ، وَمُحَمَّدَ ابْنَ الْمِسْلَاتِيِّ^(٢)، وَمُحَمَّدَ بْنَ
أَحْمَدَ بْنَ مَكْتُومِ الشَّافِعِيِّ، وَلَمْ يَعِينُوا إِجَازَةً فِيمَا كَتَبُوهُ بِخَطِّهِمْ.

[١٧٤/ظ] وَقَدَّمَ الْقَاهِرَةَ، فَحَضَرَ مَعَ وَالِدِهِ دُرُوسَ الْبَلْقِينِيِّ، وَكَذَا
الْأَبْنَاسِيَّ، وَمِنْ بَعْدِهِمَا الشَّمْسُ الْغُرَاقِيُّ، وَالشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ شَاوِرِ الْعَامِلِيِّ،
وَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي الْإِجَازَةِ جَدًّا، وَكَتَبَ خُطَّهُ بِذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ، وَكَذَا
أَثْنَى عَلَيْهِ الْبَلْقِينِيُّ فِي إِجَازَتِهِ لَوَالِدِهِ، وَأَذِنَ لِهَمَا بِالْإِفَادَةِ، وَقَالَ: إِنَّهُ حَضَرَ
عِنْدَهُ بِقِرَاءَةِ أَبِيهِ الْكَثِيرَ مِنْ «الْمَنْهَاجِ»، وَمِنْ «الرُّوضَةِ»، وَغَيْرَهُمَا مِنَ التَّفْسِيرِ،

(١) عنوان العنوان (٢٢١) رقم (٥١٧)، الضُّوءُ الْأَمْعُ (٦/٢٤٣/٨٥١).

(٢) قَاضِي الْقَضَاةِ سَرِيِّ الدِّينِ أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ ابْنُ قَاضِي قَضَاةِ الْمَالِكِيَّةِ بِدِمَشْقَ جَمَالُ الدِّينِ
مُحَمَّدُ ابْنُ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَعْرُوفِ بِالْمِسْلَاتِيِّ الْمَتْرُوفِ سَنَةِ ٧٩٩هـ -
السلوك (٣/٨٨٤)، تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ (٣/٦٤٢).

والأصول، والعربية، وغيرها في جُمَادَى الأولى سَنَةِ ثمانمائة.

وكتب ابن الملقن تحت خطه: كذلك يقول فلان، اجتمعتُ به بالقاهرة في سَنَةِ ست وثلاثين وثمانمائة، فذكر لي أنه سمع من شمس الدين ابن سند الدمشقي^(١) «صحيح البخاري»، بل رُئي بخطه أنه قرأ عليه كثيرًا من الكتب الكبار، ومن جملتها: «مسند أحمد»، فُسِّئِلَ عن رؤية ثبته، فوعد بإخراجه، ثُمَّ ذكر أنه سبق منه الحلف بالطلاق في عدم إظهاره، واختلط في كلامه.

وذكر أن شيخنا ابن حَجَر وقف على ذلك، فُسِّئِلَ شيخنا، فأنكر ذلك، فظهر كذبه، ورأيت معه إجازة بالإفتاء من البلقيني، وابن الملقن، فاستجزته، فأجازني، وكتب خطه في الاستدعاء.

وتعانى الكتابة، فبرع فيها، وأجيز بذلك، وكتب قديمًا في الإنشاء، واشتغل بخدمة يشيك الأتابكي في الدولة الأشرفية في التوقيع وغيره، فلمَّا تُوِّفِي رتب له معلوم بالديوان المفرد، وبأشر ديوان الإنشاء بالقاهرة، حتى مات في صفر سَنَةِ أربع وستين وثمانمائة.

وكان يكثر إنشاد القائل^(٢): [من البسيط]

صُمَّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا

ويقول إنه ينطبق على طائفة الموقعين.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو قنبل ابن أم صاحب ابن ضمرة وانظر: سمط اللالي (٣٦٢)، شرح شواهد المغني (٩٦٥/٢) لسان العرب (٤٣٤/٤)، جواهر الأدب (٢٠٣)، شرح الأشموني (٥٨٥/٣)، شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي (١٤٥٠)، المحتسب (٢٠٦/١)، مغني اللبيب (٦٩٢/٢).

عُصْبَاتِي

[ابن العُصْبَاتِي]

٧٤٧- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ الْجَنْصِيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ

العُصْبَاتِي^(١) - بَضَمَ الْعَيْنَ، وَفَتَحَ الصَّادَ الْمَهْلَةَ، وَتَشْدِيدَ الْيَاءَ الْمَثْنَاةَ مِنْ تَحْتِ، ثُمَّ أَلْفَ، ثُمَّ تَاءَ مَثْنَاةَ مِنْ فَوْقَ - الْعَلَامَةُ بِئَرُ الدِّينِ.

سَمِعَ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَقَاعِيِّ قِطْعَةً صَالِحَةً مِنْ أَوَّلِ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، أَخْبَرَنَا الْحَجَّارُ وَمِنْ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْحَجَّارِ، وَسَمِعَ مِنْ شَيْخِنَا ابْنِ الْكُويْكِ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَ«سُنَنِ النَّسَائِيِّ»، وَاشْتَغَلَ كَثِيرًا، وَشَارَكَ فِي عِدَّةِ عُلُومٍ، وَقَدَّمَ دِمَشْقَ، وَنَزَلَ بِالمَدْرَسَةِ الْبَادِرَائِيَّةِ.

وَأَخَذَ عَنِ الْقُرَشِيِّ، وَابْنِ الشَّرِيشِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَتَفَقَّهَ، وَبَرَعَ، وَشَارَكَ فِي الْفَضَائِلِ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ جَامِدَ الذَّهْنِ، ثُمَّ اتَّفَقَ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ مَكَانٍ، فَانْشَقَّ رَأْسُهُ نِصْفَيْنِ، ثُمَّ عُولِجَ فَالتَّامَ، فَصَارَ^(٢) حَفْظَهُ، وَمَهَرٌ فِي الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ، وَغَيْرِهَا.

وَصَنَّفَ شَيْئًا عَلَى «التَّنْبِيهِ»، تَلَفَ فِي وَاقِعَةٍ تَمُرُّ^(٣)، وَأَقَامَ بِلَدِهِ، وَصَارَ شَيْخًا، وَأَفْتَى، وَدَرَّسَ، وَوَعَظَ، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ.

وَكَانَ أَحَدَ أَذْكِيَاءِ الْعَالَمِ، وَلَهُ فَضِيلَةٌ كَامِلَةٌ فِي الْفَقْهِ، خَيْرًا، دِينًا، يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُوصَفُ بِحَدَّةٍ، وَنَقْصِ عَقْلِ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الطَّلَبَةُ.

(١) وَجِيزُ الْكَلَامِ (٢/٥١٥/١١٨٣)، إِبْنَاءُ الْغَمْرِ (٨/٢٤٨)، الضُّوءُ الْأَمْعَ (٦/٢٥٠)، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٧/٢٠٩)، بَدَائِعُ الزُّمُورِ (٢/١٣٧)، الْمَجْمَعُ الْمُؤَسَّسُ (٣/٢٨٢/٦٥٥)، الدَّلِيلُ الشَّافِي (٢/٦٤٧).

(٢) كُنَا - أَي: كَثُرَ وَفِي الضُّرُورِ: فَعَظُمَ.

(٣) هُوَ تَمُرٌ «نِيمُور» لَنُكَّ، التَّنْزِي، خَرِبَ بِلَادًا كَثِيرَةً، وَقَتَلَ الْأَلْفَ وَشَرْدَهُمْ، وَأَخْبَارُهُ مُسْتَوْعِبَةٌ فِي «عَجَائِبِ الْمَقْدُورِ» لِابْنِ عَرَبْشَاه - رَحِمَهُ اللَّهُ.

— ١٤٩ — **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ**

مات في آخر ليلة الجمعة مستهل ربيع الأول سنة أربع وثلاثين
وثمانمائة بحمص عن نحو ستين سنة، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

[ابن الحُجَّاج]

٧٤٨ - [٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ الْحُجَّاج - بضم الحاء
المهمله، ثُمَّ جيم مشددة، بصيغة الجمع - الصَّالِحِيُّ^(١).
الخطيب جمال الدين.

وُلِدَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

سمع على قاضي حماة أحمد بن عبد الرحمن المرداوي «الأربعين
المخرجة من مسموعاته - تخريج المحب الصامت»، و«جزء البيوتة»،
و«جزءاً من حديث أبي القاسم نصر بن أحمد المرجي»، [١٧٥/و] وغيره.

وحدث، ومات في ظهر يوم الإثنين خامس ذي الحجة سنة سبع
وثلاثين وثمانمائة بسفح قاسيون، وصلى عليه بعد العصر، ودُفِنَ بالروضة
من السفح، وكانت جنازته حافلة، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

سمعتُ عليه «جزء أبي القاسم المرجي»، و«جزء البيوتة».

[ابن مُطِيع]

٧٤٩ - [٣٩، ٣٨، ٣١] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَضْرِي
الْحَرِيرِيُّ الشَّافِعِيُّ^(٢)، الشَّهِيرُ بابن مُطِيع؛ لِكَوْنِهِ كَانَ رَيْبُهُ، وقال: إِنَّ أُمَّهُ
أَخْبَرَتْهُ أَنَّ جَدَّ أَبِيهِ كَانَ مَغْرِبِيًّا، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ، فَقَطَّنَهَا، صَلَاحُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ عَاشِرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ

(١) الضوء اللامع (٦/٢٥٢/٨٧٣)، عنوان العنوان (٢٢٠) رقم (٥١٤)، ثبت ابن زريق (١/٣٨٥/١٧٦).

(٢) عنوان العنوان (٢٢١) رقم (٥١٨)، الضوء اللامع (٦/٢٥٤/٨٨٣).

فُجِّعَ جِهَانُهُ بِبُيُوتِ ابْنِ فَهْدٍ الْبَكِّي

بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَكَانَ أَبُو حَرِيرِيًّا، فَمَاتَ وَهُوَ جَنِينٌ، وَتَزَوَّجَ شِهَابُ الدِّينِ ابْنَ مَطِيحٍ أُمِّهِ، فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ، وَاشْتَهَرَ بِهِ، وَتَرَكَ صِنَاعَةَ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَتَقْنَهَا.

وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَ«مَنْهَاجَ الْأَصُولِ»، وَ«أَلْفِيَةَ ابْنِ مَالِكٍ»، وَقَالَ: إِنَّهُ عَرَضَهَا عَلَى السَّرَاجِ ابْنِ الْمَلْقَنِ، وَالزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَبَحَثَ فِي الْفَقْهِ عَلَى الْبِرْهَانِ الْأَبْنَاسِيِّ، وَالشَّهَابِ ابْنِ الْعِمَادِ، وَالشَّمْسِيِّ: الْبِرْمَاوِيِّ، وَالْأَسِيوُطِيِّ، وَالْبِرْهَانَ الْبِيجُورِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

وَلَزِمَ الْوَلِيَّ الْعِرَاقِيَّ، وَتَنَزَّلَ فِي الْمَدَارِسِ، وَسَمِعَ مِنْ: السُّوَيْدَاوِيِّ، وَالْحَلَاوِيِّ، وَالزَّفَتَاوِيِّ بَعْضَ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَمِنْ صَلاَحِ الدِّينِ الْبَلْبِيسِيِّ، وَالتَّنُوخِيِّ، وَابْنِ أَبِي الْمَجْدِ، وَالْعِرَاقِيِّ، وَالْهَيْثَمِيِّ، وَنَجْمِ الدِّينِ ابْنِ رَزِينٍ، وَابْنِ الشَّيْخَةِ، وَابْنِ حَدِيدَةَ، وَابْنِ الْمَلْقَنِ، وَغَيْرِهِمْ.

وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنَ الْجَمَالِ الْأَمِيوُطِيِّ غَالِبَ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الزَّيْتَاوِيِّ بَيْتَ الْمَقْدَسِ «سَنَنَ ابْنِ مَاجَةَ»، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ثَبَتٌ، وَلَا وَجَدَ اسْمَهُ فِي الطَّبَاقِ الَّتِي فِيهَا أَسْمَاءُ مَنْ أَخَذَ عَنِ الزَّيْتَاوِيِّ.

وَكَانَ أَحَدَ الصُّوفِيَةِ بِخَانِقَاةِ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ، لَطِيفِ الْعَشْرَةِ، كَثِيرِ النُّوَادِرِ وَالْمَدَاعِبَاتِ، وَلَهُ وَجَاهَةٌ، وَحُجَّجَ مَرَّتَيْنِ؛ أُولَتْهُمَا^(١): سَنَةٌ ثَمَانٌ وَثَمَانِينَ، رَجَبِيًّا، وَزَارَ «الْقَدَسَ» مَرَارًا؛ أَوَّلَاهَا سَنَةٌ ثَمَانٌ وَسِتِينَ مَعَ ابْنِ مَطِيحٍ.

وَدَخَلَ الشَّامَ، وَاسْكَنْدَرِيَةَ، وَدَمِيَاطَ، وَفَقَدَ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ، وَأَصَابَهُ فَالَجٌ قَبْلَ مَوْتِهِ مِنْ نَحْوِ خَمْسِ سِنِينَ، أَوْ أَكْثَرَ، وَدَارَبَهُ نَحْوَ الْعَامِ، ثُمَّ عَوِيَ مِنْهُ، ثُمَّ صَارَتْ الْأَمْرَاضُ تَعْتَادُهُ، إِلَى أَنْ مَاتَ بِإِسْهَالٍ أَصَابَهُ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ بَعْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةً بِالنَّاصِرِيَةِ «بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ»، وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ شَيْخُنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ حَجَرٍ، سَامَحَهُ اللَّهُ،

فَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَوْصَى بِشَأْنِهِ، وَأَنْ يُفَرَّقَ نَصْفًا نَصْفًا، فَاْمْتَنَعَ شَيْخُنَا مِنْ تَنْفِيذِهَا كَذَلِكَ،
وَفَرَّقَهَا دِينَارًا دِينَارًا.

[ابنُ الخُضْرِيِّ]

٧٥٠ - [٦٨، ٦٠، ٥٦] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هُثَمَانَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ
عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَتَمَانِيِّ الْمَرَاكِشِيِّ الْأَصْلُ الْمِصْرِيُّ الْمَالِكِيُّ
السَّادِلِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الْخُضْرِيِّ^(١)، الشَّاعِرُ أَصِيلُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ بَرْهَانَ
الدِّينِ.

وُلِدَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعِ عَشْرِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ،
وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ بِجَامِعِ طُولُونِ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَذَكَرَ أَنَّهُ حَفِظَ
الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَ«الْمَلْحَةَ»، وَ«الشَّاطِئِيَّةَ»، وَ«الرَّائِيَّةَ»^(٢)، وَ«مَخْتَصَرَ ابْنِ
الْجَلَابِ»، وَ«الرِّسَالَةَ - لابْنِ أَبِي زَيْدٍ»، وَ«الطَّوَالِعَ - لِلْبَيْضَاوِيِّ»، وَ«تَلْخِيصَ
الْمِفْتَاحِ»، وَ«الْقَصِيدَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِالْغَافِقِيَّةِ»، وَغَيْرَهَا، وَعَرَضَهَا عَلَى جَمَاعَةٍ.

سَمِعَ مِنْ: الشَّرَفِ ابْنِ الْكُويْكِ بِعُضْرِ «مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ -
لِلْحَارِثِيِّ»، وَمِنْ ابْنِ أَبِي الْبَدْرِ الْجَوْهَرِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ الْغَمَارِيِّ مِنْ أَوَّلِ
«السَّنَنِ - لابْنِ مَاجَةَ» إِلَى «بَابِ: مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ».

وَتَفَقَّهَ بِأَبِي حَفْصِ عُمَرَ التَّلْمَسَانِيِّ، وَالشَّمْسِ الْبَسَاطِيِّ، وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ
عَنْ سَعْدِ الدِّينِ [١٧٥/ظ] خَادِمِ «الشَّيْخُونِيَّةِ»، وَالْغَمَارِيِّ، وَالْمَنْطِقَ عَنْ عُثْمَانَ
الشَّغَرِيِّ.

وَلَا زَمَ شَيْخُنَا عِزَّ الدِّينِ ابْنَ جَمَاعَةٍ، فَأَخَذَ عَنْهُ عِدَّةَ عُلُومَ، مَا بَيْنَ مَنْطِقَ،

(١) المنجم - للجلال (١٧١) رقم (١٢٢)، الضَّوءُ الْأَمْعُ (٦/٢٦٢، ٢٦٤)، وَجِيزُ الْكَلَامِ (٢/٧٩٥ /
١٨٣٠)، دُرَرُ الْعُقُودِ الْفَرِيدَةِ (٣/٩٨٧ / ١٠٠)، عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (٢٢٢) رقم (٥١٩).

(٢) وَهِيَ الْعَقِيلَةُ، وَلَهَا شُرُوحٌ كَثِيرَةٌ.

— ١٥٢ — **فُجَّجَتْ لَهُمُ الْبُيُوتُ بِالنَّارِ فَكَانُوا فِيهَا يَكْتُمُونَ**

وجدل، وغير ذلك، وخدمه سنين، وانتفع به، وحدث، وأفاد، ودرس، وأعاد، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى طَلَبِ الدُّنْيَا، ولو قد استمر على الاشتغال لجاد وساد؛ لما عنده من الذكاء، والفطنة، وسرعة الحفظ، وجودة التصور.

ومع ذلك، فإنه يجيد نظم الشعر، ويغوص على معانيه، ولا يكاد يخفى عليه من دقائقه إلا اليسير، أنشدني منه، ومن غيره، وطارح الأدباء، ونادم الأعيان، وفيه دعابة، وعنده مجون، وخفة روح تستحسن ولا تستهجن.

وقد ولي قديماً تدريس الفقه بجامع الحاكم، و«القراسنقرية»، و«الحسينية»، والحديث بالفاضلية، والإعادة بالكاملية، والمنصورية، وغيرها، والتصدير بجامع عمرو، وغير ذلك، وياشر الشهادة بالمفرد، والخاص، والأهراء، والجيزة، وغيرها.

وحجَّ بضعة عشر حجة في سنة أربع عشرة، وهو ممن قرض لابن ناهض نظم سيرة المؤيد.

مات في أوائل رجب سنة اثنين وسبعين وثمانمائة.

قرأت عليه: «تسعة أحاديث من ثلاثيات الدارمي»، ثُمَّ جَمِيعُ «ثلاثيات مسند الدارمي».

[ابْنُ الْوَزِيرِ]

٧٥١- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْمُزْتَضَى مِنْ أَوْلَادِ الْهَادِي

يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ الْحَسَنِيِّ الْيَمَنِيِّ الصَّنْعَانِيِّ^(١).

الإمام العلامة عز الدين أبو عبد الله^(٢).

(١) الضوء اللامع (٦/٢٧٢/٩٠٦)، إنباء الغمر (٧/٣٧٢)، البدر الطالع (٢/٩١)، أبجد العلوم-

صديق حسن خان (٣/١٩٠)، وقد كتبت عنه عشرات الدراسات والأبحاث.

(٢) في الهامش كلام غير مرتب.

وُلِدَ - تقريبًا - سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

كان عالمًا، ذا فوائد غزيرة، وفصائل كثيرة، محققًا في فنون من العلم: التفسير، والحديث، والفقه، والعربية، مقلِّدًا^(١) على الاشتغال بالحديث، ينتمي إلى مذهب أهل الحديث كعادة الحنابلة، شديد الميل إلى السنة، ويتظاهر بمذهب أهل السنة^(٢) بخلاف أهل بيته^(٣)، ويجتهد في أقوال الأئمة، ويختار ما رجح عنده دليله، حتى اختار مذهب القدرية في نفي خلق الأفعال كلها، وغير ذلك، وردَّ على غلاة المتكلمين من الأشعرية، والمعتزلة، وغيرهم.

وَأَلَّفَ مؤلفات مفيدة، تؤذن بكثرة فضله، وتضلعه من العلوم، منها: «العواصم والقواصم في الذب عن سَنَةِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٤) في أربع مجلدات، أَكْثَرَ فِيهِ من الرد على الزيدية^(٥)، والمعتزلة، لكنه غير مرتَّب، وَمَنْ طَالَعَهُ عرف خروج الزيدية عن طريق السنة، وضعف علومهم وعقولهم^(٦)، وَيَبَيِّنُ

(١) كذا - والرفع على الابتداء.

(٢) في الهامش بخط مغاير: يُزِيدُ بأهل السنة: المحدثين الذين يَتَّبِعُونَ الدَّلِيلَ، لا أهل السنة والجماعة المتوخرين - كذا - الذين حرموا الاجتهاد من سَنَةِ سِتْمِائَةٍ، فإنه غير متبع لهم، وإن طبق على تحريم الاجتهاد ورفض العمل بالكتاب والسنة أهل المذاهب الأربعة، سوى القليل الشاذ منهم.

(٣) في الهامش بخط مغاير: هذا بيت المُتَرَجِّم لَهُ، كان فيهم أكثر من ثَلَاثِينَ عَالِمًا يُعَرِّفُونَ بِهِ بَيْتَ الْوَزِيرِ.

(٤) طُبِعَ - وقد انتَقَدَ عليه فيه بعض المواضع.

(٥) في الهامش بِنَفْسِ الْخَطِّ الْمُغَايِرِ: لَمْ يَرُدَّ عَلَى الزيدية، إنما رد على شيخه ومن حذا حذوه في اطراح العمل بالكتاب والسنة، والعمل بالتخريجات من أقوال الأئمة كما يفعله أهل المذاهب الأربعة، وإلا فإن الزيدية الموجودون في هذه الأعصار وقبلها: طريقتهم طريقة أهل البيت في العمل بكتاب الله وسنة رسوله، إلا جهلة حرموا التقليد وأوجبوا اتباع أئمتهم، لكنهم لا يعدون في علماء أهل البيت وليسوا في العير ولا في النفير فرد «العواصم والقواصم» متوجه عليهم.

(٦) في الهامش: بل من طالعه عرف أن الزيدية المنتسبون إلى أهل البيت هم أهل السنة إلا أفرادًا رَدَّ

فُجِّجَ جُجْجُ بْنُ أَبِي جُجْجٍ

أن أهل البيت كانوا سالمين من البدع إلى نحو ثلاثمائة سنة على طريق مذهب أهل السنة، كما نقله صاحب «الجامع الكافي»^(١) من أئمتهم، والحمد لله على وجود ذلك في كتبهم، واختصره، وسمّاه: «الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم عليه السلام»^(٢)، وأكثر فيه من الرد على الزيدية الذين نقموا منه اتباع مذهب أهل السنة.

وحجّ مرات، منها في سنة اثنتين وعشرين.

عرضت عليه بعض محفوظاتي، وأجاز لي، وكتب لي خطه بذلك.

مات في طاعون^(٣) كان ببلاد اليمن، ظهر يوم الثلاثاء خامس عشري المحرم الحرام سنة أربعين وثمانمائة، وصلي عليه في يومه، ودُفِنَ بترية «الرّويّة»^(٤) يمانى المشهد، رحمه الله، ورضي عنه.

[ابنُ العلويّ]

٧٥٢ - [٥، ٣، ٢، ١] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ

بن عليّ بن أبي بكر العكّي العدنانيّ الزيّديّ، الشّهير بابن العلويّ^(٥).

وتقدّم بقية نسبه في ترجمة أخيه الحافظ نفيس الدّين سليمان.

المُحَدَّثُ جَمَالُ الدّين ابنُ العلّامة [١٧٦/ و] بُرْهَانُ الدّين أبي إسحاق.

وُلِدَ سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

= عليهم صاحبُ الترجمة، اتبعوا أهل المذاهب الأربعة في تحريم الاجتهاد.

(١) لمحمد بن علي بن الحسن العلوي الكوفي مات سنة ٤٤٥ هـ طبع في ثمانية مجلدات.

(٢) طبع في جزئين بمجلد واحد - المنيرية.

(٣) لعله أدرك به الشهادة.

(٤) ويعرف بالرّويّات «مسجد الرّويّة» المعروف اليوم بمسجد فروة بن مُسيك، قبل مصلى العيد، بجوار جدار المسجد.

(٥) الضّوء اللّامع (٦/ ٢٧٣ / ٩١٠)، إنباء الغمر - لابن حجر (٧/ ٣٧٤).

— ١٥٥ — **بُيُوتُ الْحَيَاةِ**

حضر على والده، وحدث عنه، وقرأ الحديث على الفقيه جمال الدين مُحَمَّد بن عَبْد الله الريمي، والفقيه وجيه الدين عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله بن أَحْمَد ابن أبي الخير، وعلى أخويه: عُمَر الرفاعي، والنفيس سليمان، وغيرهم.

وسمع من: عَلِيّ ابن أبي بَكْر بن شداد: «السيرة - لابن إسحاق»، وتفقه بالفقيه مُحَمَّد ابن أبي يزيد، والقاضي عَلِيّ بن عُثْمَان الطيب، وأقرأ الحديث في مدرسة والده، وكان ملازمًا لتدريس الحديث، والتفسير، والرقائق بمدرسة جده عُمَر بزبيد، واستمرَّ مدرسًا في «الصلاحية - بزبيد»، وكانت له دنيا متسعة.

مات في صفر سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بـ «تَعِز».

[ابنُ أخِي الشاعر]

٧٥٣ - [١٢، ٣٩] مُحَمَّد بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عُمَرَ بنِ يُوسُفَ بنِ عَلِيّ المَرْدَاوِيّ
الْبَزْزِيّ الصَّالِحِي^(١)، الشَّهِيرُ بابن أخِي الشاعر.

سمع من الصلاح ابن أبي عُمَرَ في سنة ست وستين وسبعمائة «منتقى من الجزء السادس من مسند الكوفيين من مسند الإمام أحمد - انتقاء أبي بَكْر ابن السراج»، والعشرة الخامسة، والعشرة السادسة من «المائة المتقاة من مشيخة ابن البخاري - انتقاء العلاني»، و«منتقى من مشيخة ابن البخاري - انتقاء البرزالي»، ويشتمل على ثمانية عشر حديثًا، وعلى المحب الصامت، ومحمد بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن أَحْمَد بن عبدالدائم: «الأول من انتخاب السلفي من أصول جعفر السراج»، وعلى المحب وحده: «الأجزاء العشرة

(١) الضُّوء اللّامع (٦/ ٢٧٣ / ٩١١)، عنوان العنوان (٢٢٢) رقم (٥٢٠)، ثبت ابن زريق (١/ ٣٨٦ / ١٧٧).

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

المعروفة بالثقفيات، خلا السادس، والثامن، والتاسع، و«جزء حديث أبي القاسم علي بن يعقوب ابن أبي العقب عن أبي زرعة عَبْد الرَّحْمَن بن عمرو البصري»، وما في آخره، و«تذكرة الحميدي».

وحدث، سمع منه الطلبة، وكان مقيماً بالبرزة خارج دمشق، مات^(١).

سمعتُ عليه «متقى من السادس من مسند الكوفيين من مسند أحمد - انتقاء أبي بكر ابن السراج»، ثُمَّ «الأول من انتخاب السلفي من أصول جعفر السراج»، ثُمَّ «الأول من الثقفيات»، ثُمَّ «الثاني»، و«الثالث»، و«الخامس»، و«السابع»، و«العاشر» من «الثقفيات»، ثُمَّ «جزءاً من حديث علي بن يعقوب ابن أبي العقب»^(٢)، وما في آخره من حديث مُحَمَّد بن سهل التنوخي، ثُمَّ «المائة المتقاة من مشيخة ابن البخاري - انتقاء العلاني» مع «الحديث المستقى من الذيل»، وجميع «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»، خلا «الثلاثة الأجزاء الأول»، و«متقى من مشيخة ابن البخاري - انتقاء البرزالي»، و«جزءاً فيه خمسة عشر حديثاً من جزء الأنصاري»، وهي المخرجة في «مشيخة ابن البخاري الظاهرية»، ثُمَّ «ثمانيات مشيخة ابن البخاري الظاهرية»، ويشتمل على أربعة وعشرين حديثاً^(٣).

[السُّنُسُ الغُرِّي]

٧٥٤ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ

الغَامِرِيُّ الغُرِّي الدَّمَشْقِيُّ الحَنْفِيُّ.

(١) في الضوء اللامع: مات بها - أي: بدمشق كما أَرَحَهُ اللُّبُودِيُّ في جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين ودفن بمقبرتها - رَحِمَهُ اللهُ -.

(٢) الشيخ الإمام المقرئ محدث دمشق أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر، يعرف بابن أبي العقب الهمداني الدمشقي المتوفى سنة ٣٥٣هـ - سير (٣٨/١٦).

(٣) كتب في الهامش بخطه: يحرر، فإنه لم ولم ينشد.

القاضي شمس الدين أبو الفضل.

وُلِدَ في يوم الجمعة من رجب سنة خمس وعشرين وثمانمائة بغزة، ونشأ بها، وسمعَ بها من شيخنا ناصر الدين مملوك الإياسي الحنفي الحديث «الصحيحين»، و«الشفاء» مرات، وأخذ عنه طرفاً من الفقه، والنحو، والصرف.

ورحل إلى دمشق في سنة خمسين، فقرأ بها القراءات السبع على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد ابن النجار بطريق «الشاطبية»، و«التيسير»، و«القراءات الست» عليه بطريق الإرشاد، و«المستنير»، وقرأ العشر من [١٧٦/ظ] طريق «النشر»، و«الطيبة» على زين الدين خطاب.

وأخذ الفقه عن الشيخ جمال الدين يوسف الرومي، ومولانا شيخ محمد بن محمد بن محمود البخاري الحنفي، وقاضي القضاة حميد الدين، وقاضي القضاة قوام الدين، وشرف الدين عيسى البغدادى^(١)، والشيخ قاسم الحنفي، والنحو عن الشيخ علاء الدين القابوني، والصرف، والمنطق، وأصول الدين، والعروض، والفرائض عن مولانا شيخ البخاري المذكور. وسمع الحديث على القاضي قطب الدين، والشيخ برهان الدين العجلوني، والقاضي شمس الدين ابن سعيد.

وحجَّ في البحر سنة خمس وستين، وسمعَ الحديث من الشيخ عبد الرحمن الأميوطي، وسمعَ عليه «الشاطبية»، و«الرائية»، وشيئاً من «الصحيحين»، وحجَّ، ثم عاد صحبة الركب المصري إلى القاهرة، فأقام بها سنة ست وستين، وسنة سبع أخذ الفقه عن القاضي سعد الدين، وعن الشيخ قاسم الحنفي، والشيخ أمين الدين، والكافيجي، وسمعَ عليهم الحديث،

(١) تقدمت ترجمته.

— ١٥٨ — **فُجَّجِيهٌ بِشَيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْمَلَكِي**

وقرأ القراءات العشر من طريق «الطيبة»، و«النشر» على الشيخ طاهر النوري المالكي^(١).

وعاد إلى دمشق في سنة سبع وستين، وناب بها في القضاء في سؤال سنة سبع وستين عن القضاة، ثم حج في سنة ست وسبعين، وجاور سنة سبع وستين^(٢).

[الباهي]

٧٥٥- [٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَطَّابِ الْحَلَبِيِّ الْكُتَيْبِيِّ^(٣) شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَسْطِ، الْمَعْرُوفُ بِالْبَاهِيِّ^(٤).

مولده في ثامن عشر جُمَادَى الْأُولَى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وصلى به.

وحضر في الخامسة سنة سبع وسبعين على مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رِيَّاحٍ غَالِبٍ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وفي الرابعة على قَاضِي الْقُضَاةِ بَرَهَانَ الدِّينِ ابْنِ الْعَدِيمِ «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى.

وسمع على ابن المرحل، ونسيه أبي بكر الحراني «منتقى من مسند الحارث ابن أبي أسامة»، وعلى ابن المرحل فقط: «السنن» للدارقطني، و«فضل الرمي» للقراب، و«الأربعين» لعبد المنعم الفراوي، و«ثلاثيات

(١) الإمام العلامة الفقيه المقرئ زين الدين أبو الحسن طاهر بن محمد بن علي بن محمد بن مكين النوري ثم القاهري الأزهري المالكي المنوف سنة ٨٥٦هـ - الضوء اللامع (٤/٥)، التبر المسبوك (٤٠٠)، وجيز الكلام (٢/٦٦٩/١٥٣٨).

(٢) أقول: وله كتاب «النسمة المبشرة» طبع في دار المقتبس بعناية أخينا: محمد جاسم الدكيله - وفقه الله - في جزء.

(٣) ثبت ابن زريق (١/٣٨٨/١٧٨)، الضوء اللامع (٦/٢٧٤/٩٢٠)، عنوان العنوان (٢٢٣) رقم (٥٢٢).

(٤) كذا - وفي المصادر: بالفاضي.

— ١٥٩ — **بُحَيْرِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ**

مسند عبد، وموافقاته، وغالب «مسند الدارمي»، والجزء الثاني من السنن الصغرى - للنسائي، والشاطبية، والرائية، وعلى الحسين بن عبد الرحمن بن مناع «جزء ابن فيل».

وأجاز له، في سنة ثمانين وما بعدها، من دمشق، والقاهرة، وبيت المقدس، وغيرهم من البلاد، جماعة، منهم: الصلاح ابن أبي عمر، ومحمد بن علي الحراوي، والجمال الباجي، وعبدالواحد الصردى، ومحمد بن حسب الله بن خليل^(١)، وجويرية ابنة الهكاري، ومحمد بن عمر ابن قاضي شعبة، ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض.

وحدث، سمع منه الطلبة، وكان رجلاً جيداً، لم يعرف له لعب، وله نفس شبعانة، وكرم، وأخلاق حسنة، أستاذ في صناعة التجليد، وكان والده إنساناً حسناً، بيته مأوى لطلبة العلم.

مات بحلب ليلة الجمعة ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، وصلى عليه بجامع حلب بعد صلاة الجمعة، ودُفِنَ خارج حلب بمقابر الصالحين.

وكان إمام وقته في صناعته، وخدم الجامع الكبير في آخر عمره خدمة عظيمة؛ تقريباً إلى الله تعالى.

قرأت عليه «المنتقى من مسند الحارث»، و«فضل الرمي - للقراب»^(٢)، و«الأربعين - لعبد المنعم الفراوي»، و«جزء ابن فيل»، و«ثلاثيات مسند عبد وموافقاته»، و«ثلاثيات الدارمي وموافقاته».

(١) الشيخ المسند الفقيه بدر الدين محمد بن حسب الله بن خليل الحنبلي المتوفى سنة ٨١١هـ - درر العقود الفريدة (٣/ ٢٦٥ / ١١٦٣).

(٢) طبع مرتين.

[السَّلامِيّ]

٧٥٦- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يُوسُفَ

السَّلامِيّ - بالشَّيْبَانِيّ - الْبَيْهَقِيُّ الْأَصْلِيُّ الْحَلَبِيُّ [١٧٩/و] الشَّافِعِيُّ^(١).

صَاحِبُ الْفَقِيهِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

وُلِدَ - تَقْرِيبًا - فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ بِالْبَيْرَةِ^(٢)، وَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ عَلَى عَمِّهِ، وَقَدَّمَ حَلَبَ، فَحَفِظَ «مَنْهَاجَ النَّوَوِيِّ»، وَ«الْأَلْفَيْتَيْنِ»، وَعَرَضَ، وَلاَزَمَ الْبَرْهَانَ الْحَلَبِيَّ، وَأَخَذَ عَنْهُ كَثِيرًا، وَأَخَذَ عَنْ شَيْخِنَا ابْنِ حَجَرٍ «النَّخْبَةَ» وَ«شَرْحَهَا»، وَ«الْأَرْبَعِينَ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمَا مَجْتَمِعِينَ «مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ»، وَسَمِعَ عَلَيْهِمَا، وَعَلَى غَيْرِهِمَا.

وَأَجَازَ لَهُ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَفْلَحٍ الْحَنْبَلِيُّ، وَعَائِشَةُ ابْنَةُ ابْنِ الشَّرَاحِيِّ، وَجَمَعَ كَثِيرَ بَاسْتِدْعَائِيٍّ، وَاشْتَغَلَ فِي الْعُلُومِ؛ الْفَقْهَ، وَالْأَصْلِيَّ، وَالْعَرَبِيَّةَ، وَغَيْرَهَا.

وَمِمَّنْ تَفَقَّهَ بِهِ: عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي الْمُنَى، وَابْنُ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ، وَكَتَبَ عِنْدَ الثَّانِي التَّوْقِيعَ، وَنَابَ عَنْهُ فِي الْقَضَاءِ بِالْبَيْرَةِ، ثُمَّ بِحَلَبَ عَنِ التَّاجِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحُسَيْنِيِّ.

وَحَجَّ، وَزَارَ بَيْتَ الْمَقْدَسِ، وَقَدَّمَ الْقَاهِرَةَ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً، ثُمَّ عَادَ، وَتَصَدَّى لِلْإِقْرَاءِ، فَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَأَفْتَى، وَحَدَّثَ، وَصَنَّفَ.

وَكَانَ عَالِمًا، مَفْنَنًا، دِينًا.

(١) وجيز الكلام (٢/٨٥٨/١٩٦٢)، الضَّوِّءُ الْأَمْع (٦/٢٧٥)، عنوان العنوان (٢٢٣) رقم (٥٢٣)،

الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (٣/١١٢٦)، حوادث الزمان - لابن الحمصي

(١/٢٠٥)، القبس الحاوي (٢/٧٨).

(٢) قرية سورية تابعة لمنطقة «منبج» محافظة حلب.

— ١٦١ — **مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَاهِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيِّ**

مات في ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثمانمائة بحلب، ولم يخلف في الشافعية بحلب مثله، أنشدني لبعضهم.

[ابن الأديمي]

٧٥٧- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَاهِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَصْرُوفِ^(١) الشَّافِعِيُّ، الْمَعْرُوفُ

بابن الأديمي الجوهري^(٢)، شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ بَرْهَانَ الدِّينِ.

وُلِدَ سنة سبعين وسبعمائة.

سمع من التاج ابن الفصيح من «مسند الإمام أحمد: مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب»، و«مسند عبد الله بن عمرو بن العاص»، وقطعة من أول «مسند بني هاشم»، ومن ناصِر الدِّين ابن الفرات بعض «الشفاء».

اشتغل كثيرًا، وتنزل في المدارس، ثم ترك، فلزم البيت بالصاغة، وحصلت له محنة في سنة ثمان وثمانين، وحقن دمه القاضي الحنفي، وحكم له باستمراره على الإسلام.

مات في حدود سنة أربعين وثمانمائة.

أنشدني لبعضهم، ولم يجز لي.

[المزداوي]

٧٥٨- [٤٢، ٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَاهِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَزْدَاوِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِي

شَمْسُ الدِّينِ^(٣).

وُلِدَ سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

سمع من المحب الصامت في سنة ثمان وثمانين «جزءًا من حديث أبي

(١) كذا في النسخة الخطية، وفي مصادر الترجمة: المصري.

(٢) الضوء اللامع (٦/ ٢٧٩/ ٩٣٣)، عنوان العنوان (٢٢٤) رقم (٥٢٥).

(٣) الضوء اللامع (٦/ ٢٧٩/ ٩٣٤)، عنوان العنوان (٢٢٤) رقم (٥٢٤).

— ١٦٢ — **مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ**

مُوسَى المديني، و«الأول من تلخيص عوالي مرويات القاضي سُلَيْمَان بن حمزة»، وعلى مُوسَى بن عَبْدِ اللَّهِ المرداوي: «المتقى الصغير من الغيلانيات»، وعلى أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن يونس: «الأول من فوائد أبي عمرو عبدالوهاب بن مُحَمَّد بن منده»، وعلى عَبْدِ اللَّهِ بن خليل الحرستاني: «النصف الأول من الجزء الأول من مسند عمار بن ياسر - ليعقوب بن شيبه».

وحدّث، سمع منه الطلبة، وكان يخالط الأكابر.

مات في جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِأَعْلَى الرُّوضَةِ مِنْ مَفْحِ قَاسِيُونِ.

سمعتُ عليه: «جزءاً من حديث الحافظ أبي مُوسَى الأصبهاني»، و«المتقى الصغير من الغيلانيات»، و«الأول من فوائد أبي عمرو عبدالوهاب ابن منده»، و«متقى من مسند الحارث».

[البَئْرُ البَشْتَكِيُّ]

٧٥٩- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، مِنْ بَنِي رَوَاحَةَ اللَّمْسَقِيِّ الْأَصْلُ الْمِصْرِيِّ، الشَّهِيرُ بِالْبَشْتَكِيِّ^(١).

الإمامُ الْأَوْحَدُ الشَّاعِرُ الْأَدِيبُ الْمَشْهُورُ بَبَئْرِ الدِّينِ أَبُو الْبَقَاءِ.

وُلِدَ فِي أَحَدِ الرَّبِيعَيْنِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِجَوَارِ «جَامِعِ بَشْتَكِ النَّاصِرِيِّ»، وَنَشَأَ بِخَانِقَاءِ بَشْتَكِ، وَكَانَ صُوفِيًّا بِهَا، فَلِهَذَا عُرِفَ بِالْبَشْتَكِيِّ.

(١) وجيز الكلام (٢/٤٩٥/١١٣٦)، إنباء الغمر (٨/١٣٢)، الضوء اللامع (٦/٢٧٧)، بدائع الزهور درر العقود الفريدة (٣/٨١/٩٥٩)، المجمع المؤسس (٢٢١/و)، شذرات الذهب (٧/١٩٥)، الغرف العلية في طبقات متأخري الحنفية - لابن طولون (٣/٣٦٣/٥٧٥/بتحقيقنا)، المنهل الصافي - لابن تفرج بردي (٩/٢٠٨/١٩٨٣)، الدليل الشافي (٢/٥٧٥/١٩٧٥)، النجوم الزاهرة (١٥/١٤٣)، البدر الطالع (٢/٩٣/٣٩١).

— ١٦٣ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْهَنْدِيُّ**

وحفظ كتبًا في فقه الحنفية، ثُمَّ تحوّل شافعيًا، واشتغل في فنون كثيرة، لكنه لم يتقن منها شيئًا، وتعانى الأدبيات، فمهر فيها، ولازم ابن أبي حجلة^(١)، وابن الصّائغ^(٢)، ثُمَّ قدم الجمال ابن نباتة مصر، فلامه، وكتب عنه ديوان شعره، ثُمَّ رافق جلال الدّين ابن خطيب داريا، ودخل معه دمشق، واجتمع بفضلائها، وأخذ عن البهاء السبكي وغيره بالقاهرة، وصحب الشّيوخ بهاء الدّين الكازروني مدة، وكتب له بخطه شيئًا كثيرًا من تصانيف ابن العربي، ثُمَّ امتحن بسبب ذلك بعد موت بهاء الدّين الكازروني على يد البرهان الأخنائي، وحبس، ثُمَّ أطلق، ورجع عن ذلك، وصار داعيًا إلى الحط على مقالة ابن العربي^(٣)، وأمعن النظر في كلام ابن حزم، فغلب على حبه، وامتحن بسبب ذلك بمكة على يد قاضيها أبي الفضل النويري، وكان جاور بها بعد الثمانين، وصحب فخر الدّين ابن مكانس، وأقرأ ولده وأدبه، وتخرّج به، وتزيًا بكل زي، وسلك [١٧٧/ظ] كل طريقة، وقال الشعر الجيد الكثير السائر، ومدح الأعيان؛ منهم: القاضي برهان الدّين ابن جماعة؛ مدحه بعدة قصائد طنانة، وكان يعظمه جدًّا، وله مطارحات مع أدباء عصره، وهجا جماعة منهم.

وكان بينه وبين جلال الدّين ابن خطيب داريا مكاتبات لطيفة، وكانت له قدرة على اختراع الحكايات، والنوادر، وإليه المتهى في ذلك، وكان أحد أفراد الزمان في كثرة الكتابة، كثير الجلد عليها، نسخ بخطه من كتب العلم النفيسة^(٤)، وبالأجرة ما لا يدخل تحت الحصر في الكثرة، خصوصًا «النهر-

(١) التلمساني الحنفي - انظر ترجمته في مقدمة تحقيقنا لكتابه «جوار الأخيار في دار القرار».

(٢) العلامة الكاتب المؤلف الأديب عديم النظير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن

علي بن الحسن ابن الصائغ الحنفي المتوفى سنة ٧٧٦هـ - السلوك (٣/ ٢٤٥).

(٣) هو الفيلسوف المعروف، وانظر: القول المنبي - للحافظ السخاوي - بتحقيقي.

(٤) وقد وقفت على كثير من ذلك، ومما نسخه: «تجريد أسماء الصحابة» - للحافظ الذهبي - رحمه الله

فُجِعَ جِبْرِيلُ بِشَيْخِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْهَكَمِيِّ

لأبي حيان^(١)، وإعراب السمين^(٢)، وكان ينسخ في اليوم خمس كراسات^(٣)، فإذا تعب اضطجع على جنبه، وكتب كما كان يكتب وهو جالس، ومن النسخ كانت معيشته.

وكان كثير الانجماع^(٤)، يرجع إلى دين متين، مع محبته في المجون والخلاعة، ثم أقلع، وتاب، ولازم الانجماع، وكان حسن الأخلاق في أول ما يصحب، ثم لا يلبث أن يتغير، وكان تراه النفس لا يكاد أن يتقلد ماله^(٥) كل أحد، يؤثر الانفراد، ويلزم الوحدة، ولا يقدر كل أحد على معاشرته؛ لحدة خلقه، وسرعة استحالاته، وإنكائه جليسه بلسانه.

وفي الجملة: كان عديم النظر والذكاء، وسرعة الإدراك، إلا أنه تبدل ذهنه كثيرًا بالنسخ، وغلب سنه، وهو مقيم بيت بالبيمارستان، علوه سبعون درجة، إلى أن مات فجأة، دخل الحمام، فمات في الحوض في يوم الإثنين ثالث عشري جمادى الأولى سنة ثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[ابن الأشقر]

٧٦٠ - [٤٤، ٤٣، ٤٠، ٣٩] مُحَمَّدٌ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ جَمِيلِ الطَّائِي الْبَيْتَانِي الْحَمَوِي الشَّافِعِي، الشَّهِيرُ بِابْنِ الْأَشْقَرِ، شَمْسُ الدِّينِ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ، وَقَالَ صَاحِبُنَا أَبُو ذَرِّ الْحَلْبِيِّ: إِنَّهُ رَأَى بِخَطِّهِ

= تعالى -٤.

(١) هو كتابه المانع «الدر المصون».

(٢) بضم الكاف وتشديد الراء المهملة المفتوحة جمع كُرَاسَة، وهي عشرة أوراق.

(٣) يعني عن الناس وهذا أسلم شيء.

(٤) في المخطوطة: مانه.

(٥) الضُّرء اللّامع (٦/٢٩٩ / ٩٩٤)، عنوان العنوان (٢٣٠) رقم (٥٣٩).

فِيهِ جَاهِلِيٌّ بِشَيْخِ ابْنِ قُوهَيْدٍ الْبَلْخَارِيِّ — ١٦٥ —

في بعض الاستدعاءات: أن مولده سنة ثمان وستين وسبعمائة بحماه، ونشأ بها، فقرأ القرآن، و«الحاوي».

وأخذ عن الجمال يُوسُف ابن خطيب «المنصورية»، وقرأ عليه «الصحيح»، وسمع بدمشق من: عائشة بنت مُحَمَّد بن عبد الهادي «ثلاثيات البخاري»، وقطعة من أول «صحيح البخاري»، وبعض «صحيح مسلم»، وأجازت له.

وحدث، سمع منه الفضلاء، وكان شيخاً حسناً، صالحاً، زاهداً، معتبراً ببلده، ويستحضر كثيراً من الفقه، كثير التلاوة، منعزلاً عن بني الدنيا، معظماً في بلده، مشاراً إليه بمشيختها.

مات بحماة في ليلة الثلاثاء، سلخ شوال سنة خمسين وثمانمائة، ودُفِنَ في صبيحتها بمقبرة الحداد ظاهر حماة بالقرب من تربة الشيخ عمر.

[المسلُوت]

٧٦١ - [٤٥، ٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ الصَّالِحِيِّ الْمَقْلَعِيِّ - بفتح الميم، وسكون الفاء، وفتح العين المهملة - الدَّمَشْقِيُّ النَّجَّارُ، الْمَعْرُوفُ بِالْمَسْلُوتِ^(١).

وُلِدَ - تقريباً - سنة تسع وسبعين وسبعمائة.

حضر في الرابعة سنة اثنتين وثمانين على المحب الصامت «مجلس أبي الحسين ابن بشران»، وأبي الفتح ابن أبي الفوارس، والنصف الثاني من «البلدانيات - للسلفي»، وحدث بذلك، سمعته عليه، مات.

(١) الضوء اللامع (٦/٢٨٦/٩٥٩)، عنوان العنوان (٢٣١) رقم (٥٤١).

[ابن العطار]

٧٦٢- [٦٦، ٦٠] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ^(١) بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد^(٢) بن بَدر بن عَبْدِ الخالق بن الحَسَن بن داود بن إدريس بن عبد الجليل بن عبد الكافي بن طلحة بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن أَبِي بَكْر الصديق البكري القَاهِرِيّ الحُضْرِيّ - بَضَمَ الحاء، وإسكان الصاد المهملتين - الشُّعُودِيّ الشَّافِعِيّ، المَعْرُوف بابن العَطَّار^(٣).

الشَّمْس أبو المَعَالِي ابنُ الشَّهَاب أبي العَبَّاس.

وُلِدَ يوم الخميس بعد أذان العصر عشري صفر سَنَةِ اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقَاهِرَةِ، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وجوَّده، وتلا بالسبع على الفخر البليسي الضرير، وبالعشر على شَمْس الدِّين العسقلاني، وحفظ «الشاطبية»، و«الرائية»، و«العمدة»، و«المنهاج - للنووي»، و«المنهاج - للبيضاوي»، و«الألفية - لابن مالك»، وعرضها.

وسمع من البرهان الشامي، وأبي اليمن ابن الكويك، وشمس الدِّين العسقلاني، وعلي بن قطر^(٤) الحكري «الشاطبية»، ومن البرهان الشامي، والعسقلاني: «التيسير - للداني»، ومن العسقلاني، وصلاح الدِّين مُحَمَّد بن عُمَر البليسي «العنوان - لأبي الطاهر ابن خَلَف»^(٥)، ومن صلاح الدِّين البليسي «صحيح مسلم»، ومن نُور الدِّين الهيثمي «صحيح البخاري»، ومن

(١) كتب فوقها [صح] إشارة إلى تكرار: أحمد.

(٢) كُتِبَ الناسخ فوقها إشارة إلى تكرار محمد أربعاً.

(٣) الضُّوء اللّامع (٦/ ٢٩١ / ٩٧٢)، عنوان العنوان (٢٣٢) رقم (٤٤٥).

(٤) كذا في المخطوط.

(٥) طُبِعَ في مجلد «العنوان في القراءات السبع» وهو للإمام المقرئ أبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٥ هـ.

الصلاح مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّعْدِيُّ الخُطِيبُ «مختصر البخاري» - لابن أبي جَمْرَةَ، ومن عزيز الدِّين المِليجي «مسند الشَّافعي»، ومن عبد الواحد بن ذي النون الصردي «جُزء سفيان بن عيينة»، ومن نَاصِر الدِّين مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابن الفرات «المجلس [١٧٨/١] الأخير من الشفا»، ومن فتح الدِّين ابن الشهيد «نظم السيرة - له» بأفوات، ومن أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ ابْن الداية «فضل الصحابة - لو كيع بن الجراح»، ومن عَلِيُّ بْنُ قَطَر الحكري «الرائية».

وأخذ علم الحديث عن الزَّين العراقي، والفقه عن الأبناسي، وابن الملقن، ولازمه، وحمل عنه تصانيفه «العجالة»، و«هادي النبيه»، و«شرح الحاوي»، وغيرها، وعن غيرها جملة، وكتب بخطه الكثير.

وأخذ الفرائض عن الشمس الكلائي، ثُمَّ عن الشمس العراقي، والأصول عن الشمس الشطنوفي، والعربية عن الشمس الغماري. ودرَّس، وحدث، سمع عليه الفضلاء، وتلا عليه جعفر المقرئ، وغيره، وحجَّ قديمًا سَنَةً إحدى وثمانمائة.

وكان إنسانًا خيرًا، ساكنًا، ضابطًا، ثقة، قديم الفضيلة، صبورًا على الإسماع.

مات في يوم الثلاثاء سلخ المُحَرَّم سَنَةً ثمان وخمسين وثمانمائة. قرأت عليه: «جُزء سفيان بن عيينة» مع الحديثين الملحقين به، ثُمَّ سمعت عليه: «مسند الشَّافعي».

[الحُسَيْنِيُّ]

٧٦٣ - [٦٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الحُسَيْنِيِّ الحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ^(١).

(١) الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب (٥/ ١١٧٠ / ١٩٩٠)، حيث ذكر أنه كان كاتب السر بحلب، يستحضر طرفًا من التاريخ، ولي نقابة الأشراف بحلب، وتوفي إلى رحمة الله تعالى آخر نهار

[البُؤصِيرِيُّ]

٧٦٤- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُؤصِيرِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ^(١).

نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ الْمُحَدِّثِ شَهَابِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي خَامِسِ عَشْرِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةِ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَكَتَبًا، مِنْهَا: «تَقْرِيبُ الْأَسَانِيدِ - لِلْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ»، وَ«مَخْتَصَرُ الْمُتَبَايِنَاتِ - لِشَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ حَجَرٍ»، وَ«النَّخْبَةُ - لَهُ»، وَأَلْفَيْتَا الْعِرَاقِيِّ فِي «السِّيَرَةِ»، وَ«الْحَدِيثِ»، وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: النُّجُومُ عُمَرُ بْنُ حُجَّيٍّ، وَالشَّمْسُ الشُّطُنُوفِيُّ، وَالْعَلَاءُ الْبُخَارِيُّ، وَالْوَلِيُّ الْعِرَاقِيُّ، وَالتَّقِيُّ الْفَاسِيُّ.

وَسَمِعَ عَلَى: الزَّرْكَشِيِّ، وَرَقِيقَةِ الثَّعْلِيَّةِ، وَالنُّورِ الْفَوِيِّ، وَشَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ حَجَرٍ، وَالشَّهَابِ الْكَلُونَاتِي مِنْ لَفْظِهِ، وَعَلَى ابْنِ الْكُويْكِ فِي الْخَامِسَةِ: «سَدَاسِيَّاتُ الرَّازِيِّ»، وَغَيْرَهَا.

وَحَضَرَ عَلَى الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ، وَابْنِ حَجَرٍ، وَأَبْسَهُ الزَّيْنُ الْخَوَافِي الطَّاقِيَّةَ. وَأَجَازَ لَهُ خَلْقٌ مِنْهُمْ: الْمَجْدُ الْبِرْمَاوِيُّ، وَالزَّيْنُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَرَفَاتٍ، وَحَمَادُ التَّرْكَمَانِيُّ، وَقَارِئُ الْهَدَايَةِ، وَجَمَالُ الدِّينِ الْكِنَانِيُّ، وَقَرِيبُهُ شَمْسُ الدِّينِ، وَابْنُ مَرْزُوقٍ، وَالْوَانُوعِيُّ، وَالْجَمَالُ ابْنُ ظَهِيرَةٍ، وَالشَّمْسُ الزَّرَاتِيَّتِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِرْمَانِيُّ.

وَحَدَّثَ، وَلِفَاقَتُهُ كَانَ يَبْرُ، وَأَجَازَ فِي بَعْضِ الاسْتِدْعَاءَاتِ، وَكَانَ فَقِيرًا،

= الْخَمِيسُ خَامِسُ عَشْرِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٨٢٥ هـ وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَانِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ، وَانْظُرْ: ثَبَتَ سَبْطُ ابْنِ الْعَجْمِيِّ (٩١/٢) بِتَحْقِيقِنَا، الضُّوءُ اللَّامِعُ (٩٧١/٢٩١/٦).
(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٩٨٨/٢٩٦/٦)، الْمُنْجَمُ (١٧٢) رَقْمُ (١٢٥).

— ١٦٩ — **جُبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ**
منجمًا، مقلًا على نسخ تصانيف والده، ودخل طرابلس، وسكندرية،
ودمياط، وقشتيل، والجون.

أقول: ومات في ثالث المَحَرَّم سنة ثمان وتسعين وثمانمائة في غيبة
ولده، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[الْحَاجُّ مُحَمَّدُ الْخَيَّاطُ]

٧٦٥ - [٤١، ٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ جُبَيْرِ الْخَيَّاطُ، وَيُعرفُ
بِالْحَاجِّ مُحَمَّدِ الْخَيَّاطِ^(١).

ذكر أنه من ذرية سعيد بن جبير، وذكر لي في سنة ست وثلاثين
وثمانمائة: أن له من العمر خمس وسبعون سنة.

سمع من البرهان ابن صديق بعض «صحيح البخاري»، وحدث ببعض
ذلك، قرأت عليه شيئًا من ذلك.

وكان خيرًا، دينًا، مواظبًا على وظائف العبادة، عليه سمت الصالحين،
وهو أستاذ في صناعة الخياطة، نصوص فيها.

مات بحلب في تاسع عشر شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة.

[الطَّبِيبُ النَّاشِرِيُّ]

٧٦٦ - [٨٠، ٤٨] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَنِيِّ [١٧٨/ظ] الزَّيْنِدِيِّ
الشَّافِعِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِالطَّبِيبِ النَّاشِرِيِّ^(٢).

وتقدم بقية نسبه في عمه علي.

(١) ثبت ابن زريق (١/٣٩٠/١٨٠)، الضوء اللامع (٦/٢٩٦/٩٨٩)، عنوان العنوان (٢٣٢) رقم
(٥٤٤).

(٢) الضوء اللامع (٦/٢٩٧/٩٩٢)، ثبت ابن زريق (١/١٨١/٣٩٢).

— ١٧٠ — **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاضِي**

الْعَلَّامَةُ قَاضِي الْأَقْضِيَّةِ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ الْقَاضِي رَضِيِّ الدِّينِ، ابْنِ الْقَاضِي مُوَفَّقِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِزَيْدٍ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ شَيْوَخِنَا: مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَالْقَاضِي مَجْدِ الدِّينِ الشِّيرَازِيِّ، وَالشَّيْخِ نَفِيسِ الدِّينِ الْعُلُوِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ، وَالْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ الدَّمَامِينِيِّ، لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ، وَغَيْرَهُمْ.

وَأَجَازَ لَهُ مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْبِلَادِ جَمْعٌ كَثِيرُونَ بِاسْتِدْعَاءِ شَيْخِنَا الْحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْمَرَكَشِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَتَفَقَّهُ بِوَالِدِهِ، وَغَيْرِهِ.

وَتَصَدَّرَ، وَأَفْتَى وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً، وَكُتِبَ بِيَدِهِ، وَعُلِّقَ كَثِيرًا، وَكُتِبَ غَايَةً فِي الضَّبْطِ وَالصَّحَةِ، وَانْتَفَعَ بِهِ بَشَرٌ كَثِيرٌ، وَوَلِيَ قَضَاءَ الْأَقْضِيَّةِ بِبِلَادِ الْيَمَنِ بَعْدَ مَوْتِ عَمِّهِ الْقَاضِي مُوَفَّقِ الدِّينِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ مَاتَ.

وَوَلِيَ تَدَارِيسَ بِمَدَارِسَ عِدَّةٍ، وَدَرَسَ بِهَا، وَانْتَشَرَتْ تِلَامُذَتُهُ، وَطَارَ صَيْتُهُ، وَكَانَ مَعْظَمًا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ طَاهِرٍ، وَأَلْفَ «نَكْتًا مَفِيدَةً» عَلَى «الْحَاوِي الصَّغِيرِ فِي الْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ»، فِي ثَلَاثِ مَجْلَدَاتٍ سَمَّاهَا: «إِيضَاحُ الْفَتَاوَى فِي النَّكَتِ الْمَتَعَلِّقَةِ بِالْحَاوِي»، جَمَعَ فِيهِ مَا يَقْصُرُ الْوَصْفُ عَنْ عَدِّهِ، اعْتَمَدَ عَلَى «الرُّوضَةِ»، وَ«شَرْحِ الْمَنْهَاجِ لِلْأَذْرَعِيِّ»، وَ«تَحْرِيرِ الشَّيْخِ وَلِيِّ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ»، وَأَكْثَرَ «شُرُوحِ ابْنِ الْمَلْقَنِ»، وَ«شَرْحِ التَّنْبِيهِ- لِلشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ الرِّيمِيِّ»، وَ«الْتَرَشِيحِ»، وَ«التَّوْشِيحِ»، وَ«شَرْحِ الْمَنْهَاجِ- لِلشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ السَّبْكِيِّ»، وَنَقَلَ فِيهِ عَنِ الشَّيْخِ سِرَاجِ الدِّينِ الْبَلْقِينِيِّ، وَجَمَعَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَلَا يَعْرِفُ فَضْلَ هَذَا الْكِتَابِ، وَمَا أَوْدَعَ فِيهِ إِلَّا مَنْ أَدَمَنَ النَّظَرَ.

— ١٧١ — **فُعَيْجِيٌّ شَيْخُ ابْنِ قَهْقَرٍ الْهَمْدَانِي**

ومات في سنة خمس وسبعين وثمانمائة ببلاد اليمن.

[الأخميني]

٧٦٧- [٤١، ٣٨، ٣٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الشَّيْخِ الْبَهَاءِ الْأَنْصَارِيِّ

الْأَخْمِينِي^(١).

أجاز لنا في استدعاءات، آخرها مؤرخ.

[ابن الأمشاطي]

٧٦٨- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَغْقُوبَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ الْكَجْكَوِيِّ الْعِنْتَابِيِّ الْقَاهِرِيِّ الْحَنْفِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الْأَمْشَاطِيِّ^(٢)،
نسبة لأبي أمه؛ فَإِنَّ أَبَاهُ مَاتَ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَرَبَّاهُ جَدُّهُ لِأُمِّهِ، وَكَانَ يَتَجَرَّ فِي
الْأَمْشَاطِ، فَتُسَبَّ إِلَيْهِ.

قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَتَشَأَ فِي كِفَالَةِ جَدِّهِ لِأُمِّهِ، كَمَا ذَكَرْنَا، فَحَفِظَ

الْقُرْآنَ، وَالْقُدُورِي.

وسمع الحديث، فحضر في الثالثة على الشرف ابن الكويك بعض

«الجزء الأول من مسند أبي حنيفة- للحارثي»، وسمع على ابن الجزري

أشياء، وعلى الشمس الشامي في ذيل «مشيخة القلانسي»، وعلى ابن

المِضْرِيِّ «السنن- لابن ماجه»، وعلى الزركشي «صحيح مسلم»، وعلى

عائشة العسقلانية، وعلى شيخنا أبي الفضل ابن حَجَرٍ «فضل عشر ذي

الحجة- لابن أبي الدنيا»، و«جزء الحلوى- من حديث أبي منصور

(١) الضوء اللامع (٦/٣١٣/١٠٣٥).

(٢) الضوء اللامع (٦/٣٠١/١٠٠٤)، وجيز الكلام (٣/٩١٣/٢٠٦٧)، بدائع الزهور (٣/١٧٠).

بُيُوتِهِمْ بِبَيْتِهِمْ

البندنجي^(١)، وعلى ابن ناظر الصاحبة، وابن بردس، وابن الطحان، وغيرهم.

وأجاز له خلق باستدعائي، وغيري، واشتغل بالعلم، فحضر دروس السراج قارئ «الهداية»، والزين التفهني، وابن الفري، وابن الهمام، وكان يجله.

وتفقه بالشمس الجندي، وعبد اللطيف الكرمانی، وابن الديري، والأمين الأقصراني، وأذا له في التدريس والإفتاء بهما وعليهما، وعلى الكرمانی قرأ في الأصول، وعن ثانيهما، وابن الجندي، والشمي، والراعي أخذ العربية.

وناب عن ابن الديري في القضاء، ولما مات ترفع عن ذلك، وترك إلا في النادر، ثم أعرض بالكلية، وتقرر في جملة تداريس، ومشیخات، ووظائف، وعُيِّنَ [١٧٩/و] للقضاء غير مرة بإشارة شيخه الأمين، حتى تم له في سنة سبع وسبعين في أيام الأشرف قايتباي بعد عزل ابن الشحنة، فباشر بغلظة، وعنف، وقوة نفس، حتى كثر الساخط عليه، وصمم على عدم الاستبدالات، حتى ألزم بذلك، فتحرى، ثم قرر في مشيخة البرقوقية ونظرها عن العضدي الصيرامي، وأعرض حينئذ عن كثير من وظائفه الصغار مجاناً لبعض الفضلاء والمستحقين.

وكان متعقفاً، مصمماً، كثير التخيل، والقيام مع أحبابه ومن يقصده، مقداماً، وقام به السلطان في أول أمره، ثم انحط عنده، فتخلص منه بأمراض تعلل بها مدة.

(١) جزء الحلوي مخطوط - وفيه أخبار وحكايات وأشعار من حديث أبي منصور محمد بن عبد الله بن المبارك البندنجي ثم البغدادي البيه، المعروف بابن عفيجة الحمامي، المتوفى سنة ٦٢٥هـ - سير (٢٨٠/٢٢).

بُعْثَ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ خَامِسَ عَشْرِي رَمَضَانَ سَنَةِ ١٧٣ —

أقول: إلى أن مات في سحر ليلة الإثنين خامس عشري رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة، وصلي عليه من الغد برحبة مصلى «باب النصر» في مشهد متوسط، ودُفِنَ على قارعة الطريق بين «تربة قجماس» أمير آخور، والأشرف إينال، رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[شَمْسُ الدِّينِ الْغَرَّاقِي]

٧٦٩- [٣] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلِيلِ الْغَرَّاقِي - بفتح الغين المعجمة، وتشديد الراء المهملة، وكسر القاف، نسبة إلى بَعْضِ قُرَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ الْبَحْرِيَّةِ - الشَّافِعِيُّ الْفَقِيهُ الْقَرَضِيُّ^(١)، شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. وَلِدَ قَبْلَ السِّتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

سمع بِمَكَّةَ من العز ابن جماعة، والموفق الحنبلي «مسند عبد بن حميد»، و«جُزْء ابن نجيد»، واشتغل في عدة علوم، وأخذ عن الجمال الأسناني، والسراج البلقيني، وغيرهما.

ولازم البلقيني، وانتفع به، وتخرج به، وأجازه بالإفتاء والتدريس، واشتغل على الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْكِلَانِي فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ، فمهر فيها، وفي الفقه والحساب، وتصدَّرَ بِجَامِعِ الْأَزْهَرِ مِنَ الْقَاهِرَةِ عِدَّةَ سِنِينَ لِلتَّدْرِيسِ فِي الْفِقْهِ، وَالْفَرَائِضِ، وَالْحِسَابِ طَوْلَ نَهَارِهِ، وَأَمَّ بِالْجَامِعِ الْمَذْكُورِ نِيَابَةً، وَدَرَّسَ بَعْدَهُ أَمَاكُنَ، مِنْهَا بِمَدْرَسَةِ سَعْدِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَرَابِ خَارِجِ الْقَاهِرَةِ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الْغَايَةُ فِي مَعْرِفَةِ الْفَرَائِضِ، وَقَصْدِهِ الطَّلِبَةُ لِذَلِكَ، حَتَّى صَارَ غَالِبَهُمُ الْآنَ مِنْ طَلَبَتِهِ.

(١) درر العقود الفريدة (٣/٣٩٤/١٣٥٠)، السلوك (٤/٢٧٥)، ذيل التقييد (١/٤٤)، طبقات الشافعية - لابن قاضي شهبة (٢/٣٨٠)، إنباء الغمر (٧/١٣٩)، لحظ الألفاظ (٢٥١)، الضوء اللامع (٦/٣٠٧)، وجيز الكلام (٢/٤٢٨)، شذرات الذهب (٧/١٢٢).

وَمِنْ جِهَاتِهِ بِمُحَمَّدٍ ابْنِ قُتَيْبَةَ

وكان خيرًا، دينًا، صدوقًا، على طريقة مشكورة، ذا سمع حسن وتواضع، كثير النفع، صبورًا على الطلبة، حسن الإلقاء في الدروس، تعلوه مهابة ووقار، ملازمًا لتلاوة القرآن، كان يختم في كل يوم ختمة.

حجَّ، وجَاوَزَ بِمَكَّةَ المشرقة كثيرًا، ودرس بها، وانتفع به كثير من فضلائها، وحدث بها، ولما كان مجاورًا كان يتلو في شهر رمضان في كل يوم وليلة ست ختمات، ويعتمر في كل يوم من شهر رمضان أربع عمر، وكان يقسم «التنبيه»، و«المنهاج»، فيفرغ منهما جميعًا في مدة لطيفة.

ومات في ليلة الأربعاء خامس شعبان سنة ست عشرة وثمانمائة بالقاهرة عن نحو سبعين سنة، رَحِمَهُ اللهُ، فَنِعَمَ الرجل كان!

[النَّابُلُسِيُّ]

٧٧٠ - [٦٨، ٥٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْمَقْلِسِيِّ الْأَصْلِي النَّابُلُسِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ ثُمَّ الْحَلَبِيِّ، نَزِيلُ مَكَّةَ الْحَنْبَلِيِّ^(١)، قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ. وَلَدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِكَفَرَةٍ لَبَدَ - بفتح اللام، والباء الموحدة - من جبل نابلس، ونشأ به، وحفظ به القرآن العظيم، ثُمَّ انتقل في سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ إِلَى «صالحية دمشق»، فتفقه بها على مذهب الإمام أحمد على القاضي تقي الدين ابن مفلح، وأخيه جمال الدين عبد الله، والشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الْفَنْدُوقِيِّ.

ثم انتقل إلى «حلب» في سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، فحفظ بها «العمدة في الأحكام»، و«مختصر الخرقى»، وعرضهما، وتفقه بها بالقاضي شرف الدين

(١) الدر الكمين (٥/١٧/١)، الجواهر المنضد (١٤٥)، المنهج الأحمد (٤٩٤)، مختصره (١٨٤)، نهيل السابلة (٦٣/٢)، إتحاف الوري (٢٩٩/٤)، الضوء اللامع (٣٠٩/٦)، التبر المسبوك (٣٦٣)، حوادث الزمان (١٦/٢)، شذرات الذهب (٢٨٦/٧)، السحب الوابله (٨٤٧/٢)، وجيز الكلام (١٥٢٠/٦٦٣/٢).

فُجَّجَتْ بِبَيْتِ ابْنِ فَهْدٍ الْمَكِّيِّ ————— ١٧٥ —————

ابن فياض، وسمِعَ بها من البرهان [١٧٩/٥] ابن صديق «مجلسا من أوائل «صحيح البخاري» أوله: «باب مَنْ جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل المساجد، وينتهي إلى «باب: صلاة الكسوف»، وباشر بها الشهادة مدة، وناب بها في القضاء والخطابة بالجامع الكبير.

ثم انتقل إلى «بيت المقدس» في سنة اثنتي عشرة، وأقام بها إلى أثناء سنة ثمان عشرة، ثم انتقل إلى دمشق، وأقام بها، وحجَّ مرات، وجاور بمكة المشرفة مرات، في: سنة عشرين وثمانمائة، وسبع وعشرين، وخمس وثلاثين، وإحدى وأربعين، وجاور بالمدينة النبوية نصف سنة سبع وعشرين.

وقدم مكة في موسم سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، فأقام بها إلى أن مات، وناب في إمامة مقام الحنفية بها، وولي بها قضاء الحنابلة بعد موت شيخنا القاضي سراج الدين عبداللطيف ابن أبي الفتح الفاسي^(١) في أوائل سنة أربع وخمسين، واستمر إلى أن مات، وسار فيه سيرة حسنة بعفة، ونزاهة، وتواضع، وحسن خلق.

وألف مؤلفات، منها: «الشافي في الكافي» في الفقه، مجلد، وكتاب «كشف الغمة بتيسير الخلع لهذه الأمة» مجلد لطيف، وكتاب «سفينة الأبرار الجامع للأثار والأخبار» في الوعظ، ثلاث مجلدات.

وكان إمامًا عالمًا، خيرًا، دينًا، ساكنًا، منجمًا عن الناس، لا يخل بالصلاة في الجماعة مع كبر سنه، وله كتابةٌ مليحة، ويستحضر مذهب الإمام أحمد كثيرًا.

مات في ليلة الخميس رابع عشر صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة

(١) انظر: «المنهج الجلي» للثقي ابن فهد - بتحقيقي.

— ١٧٦ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الشَّطْنُونِيِّ الْأَصْلِي الْقَاهِرِيِّ**

بمكة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة،
رَحِمَهُ اللَّهُ، وغفر له.

[الشَّطْنُونِيُّ]

٧٧١ - [٨٣] **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الشَّطْنُونِيِّ الْأَصْلِي الْقَاهِرِيِّ**

الشَّافِعِيُّ^(١) شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ شَهَابِ الدِّينِ.

وُلِدَ بِالْقَاهِرَةِ، ونشأ بها، فحفظ القرآن وغيره، واشتغل يسيرًا، وتنزل
صوفيًا بالخانقا، وسمِعَ في صفه على الجمال الحنبلي «سيرة ابن هشام»
خلا المجلس الأول، وبعض «مسند أحمد»، وجميع «عمدة الأحكام»،
وحدث بالعمدة غير مرة، وتعانى كآبیه المباشرة في عدة جهات، كجامع
طولون، والحاكم، والحرمين، وهو الذي حاقق ابن شيخنا ابن حَجَرٍ،
وأفحش، وصمم على المعارضة، وتآلم والده من ذلك، ونقم عليه الخيرون
ذلك.

وكان دينًا، كثير التحري في مباشراته، وله تهجد، وأوراد، وآل أمره بعد
إلى أن أقعد، ولزم بيته حتى مات في يوم الأربعاء تاسع عشر صفر سنة ثلاث
وسبعين وثمانمائة بالقاهرة بعد أن أكل ولدًا له كان يرجو أن يخلفه، وجزع
عليه، عفا الله عنه وإيانا، آمين.

[ابنُ ظَهْرَةَ]

٧٧٢ - [٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢] **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ظَهْرَةَ بْنِ**

أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ ظَهْرَةَ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ الْمَكِّيِّ الشَّافِعِيِّ^(٢).

وتقدّم بقية نسبه في ابن ابن عمه أحمد بن أبي بكر.

(١) المنجم - للجلال (١٧٣) رقم (١٢٦)، إنباء الغمر (١٥/٩)، الضوء اللامع (٣١٤/٦).

(٢) العقد الثمين - للفاسي (٢٩٣/١)، إنباء الغمر (١١٧/٨)، درر العقود الفريدة (٢٣١/٣).

(١١٤٣)، الضوء اللامع (٣١٥/٦)، شذرات الذهب (١٩١/٧).

الْخَطِيبُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ قَاضِي مَكَّةَ شَهَابِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ حَادِي عَشَرَ ربيع الأول سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ، وَحَضَرَ بِهَا فِي الثَّانِيَةِ عَلَى الشَّيْخِ خَلِيلِ الْمَالِكِيِّ قِطْعَةً مِنْ «الموطأ» - رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَفِي الثَّالِثَةِ بِقِطْعَةٍ مِنْ «الشَّاطِئِيَّة».

وَسَمِعَ مِنَ الْعَزِيزِ ابْنِ جَمَاعَةَ، وَالْمَوْفِقِ الْحَنْبَلِيِّ «مُسْنَدِ عَبْدِ»، وَمِنْ ابْنِ جَمَاعَةَ وَحْدَهُ: الْكَثِيرُ، مِنْ ذَلِكَ: «الْمَنْسُكُ الْكَبِيرُ - لَهُ»، وَ«الشَّافِ»، وَ«السِّيَرَةُ الصَّغْرَى - لَهُ»، وَ«الرَّابِعِينَ التَّسَاعِيَاتِ الْمَخْرُجَةُ - لَهُ»، وَ«الشُّقْرَاطِئِيَّة»، وَ«الْبُرْدَةُ»، وَمِنْ الْجَمَالِ ابْنِ عَبْدِ الْمَعْطِيِّ: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، وَ«صَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ»، وَ«الشَّافِ»، وَ«مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ»، وَ«الثَّمَانِينَ - لِلْأَجْرِيِّ»، وَ«الْبُلْدَانِيَّاتُ - لِابْنِ عَسَاكِرَ»، وَ«الْقِصَائِدُ الْوُتْرِيَّاتُ»، وَ«مُسْلَسَلُ الْعِيدِينَ - لِلْسَّلْفِيِّ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَمِنْ التَّقِيِّ الْحَرَّازِيِّ: «الشَّافِ»، وَ«الشَّمَائِلُ - لِلتِّرْمِذِيِّ»، وَ«الثَّمَانِينَ - لِلْأَجْرِيِّ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ، [١٨٠/و] وَمِنْ الْعَفِيفِ الْيَافِعِيِّ «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، وَ«فَهْرَسْتُ تَصَانِيفَهُ»، وَ«فَهْرَسْتُ مَقْرُوءَاتِهِ»، وَ«مُسْمُوعَاتِهِ»، وَ«مَجَازَاتِهِ»، وَمِنْ الْبَهَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ^(١) «الْحَدِيثُ الْمُسْلَسَلُ بِالْأُولِيَّةِ»، وَ«مَجْلِسُ الْبُطَاقَةِ»، وَمِنْ التَّقِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ: «ثَلَاثِيَّاتُ الْبُخَارِيِّ»، وَ«الشَّاطِئِيَّة»، وَ«الرَّائِيَّة»، وَمِنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ مَيْمُونِ التُّونِسِيِّ: «الْبُلْدَانِيَّاتُ - لِلْسَّلْفِيِّ»، وَمِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ الْحَرَّازِيِّ: «مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ» بِفُوتِ مَجْلِسٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ، وَمِنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ الْكِنَانِيِّ: «الشَّاطِئِيَّة»، وَمِنْ وَالِدِهِ، وَأَحْمَدَ بْنِ سَالِمِ الْمُؤَذِّنِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الصَّنَهَاجِيِّ، وَعَلِيَّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَوِيِّ: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، وَمِنْ

(١) الإمام العلامة المتقن بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محمد القرشي الهاشمي العقيلي الأمدي الأصل المصري الشافعي المتوفى بالقاهرة سنة ٧٦٩هـ - السلوك (٣/ ١٦٥)، طبقات الأسنوي (٢/ ٢٣٩).

بُحْبُوحُ بَنِي إِسْرَافِيلَ

الكمال ابن حبيب: «مسند الطيالسي»، و«أسباب النزول - للواحدي»^(١)، و«سنن ابن ماجة» بفوت، ومن زين الدّين العراقي كتاب «إحياء القلب الميت - له»، وقطعة من أول «الألفية في الحديث - له»، ومن أمين الدّين ابن الشّماع^(٢): «المجلس الأخير من مسند الشّافعي»، ومن يُوُسُف بن عبد الصمد البكري قطعة من أول «المتقى في الأحكام - للمجد ابن نيمية»، ومن أول «تفسير الكواشي»، ومن أول «المختار على مذهب الإمام أبي حنيفة».

وسمع بالمدينة الشريفة في سنة إحدى وسبعين من ثور الدّين عليّ بن يُوُسُف الزرندي: «الموطأ - رواية ابن يحيى»، و«مفاخرة الحرمين»^(٣) - له.

ودخل دمشق في سنة اثنتين وثمانين، فسمع بها من المحب الصامت، ومحمد بن مُحمّد بن عوض، ومحمد بن مُحمّد بن داود بن حمزة، وأحمد بن أحمد بن أبي بكر بن طرخان، وغيرهم.

وأجاز له خلائق لا يحصون فوق الخمسمائة، منهم: أبو الحرم القلانسي، وناصر الدّين التونسي، وابن القطرواني، وناصر الدّين الفارقي، وابن الرصاص، وأحمد بن مُحمّد ابن الرصدي، والحرّاي، وابن قيم الضيائية، وابن الجوخيّ، والشحطبي، ومحمد بن إبراهيم بن يُوُسُف بن عطاء^(٤)، ومحمد ابن أبي بكر بن خليل الأعزازي^(٥)، وأحمد ابن النجم،

(١) من أشمل ما ألف في بابته، وقد ألف في الأسباب أيضًا كتب كثيرة، منها: «العُجاب» لابن حجر، وفي عصرنا «الاستيعاب» لثلاثة من الباحثين، من أفضل ما ألف فيه.

(٢) القاضي أمين الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن الشّماع الدمشقي المتوفى سنة ٧٨٣هـ - العقد الثمين (٣٩٨/١).

(٣) طبعت ضمن بروز المنصات - لابن طولون الصالح - بتحقيقنا وتعليقنا.

(٤) محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد عطاء الحنفي المتوفى سنة ٧٦٤هـ - الوفيات لابن رافع (٢٧٦/٢)، ذيل العبر للعراقي (١٣٧/١).

(٥) محمد بن أبي بكر بن خليل الأعزازي ثم الصالح المتوفى سنة ٧٦٢هـ - ذيل العبر - للعراقي

— ١٧٩ — **بُخَارِي** **ابْنُ أَبِي عَمْرٍو**

والصلاح ابن أبي عمر، وابن أميلة، والبياني، وأحمد بن حسين «زغلش»،
ومحمود المنبجي، ومحمد بن مُحَمَّد بن سلامة الماكسيني، ومحمد ابن
المحب عَبْد الله المقدسي، ومحمد بن الحسين بن بشار، وحسن ابن الهبل،
وست العرب ابنة ابن البخاري، وزينب بنت قاسم الدمانيسي.

وحدَّث بالكثير من مسموعاته، وبأشياء كثيرة عن شيوخه بالإجازة.
سمع منه الفضلاء.

ولي مباشرة الحرم الشريف المكي، وناب في الخطابة عن والده،
والقاضي عَزَّ الدِّين النُّوري، وكان صائم الدهر، ملازمًا لبيته، كافيًا للناس
خيره وشره، وأضر بأخرة عدة سنين.

ومات في سحر ليلة الأحد خامس صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة
بمكة، وصلى عليه ضحى، ودُفِنَ بالمعلاة عند أسلافه، رَحِمَهُ اللهُ.

سمعتُ عليه بقراءة والدي «الأول من مسلسلات العلائي»، ثُمَّ
«الأربعين - لأبي سعيد آل مالك»، و«الجزء الأول من بغية الراغب وتحفة
الطالب - تخريج والدي من مروياته ومرويات جدي نجم الدِّين»^(١)، ثُمَّ
«المسلسل» و«الشعر من أول بغية الراغب» أيضًا، ثُمَّ بقية «بغية الراغب»، ثُمَّ
«الجزء الأول من بغية الراغب» أيضًا، ثُمَّ «المجلس الأخير من سيرة ابن
إسحاق»، ثُمَّ «مسلسل العيدين - للسلفي» ثُمَّ «المعجم الصغير - للطبراني»
بفوت يسير من موضعين؛ لفقده من النسخة، ثُمَّ الثلث الأول من «السنن -
للدارقطني»، ثُمَّ «مسند عبد»، ثُمَّ غالب «مشيخة التونسي - تخريج العراقي»،
ثُمَّ «فضائل بني هاشم - لإبراهيم الهاشمي»، ثُمَّ «مجلس العسال والطبراني»،

= (١/٥٨).

(١) وهو ضمن هذه السلسلة بتحقيقنا - بفضل الله تعالى -

— ١٨٠ — **بُيُوتُهُمْ يُبَازُّونَكَ فِيهَا وَلَمْ يَلْبِسْكَ يُفُوتُكَ فِيهَا وَلَمْ يَلْبِسْكَ يُفُوتُكَ فِيهَا**

ثُمَّ التَّسَاعِيَاتِ، وَالثَّمَانِيَاتِ [١٨٠/٥] لِمُؤَنَسَةِ خَاتُونٍ، ثُمَّ «الْأَرْبَعِينَ التَّسَاعِيَةَ - لابن جماعة»، ثُمَّ «مِائَةُ حَدِيثٍ مُوَافَقَاتٍ»، وَ«ثَلَاثِيَّاتٍ»، وَ«عَوَالِي مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدٍ - انْتِقَاءُ ابْنِ الظَّاهِرِيِّ»، ثُمَّ «الشَّمَائِلُ - لِلتِّرْمِذِيِّ»^(١)، ثُمَّ «الْأَرْبَعِينَ فِي الْجِهَادِ - لابن عسَّاکَرٍ»، ثُمَّ «الْمَوْطَأُ - رَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ»، ثُمَّ «تَارِيخُ الْمَدِينَةِ - لابن النُّجَّارِ»، ثُمَّ «مَسْمُوعُهُ مِنْ «الْخُلَعِيَّاتِ»، ثُمَّ «الْمَقَامَاتُ - لِلحَرِيرِيِّ»، ثُمَّ «الرَّسَالَتَيْنِ: السِّينِيَّةُ وَالشَّيْنِيَّةُ - لِلحَرِيرِيِّ»، ثُمَّ «قَصِيدَةُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي الْفَتْوحِ نَجْمِ الدَّوْلَةِ»، وَ«جَوَابُ الْحَرِيرِيِّ - لَهُ»، ثُمَّ «الْأَرْبَعِينَ - لِأَبِي بَكْرٍ الْجَوْزَقِيِّ»، ثُمَّ «كِرَامَاتُ الْأَوْلِيَاءِ - لِمُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ السَّرِيِّ خَالَ وَلَدِ السَّنِيِّ»، ثُمَّ «مُسْتَقَى مِنْ «السَّنَةِ»، ثُمَّ «الْأَوَّلُ مِنْ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ - لِابْنِ الْمُهَنْدِسِ»^(٢) - انْتِقَاءُ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ»، ثُمَّ «الْمَوْاعِظُ - لِأَبِي عُبَيْدٍ»، ثُمَّ «حِكَايَاتُ الْأَصْمَعِيِّ»، ثُمَّ «الْسادِسُ مِنَ الْحَنَائِيَّاتِ»، ثُمَّ «الثَّانِي»، وَ«السَّابِعُ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَمَالِي ابْنِ مِلَّةٍ»، ثُمَّ «ثَلَاثِيَّاتُ مُسْنَدِ أَحْمَدٍ»، ثُمَّ «مَعْجَمُ ابْنِ جَمِيعٍ»، ثُمَّ «جُزْءًا مِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَبَانَ»، ثُمَّ «مَشِيخَةُ ابْنِ شَاذَانَ»، ثُمَّ «فَضَائِلُ شُعْبَانَ - لِابْنِ الْأَخْضَرِ»، ثُمَّ «الْأَوَّلُ، وَالثَّانِي مِنْ حَدِيثِ الْبَرْبَهَارِيِّ»، ثُمَّ «شَرَفُ الْمُحَدِّثِينَ»^(٣) - لِلخَطِيبِ»، ثُمَّ «حِكَايَاتُ عَنْ شُيُوخِ الصُّوفِيَّةِ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْفَارِسِيِّ»، ثُمَّ «حِكَايَاتُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَنْبَلِيِّ»، ثُمَّ «الثَّلَاثُ مِنْ فَوَائِدِ الْمَدِينَةِ»، ثُمَّ «الصِّيَامُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ»، ثُمَّ «مَغَازِي مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ»، ثُمَّ «اعْتِقَادُ الشَّافِعِيِّ»، ثُمَّ «مَا قَرَّبَ سَنَدَهُ - لِابْنِ شَاهِينَ»، ثُمَّ «جُزْءًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

(١) كل طبعاته سينة، وكذا لم يعثر بشروحه كما ينبغي.

(٢) لا يزال مخطوطاً وصاحبه هو محدث مصر أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن المهندس

المتوفى سنة ٣٨٥هـ - سير (١٦/٤٦٢)، تذكُّر الحفاظ (٣/٩٨٩).

(٣) هو كتاب «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي - مطبوع.

معروف»، ثُمَّ «جُزء أبي طالب الدسكري»، ثُمَّ بعض «مُشيخة ابن كُليب»، ثُمَّ «قطعة من أول مُشيخة القَاضِي أبي بَكْر الأنصاري الكُبرى»، ثُمَّ «الأول من فوائد أبي مسلم الكاتب»، ثُمَّ «الثالث من الأول من فوائد المخلص»، ثُمَّ «منتقى من مُشيخة أبي الحرم»، ثُمَّ «الموطأ- رواية أبي مصعب»، ثُمَّ «مجلسين من أمالي النسائي- رواية أبيض»، ثُمَّ «سجّدات القرآن- للحربي»، ثُمَّ «جُزء الجابري»، ثُمَّ «الأربعين- للحاكم»، ثُمَّ «جُزءًا من حديث أبي عَلِيّ الحربي»، ثُمَّ «مُشيخة القَاضِي أبي بَكْر الصغرى»، ثُمَّ «مُشيخة ابن طبرزد» والملحق بها، ثُمَّ بعض كتاب «بغية الراغب» المخرج من مروياته- تخريج والدي، ثُمَّ كتاب «القراءة خلف الإمام- للبخاري»، ثُمَّ «مسند عُمر- للنجاد»، ثُمَّ «فضل عشر ذي الحجة- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «مجلسين من أمالي الخلال»، ثُمَّ «عشرة مجالس من أمالي الخلال» أيضًا، ثُمَّ «جُزء إبراهيم بن سعيد الجبال»، ثُمَّ «جُزءًا فيه طرق «زُرْعَبًا- لأبي نعيم»، ثُمَّ «الرحلة- للخطيب»، ثُمَّ «مجلسًا من إملاء معمر بن الفاخر»^(١)، ثُمَّ «منتقى من مُشيخة ابن السبط»، ثُمَّ «صفة المنافق- للفريابي»، ثُمَّ «مجلسًا من أمالي أبي سهل القطان»^(٢)، ثُمَّ «فضائل أبي بَكْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للعشاري»، ثُمَّ «سنة مجالس من أمالي أبي يعلى ابن الفراء»، ثُمَّ «الأول من مُشيخة ابن شاذان الكُبرى»، ثُمَّ «جُزءًا فيه ثواب قضاء حوائج الإخوان- لأبي الغنائم النرسي»^(٣)، ثُمَّ «جُزءًا فيه تمثال النعل الشريف- لأبي اليمن ابن عساكر»،

(١) مخطوط- وهو للإمام الحافظ مفيد أصبهان أبي أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر القرشي العبشمي السمرقي الأصبهاني المتوفى سنة ٥٦٤هـ- تذكرة الحفاظ (٤/١٣١٩).

(٢) مخطوطة- وهي للإمام مسند بغداد أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان البغدادي المتوفى سنة ٣٥٠هـ- تاريخ بغداد (٥/٤٥).

(٣) مطبوع بتحقيق د/ عامر حسن صبري.

فُجِّعَ جِهَنَّمُ بِشَيْخِ ابْنِ قَهْدَرٍ الْبَكْرِيِّ

وناولني التمثال الشريف، وقال: احذ على مثاله، ثُمَّ عشرة أحاديث من كتاب «التحفة - لابن عساكر»، ثُمَّ «البردة - للبوصيري».

وسمعتُ عليه بقراءة عبدالغني المرشدي مسموعه على خليل المالكيني من «الموطأ - رواية يحيى بن يحيى»، و«جزء أيوب السختياني»، و«الأول من فوائد أبي مسلم الكاتب» أيضًا، و«جزء ابن هزاز مرذ»، و«اقتضاء العلم والعمل»^(١) - للخطيب، و«عوالي مالك - لابن حَجَر»، و«غرائب مالك - لدعلج»، و«الصيام» عن أحمد بن عيسى بن زيد المرادي، و«الثاني من الطهارة - للنسائي»، و«مشيخة الرازي»، والثالث من «فوائد الإخشيد»، و«جزءًا فيه ثلاثة عشر مجلسًا [١٨١/و] من أمالي أبي بكر القطيعي»، و«أربعة مجالس من أمالي أبي بكر مُحَمَّد بن إسماعيل الوراق»، و«أول فوائد أبي سعد الإسماعيلي»، و«جزءًا من حديث أبي الفضل ابن يزيد الخزاعي»، و«المنسك الكبير - لابن جماعة»، وسمعت عليه بقراءة نُور الدِّين الأُبي: «السيرة - لابن إسحاق»، وسمعت عليه بقراءة أخي أبي زرعة مُحَمَّد «موافقات زينب بنت الكمال»، و«متقى الذهبي من المصافحة للبرقاني».

[ابن الأمانة]^(٢)

٧٧٣ - [٤٤، ٣٩، ٣٨] مُحَمَّد بنُ أَحْمَد بن عَبْدِ الْعَزِيز بنِ هُثْمَانَ بنِ سَنَد بنِ خَالِدِ الْأَنْصَارِيِّ الْإِبْرَارِيِّ - بالباء الموحدة، ثُمَّ الياء المشناة من تحت - ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الْأَمَانَةِ^(٣)، وَهُوَ لَقَبٌ لِجَدِّ أَبِيهِ هُثْمَانَ. الْقَاضِي بَنُرُ الدِّينِ ابْنِ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ حِزِّ الدِّينِ.

(١) كذا - وطبع باسم: «اقتضاء العلم والعمل».

(٢) في الهامش بخط مغاير: لم يذكره الأسيوطي.

(٣) وجيز الكلام - للسخاوي (١٢٤٥ / ٥٤١ / ٢)، إنباء الغمر (٤٠٦ / ٨)، الضوء اللامع (٣١٨ / ٦)، بدائع الزهور (١٦٩ / ٢)، عنوان العنوان (٢٣٣) رقم (٥٥٠).

وُلِدَ فِي سَادِسِ صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَتِينَ وَسَبْعِمِائَةِ بَابِيَارٍ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَتَفَرَّسَ فِيهِ وَالِدُهُ النَّجَابَةُ، فَقَدِمَ بِهِ الْقَاهِرَةَ؛ لِقَصْدِ الْإِسْتِغَالِ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَحَفِظَ كِتَابًا، مِنْهَا: «التَّنْبِيهِ»، وَ«الشَّاطِئِيَّةُ»، وَ«الرَّائِيَّةُ».

وَعَرَّضَ عَلَى جَمَاعَةٍ، وَأَقْبَلَ عَلَى التَّحْصِيلِ، فَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْيِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْأَسْيُوطِيِّ، وَلاَزَمَهُ حَتَّى أَذِنَ لَهُ قَدِيمًا، وَلاَزَمَ الْبَلْقِينِيَّ، وَابْنَ الْمَلْقَنِ فِي الْفَقْهِ، وَغَيْرِهِ.

وَانْتَفَعَ بِالزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَبِالشَّمْسِ الْغَمَارِيِّ، وَالْمُحَبِّ بْنِ هِشَامٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَبِسَرْحَانَ الْمَغْرِبِيِّ الْأَكُولِ فِي الْفَرَائِضِ، وَوَالِدِهِ فِي الْفَرَائِضِ أَيْضًا، وَالْحِسَابِ مَعَ طَرَفٍ مِنَ الْفَقْهِ، وَآخَرِينَ فِي الْأَصُولِ، وَمِنْ شُيُوخِهِ فِي الدَّرَايَةِ وَالرِّوَايَةِ: الصِّدْرُ السُّوَيْفِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَالْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ الْحَنْفِيُّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ مَقَامَاتَ الْحَرِيرِيِّ، وَتَلَا لِلْسَّبْعِ^(١) عَلَى الْفَخْرِ عُثْمَانَ الْبَلِيسِيَّ إِمَامَ «جَامِعِ الْأَزْهَرِ» مَعَ قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ «الشَّاطِئِيَّةُ»، وَ«الرَّائِيَّةُ»، وَأَذِنَ لَهُ فِي الْإِقْرَاءِ، وَلَمْ يَزَلْ يَدَأْبُ فِي الْعُلُومِ حَتَّى تَقَدَّمَ.

وَسَمِعَ مِنَ الْجَمَالِ الْبَاجِي قِطْعَةً مِنْ آخِرِ «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ - لِلطَّبْرَانِيِّ»، وَ«الْأَرْبَعِينَ - لِمُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمٍ الطُّوسِيِّ»، وَمِنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُومِيِّ «الرِّسَالَةَ - لِلشَّافِعِيِّ»، وَمِنْ جَوِيرِيَّةِ ابْنَةِ الْهَكَارِيِّ قِطْعَةً مِنْ «فَتَاوَى ابْنِ الصَّلَاحِ»، وَمِنْ أَبِي الْمَجْدِ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَغَالِبَ «فَتَاوَى ابْنِ الصَّلَاحِ»، وَ«مُنْتَقَى أَمَالِي ابْنِ الْجِرَاحِ - انْتِقَاءُ ابْنِ حَجَرَ»، وَ«جُزْءًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الصَّلَاحِ»، أَوَّلُهُ^(٢)، وَ«حِكَايَاتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَرِيبٍ الْأَصْمَعِيِّ»، وَ«خُرُوجُ التُّرْكِ - لِلضِّيَاءِ الْمَقْدِسِيِّ»، وَ«ذَمُّ الْمُسْكَرِ - لِلضِّيَاءِ»^(٣)، وَغَيْرِ

(١) كَذَا - وَالْمَرَادُ: بِالسَّبْعِ.

(٢) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ.

(٣) لَا تَزَالُ غَالِبَ مَزَلَفَاتِ الضِّيَاءِ وَرِسَائِلِهِ مَخْطُوطَةً.

فُجِّعَ بِهِمْ بِبَيْتِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْهَمْدِيِّ

ذلك، ومن القاضي إسماعيل الحنفي: «الدعاء - للمحامي»، و«الجمعة - للنسائي»، و«نسخة طلحة بن كامل الجحدري» من البرهان الشامي، والعراقي، والهبثمي، وغيرهم.

وحدث، سمع منه الأئمة، وسكن «المدرسة الصالحية»، ووقع فيها على الأحكام مدة، ثمّ ناب عن القضاة، واستمر إلى أن كان في آخر عمره كبير النواب، وأضيف إليه قضاء الجيزة مدة، وغيرها، ودرس للمحدثين في «المنصورية»، و«المنكوتمرية»، وولي عدة وظائف، ودرس الفقه بالكهارية، و«التنكزية»، و«المجدية»، و«الحاكم»، مع التفسير به أيضًا، وتصدى للإفتاء، وللإشتغال بالفقه، وغيره.

وناب في تدريس الفقه بالشيخونية عن ابن المحمرة لما ولي قضاء دمشق في سنة اثنتين وثلاثين، ثمّ اشتغل به في شعبان سنة ثلاث وثلاثين بحكم إقامة ابن المحمرة على قضاء دمشق، فلمّا عزل ابن المحمرة، وعاد إلى القاهرة في سنة خمس وثلاثين استعاد التدريس المذكور، وفي رمضان سنة سبع وثلاثين ألزمه السلطان بالحج؛ لأنه تُرْجِمَ^(١) له بأنه من المياسير، وأنه قارب الثمانين، ولم يحج، فسأله، فقال: حججت وأنا صغير، فقال: لا بد أن تحج حجة الإسلام [١٨١/ظ] هذه السنة، فأجاب وهو متكره لذلك كثيرًا، ثمّ حجّ، ورجع سالمًا.

وكان علامة، بارعًا في الفقه، والأصول، والعربية، وغير ذلك، ذكيًا، قليل الشر، حسن المحاضرة والمذاكرة، متقنًا لما يعرف، عارفًا بالقضاء، كثير الاستحضار، ويستحضر كثيرًا من أخبار القضاة الذين أدركهم، وماجرياتهم، وله نوادر ظريفة، وينظم، صلى العشاء في ليلة الثلاثاء سابع

(١) عُرِفَ لَهُ.

عُجْبُ جَاهِلِيٍّ بِبَيْتِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ الْكَلْبِيِّ

عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، وهو طيب^(١)، ودخل الفراش فأخذه غم، فلم يلبث أن مات في ليلته، فشك بعض الناس في موته، وقال هذا به سكتة، ويجب أن تختبروا أمره، لئلا يُدفن حيًّا، فأطاعه أولاده، وأهله، فأحضروا طبيبًا، فجسَّه، وأمر بفصده، فامتنع الفاصد حتى اجتمع ثلاثة من الأطباء، وقالوا: إن ذلك لا يضر، ففصد، فخرج منه دم كثير، ثم فصد في الذراع الآخر، فخرج منه أيضًا دم كثير، فترك إلى أن أمسى، ثم إلى أن أصبح، فأروح^(٢)، فاتفقوا على موته، ودُفِنَ ضحى يوم الأربعاء ثامن عشر شعبان، وخلف أربعة أولاد ذكورًا نجباء، رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

سمعتُ عليه: «الدعاء - للمحاملي»، ثم «حكايات الأصمعي»، ثم «الأربعين - للطوسي»، ثم «الرسالة - للشافعي»، ثم قرأت عليه «مجلس ابن الصلاح»، ثم «نسخة كامل بن طلحة»، ثم كتاب «ذم المسكر - للضياء المقدسي».

[ابن أبي خُذَّة]

٧٧٤ - [٨٢، ٦٠] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَلْقَشَنْدِيِّ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرُ بِ«ابن أبي خُذَّة»^(٣) - بضم العين المعجمة، وتشديد الدال المهملة المفتوحة -.

القَاضِي نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْعَلَّامَةِ شِهَابِ الدِّينِ ابْنِ الْجَمَالِ أَبِي الْيُمْنِ.

وُلِدَ فِي أَحَدِ الرِّبْعَيْنِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِالْقَاهِرَةِ، وَحَفِظَ

(١) يعني وهو سليم مُعافى.

(٢) بِالطِّيفِ يَا حَفِظُ! طَلَعَتْ رَانِحَتُهُ وَأَنْتَ.

(٣) عنوان العنوان (٢٣٤) رقم (٥٥١)، المنجم (١٧٤) رقم (١٢٨)، الضوء اللامع (٣٢٢/٦)، (٣٢٣)، شذرات الذهب (٣٢٢/٧)، وجيز الكلام (١٩١٢/٨٣٤/٢).

— ١٨٦ — **صَحِيحُ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ** —
القرآن، و«العمدة»، و«المنهاج»، و«الآلفية» - لابن مالك.

وعرض على جماعة، منهم: العز ابن جماعة، والجلال البلقيني،
والولي العراقي، وابن النقاش^(١).

حضر في الرابعة سَنَة تسع وتسعين وسبعمائة على: ابن أبي المجد
«صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، وحضر المجلس الأخير: البرهان الشامي، والعراقي،
والهشمي، وحدث بالمجلس الأخير منه، وتفقه بوالده، وبالشرف عيسى
الأقفهسي، وقرأ في الفرائض على الشمس الشطنوفي، وفي النحو على والده،
والشمس الشطنوفي، وتعانى النظم، وخمس «البردة»، وحدث بها، وبغيره،
وحجَّ، وجاور، وناب في القضاء للجلال البلقيني، ومن بعده في البلاد التي
كانت باسم أبيه، ثُمَّ للعلمي^(٢)، وشيخنا ابن حَجَر بالقاهرة.

وهو أحد مبشري ديوان الأحباس، ووقع في بيوت الأمراء، وكان
إنساناً ساكناً.

مات في يوم السبت الحادي والعشرين من ربيع الأول سَنَة ست
وسبعين وثمانمائة غريقاً ببحر النيل، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا.

قرأت عليه: «المائة المتقاة من صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» - انتقاء ابن تيمية،
و«تخميس البردة» - نظمه.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) علم الدين صالح - سبقت ترجمته.

[العَلَنِيُّ]

٧٧٥- مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَنِيُّ الْعَلَنِيُّ قَاضِيهَا الشَّافِعِيُّ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو حُمَيْشٍ^(٢).

وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِ«غِيلِ أَبِي وَزِيرٍ» مِنْ «الشَّحْرِ»، ثُمَّ سَكَنَ «عَدَنَ»، وَتَفَقَّهَ بِهَا بِالْفَقِيهِ مَوْفِقِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَفِيفِ الْحَضْرَمِيِّ، وَالْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَافِعِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَجَدَّ حَتَّى مَهْرٍ وَتَمَيَّزَ فِي الْفَقْهِ، وَانْتَصَبَ لِلتَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ، وَانْتَفَعَ بِهِ الطَّلَبَةُ، وَمِنْهُمْ: الْفَقِيهَانِ: مُحَمَّدُ أَبُو فَضْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ أَبُو مَخْرَمَةَ، وَحَصَّلَ كِتَابًا نَفِيسَةً بِخَطِّهِ، وَغَيْرَهُ، وَوَلِيَ قَضَاءَ عَدَنَ مِنْ قَبْلِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ طَاهِرٍ مَرَارًا، وَهُوَ يَعْزِلُ نَفْسَهُ، وَيُرْسِلُونَ [١٨٢/و] إِلَيْهِ فِي الْعُودِ، حَتَّى مَاتَ عَلَى ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِعَدَنَ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[الْقَزْوِينِيُّ]

٧٧٦- [٨٣] مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ الْقَزْوِينِيِّ الْقَاهِرِيِّ الْحَنْفِيِّ^(٣).
جَلَالُ الدِّينِ ابْنُ الشَّهَابِ ابْنُ الْجَمَالِ ابْنُ الشَّهَابِ ابْنُ إِمَامِ الدِّينِ ابْنِ السَّيْفِ ابْنِ الْفَخْرِ أَبِي الْمَحَاسِنِ ابْنِ قَاضِي الْقَضَاءِ الشَّمْسِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«المختار»، وَعَرْضَهُ، وَسَمِعَ عَلَى الشَّرَفِ ابْنِ الْكُويْكِ «الشفاء»، وَعَلَى

(١) كتب فوقه: مؤخر.

(٢) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٦/٣٢٨/١٠٦٩).

(٣) فِي الْهَامِشِ: مُقَدِّم.

(٤) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٦/٣٢٣/١٠٥٨)، الْمُنْجَمُ (١٧٤) رَقْمُ (١٢٩).

فُجِّجَتْ بِهِ بِشَيْءٍ ابْنُ فُهَيْدٍ الْهَمَزِي

الجمال الحنبلي، والنور علي بن مُحَمَّد بن عبدالكريم الفوي الشافعي من أثناء «الجزء الثالث» إلى أثناء «الجزء السابع»، والجزئين الأخيرين من «الغيلانيات».

وحدَّث باليسير، وأخذ في الفقه عن الأمين الطرابلسي، والسراج قارئ الهداية، وتكسَّب بالشهادة، وتميز في التوقيع والشروط، وانتفع في ذلك بأخيه.

وحجَّ، وكان إنسانًا ساكنًا، محتشمًا، من بيت رئاسة وحشمة، وباشر النقابة عند الجمال الأقفاصي المالكِي من سَنَةِ سبع عشرة إلى أن مات، ثُمَّ عند الشمس البساطي مدة، وباشر عند غيره، وباشر أيضًا كتابه الوصولات^(١) بـ «الخشابية»، وكان رغب عنها في وقت لعجزه عن المجيء لباب الناظر يوم النفقة؛ فإنه أقعد زمانًا طويلًا، فامتنع الناظر من إمضاء ذلك، وسمح له بالإقامة ببيته، ثُمَّ لما مات القاضي علم الدين رغب عنها، ولم يلبث أن مات عن قرب في العشر الأوسط من ربيع الثاني سَنَةِ ثلاث وسبعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[البُهوتِيُّ]

٧٧٧- [٦٦، ٦٧] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَلْفَ بْنِ عُثْمَانَ

البُهوتِيُّ - بضم الباء الموحدة، والهاء، وسكون الواو، وكسر الياء المثناة من تحت - القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ السُّعُودِيُّ^(٢)، نِسْبَةً إِلَى طَرِيقَةِ الْفُقَهَاءِ السُّعُودِيَّةِ الْعَدْلُ بِالرَّجَاجِينِ، مُجِبُّ الدِّينِ.

وُلِدَ سَنَةِ ست وسبعين وسبعمائة بالقَاهِرَةِ، ونشأ بها، فقرأ القرآن، وتلا

(١) جمع وَضَل، وهي الورقة الصغيرة يكتب فيها حساب المال ونحوه.

(٢) الضُّوء اللَّامُع (٧/ ٢/ ٢)، عنوان العنوان (٢٣٥) رقم (٥٥٣).

— ١٨٩ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ**
 به لأبي عمرو، على النور عَلِي السفطي (بالفاء) الضرير، وحفظ «العمدة»،
 و«المنهاج»، و«ألفية ابن مالك»، وعرضها على البلقيني، وابن الملقن،
 والأبناسي، والعراقي، وسمعه على العراقي، وغيره.

وأجاز له: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبد الهادي، وخلق، باستدعاء شيخنا
 أبي النعيم رضوان، واشتغل بالفقه على الشمس العراقي، وغيره، وفي النحو
 على الشهاب الخواص، وحجَّ سَنَة خمس وثمانمئة، ودخل دمياط، وكان
 أحد القراء بالخانقاة الناصرية المستجدة بالصحراء، وتكسَّب بالشهادة في
 حانوت القزازين.

ومات في ذي الحجة سَنَة أربع، أو محرم سَنَة خمس وخمسين
 وثمانمئة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا.

[الغاني]

٧٧٨- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ هَمَرَ بْنِ
 الشَّيْخِ مُحَمَّدِ صَاحِبِ الْخَضِرِ، الْمَشْهُورِ قَبْرُهُ بِالْقَرَافَةِ، ابْنِ سَيِّدِي أَبِي
 الْعَبَّاسِ الْجَزَّارِ الْغَانِي - بفتح الغين المعجمة، وكسر النون، نسبة إلى غانة؛
 مدينة من مدائن التُّكُرُّور - التُّكُرُّورِيُّ الْأَصْل، الْقَرَّافِيُّ، الْمِصْرِيُّ، الْمَالِكِيُّ
 الْكُتَيْبِيُّ، ويعرف بالتكروري^(١)، الْقَاضِلُ هِزُّ الدِّين.

وُلِدَ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَرَافَةِ الْكُبْرَى، وَحَفِظَ
 الْقُرْآنَ، وَ«العمدة»، و«الرسالة»^(٢)، و«ألفية ابن مالك»، وعرضها على
 جماعة، لم يجز منهم سوى التلواني.

(١) وجيز الكلام (٢/ ٦٨٠/ ١٥٥٦)، الضُّوءُ الْأَمْع (٣/ ٧)، بدائع الزهور (٢/ ٣١٣)، عنوان

العنوان (٢٣٥) رقم (٥٥٤).

(٢) لابن أبي زيد القيرواني.

فُجِّجَتْ لَهُ بِبَيْتِ ابْنِ فَرْدَوْسٍ

وسمع في الخامسة على التنوخي «المسلسل بالأولية»، و«جُزء الأنصاري»، ثُمَّ «المسلسل»، و«ثلاثيات البخاري»، و«جُزء أبي الجهم»، وأجاز له أبو هريرة ابن الذهبي، وأبو الخير ابن العلائي، وغيرهما، وتلا بالقرآن لأبي عمرو، على الزراتي.

وأخذ الفقه عن الشهاب الصنهاجي، والشمس ابن عمار، والنحو والعروض وعلم الغبار عن ناصر البارنباري، والفرائض عن الشمس العراقي، وأخذ عن التقي ابن حجة [١٨٢/ظ] شرحه لبديعته، وكتب منه عدة نسخ، وكتب^(١) على الشمس الوسمي^(٢) أستاذ الزين عبد الرحمن ابن الصائغ، فأجاد، وصار له خط حلو جداً، وتعالى النظم، وشارك في الفضائل، وتنزل في الجهات، وتقدم في صناعة الكتب بحسب الوقت، وصار عين الجماعة، وراج أمره بسببها.

ولزم الكمال ابن البارزي، والجمال ناظر الخاص، فأثرى، وجرت على يديه من قبلهما مبرات، وهو ممن تميز، وعُرف بالأمانة، والتواضع، والعقل، والتودد، وملازمة التلاوة، والعبادة، وجودة الخط، والتقدم في صناعته، وله نوادر وأخبار ظريفة.

وحجَّ في سنة تسع عشرة وبعدها، حدث بالسير، وبشيء من نظمه، سمعته.

مات في يوم الأربعاء سابع عشرين جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة، وصلي عليه بمصلى «باب النصر»، ثُمَّ دُفِنَ بالصحراء، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

(١) يعني جودة الخط.

(٢) شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر الوسمي.

[ابن شقير]

٧٧٩- [٣٩] مُحَمَّدٌ^(١) [أحمد] بنُ عُثْمَانَ بنِ حُمَرَ بنِ حِمْرَانَ الصَّالِحِيِّ
الْحَنْفِيِّ^(٢)، الشَّهِيرُ بابنِ شَقِيرٍ^(٣) - بضم الشين المعجمة، وفتح القاف،
وسكون الياء التحتانية -.

وُلِدَ - تقريبًا - سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ.

ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ بِجَامِعِ بَنِي أُمِيَّةٍ مِنَ الْمُحِبِّ الصَّامِتِ، وَابْنِ السَّرَاجِ،
فَاسْتَجَزَتْهُ، وَكُتِبَ عَلَى اسْتِدْعَائِي الْكَبِيرِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، مَاتَ.

[الْوَانُوغِيُّ]

٧٨٠- مُحَمَّدٌ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ بنِ حُمَرَ التُّونُسِيِّ الْمَالِكِيِّ، نَزَلَ
الْحَرَمَيْنِ، الشَّهِيرُ بِالْوَانُوغِيِّ^(٤).
الْعَلَّامَةُ الْمُفْتَنُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بَتُونَسَ، وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ مِنْ
مُسْنَدِهَا وَمَقْرَأَتِهَا أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْبَطْرِيِّ خَاتَمَةَ أَصْحَابِ الْأَسْتَاذِ
أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الزَّبِيرِ، وَعَنْ عَالِمِهَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عُرْفَةَ.

وَأَخَذَ عَنْهُ: الْفَقْهُ، وَالتَّفْسِيرُ، وَالْأَصْلِيْنَ، وَالْمَنْطِقُ، وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ
أَبِي الْعَبَّاسِ الْقِصَارِ وَغَيْرِهِ: النُّحُو، وَقَدَّمَ الْقَاهِرَةَ، وَأَخَذَ عَنِ الْقَاضِي وَلِيِّ
الدِّينِ ابْنِ خُلْدُونِ: الْأَصْلِيْنَ، وَالْمَنْطِقُ، وَعِلْمُ الْحِسَابِ، وَالْهَنْدَسَةُ، ثُمَّ حَجَّ
فِي سَنَةِ ثَمَانِمِائَةٍ، وَزَارَ النَّبِيَّ ﷺ وَعَادَ إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ عَادَ قَبِيلَ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ

(١) كتب في هامش الترجمة بخط مغاير: حنفي.

(٢) في الضوء: الحنبلي.

(٣) الضُّوء اللَّامِع (٧/٣/٤).

(٤) وجيز الكلام (٢/٤٤٣/١٠٠٢)، إنباء الغمر (٧/٢٣٩)، الضُّوء اللَّامِع (٧/٣)، شذرات الذهب
(٧/١٣٨)، والوانوغني - بتشديد النون - نبة إلى بني «وانوغة» بطن من صنهاجة البربرية.

فُجِّجَ جِهَانُهُ بِبَيْتِ الْحَجِّ ابْنِ فَهْدٍ الْبَكْرِيِّ

إحدى وثمانمائة إلى مكة، فجاور، وحجَّ فيها، وصار إلى المدينة، ووصل منها إلى مصر بعد الحج بمدة في أثناء سنة اثنتين وثمانمائة، وحجَّ فيها، ومضى إلى المدينة، واستوطنها، وصار يتردّد إلى مكة في كثير من السنين، ثمّ قدم مكة بأهله في سنة خمس عشرة، فجاور بها نحو أربعة أشهر قبل الموسم، وقبل فيها ما يقبله الحجازيون من «الفتوح»^(١)؛ لضيق حاله، ومضى بعد الحج إلى المدينة، ترك أهله بمكة، وصار يتردد إلى المدينة؛ لما يعرض له فيها من الحوائج، إلى أن أدركه الأجل بمكة.

وكان له بالعلم أتم عناية، وبرع في عدة فنون، منها: التفسير، والأصْلان، والمنطق، والعربية، والفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، وأما الفقه فمعرفة به دون معرفته بما سبق.

وكان إذا رأى شيئاً وعاه وقرره، وإن لم يكن له به عناية، ويعينه على ذلك ما منحه من شدة الذكاء، وسرعة الفهم.

وله تأليف على «قواعد عزّ الدّين ابن عبد السلام»، ذكر أنه زاد عليه فيما أصله فوائد كثيرة، ورد عليه كثيراً مما قاله، وله سوالات في فنون من العلم تشهد بفضله، وهي عشرون سؤالاً بعثها من المدينة الشريفة يتعرف جواب علماء الديار المصرية عنها، فتصدى للجواب عنها شيخنا القاضي جلال الدّين البلقيني، ورد عليه كثيراً مما قاله فيها، ووصل ذلك إليه، فرد على الجلال البلقيني ما ذكره، وله فتاوى كثيرة متفرقة، لم يسدد في كثير منها؛ لمخالفته [١٨٣/و] في ذلك المنقول، ومقتضى القواعد، وعليه في بعضها تناقض ظاهر؛ لاختلاف جوابه في الواقعة الواحدة، ويُقال: إنه كان يقصد

(١) العَطَايا والمال.

فَجَعَلَ مِنْهُ الْكُتُبَ ابْنُ فَهْدٍ الْبَكِّي ————— ١٩٣ —————

بذلك مراعاة خواطر السائلين^(١)، وهذا مما عيب عليه، وعيب عليه أيضًا كثرة إطلاقه للسانه في الوقعة في أعيان العلماء المتقدمين، وكان لا يثبت لشيخه ابن عرفة في أكثر الفنون كبير معرفة، ولتواليفه تعب.

وكان كثير العجب بنفسه، بحيث يرى أنه لو لقي مالكا وغيره من الأئمة لحاجهم، وكان يقول: لي أن أفتي بالشيء وضده^(٢)، ولا أسأل عن ذلك، ونحا في ذلك إلى نيله لرتبة الاجتهاد، ولم يكن لأهل عصره بكبير فضل معترفاً، ولا كان في البحث منصفاً؛ لحرصه على ترويج حجته، وإعلاء رتبته، وكان يسارع إلى دعوى اتفاق أهل مذهبه، ولدعوى الإجماع، ولا يخلو في ذلك من نزاع.

وكان حافظاً للنكت المستظرفة، والأشعار البديعة اللطيفة، وينشدها بصوت حسن، وكان ذا مروءة، ولطف في المعاشرة، وحوى كتباً كثيرة، ودنيا فيها سعة بالنسبة إلى مثله، بعد ضيق معيشته، فأرهنها بتسليفها لمن لا يتيسر منه كبير خلاص لفقره.

ودرس بالحرمين الشريفين، وأحدثت به الطلبة، وانتفع به فضلاء العصر، وأفتى بهما كثيراً، واشتهر ذكره، وكان حسن الإيراد للتدريس، والكتابة على الفتاوى، وعلى كثير من الكلام.

مات في سحر يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بالحرم الشريف عند «باب الكعبة»، ودُفِنَ بالمعلاة ضحى اليوم المذكور، قريباً من قبر الشيخ أبي الحسن الشولي،

(١) وهذا لا يجوز شرعاً، سيما منصب الإفتاء، ولذا أفرد بتأليف كثيرة.

(٢) لا أدري كيف ذلك، ونسأله - تعالى - العفو والمغفرة.

رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا وَالْمُسْلِمِينَ.

[شَمْسُ الدِّينِ الْبِسَاطِيِّ]

٧٨١ - [٣، ٦، ٧، ١٦، ١٩، ٢٣، ٢٩، ٣١، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٥١] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هُثَمَانَ

بن نَعِيم - بفتح النون أوله مُكَبَّرًا - بن مُقَدَّم - بضم الميم، وكسر الدال المشددة وفتحها - بن مُحَمَّد بن حَسَن بن هَالِم بن ثَمَام بن مُحَمَّد بن عَلِيٍّ - بضم العين - الطائِي، نِسْبَةً إِلَى قرية من قُرَى «بِساط» من الغَزِيَّة بالأَحْمَالِ الْبَحْرِيَّة من الْأَحْمَالِ الْمِصْرِيَّة الْبِسَاطِي الْمِصْرِي الْمَالِكِي^(١).

عَلَّامَةٌ وَقْتِهِ، قَاضِي الْقَضَاة شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

وُلِدَ فِي أَوَاخِرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سِتِينَ وَسَبْعِمِائَةِ بِيَسَاطٍ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الرسالة» لابن أَبِي زَيْدٍ، وَانْتَقَلَ بِهِ وَالِدُهُ إِلَى مِصْرَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، فَعَرَضَ «الرسالة» عَلَى ابْنِ عَمِّ أَبِيهِ الْقَاضِي عِلْمُ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَعِيمٍ، وَسَمِعَ «البخاري» عَلَى ابْنِ أَبِي الْمَجْدِ، وَالتَّقِي الدَّجَوِي، وَالْغَمَارِي، وَابْنَ الْكَشْكِ، وَابْنَ الشَّرَاحِي، وَالصَّدْرُ الْأَبْشِيطِي، وَالتَّقِي ابْنَ حَاتِمٍ، بِفَوْتٍ عَلَى الثَّلَاثَةِ الْآخِرِينَ فَقَطْ، وَ«صحيح مسلم» عَلَى التَّقِي الدَّجَوِي، وَالصَّدْرُ الْأَبْشِيطِي، وَابْنَ الشَّرَاحِي، بِفَوْتٍ عَلَى الْآخِرِ، وَبَعْضُ «السنن» لِأَبِي دَاوُدَ عَلَى الْغَمَارِي، وَالْمَطْرُزِ، وَجَمِيعُهُ مَعَ «النسائي» عَلَى الزَّيْنِ الْعِرَاقِي، وَ«الترمذي» عَلَى الْبَرْهَانَ الْأَبْنَاسِي، وَ«ابن ماجة» عَلَى الشَّهَابِ الْجَوْهَرِي، وَ«الشفاء» عَلَى ابْنِ خَيْرٍ، وَبَعْضُ «السيرة» لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ عَلَى الشَّمْسِ الْفَرَسِيْسِي، وَ«ثمانيات النجيب» عَلَى الْجَمَالِ الْعَسْقَلَانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

(١) ثبت ابن زريق (١/٣٩٥/١٨٣)، الضَّوُّ اللَّامِعُ (٧/٥/٧)، إنباء الغمر (٩/٨٢)، وجيز الكلام

(٢/٥٦٥)، بدائع الزهور (٢/٢٠٧)، شذرات الذهب (٧/٢٤٥)، درر العقود (٣/١١٩)

(١٠٠٥)، عنوان العنوان (٢٣٥) رقم (٥٥٥).

بُحْبُوحُ بَيْتِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ————— ١٩٥ —————

وسمع أيضًا على النجم ابن رزين، والبرهان التنوخي، وابن خلدون، والزين ابن الشيخة في آخرين، واستفاد من الحافظ الزين العراقي، ولم يكثر، بل لم يطلب إملاء، ولا يشتغل به، وذكر أنه سمع «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» من التقي البغدادي في سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ بِخَانَقَةِ شَيْخُو، واشتغل كثيرًا في عدة فنون، وأول مَنْ أَخَذَ عَنْهُ مِنَ الْمَشَايخ: الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ الْحَلَاوِيُّ الْمَغْرِبِيُّ الْمَالِكِيُّ فِي الْفَقْهِ، وَالْعَقْلِيَّاتِ، وَغَيْرِهَا.

ولما مرض أشار عليه أن يقرأ في المعقولات على العز ابن جماعة، فلامزه فيما كان يقرئه من المعقولات، والمنقولات.

وانتفع في [١٨٣/ظ] الفقه، وأصوله، وفنون كثيرة بالولي ابن خلدون، وفي المعقولات بالشيخ قنبر العجمي، ولامزه كثيرًا، وأحبه الشَّيْخُ، وخصه بالاجتماع عليه دون رفقائه؛ لكونه لم يتوجه معهم لرؤية الظاهر برقوق لما قدم، وقال: هؤلاء آثروا الدنيا على الآخرة^(١).

وأخذ أيضًا عن العز الرازي، والشَّيْخِ زَاوِدِ الْحَنْفِيِّ، والفقه وأصوله، والعربية عن الشمس أبي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الرُّكَرَاكِيِّ^(٢)، والعربية وحدها عن الشمس الغماري، والفقه أيضًا عن ابن عم أبيه العلم سليمان، والتاج بهرام، والزين عبيد البشكالي، ويعقوب الرُّكَرَاكِيِّ، والفرائض، والحساب عن الشهاب ابن الهائم، والهندسة عن الجمال عَبْدُ اللَّهِ الْمَارْدَانِيُّ، والقراءات عن الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الدِّمِيرِيِّ^(٣) أَخِي بَهْرَامَ، وممن أخذ عنه

(١) نعوذ بالله من ذلك.

(٢) شمس الدين محمد بن يوسف الرُّكَرَاكِيُّ المتوفى سنة ٧٩٣هـ - السلوك (٣/٧٥٩)، إنباء الغمر (٣/١٠٢).

(٣) نور الدين علي ابن جلال الدين يوسف بن مكِّي الدِّمِيرِيُّ المتوفى سنة ٨٠٣هـ - السلوك (٣/١٠٧٢).

فُجِّعَ جَبَّارٌ بِشَيْخِ ابْنِ فَهْلٍ الْبَلْخِي

الفنون الشيخ أكمل الدين، وكان في شببته نابغة في الطلبة، واشتهر أمره، وبعد صيته.

وكان عارفاً بفنون المعقول، والعربية، والمعاني، والبيان، والأصليين، وصنّف فيه تصانيف، وفي الفقه أيضاً، وعاش دهرًا في بؤس، وقلة، بحيث إنه كان ينام على قش القصب، ثمّ تحرك له الحظ، فولاه الأمير جمال الدين الأستاذار تدريس المالكية بمدرسته، ثمّ ولي «مشيخة التربة» كالناصرية فرج بن برقوق بالصحراء، وولي تدريس الفقه بالشيخونية، ودام فيه أكثر من ثلاثين سنة، ثمّ قايض بها التدريس بالظاهرية البرقوقية، وولي التدريس بالصاحبية، وناب في الحكم عن ابن عمه جمال الدين يوسف البساطي، وغيره مدة، ثمّ ترك ذلك، وأقبل على الإشغال والتدريس، ثمّ نوه الأمير ططر بذكره عند الملك المؤيد، فولاه مشيخة التربة الظاهرية عقب موت زين الدين حاجي فقيه الرومي في شوال سنة ثمان عشرة، ثمّ ولاه القضاء عقيب وفاة جمال الدين الأقفهي^(١) في يوم السبت خامس عشرين جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين، وكان قد اتفق أهل الدولة على ولاية جمال الدين يوسف بن خالد بن نعيم البساطي^(٢)، فلم يتفق ذلك، وولي ما كان مع الأقفهي أيضاً من التداريس بـ«البرقوقية»، و«الفخرية»، و«القمحية»، فأقام فيه نحو عشرين سنة متوالية في مدة سبع ملوك بقية مدة المؤيد، وولده، والظاهر ططر، وولده، والأشرف برسباي، وولده، وقطعة من أول ولاية الظاهر جقمق، ورافقه من القضاة خمسة من الشافعية: جلال الدين البلقيني، وولي الدين العراقي، وعلم الدين البلقيني، وبدر الدين العيني، وشمس

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) قاضي القضاة جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن البساطي المالكي المتوفى سنة ٨٢٩هـ - السلوك (٤/ ٧٣١).

الدِّينُ الهَرَوِيُّ، ومن الحنفية أربعة: شمس الدِّين ابن الديري، وزين الدِّين التفهني، وبدر الدِّين العيني، وسعد الدِّين الديري، ومن الحنابلة ثلاثة: علم الدِّين ابن مغلي، والمحَب البغدادي، وعز الدِّين القدسي، وفي هؤلاء مَنْ صرف، وعاد غير مرة.

وجاور بِعَمَّةَ سَنَةٍ كاملة سَنَةً أربع وثلاثين في دولة الأشرف^(١)، وهو على ولايته، وكان بها على قدم عظيم من العبادة، وتحرير التلاوة والإقراء، وعين ابن تقي مرة للولاية في كائنة علاء الدِّين البخاري في سَنَةٍ إحدى وثلاثين، فلم يتم له أمر، واستعفى في سَنَةٍ إحدى، ثُمَّ ندم، واستمر به الأشرف بعناية آل بای الخازندار.

وَأَلَّفَ مؤلفات مفيدة، منها: «المغني في الفقه، وشفاء الغليل على كلام الشَّيْخ خليل»، وهو «شرح مختصر الشَّيْخ خليل في الفقه»، و«توضيح المعقول وتخريج المنقول على ابن الحاجب في الفقه»، و«حاشية على المطول - لسعد الدِّين التفتازاني»، و«حاشية على شرح المطالع^(٢) - للشَّيْخ قطب الدِّين»، و«حاشية على المواقف - للشَّيْخ عضد الدِّين^(٣)»، و«نكت على الطوالع^(٤) [١٨٤/و] للشَّيْخ ناصِر الدِّين البيضاوي»، و«مقدمة تشتمل على مقاصد الشامل»، و«مقدمة في أصول الدِّين»، وغير ذلك.

وكان إمامًا، علامة، بارعًا، عارفًا بفنون المعقول، والعربية، والمعاني، والبيان، والأصليين، متواضعًا، لينًا، سريع الدمعة، رقيق القلب، طارحًا للتكلف، تخرَّج به خلق، طار اسمهم في حياته، وتزاحم الأئمة من سائر

(١) برسبای - رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ.

(٢) المطالع للأزموي.

(٣) عضد الدين الإيجي - سبق.

(٤) طوالع الأنوار.

المذاهب والطوائف في الأخذ عنه.

وحدّث بالقاهرة، ومكة، أخذ عنه الأئمة، وأقام مدة طويلة في آخر عمره يمرض بالقولنج، يثور به، فينقطع أيامًا، ثُمَّ يسكن عنه، فيفيق، فلَمَّا كان في رجب سنة اثنتين وأربعين، فصل^(١)، وركب، وحكم، وتصرف، وحضر مجلس السلطان، ثُمَّ انقطع قليلًا، ثُمَّ عوفي، وركب أول يوم من رمضان إلى القلعة، وحضر سماع الحديث، وسلم على السلطان مع الجماعة عقب الفراغ بعد العصر، وفرح السلطان بعافيته، وصام العشر الأول من رمضان وهو في عافية تامة، واستمر متماسكًا يتكسّب على الفتاوى، ويسمع الدعاوى، ويعلم على القصص وغيرها للثواب إلى آخر يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان أصابه صرع، فغشي عليه، فصرخوا عليه، ثُمَّ تحرك، فأمرهم الطبيب ألا يسرعوا في جهازه، ثُمَّ أصبح ميتًا، فأخرجت جنازته، وصلى عليه وقت ربيع النهار بمصلى «باب النصر»، ودُفِنَ بجانب شيخه العز ابن جماعة بترية بني جماعة بالقرب من «ترية سعيد السعداء»، وأمطرت السماء بعد الفراغ من دفنه مطرًا غزيرًا، ولم يخلف بعده في المالكية مثله فيما نعلم، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا والمسلمين.

[الشَّامِيُّ]

٧٨٢ - [٣، ٥، ٦، ٧، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٤] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ هَاشِمِ الْكِنَانِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ الرَّمْلِيِّ الْمِصْرِيِّ
الْحَنْبَلِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِالشَّامِيِّ^(١).

الشيخ شمس الدين أبو عبد الله ابنُ شهابِ الدين أبي العباس ابنِ عَلاء
الدين.

وُلِدَ في ثامن صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة بالرملة من ديار مصر،
وسَمِعَ من أبي الحسن العرضي «مسند الإمام أحمد» إلا اليسير منه،
و«مشيخة ابن البخاري - تخريج ابن الظاهري»، وتفرد بالرواية عنه بالسماع،
وسَمِعَ من أبي الحرم القلانسي «ذيل مشيخته - تخريج الحافظ زين الدين
العراقي»، و«الأربعة الأجزاء الأول من الحريات - رواية ابن التقي»،
و«الأربعين لابن المقرئ» بفوت من أولها، ومن العز ابن جماعة، والموفق
الحنبلي «الأول والثاني من فوائد ابن بشران»، ومن ابن جماعة فقط «الأدب
المفرد - للبخاري»، وغيره، ومن الجمال ابن نباتة «سيرة ابن إسحاق»، ومن
المحب الخلاطي «السنن - للدارقطني» بفوت، ومن قريبه نصر الله بن أحمد
الكناني «جزء محمد بن هشام بن ملاس»، ومن غيرهم.

وتفقه بالموفق الحنبلي، ولأزم صهره ناصر الدين، وناب في الحكم
عن قضاة الحنابلة بالقاهرة عدة سنين، وكان جلدًا، قويًا، يمشي وقد جاوز
الثمانين من «بين القصرين» إلى «الشيخونية»، ليحضر وظيفة التصوف،
والدرس، ويلتزم دروسه في الطلب، يمشي على رجله، ويقضي حوائجه،

(١) درر العقود الفريدة (٣/ ١٣١ / ١٠٢٠)، إنباء القمر (٨/ ١٥٩)، الضوء الأملع (٧/ ١٤)، وجيز
الكلام (٢/ ٥٠٠)، المجمع المؤسس (٢/ ٤٩٧ / ٢٢٦).

— ٢٠٠ — **صَحِيحُ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ**

وحوائج الناس بنفسه، ولم يكن ماهراً في العلم، ولا متصوناً في الدنيا، ولا مثبّتاً في الحكم، وكانت على ذهنه ماجريات ظريفة، وتعصب على مجد الدّين سالم لما عزل عن الحكم، وقام مع ابن مغلي قياماً عظيماً.

وحجّ، وجاورَ بمكّة المشرفة مرّتين، وحدث بها بجميع «مسند الإمام أحمد»، وغيره، وحدث بالقاهرة أيضاً.

سمع منه الفضلاء.

ومات في يوم السبت ثامن عشرين شعبان سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا.

[١٨٤/ظ] سمعتُ عليه ما وقع في مسند أحمد من ثلاثيات أسامة بن شريك^(١)، وأنس بن مالك، و«العشرة الأولى من المائة المتقاة من مشيخة ابن البخاري - انتقاء العلاني»، ومن أول «العشرة السادسة منها إلى آخر المائة» مع الحديث المتقى من الذيل، ثمّ سمعت عليه بقية «ثلاثيات مسند أحمد»، والأحاديث الرباعيات؛ بآخرها بقية المائة المذكورة، ثمّ جميع «مسند الإمام أحمد»، ثمّ قطعة من أول «دلائل النبوة - للبيهقي»، ثمّ بعض «صحيح البخاري».

[ابن وليّ الدّين]

٧٨٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ طَلَّاحِ الْكَتَّانِيِّ الْمَحَلِّيِّ ثُمَّ السَّمْنُودِيِّ الشَّافِعِيِّ الرَّفَاعِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ وَلِيِّ الدِّينِ^(٢).

(١) بفتح الشين المعجمة وكسر الراء المهملة.

(٢) وجيز الكلام - للسخاوي (٢/٩٦٢/٢١٥٧)، الضوء اللامع (٧/١٦، ١٧)، عنوان العنوان (٢٣٨) رقم (٥٦٢).

— ٢٠١ — **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْوَلَاءِ الْقَاضِي نُورُ الدِّينِ**
جَلَّالُ الدِّينِ أَبُو الْوَفَاءِ ابْنُ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي الْوَلَاءِ ابْنِ الْقَاضِي نُورِ الدِّينِ
أَبِي الْحَسَنِ.

وُلِدَ - تقريبًا - في سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةً بِسَمْنُودَ، وَنَشَأَ بِهَا،
 وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَالتَّنْبِيهَ، وَالأَلْفِيَةَ، وَالمَلْحَةَ، وَالنهايةَ - للنووي،
 وَتصريفَ العزِّي، وَالرحبيةَ، وَالورديةَ، وَإيساغوجي^(١)، وَغَيْرَهَا.

وَعَرَضَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ شَيْخِنَا ابْنِ حَجَرٍ، وَالْقَاضِي مُجِيبِ الدِّينِ
 ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ، وَالشَّرِيفِ النَّسَابَةِ، وَالشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْأَبُوتَيْجِي، وَغَيْرِهِمْ.

وَدَخَلَ مَكَّةَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ، فَسَمِعَ بِهَا عَلَى الشَّيْخِ أَبِي
 الْفَتْحِ بَعْضَ الْبَخَارِيِّ، وَالْقَاضِي أَبِي حَامِدِ ابْنِ الضِّيَاءِ، وَجَاوَرَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ
 وَخَمْسِينَ، فَسَمِعَ بِهَا رَفِيقًا لَصَاحِبِنَا الْمُحَدِّثِ شَمْسِ الدِّينِ السِّنْبَاطِيِّ^(٢)
 غَالِبَ ذَلِكَ بِقَرَاءَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سِتٍّ
 وَسِتِينَ، وَجَاوَرَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ، وَسَمِعَ بِهَا، وَتَفَقَّهَ بِبَلَدِهِ سَمْنُودَ بِخَالِهِ
 شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ حَمْزَةَ، وَالشَّيْخَ عِزَّ الدِّينِ الْمَنَاوِي السَّمْنُودِي.

وَتَرَدَّدَ إِلَى الْمَحَلَّةِ، وَأَخَذَ بِهَا الْفَرَائِضَ عَنِ الشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ مَصْلُوحٍ،
 وَالْفَقْهَ عَنِ الشَّيْخِ وَلِيِّ الدِّينِ ابْنِ قُطْبٍ، وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ مَرَاتٍ؛ أَوَّلَهَا فِي سَنَةِ
 ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، فَحَضَرَ الْفَقْهَ عِنْدَ الْوَنَائِي، وَالشَّيْخَ عُمَرَ الْوَرُورِيِّ، وَشَمْسَ
 الدِّينِ الشَّنْشِي، وَسَرَّاجَ الدِّينِ الْعَبَادِي، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

وَتَصَدَّى بِبَلَدِهِ لِلْإِفَادَةِ، فَأَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَأَفْتَى، وَوَعِظَ، وَوَلَّى

(١) كَلِمَةُ يُونَانِيَّةٌ، مَعْنَاهَا: «الْمَقْدَمَةُ» وَمُؤَلَّفُهَا: فَرَفْرِيُوسُ، وَهُوَ كِتَابٌ فِي الْمَنْطِقِ، وَلَهُ شُرُوحٌ وَعَلَيْهِ
 حَوَاشٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا، بَلْ كَانَ يُدْرَسُ فِي الْأَزْهَرِ.

(٢) الْمُسْنَدُ الْمُحَدَّثُ الْمَكْتَرُ الْمَفِيدُ الْقَدَوَةُ شَمْسِ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعِلْمِ مُحَمَّدُ السِّنْبَاطِيُّ
 الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَيُتُّوفِي سَنَةِ ٨٩١هـ - وَجِيزُ الْكَلَامِ (٣/٩٨٦/٢١٧٧)، الضُّوءُ اللَّامِعُ
 (٩/٢٧٢).

— ٢٠٢ — **فُعْجُجِيْنُ بِشَيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْبَكِّي**

العقود، وامتنع من الدخول في القضاء، وكان خيراً، عاقلاً، مع الفضل، والعقل، والتودد، وحسن العشرة، والرغبة في إزالة المنكر.

قرأت عليه كتابه «نصائح القضاء» وهداية الولاية إلى طريق العدل والنجاه» في ستة مجالس، آخرها يوم الثلاثاء عشري القعدة سنة سبع وستين بزيادة دار الندوة، وأجاز لي، ولإخوتي، ولأولاد كل منا روايته، وما يجوز له من نظم ونثر.

أقول: مات في المحرم سنة تسعين وثمانمائة بسمنود، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا، آمين.

[تَقِيُّ الدِّينِ الْفَاسِيُّ]

٧٨٤- [١١، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَسَنِيِّ الْفَاسِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَالِكِيِّ^(١).

وتقدم بقية نسبه في والده.

الْعَلَّامَةُ قَاضِي مَكَّةَ وَمُؤَرِّخُهَا وَمُحَدِّثُهَا وَحَافِظُهَا تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الطَّيِّبِ

ابْنُ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ شَهَابِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ نُورِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ.

وُلِدَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عَشْرِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ

بِمَكَّةَ، وَانْتَقَلَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ، أَوْ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ مَعَ وَالِدَتِهِ، وَأَخِيهِ

(١) العقد الثمين (١/٣٣١)، ذيل التقييد (١/٦٠)، إنباء الغمر (٨/١٨٧)، درر العقود الفريدة

(٣/١٢٣/١٠١٠)، لحظ الألفاظ (٢٩١)، الضوء اللامع (٧/١٨)، وجيز الكلام (٢/٥٠٥)،

ذيل طبقات الحفاظ - للجلال السيوطي (٥٤٤)، شذرات الذهب (٧/١٩٩)، المجمع المؤسس

(٣/٢٧٥/٦٥٠)، طبقات صلحاء اليمن - للبرهني (٣٤٩)، التحفة اللطيفة - للشمس السخاوي

(٦/٣٤٢٦/٧)، ذيل طبقات الحفاظ - للذهبي - صنعة ابن فهد (٣٧٧)، درة الحجال (٢/٢٨٠)

البدر الطالع (٢/١١٤)، فهرس الفهارس (١/٢٦٩)، المنهل الصافي (٩/٢٤٨/٢٠١٥)، الدليل

الشافعي (٢/٥٨٥/٢٠٠٧).

فُجَّجَتْ بِبَيْتِ أَبِي يُونُسَ ابْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ — ٢٠٣ —

عبد اللطيف إلى المدينة الشريفة، وسمِعَ بها في سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ مِنْ أَمِ
الْحَسَنِ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ الْحَرَارِيِّ «الثَّقَفِيَّاتِ الْعَشْرَةَ»، وَحَفِظَ بِهَا
الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَ«الْأَرْبَعِينَ النَّوَاوِيَّةَ»، وَ«الرِّسَالَةَ» - لِابْنِ أَبِي زَيْدٍ، [١٨٥/١] وَ
وَعَرَضَهُمَا بِهَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ، ثُمَّ انْتَقَلَ هُوَ وَوَالِدَتُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ
وَثَمَانِينَ إِلَى «مَكَّةَ»، وَحَفِظَ بِهَا «عَمْدَةَ الْأَحْكَامِ»، وَعَرَضَهُمَا فِي سَنَةِ تِسْعٍ
وَثَمَانِينَ، وَفِيهَا صَلَّى التَّرَاوِيحَ بِمَقَامِ الْحَنَابِلَةِ، وَحَفِظَ «مَخْتَصَرَ ابْنِ الْحَاجِبِ
الْفَرَعِيِّ»، وَعَرَضَهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِ فِيهَا سَمَاعَ الْحَدِيثِ
النَّبَوِيِّ، وَعَنِي بِهِ، فَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْبَرْهَانَ بْنِ صَدِيقٍ، وَالْقَاضِي عَلِيِّ النَّوِيرِيِّ،
وَالشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ النَّاصِحِ، وَحَفِظَ «الْأَلْفِيَّةَ» - لِابْنِ مَالِكٍ فِي سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، وَعَرَضَهَا، وَحَفِظَ جَانِبًا كَبِيرًا مِنْ «مَخْتَصَرِ ابْنِ الْحَاجِبِ
الْأَصْلِيِّ»، ثُمَّ زَارَ الْمَدِينَةَ الشَّرِيفَةَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ، فَسَمِعَ بِهَا مِنْ
الْقَاضِي بَرْهَانَ الدِّينِ ابْنَ فَرَحُونَ «تَارِيخَ الْمَدِينَةِ» - لِلْمَطْرِيِّ، وَمِنْ عَبْدِ الْقَادِرِ
الْحَجَّارِ عِدَّةَ أَجْزَاءَ، وَمِنْ غَيْرِهِمَا.

وَرَحَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ مَرَارًا، أَوَّلَهَا: فِي مَوْسَمِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ، فَقَرَأَ بِهَا،
وَسَمِعَ كَثِيرًا عَلَى الْبَرْهَانَ الشَّامِيِّ، وَالْحَلَاوِيِّ، وَالسَّوَيْدَاوِيِّ، وَابْنِ الشَّيْخَةِ،
وَمَرْيَمَ بِنْتَ الْأَذْرَعِيِّ، وَابْنِ الْبَلْقِينِيِّ، وَالْعِرَاقِيِّ، وَالْهَيْشَمِيِّ، وَابْنَ الْمَلْقَنِ،
وَخَلَاتِقَ، ثُمَّ رَحَلَ مِنْهَا إِلَى «دِمَشْقَ» فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ، فَقَرَأَ بِهَا
وَبِصَالِحِيَّتِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ غَوَظِهَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ عَلَى
جَمَاعَةٍ كَثِيرِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَجَّارِ، وَغَيْرِهِ، مِنْهُمْ: ابْنُ أَبِي الْمَجْدِ، وَأَبُو
هَرِيرَةَ ابْنُ الذَّهَبِيِّ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلْطَانَ الْبَعْلِيِّ، وَزَارَ «بَيْتَ
الْمَقْدَسِ»، وَسَمِعَ بِهِ مِنْ أَبِي الْخَيْرِ الْعِلَاقِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ بِ«غَزَّةٍ» مِنْ:

مُعْجَمُهُ بِشَيْخِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْحَلَبِيِّ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ الْخَلِيلِيِّ^(١)، وبالرملة، ونابلس، وعاد إلى الْقَاهِرَةِ في سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ، فسمع بها من جماعة، ودخل في هذه السَّنة الإسكندرية، ولم يسمع بها، ودخل فيها أيضًا بلاد الشام، فسمع بها، ودخل بلاد اليمن غير مرة؛ أولها سَنَةُ ست وثمانمائة، فسمع بها من أصيل الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حيدر الدهقلي، وغيره، وأجاز به بإفادة شيخنا نجم الدِّينِ المَرْجَانِيِّ^(٢)، وغيره، والمحَب الصامت، والتاج أحمد بن محبوب، وابن عوض، وابن السَّلاَر، والزَّين عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْأَسْتَاذِ الْحَلَبِيِّ، والبرهان القيراطي، وعدة يبلغون شيوخه بالسماع والإجازة نحو الخمسمائة شيخ، وقد شرع له في معجم: شيخنا الحافظ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى المراكشي، فألف منه عدة كرارس في تراجم المحمدين، ثُمَّ اخترمته المنية قبل إكماله.

وحدَّثَ بالحرَمين، والقاهرة، ودمشق، وبلاد اليمن ببعض مسموعاته، ومؤلفاته.

سمع منه الفضلاء، وتفقه بآبِنِ عَمِ أَبِيهِ الشَّريف عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقَاسِي، وَالشَّيْخَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَانُوغِيِّ، وَالشَّيْخَ خَلْفَ النَحْرِيِّ، وَالشَّيْخَ بُهْرَامَ، وَأَجَازُوا لَهُ بِالْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ.

وَأَخَذَ أَصُولَ الْفَقْهِ عَنِ الشَّيْخِ فَتْحِ الدِّينِ صَدَقَةَ التَّزِمَتِيِّ الْمَقْرئِ، وَالشَّيْخَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَانُوغِيِّ، وَبُرْهَانَ الدِّينِ الْأَبْنَاسِي، وَشَمْسَ الدِّينِ الْقَلْيُوبِي، وَالشَّيْخَ خَلْفَ النَحْرِيِّ، وَالنَّحْوَ عَنِ شَمْسِ الدِّينِ الْقَلْيُوبِي، وَغَيْرِهِ، وَالحديث عن الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ ظَهيرة، وَالشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ

(١) شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن علي بن عبد الله الخليلي المقدسي القاسي الأصل، نزيل غزة المتوفى سنة ٨٠٥ هـ - إنباء الغمر (٩٤ / ٥).

(٢) سبق.

فُجِّعَ بِهِمْ بِشَيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْبَكْرِيِّ

العراقي، وشهاب الدين ابن حجي، وأذن كل منهم له أن يدرس ويُعيد في علم الحديث، وكتبوا له خطهم بذلك.

ولازم شيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيرة كثيرًا، وتبصر في الحديث ومتعلقاته، واعتنى بأخبار بلده مكة المكرمة، فأحيا معالمها، وأوضح مجاميلها، وجدّد مآثرها، وترجم أعيانها، فكتب لها تاريخًا على نمط^(١) «تاريخ الأزرقى» يستفاد منه معرفة المقاصد المهمة من «تاريخ الأزرقى»، وفوائد آخر مهمة زائدة على تاريخ الأزرقى، ولكن غالبها مما حدث بعده، وسماه «تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام»^(٢)، ورثبه على أربعة وعشرين بابًا، وأهدى منه نسخًا إلى ديار مصر، والمغرب، واليمن، [١٨٥/ظ] والهند، ثم بعد إهدائه الكتاب المذكور استطال الباب الأخير منه، فتعذر عليه تغيير ذلك، فجمع في سنة ست عشرة كتابًا حافلًا، وجعل الباب المذكور سبعة عشر بابًا، فصارت أبوابه أربعين بابًا، وزاد فيها من «تاريخ مكة - للفاكهي»؛ لأنه لم يظفر بذلك إلا بعد ذلك، ومن غيره أمورًا كثيرة مفيدة، تكون نحوًا من مقداره أولًا، ولم يخل باب من أبوابه من زيادة مفيدة، وأصلح في كثير من مواضع كثيرة، ظهر له أن غيرها أصوب منه، وذكر في بعض الأبواب ما كان ذكره غيره، مع الإعراض عما ذكره في الباب الذي كان فيه، لما رأى في ذلك من المناسبة، وسماه «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» في مجلد ضخيم، ثم اختصره، وسماه «تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام»^(٣)، ثم اختصره وسماه «تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام»، ثم اختصره وسماه: «هادي ذوي الأفهام إلى تاريخ البلد الحرام»، ثم اختصره وسماه: «الزهور المقتطفة من

(١) طريقة.

(٢) طبع في مجلد واحد.

(٣) طبع معتنى به محققًا تحقيقًا علميًا جيدًا.

— ٢٠٦ — **فُجَّجَتْ بِهِنَّ بِشَيْءٍ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَهَذَا الْبَلَدُ**

تاريخ مَكَّة المشرفة، ثُمَّ اختصره وسماه: «ترويح الصدور باختصار الزهور»، ثُمَّ اختصره أيضًا، وكتب أيضًا تاريخًا لمكة المشرفة سماه: «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» في أربع مجلدات^(١)، يشتمل بعد الخطبة على «الزهور المقتطفة»^(٢)، ثُمَّ سيرة نبوية مختصرة من «السيرة - لمغلطاي» مع زيادات كثيرة^(٣) عليها، ثُمَّ تراجم جماعة من حكام مَكَّة وولاتها، وقضااتها، وخطبائها، وأئمتها، ومؤذنيها، وتراجم جماعة من العلماء والرواة من أهل مَكَّة وغيرهم ممن سكنها مدة سنين، أو مات بها، وتراجم جماعة، وسعوا المسجد الحرام أو عمروه، وتراجم جماعة عمروا أشياء من الأماكن المباركة بمَكَّة وحرمتها، كالمساجد، والموايد، وغير ذلك، مع أحاديث، وآثار، وحكايات، وأشعار في أثناء كثير من التراجم مرتب على حروف المعجم خلا للمحمدين والأحمدين، فإنهم مقدمون على غيرهم؛ لكونهما من أسماء المصطفى ﷺ، ثُمَّ اختصره في نحو نصف حجمه، وسماه: «عجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى»^(٤)، واختصر العقد الثمين أيضًا في مختصرين آخرين لم يسمهما؛ أحدهما: اختصره باللفح من بلاد اليمن سنة ست وثمانمائة، والثاني اختصره في سنة سبع وثمانمائة، وكتاب «المقنع من أخبار الملوك والخلفاء، وولاة مَكَّة الشرفاء»، ثُمَّ اختصره، ثُمَّ اختصر المختصر^(٥).

ومن مؤلفاته في التاريخ الذي لا يختص بمَكَّة: «ذيل كتاب سير النبلاء

(١) وهو أنفع كتبه وأكثرها فائدة.

(٢) أقول: وأنفع كتاب ألفه في ذلك: «شفاء الغرام»، وباقي كتبه مختصرات، عدا «شفاء الغرام» فيه فوائد.

(٣) ليست كثيرة ولا شيء.

(٤) رحم الله التقي وغفر له.

(٥) ثم اختصره مرة أخرى.

فَجَعَلَ مِنْهُ الْكُتُبَ ابْنُ فَهْرَاسْتِ بْنِ أَبِي حَسْبٍ

للذهبي «مجلدان»^(١)، و«ذيل على التقييد لابن نقطة» أجاد^(٢) فيه، ثُمَّ اختصره مختصرين: كبيراً، وصغيراً^(٣)، وذيل عليهم ذيلًا آخر صغيراً، وجزءاً سماهم في مختصر أيضاً، وذيل على «الإشارة- للذهبي» سماء: «بغية أهل البصارة»^(٤) في ذيل الإشاره، وهو قدر الإشاره، وكتاب بسط فيه تراجم بغية أهل البصارة^(٥)، وتراجم ليست فيه، وذيل على الإعلام للذهبي سماء: «إرشاد ذوي الأفهام إلى تكميل كتاب الإعلام بوفيات الأعلام»^(٦).

ومن مؤلفاته التي لا تعلق لها بالتاريخ: كتاب في «الآخريات»^(٧) سؤد غالبة، وكتاب «تذكرة ذوي النباهات بجملة من الأذكار والدعوات»، وكتاب «إرشاد الناسك إلى معرفة المناسك، على مذهب الإمامين: الشافعي ومالك»، وكتاب «مطلب اليقظان من حياة الحيوان»، وهو مختصر «حياة الحيوان- للدميري»^(٨)، وكتاب «الإيقاظ من الغفلة والحيرة في مسألة إقرار ظهيره»^(٩) ثُمَّ اختصره في مختصرين.

وخرَجَ لجماعة من شيوخه أشياء من مروياتهم، ولنفسه أربعين حديثاً

(١) مطبوع، وهو مفيد.

(٢) بل هو نفيس طبع مرتين، ويحتاج لعناية علمية.

(٣) لا يزالان في المخطوطات.

(٤) بكسر الباء وفتح الصاد- طبع منه مجلد في دار الكتب المصرية- مع وجوده كاملاً- وقد أجاد محققه الفاضل في إخراجها، واعتنى بالنص ضبطاً وتعليقاً.

(٥) بتحقيقنا في ست مجلدات- وهو نفيس جداً.

(٦) وهو مهم جداً.

(٧) يعني: آخر مَنْ عمل كذا، ولم أقف عليه، ولابن اللبودي «النجوم الزواهر» طبع، واختصره ابن طولون في «ارتياح الخواطر» بتحقيقنا في مجلد ضخيم، ضمن مجموعته.

(٨) من كتبه النافعة أيضاً، والأصل طبع مراراً.

(٩) لم أقف عليه.

فُجِّجَتْ بِبَيْتِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

متباينة المتن والإسناد، متصلة بالسمع وطرق^(١) في مجلد كبير^(٢)، كثيراً من أحاديثها، وفهرستنا يشتمل على جملة من مروياته بالسمع والإجازة^(٣)، وغير ذلك.

ومصنفاته كثيرة جداً، صارت جميعها^(٤) كالعدم^(٥)؛ لأنه أوقفها في مرض موته على طلبة العلم الشريف، واستثنى أهل مكة^(٦).

وولي قضاء مكة [١٨٦/و] في شَوال سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ مِنْ قَبْلِ النَّاصِرِ فَرَجِ بْنِ بَرْقُوقٍ، وَلَمْ يَنْلِ الْقَضَاءَ بِمَكَّةَ قَبْلَهُ أَحَدٌ مُسْتَقِلاً عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ، وَرَتَّبَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ مَعْلُومٌ، وَقُرِئَ تَوْقِيعُهُ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي أَوَائِلِ ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ بِحَضْرَةِ أَمِيرِ الْحَاجِّ الْمُضَرِّي كُزَلِ الْعَجْمِيِّ^(٧)، وَغَيْرِهِ مِنْ أَعْيَانِ الْحَاجِّ، وَأَهْلِ مَكَّةَ، ثُمَّ وَلِيَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ دَرَسَ الْمَالِكِيَّةَ بِالْمَدْرَسَةِ الْبَنْجَالِيَّةِ بِمَكَّةَ، وَاسْتَمَرَ حَتَّى صَرَفَ عَنْ ذَلِكَ مَعَ وَظِيفَةِ الْقَضَاءِ فِي رَابِعِ عَشْرِي شَوال سَنَةِ سَبْعٍ عَشْرَةٍ بِقَرِيْبِهِ الشَّرِيفِ أَبِي حَامِدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَاسِيِّ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى وَلَايَةِ الْقَضَاءِ قَرِيباً فِي ثَامَنِ الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ، ثُمَّ عَزَلَ فِي عَاشِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعٍ عَشْرَةٍ بِإِمَامِ الْمَالِكِيَّةِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ النُّوَيْرِيِّ، وَلَمْ يَبَاشِرِ النُّوَيْرِيُّ ذَلِكَ؛ لِأَمْرٍ أَوْجَبَ ذَلِكَ، ثُمَّ أُعِيدَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ عَشْرِينَ، ثُمَّ صَرَفَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ لِمَا ذَكَرَ عَنْهُ مِنَ الْعَمَى. وَكَانَ صَوْفِي الْأَصْلَ، أَعْشَى، ثُمَّ ضَعُفَ نَظَرُهُ جَدّاً بِالْقَاضِي كَمَالِ الدِّينِ

(١) وهو نفيس جداً ضمن سلسلتنا هذه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) وجد منها الكثير مما طبع أو قيد.

(٤) والحمد لله على الاعتناء بالمخطوطات.

(٥) لا أدري ما الحامل له على ذلك؟، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

(٦) الأمير سيف الدين كزل بن عبد الله الظاهري العجمي المتوفى سنة ٨٤٩هـ - ومعنى «كزل»: جميل،

محترم - المنهل الصافي (٩/١٩١٦/١٣٠).

— ٢٠٩ — **شَيْخُ ابْنِ زَيْنِ الْقُسْطَلَانِي**

أبي البركات مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن الزَّين القسطلاني، فقدم القاهرة في أوائل سنة تسع وعشرين، فاستفتى فضلاء المالكية، فأفتوه بما يقتضيه مذهبهم: أن العمى لا يقدح إذا طرأ على القاضي المتأهل للقضاء، ومنهم من أفتاه بأنه لا يضر تولية الأعمى ابتداءً، واستنابه القاضي شمس الدين البساطي، فحكم بالمدرسة الصالحية بالقاهرة، ثم أنهى^(١) أمره إلى السلطان، ووصف بما يستحقه من الثناء عليه، فأعيد إلى منصبه، ثم توجه إلى مكة، ثم سعى عليه، فعزل مرة ثانية بابن الزَّين المذكور في أوائل سنة ثلاثين، فأبى أن يسعى له مجبوه في العود، واستمر معزولاً إلى أن مات.

وكان إماماً، علامة، فقيهاً، حافظاً للأسماء والكنى، وله معرفة تامة بالشيوخ والبلدان، واليد الطولى في الحديث، والفقه، والتاريخ، لطيف الذات، حسن الأخلاق، عارفاً بالأمور الدينية والدنيوية، له غور، ودهاء، وتجربة، وحسن عشرة، وحلاوة لسان، ويجلب القلوب بحسن عبارته، ولطيف إشارته.

ومات في النصف الثاني من ليلة الأربعاء ثاني شوال سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بقبر به سيدي الشيخ علي السولي بوصية منه، وكان الجمع في جنازته وافراً، وكثر الأسف عليه، ولم يخلف الحجاز بعده مثله، رَحِمَهُ اللهُ، ورضي عنه.

سمعتُ عليه «تحصيل المرام من أخبار البلد الحرام - تأليفه»، ثم «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»، ثم «صحيح مسلم» مرتين، وعرضت عليه بعض محفوظاتي، وكتب لي خطه بالإجازة مرات.

(١) رفع وأعلم.

بُحْبُحَةُ ابْنِ فَهْدٍ الْهَمَلِيِّ

[ابنُ الحَوَارِي]

٧٨٥- [٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَوَارِيِّ - بفتح الحاء المهملة، وتشديد الواو، وكسر الراء - نَزِيلُ الصَّالِحِيَّةِ، وَيُغَرَّفُ بابنِ الْحَوَارِيِّ^(١).
سمع في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وسبعمائة من المحب الصامت «النصف الأول من فوائد أبي يعلى الصابوني»، وغير ذلك.
وقال بعض أصحابنا المحدثين إنه رأى أصل سماعه، وأن فيه أخا له اسمه عمر، ولكن جدهما اسمه: مُحَمَّد.
أجاز لنا في استدعاء مؤرخ^(٢).
مات^(٣).

[ابنُ المَعَايِنِيِّ]

٧٨٦- [٤٢، ٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّمَشْقِيُّ، الشَّهِيرُ بابنِ المَعَايِنِيِّ^(٤).
وُلِدَ في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.
سمع من: أبي هريرة ابن الذهبي «النصف الأول من الأربعين المخرجة - تخريج والده»، ونسخ كثيرا، إما لأجرة، وأدب الأطفال بزاوية [١٨٦/ظ] الشَّيْخ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْخ خَلِيل.
أجاز لنا في استدعاء مؤرخ^(٥).
مات.

(١) عنوان العنوان (٢٣٨) رقم (٥٦١)، الضوء اللامع (٤٨/٧).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) عنوان العنوان (٢٣٨) رقم (٥٦٣)، الضوء اللامع (٤٩/٢٤/٧).

(٥) بياض في الأصل.

فُعَيْلِيَّةٌ بِشَيْخِ ابْنِ قُفَيْلٍ **ابْنُ الْعَمَادِ الْأَقْفَهْسِيِّ** (١)

٧٨٧- [٧٠، ٦٨، ٥٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمَادٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ النَّبِيِّ الْأَقْفَهْسِيِّ الْحَضْرِيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ عِمَادٍ (٢).

شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ.

وُلِدَ مُسْتَهْلَ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمَدَةَ»، وَ«الشَّاطِئِيَّةَ»، وَ«الْمَنْهَاجَ الْفَقْهِيَّ»، وَ«الْأَصْلِيَّ»، وَ«الْفِيَّةَ النَّحْوِيَّةَ»، وَعَرَضَهَا عَلَى الْبَلْقِينِيِّ، وَغَيْرِهِ.

سَمِعَ مِنْ: الْبَرَهَانَ الشَّامِي: «جُزْءُ ابْنِ فَيْلٍ»، وَحَدَّثَ بِهِ، وَمِنْ الْكُومِيِّ: «النَّصَفُ مِنْ رِسَالَةِ الشَّافِعِيِّ»، وَمِنْ ابْنِ مَيْلَقٍ: «الْمَجْلِسُ الْآخِرُ مِنْ سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ»، وَمِنْ السُّوَيْدَاوِيِّ، وَالْحَلَاوِيِّ «مَجْلِسًا مِنْ أَمَالِي أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ آمُوسَانَ».

وَأَجَازَ لَهُ: أَبُو هَرِيرَةَ ابْنُ الذَّهَبِيِّ، وَابْنُ أَبِي الْمَجْدِ، وَأَحْمَدُ بْنُ خَلِيلٍ الْعَلَاثِي، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الْحُسَيْنِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمْزَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْغَالِبِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْبَالَسِيِّ (٣)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيلٍ الْحَرَسْتَانِي، وَغَيْرِهِمْ.

وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ: أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، وَبَحَثَ عَلَيْهِ فِي الْأَصُولِ، وَالْعَرِيَّةِ، وَبَحَثَ عَلَى الْفَخْرِ الْبَلْبِيسِيِّ الضَّرِيرِ «الشَّاطِئِيَّةَ»، وَكُتِبَ عَنِ الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ كَثِيرًا مِنْ

(١) فِي هَامِشِ النُّسخَةِ: لَمْ يَذْكُرْهُ السُّيُوطِيُّ.

(٢) عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (٢٣٩) رَقْمُ (٥٦٤)، الْمَنْجَمُ (١٧٦) رَقْمُ (١٣٣)، وَجِيزُ الْكَلَامِ (٧٥٣/٢) (١٧٣١)، الضُّوءُ اللَّامِعُ (٢٤/٧).

(٣) ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٨٠٣هـ - فِي كَاتِبَةِ دِمَشْقٍ - ذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢٥١/٢).

— ٢١٢ — **فُجَّيْجِيَّةُ ابْنِ فُهَيْدٍ الْمَكِّيِّ**

«أماله»، وحضر دروسه، ودروس جماعة، وبرع في الفقه، وشارك في العربية وغيرها، وتكسَّب بالشهادة، فاستغفلوه، ونزل بالخانقاة السعيدية، وولي بعد أبيه التدريس بمدرسة في «منية ابن خصيب»، وكان يتوجه إليها أحيانًا، ويقام هناك أشهرًا، وحجَّ مرتين؛ أولهما: مع أبيه في سنة ثمانمائة، وثانيتهما في موسم سنة أربع وخمسين، وجَاوَزَ السنة التي بعدها، وقرئ عليه بها في المسجد الحرام، وفي القاهرة.

وله من المصنفات: «تنوير الدياجير بمعرفة أحكام المحاجير»، و«الإعلام بما يتعلق بالتقاء الختانيين من الأحكام»، أقرأهما بمكة، و«شرح ألفية ابن مالك»، و«شرح جامع المختصرات» - لم يكمل، وله غير ذلك. وكان ساكنًا، ظاهر الجمود، حريصًا على الاشتغال والجمع، والمطالعة، والكتابة، عجبًا في ذلك، مع كبر سنه، تام الفضيلة، وحدث، سمع منه الفضلاء.

مات عند طلوع الشمس من يوم السبت خامس ربيع الأول سنة سبع وستين وثمانمائة بالقاهرة، وصلى عليه ظهرًا بجامع الأزهر، ودُفِنَ بتراب «باب الجديد» ظاهر الصحراء.

سمعتُ عليه «جزء ابن فيل»، وما في آخره، مرتين.

[سِبْطُ ابْنِ أَبِي جَمْرَةَ]

٧٨٨ - [٨٢، ٦٠] مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَرَفِ الْمِصْرِيِّ الْقَرَافِيِّ

الْمَالِكِيُّ سِبْطُ الشَّيْخِ الْعَارِفِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي جَمْرَةَ الْأَزْدِيِّ الْمِصْرِيِّ^(٢).

(١) كتب في الهامش بخط مغاير: لم يذكره السيوطي.

(٢) وجيز الكلام (١٧٣٧/٧٥٦/٢)، الضوء اللامع (٢٧/٧)، نظم العقيان (١٣٦)، بدائع الزهور (٤١٠/٢)، عنوان العنوان (٢٣٩) رقم (٥٦٥).

الْعَلَّامَةُ الْمُفَتْنُ أَقْضَى الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ.

وُلِدَ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةٍ بِدَرْبِ السَّلَامِيِّ بِالْقَاهِرَةِ، وَحَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ، وَكُتِبَا، مِنْهَا: «الْعَمْدَةُ»، وَ«الرِّسَالَةُ»، وَ«الشَّاطِئِيَّةُ»، وَ«الْمُلْحَةُ»، وَ«الْفِيءُ الْعِرَاقِيُّ»، وَ«الْحَاجِيَّةُ»، وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّرَفِ ابْنِ الْكُوكِبِ «مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ»، وَ«الْمَوْطَأَ» - رَوَايَةُ الْقَعْنَبِيِّ، وَمِنْ الْجَمَالِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْبَلِيُّ، وَقَرِيبُهُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكِنَانِيِّ، وَشَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْمَوَازِينِيِّ، وَالْجَمَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَضْلِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ خَالِدِ ابْنِ الْبَيْطَارِ، وَغَيْرِهِمْ.

وَدَخَلَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ، فَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْكَمَالِ ابْنِ خَيْرٍ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الْجَمَالِ الْأَفْهَسِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ الْبَسَاطِيِّ.

وَأَخَذَ الْفَرَائِضَ وَالْحِسَابَ [١٨٧/و] عَنْ نَاصِرِ الدِّينِ الْبَارَنْبَارِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ ضُبِّيَّاتٍ^(١) الْإِسْكَانْدَرِيَّ، وَالنَّحْوَ عَنْ وَالِدِهِ، وَشَهَابِ الدِّينِ الصَّنَهَاجِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ الشُّطْنُوْفِيِّ، وَاشْتَغَلَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ حَجَرٍ، وَلاَزَمَ شَيْخِنَا شَمْسَ الدِّينِ الْبَسَاطِيَّ كَثِيرًا، وَانْتَفَعَ بِهِ فِي الْفِقْهِ، وَالنَّحْوِ، وَالْأَصْلِيِّ، وَالْمَنْطِقِ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيَانِ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ غَالِبَ «شَرْحِهِ عَلَى مُخْتَصَرِ الشَّيْخِ خَلِيلٍ»، وَأَجَازَ لَهُ بِالْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ، وَنَابَ عَنْهُ فِي الْقَضَاءِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةً سِتْ وَثَلَاثِينَ، وَلاَزَمَ الْإِشْغَالَ وَالِاشْتَغَالَ، إِلَى أَنْ صَارَ أَحَدَ أَعْيَانِ الْقَاهِرَةِ، وَبَرَعَ فِي فَنُونِ، وَفَاقَ فِي التَّوْثِيقِ، مَعَ الْخَطِّ الْحَسَنِ، وَالْعِبَارَةِ الْبَلِيغَةِ، وَالذَّهْنِ الْمَتَوَقِّدِ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى، وَتَجَرَّعَ الْغَصَّهَ، إِلَى إِمْكَانِ انْتِهَازِ الْفُرْصَةِ، وَلَوْلَا وَجُودُ مَنْ يُعَارِضُهُ لَكَانَ قَاضِي الْمَالِكِيَّةِ،

(١) كَذَا - فِي الضَّرْوِ اللَّامِعِ: جُنِّيَّاتٍ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ.

بُحْبُوحُ بْنُ أَبِي الْوَيْثَانِ

و«شرح الجرومية في النحو» شرحاً حسناً، أدمجها في شرحه، وشرح «الملحة للحريري»، ودرس للمالكية بالفخرية، والبرقوقية، وتصدّر بجامع عمرو، وأفتى، وحدث، وصار المعتمد عليه في الفتاوى، مع الإتقان والاختصار.

وكان حسنة من حسنات الدهر، وما ينقم عليه إلا امتهانه لنفسه بالتردد للأرذال، ومساعدتهم فيما، يحتاجون إليه^(١)، وربما جر ذلك لما لا يليق بأمثاله، وهذا هو الذي قعد به عن التقدم لما كان هو المستحق له، ولم يزل متوَعِّكاً بالربو، وتارة بالسعال، وتارة بحبس الإراقة، وتارة بضيق النفس^(٢)، حتى مات في ليلة الإثنين رابع عشر ذي الحجة سنة سبع وستين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد في «جامع المارداني»، تقدم الشافعي علم الدين، ودُفِنَ بالقرافة عند ابن أبي جمرة في تربة ابن عطاء الله، رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا.

[ابن كَمَيْل]

٧٨٩- [٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَمَيْلِ بْنِ عَوْضِ بْنِ رَشِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَنْصُورِيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ كَمَيْلٍ^(٣) - بضم الكاف - الْفَقِيهُ الْفَاضِلُ الشَّاعِرُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ وَالِدُ بَذْرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِالْمَنْصُورَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْحَاوِي»، وَكَانَ يَسْتَحْضِرُهُ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ مَرَاتٍ، وَاشْتَغَلَ بِهَا

(١) لم أفهم مراد ابن فهد - رَحِمَهُ اللهُ - وغفر له - لعله كان يشتري لهم هذه المنكرات بماله!

(٢) لا حول ولا قوة إلا بالله - نال الله السلامة والعافية.

(٣) وجيز الكلام (٢/ ٥٩٧/ ١٣٧٢)، إنباء الغمر (٩/ ٢٣٠)، الضُّرُوءُ اللَّامِعُ (٧/ ٢٨)، التبر المسبوك

(١١٠)، شذرات الذهب (٧/ ٢٦٣)، بدائع الزهور (٢/ ٢٤٤)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٧١/

٦٤٥)، حسن المحاضرة (١/ ٥٧٣)، المنهل الصافي (٩/ ٢٧٥/ ٢٠٤٢)، الدليل الشافي

(٢/ ٥٩٢)، نزهة النفوس والأبدان (٢/ ٣٧٩/ ٤٨٤).

— ٢١٥ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْبَلْقِينِي**

بالعلم كثيرًا على سراج الدّين البلقيني، وسراج الدّين ابن الملقن، وشهاب الدّين القلقشندي، وزين الدّين ابن النظام، وشهاب الدّين الجوجري^(١)، وأخذ في النحو والأصول عن بعض هؤلاء، وعن غيرهم، وتميّز، وتعالى الأدب، ونظم الشعر، وفاق الأقران فيه، وله فيه لطائف، وكتب عنه القدماء، وطارح الشعراء، والأدباء، والعلماء، وكان يتناوب نيابة الحكم بالمنصورة، هو وابن عمه شمس الدّين مُحَمَّد بن خلف بن كميل، ويتعاهد السفر للقاهرة كل سنة مرة، أو مرتين، ومدح الملك المؤيد لما رجع من سفره نوروز بقصيدة طنانة، وله مدائح نبوية مفلقة، وقصائد في جماعة من الأعيان، ولم يكن يتكسّب بذلك، وإنما يمدح ليحصل جاه الممدوح في الدفع عنه، أو المساعدة له، ثُمَّ استقل بقضاء المنصورة لما مدح الملك المؤيد، وضم إليه «سلمون»^(٢)، ثُمَّ «منية ابن سلسيل»، فباشر ذلك كله.

وكان مشكور السيرة، فلمّا كان في ليلة الإثنين ثاني عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وثمانمائة توجه إلى «سلمون» لأمر يتعلق به، فنزل المسجد، وله فيه خلوة، فوقها طبقة، وللطبقة سطح مجاور المأذنة، فاتفق هبوب ريح عاصفة في تلك الليلة، واشتد في آخرها، وفي أول النهار، فصلى المذكور الصبح، ودخل في خلوته التي كان ينام فيها، فعصف الريح في نصف المأذنة، فوقع على سطح الطبقة، فنزل به إلى سطح الخلوة، فنزل الجميع على الخلوة، وهو قاعد فيها، وذلك لما تعالى النهار، ولم يشعر بشيء من ذلك [١٨٧/ظ] حتى نزل الجميع عليه، فارتدم المكان، فمات غمًا، وجاء الخبر إلى ولده بالمنصورة، فتوجه مسرعًا، فوصل إليه، ونبش عنه، فوجد جالسًا، وهو ميت والخشب مصلبًا عليه، ولم يחדش شيئًا من جسمه، بل تبين له أنه مات

(١) شهاب الدين أحمد بن حسن بن عبد الله الجوجري - الفراء (١/٢٧٧).

(٢) إحدى قرى مركز هيا بمديرية الشرقية بمصر.

— ٢١٦ — **عُجُوبُ بَنِي إِسْرَافِيلَ ابْنِ قَهْقَرٍ الْهَمْدَانِي**

غَمًّا؛ لعجزه عن التخلص من الردم المذكور، رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ.

أنشدني كثيرًا من نظمه.

[ابنُ العَجَمِيِّ]

٧٩٠- [٣٩، ٣١، ٤] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ابْنِ الصَّبَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ

الْقُرَشِيُّ الْأَمْوِيُّ الْحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الْعَجَمِيِّ^(١).

وتقدم بقية نسبه في ابنة عمه خديجة بنت عمر.

قَاضِي الْقَضَاةِ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الشَّهَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ أَبِي

القاسم.

وُلِدَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ

وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِحَلَبَ، وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ بِهَا عَلَى الشَّرَفِ أَبِي بَكْرٍ الْحَرَانِي

بَعْضَ «كِتَابِ الْعِلْمِ - لِأَبِي خَيْثَمَةَ»، وَ«الْمَتَقَى مِنْ مَسْنَدِ الْحَارِثِ»،

و«مَسَلْسَلَاتِ التِّيمِيِّ السَّبْعَةِ»، وَعَلَى ابْنِ الْمَرْحَلِ غَالِبَ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»،

وَعَلَى عُمَرَ بْنِ أَيْدِغَمَشَ، وَخَلِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّهَابِيِّ غَالِبَ «عَشْرَةِ الْحَدَادِ»،

وَعَلَى السَّيِّدِ عِزِّ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ «الْمَسَلْسَلُ بِالْأُولِيَّةِ»، وَ«الْإِسْتِيعَابُ - لِابْنِ

عَبْدِ الْبَرِّ»، وَمَنْ الْبَرْهَانَ ابْنَ صِدِّيقٍ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَ«ثَلَاثِيَّاتِ الدَّارِمِيِّ»

و«مَوَافِقَاتِهِ»، وَمَنْ السَّرَاجَ الْبَلْقِينِي وَغَيْرَهُمْ.

وَقَدِمَ دِمَشْقَ حَاجًّا فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ صَحْبَةَ شَيْخِنَا الْحَافِظِ

بَرْهَانَ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ، فَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَائِشَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي.

وَأَجَازَ لَهُ الصَّلَاحُ ابْنَ أَبِي عَمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرَاوِيُّ، وَأَبُو

الهُولَ، وَجَمَالُ الدِّينِ الْبَاجِي، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ الْفَصِيحِ، وَجَوِيرِيَّةُ بِنْتُ

(١) ثبت ابن زريق (١/٣٩٩/١٨٤)، الضَّوءُ الْأَمْع (٧/٣٠/٥٨)، درر العقود الفريدة (٣/٢٧٤/٢٧٤)

(١١٨٤)، عنوان العنوان (٢٤٠/٢٤١) رقم (٥٦٧)، المجمع المؤسس (٣/٢٧١/٦٤٦).

فُجَّجَتْ بِهِ بِشَيْخِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْبَغْدَادِيِّ

الهكاري، والتقي البغدادي، والقاضي إسماعيل الحنفي، والعماد ابن بردس، وابن الشيخة، والحلاوي، والمحب الصامت، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، ومحمد بن عمر ابن قاضي شعبة، وعبدالوهاب القروي، وعبدالوهاب ابن السلار، ومحمد بن حسب^(١) الله، وصلاح الدين البليسي، ويوسف الرحبي، وأبو اليمن ابن الكويك، ورسلان الذهبي، وجماعة، وتفقه على زين الدين ابن الكركي، وشرف الدين الداديخي.

وولي قضاء «حلب» عقيب فتنة التار، فسار فيه سيرة حسنة بعفة، ونزاهة، وحرمة، ثم عزل نفسه بعد أربعة أشهر؛ لكون نائب حلب دمرداش طلب منه مالاً من الأوقاف، أو من مال الأيتام، ليستقرضه، فامتنع.

وولي نظر عدة مدارس بحلب، وكذا تداريسهم، كمدرسة جده الشرفية، والمدرسة الظاهرية، والزجاجية، والشمسية.

وكان كثير الملازمة لشيخنا برهان الدين الحلبي.

وهو من بيت حشمة، ورتاسة، ذا شكالة حسنة، لطيف المحاضرة، وفي خلقه صعوبة، وعنده قبض في الدرهم مع إحسان إلى الغرباء، وحج مرتين: الأولى: في سنة ثلاث عشرة، والثانية: سنة أربع وثلاثين.

ومات في بكرة يوم الأربعاء خامس عشر شهر رمضان المعظم سنة سبع وخمسين وثمانمائة بحلب، وصلي عليه بالجامع الكبير، ودُفِنَ بالمدرسة الكائنة^(٢) بالجبل الصغير، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّانَا.

قرأت عليه بمنى المعظم «الحديث المسلسل بالأولية»، ثم «ثلاثيات مسند أحمد»، مع «الأحاديث الرباعيات التي وهم فيها ابن الظاهري»،

(١) سبق التعريف به.

(٢) في الهامش بخط الناسخ: الكاملية.

— ٢١٨ — **عُجُوبُ بَنِي إِسْرَافِيلَ**

وأدخلها فيها، و«المائة من مشيخة ابن البخاري - انتقاء العلائي»،
و«الحديثين اللذين رواهما النسائي في سننه عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَد»، وليس
عنده غيرهما.

وسمعتُ عليه بحلب «العلم - لزهير بن حرب»، و«منتقى من مسند
الحارث»، و«ثلاثيات البخاري»، و«جزء ابن زبر»، و«ثلاثيات الدارمي
وموافقاته».

[السُّعُودِيُّ]

[١٨٨/و] ٧٩١ - [٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٦٠] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ حُمَرَ النَّخْرِي، نَزِلُ الْقَاهِرَةِ، الشَّافِعِيُّ الْمُؤَدَّبُ الضَّرِيرُ، الشَّهِيرُ
بِالسُّعُودِيِّ^(١) شَنْسُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالنَّحْرَارِيَّةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ
الْقُرْآنَ، وَ«العمدة»، وَ«التنبيه»، وَغَيْرَهُمَا، وَنَشَأَ طَالِبًا لِلْعِلْمِ، فَاشْتَغَلَ فِي الْفَقْهِ،
وَبَحَثَ فِي «الْكَشَافِ»، وَجَلَسَ مُؤَدِّبًا الْأَوْلَادَ مَدَّةً.

ثُمَّ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ فِي حُدُودِ التَّسْعِينَ، فَتَكَسَّبَ بِزَارًا بِيَعُضِ الْحَوَانِيتِ،
وَجَلَسَ مَعَ الشُّهُودِ، وَاشْتَغَلَ فِي الْفَقْهِ عَلَى الشَّمْسِ الْبَكْرِيِّ، وَفِي الْفَرَائِضِ
عَلَى الْغَرَّاقِيِّ، وَلاَزَمَ سَرَاجَ الدِّينِ الْبَلْقِينِيَّ كَثِيرًا، وَخَدَمَهُ، وَصَارَ يَجْمَعُ لَهُ
أَجْرَةَ أَمْلَاكِهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُؤَدِّبُ الْأَطْفَالَ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ
الْفَضَلَاءِ، مِنْهُمْ: بَرَهَانُ الدِّينِ ابْنُ خَضِرٍ، وَالْقَاضِي جَلَالُ الدِّينِ ابْنُ الْمَلْقَنِ،
وَعَمُّهُ أَحْمَدُ، وَجَمَعَ كَثِيرًا مِنْ أَوْلَادِ الْكِبَرَاءِ.

وَسَمِعَ مِنْ: الْبَرَهَانَ الشَّامِي «الْمَجْلِسُ الْأَخِيرُ مِنْ مَسْنَدِ الدَّارِمِيِّ»،
وَمِنْ سَرَاجِ الدِّينِ ابْنِ الْمَلْقَنِ «التَّذَكُّرَةُ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ».

(١) ثبت ابن زرين (١/٤٠٣/١٨٥)، الضُّوءُ الْأَمْعُ (٧/٣٠/٥٩)، إنباء الغمر (٧/١٩٤).

فَجَحَّجَهُمْ بِبَنِي إِسْرَافِيلَ ابْنِ فَهْدٍ الْبَكِّي — ٢١٩ —

ودخل «بيت المقدس» في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، فاتفق أنه سمع من أحمد بن خليل العلاني «الأول من مسلسلات والده»، ومن ابن خاله شمس الدين القلقشندي، وغيرهما، وتلا فيها لأبي عمرو على الشمس الفيومي.

ورجع إلى بلده، فأقام مدة، ثم عاد إلى القدس أيضًا، فأخذ الفقه عن النجم ابن جماعة، والبدر العليمي، والأخوين: الشمس والبرهان ابني القلقشندي، وبحث على كل منهما: «التقريب والتيسير في علوم الحديث- للنووي»^(١)، وعلى المحب الفاسي في العربية، والفرائض.

ودخل «إسكندرية»، فسمع بها من لفظ ناصر الدين ابن فوز الأمدي شيئًا من أول كل من «صحيح البخاري»، و«الرسالة القشيرية»، وحديثًا مسلسلًا موضوعًا^(٢)، ولو وجد من يعتني به؛ لأدرك إسناده عاليًا.

واستوطن القاهرة، فتنزل صوفيًا بـ«البيرسية»، وحجَّ، فأخذ عنه جماعة هناك، ولم يعن في ذلك؛ لأنه لم يكن من أهل الفن، ولا صحب من له معرفة بذلك.

وكان كثير المذاكرة، وحصل له مرض أشفى^(٣) منه، فلمَّا عوفي عمي فاستقرَّ يقرئ الأطفال، وهو مكفوف، وحصل له مدة مرض الذَّرَب^(٤)، حتى مله أهله، ونقلوه إلى المارستان، وقل ما دخل المارستان، ذا ذرب إلا وخرج ميتًا، فقدرت حياته، فعاش بعدها أكثر من عشرين سنة، وتنوعت عليه في آخر عمره الأمراض، حتى ثقل سمعه جدًّا، وأقعد لسانه لا يفتر عن التلاوة،

(١) طبع، وله شروح كثيرة، منها شرح للجلال، وللشمس.

(٢) وهي كثيرة.

(٣) يعني على الهلاك نسأله تعالى العافية.

(٤) سبق - وهو الإسهال الدهني عيادًا بك اللهم.

فُجِّعَ بِهِمْ بِشَيْخِ ابْنِ وَهَّابٍ الْمَكِّيِّ

— ٢٢٠ —

ومات فجأة.

وكان إنسانًا، فاضلاً، دينًا، منورًا، يقظًا، مفيدًا، ذاكرًا لكثير من الحكايات، والنوادر، منقبضًا عن الناس.

ومات في العشر الأخير من رمضان سنة تسع وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

قرأت عليه «الأول من مسلسلات العلاني»، ثم «التذكرة - لابن الملقن»، ثم سمعت عليه «الأول من مسلسلات العلاني».

[المنشأوي]

٧٩٢- [٦٠] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ بْنِ يُؤُنُسَ الْمُنْشَاوِيِّ - بكسر الميم، وسكون النون، وفتح الشين المعجمة - الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ^(١)، شَمْسُ الدِّينِ.

وُلِدَ سنة سبع وستين وسبعمائة بالمنشية الكبرى من الشرقية^(٢) من ريف مصر، وانتقل إلى الْقَاهِرَةِ، وحفظ القرآن، و«التنبيه»، وغيره.

وعرض على جماعة، واشتغل يسيرًا.

وسمع من ابن أبي المجد «صحيح البخاري»، وحضر المجلس الأخير العراقي، والهيتمي، والبرهان الشامي.

وكان صوفيًا بخانقاة بيبرس، بل كان أحد قراء الصفة بها، وكان [١٨٨/ظ] إنسانًا، خيرًا، كثير التلاوة، ساكنًا.

ومات في يوم الجمعة تاسع المُحَرَّم سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، وصلى عليه بجامع الحاكم، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

(١) عنوان العنوان (٢٤١) رقم (٥٧٠)، الضوء الأملع (٦٨/٣٦/٧).

(٢) القاموس الجغرافي (١٣٨/٢/٢).

فُعَيْجِيَّةٌ بِشَيْخِ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ
[قَاضِي الشَّطْرَنْج]

٧٩٣- [٣٨، ٤٢، ٥١] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَمَالِ الدَّجَوِيِّ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّاهِرُ الْمَعْرُوفُ بِقَاضِي الشَّطْرَنْجِ الْأَدِيبِ شَمْسِ الدِّينِ^(١).

وُلِدَ - تَقْرِيبًا - بَعْدَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَاشْتَغَلَ فِي الْفُنُونِ، وَفَضَلَ، وَنَظَّمَ الشَّعْرَ، وَمَدَحَ الْأَكَابِرَ، كَشَيْخِنَا ابْنَ حَجَرَ، وَالْكَمَالَ ابْنَ الْبَارِزِيِّ، وَأَكْثَرَ التَّرَدُّدِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ لَعِبِ الشَّطْرَنْجِ، وَكَانَ مِنَ الْفَائِظِينَ فِيهِ، حَتَّى قِيلَ لَهُ: قَاضِي الشَّطْرَنْجِ، وَتَكَسَّبَ مَعَ ذَلِكَ بِتَحْمِيلِ الشَّهَادَاتِ، وَالْجُلُوسِ فِي حَوَانِيتِ الشُّهُودِ.

وَكَانَ حَسَنَ الْعَشْرَةِ، ظَرِيفًا، كَثِيرَ النُّوَادِرِ.

مَاتَ بَعْلَةُ الْبَطْنِ بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ حَادِي عَشَرَ الْحِجَّةِ سَنَةِ نِسَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ.

[الْمَحَلِّيُّ]^(٢)

٧٩٤- [٦٠] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَحَلِّيِّ، نَسَبُهُ لِلْمَحَلَّةِ الْكُبْرَى، بِالْغَرْبِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ؛ لِكُنُوفِ جَدِّهِ مِنْهَا، الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ^(٣).

الشَّيْخُ جَلَّالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الشُّهَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ الْكَمَالِ.

(١) عنوان العنوان (٢٤٢) رقم (٥٧١)، الضَّوُّ اللَّامِعُ (٧/٣٨/٧٧)، درر العقود الفريدة (٣/٢١١)، (١١١٩/٢١٢).

(٢) في الهامش: لم يذكره الأسيوطي.

(٣) وجيز الكلام (٢/٧٢٩/١٦٧٥)، الضَّوُّ اللَّامِعُ (٧/٣٩)، شذرات الذهب (٧/٣٠٣)، بدائع الزهور (٢/٣٥٥)، المنجم (١٧٧) رقم (١٣٤)، حسن المحاضرة (١/٤٤٣، ٤٤٤)، البدر الطالع (٢/١١٥، ١١٦)، طبقات المفسرين - للداودي (٢/٨٠، ٨١)، النجوم الزاهرة (١٦/٢٠٩).

فُجِّجَتْ لَهُ بِشَيْخِ ابْنِ فِهْرٍ الْهَكَمِيِّ

وُلِدَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ كَمَا كُتِبَ بِهِ
خَطُهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَحَفِظَ كِتَابًا، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى جَمَاعَةٍ، فَسَمِعَ عَلَى
النُّورِ الْفُورِيِّ بَعْضَ «السِّيَرَةِ - لابن إسحاق»، وَعَلَى الْجَمَالِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ
بْنِ يَحْيَى بْنِ فَضْلٍ [اللَّهُ] الْعَمَرِيُّ «جُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ»، وَ«جُزْءُ الْغَطْرِيفِ»،
وَ«رَبَاعِيَّاتِ التِّرْمِذِيِّ»، وَعَلَى الشَّرَفِ ابْنَ الْكُويْكِ: «الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةَ»،
وَ«الشِّفَا» بِتَمَامِهِ، وَ«جُزْءُ ابْنِ عَرَفَةَ»، وَ«الْبَطَاقَةُ»، وَ«الْعَمْدَةُ»، وَعَلَى الشَّمْسِ
ابْنَ الْجَزَرِيِّ وَغَيْرِهِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ^(١).

وَيُقَالُ إِنَّهُ رَوَى عَنِ السَّرَاجِيِّنَ: الْبَلْقِينِيِّ، وَابْنَ الْمَلْقَنِ، وَالْأَبْنَاسِيِّ،
وَالْعِرَاقِيِّ.

وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءَ، وَاشْتَغَلَ فِي فَنُونٍ، فَأَخَذَ الْفَقْهَ
وَأَصُولَهُ، وَالنَّحْوَ عَنِ الشَّمْسِ الْبِرْمَاوِيِّ، وَانْتَفَعَ بِهِ كَثِيرًا، لَكُونَهُ كَانَ مَقِيمًا
عِنْدَهُ بِالْخَانَقَةِ الْبِيرْسِيَّةِ، وَالْفَقْهَ أَيْضًا عَنِ الْبِرْهَانِ الْبَيْجُورِيِّ، وَالْجَلَّالِ
الْبَلْقِينِيِّ، وَالْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ، وَالْأَصُولَ أَيْضًا عَنِ الْعَزَّازِ بْنِ جَمَاعَةٍ، وَالنَّحْوَ أَيْضًا
عَنِ الشَّهَابِ الْعَجْمِيِّ سِبْطِ ابْنِ هِشَامٍ، وَالشَّمْسِ الشُّطْنُوفِيِّ، وَالْفَرَائِضَ،
وَالْحِسَابَ عَنِ الشَّيْخِ نَاصِرِ الدِّينِ ابْنِ أَنْسِ الْمِصْرِيِّ الْحَنْفِيِّ، وَالْمَنْطِقَ،
وَالْجَدَلَ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيَانَ، وَالْعُرُوضَ، وَأَصُولَ الْفَقْهِ عَنِ الْبَدْرِ مُحَمَّدَ بْنَ
مُحَمَّدٍ الْأَقْصَرَانِيِّ الْحَنْفِيِّ.

وَلَا زَمَ الشَّمْسَ الْبَسَاطِي فِي التَّفْسِيرِ، وَأَصُولَ الدِّينِ، وَغَيْرَهُمَا، وَانْتَفَعَ
بِهِ كَثِيرًا، ثُمَّ لَازَمَ الْعِلَاءَ الْبَخَارِي فِي الْعُلُومِ الَّتِي كَانَتْ تُقْرَأُ عَلَيْهِ، وَكَانَ الْعِلَاءُ
يُعْظِمُهُ، وَيَجْلِسُهُ فَوْقَ غَيْرِهِ، وَأَرْسَلَ لَهُ مَرَّةً ثَلَاثِينَ شَاشًا مِنَ الشَّاشَاتِ^(٢) الَّتِي

(١) لاشتغاله بعلوم الكلام والأصول ونحوها أكثر.

(٢) ثوب أبيض من قماش شفاف يلبس من الرأس لفاً، أو العمامة ولا تزال الكلمة مستعملة بمصر في
نوع من الأربطة القطنية التي تلف على الجروح مع الكرسف - القطن - وتطلق أيضاً على سطح

نصل له من صاحب الهند، ففرقها، ولم يدخر منها شيئاً لنفسه.

وحضر دروس النظام يحيى الصيرامي^(١)، والشمس ابن الديري، وغيرهما من الحنفية، والمجد البرماوي، والشمس العراقي، وغيرهما من الشافعية، والشهاب أحمد المغراوي المالكي.

ويقال إنه حضر مجلس الكمال الدميري، والشهاب ابن العماد، والبدر الطنبدي، وغيرهم، وأخذ علوم الحديث عن الولي العراقي، وشيخنا ابن حَجَر، وقرأ عليه «شرح ألفية العراقي»، وأذن له في إقرائه، وانتفع به، وسأله أسئلة عدة، وكان منزلاً عنده في المؤيدية، ومهر، وتقدم على غالب أقرانه، وتفنن في العلوم العقلية والنقلية، وكان في أول أمره يبيع البز ببعض الحوانيت، ثم ترك ذلك، وأقام شخصاً عوضه فيه، وتصدى هو للتصنيف، والتدريس، [١٨٩/١] والإفتاء، فصنف «شرح جمع الجوامع»^(٢) في الأصلين، و«شرح الورقات» لإمام الحرمين، و«شرح المنهاج» للنووي، ومواضع مفرقة من «جامع المختصرات»، وحواشي على أماكن من شرح مؤلفه، وقطعة من «الصلاة» إلى «صفة الصلاة» من المحاكمات بين «الشرح»، و«الروضة»، و«المهمات»، وشرح بعضاً من «خصائص الروضة»، وله بعض حواشي على «التكملة للزركشي»، وكذا على «شرح الحاوي» لابن الملقن، و«منسك لطيف»، و«كتاب في الجهاد»، و«شرح في اختصار التنبيه»،

= زجاجي أو باغ مرتبط بالمرئي، أو ما يسمى بـ«التلفزيون» «تلي»: بعيد، عن بعد أصلها يوناني «فيزيون»: الرؤية، فرنسية الأصل فمعناه: الرؤية عن بعد، وقد سبق علماؤنا إلى اختراع المسجل الصوتي غيرهم من علماء أوروبا.

(١) بالضاد، وتنطق سيناً أيضاً - وهي «صيرام» و«سيرام».

(٢) طبع.

فُجِّعَ جِهَنَّمُ بِمَلِكِ ابْنِ قُتَيْبَةَ

فكتب منه ورقة، و«شرح البردة للبوصيري»، وكتب تفسيراً^(١) لم يكمله^(٢)، بقي عليه من النساء إلى أول الكهف^(٣)، وحواشي على «شرح ألفية العراقي»، وعلى «السيرة - لمغلطاي»، وشرح قطعة من كل من: «التسهيل - لابن مالك»، و«قواعد الإعراب - لابن هشام»، و«الطوالع في علم الكلام»، و«الرسالة - الشمسية في المنطق»، وكذا كتب فوائد على «شرح البيضاوي»، و«الجواهر»، كلا منهما للأسنوي، و«شرح المواقف» و«القطب»، إلى غير ذلك مما لم يتيسر.

ورغب الأئمة في تحصيل تصانيفه، وقراءتها وإقرائها حتى في حياته، وممن فعل ذلك: الونائي، والقاياتي، والبرهان ابن خضر، أقرأوه في شرحه على «جمع الجوامع»، وارتحل الفضلاء للأخذ عنه، وتخرج به جماعة درسوا في حياته، لكنه صار بأخرة يستروح في إقرائه؛ لغلبة الملل والسامة عليه^(٤)، ولا يصغي لكلام أحد إلا من سمع منه التحرير خصوصاً، وهو حاد المزاج إلى الغاية، لا سيما في الحر، وإذا ظهر له الصواب في خلاف ما أثبتته على لسان كبير، أو صغير؛ رجع إليه، وولي تدريس الفقه بالبرقوقية، وتدرس الفقه بالمؤيدية عن شيخنا ابن حَجَر، بحكم وفاته، وكان غائباً في الحج، فترك له حتى حضر، وعرض عليه القضاء بالديار المصرية، فأبى

(١) في الهامش بخط مغاير: وقد أكمله جلال الدين الأسيوطي فنسب إلى الجلالين المحلي والأسيوطي وانتفع به كثيراً.

(٢) مختصر طبع كثيراً بهامش المصحف، وللكرخي، والصاوي والجمل حواش عليه.

(٣) وقبل غير ذلك، والنص هنا يعد حاسماً في هذه المسألة، وممن نسج على منواله في التسمية: الإمام الكازروني الغمري فسمى تفسيره بالأخوين.

(٤) رحمه الله رحمة واسعة وعوض صبره خيراً.

— ٢٢٥ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبْرِيُّ**
واعتذر للظاهر جقمق شفاها بالعجز، وكان يقول لأصحابه إنه لا طاقة لي
على النار.

وكان إمامًا، علامة، محققًا، نظرًا، صالحًا، ورعًا، زاهدًا، متقللاً من
الدنيا، مع الانجماع عن الناس، والمحافظة على الجماعة، وأسباب الخير،
والمراقبة، والمحاسن الجمّة، وقد حجّ مرارًا.

ومات بعد أن تعلّل بالإسهال من نصف رمضان في صبيحة السبت
مستهل سنة أربع وستين وثمانمائة بمنزله على بركة الفهادة عند «حدرة
الكماجين» خارج باب الخرق من القاهرة، وصلى عليه ظاهر باب النصر،
وتقدم الصلاة عليه القاضي علم الدين البلقيني، وكانت جنازته مشهودة
جداً، لم تعهد بعد جنازة شيخنا ابن حجر إلى هذا الحد مثلها، ودُفِنَ عند
آبائه بتربته التي أنشأها تجاه تربة الشيخ جوشن، وتأسف الناس عليه كثيراً،
وأثنوا عليه جميلاً، ولم يخلف بعده في مجموعته مثله، وورثاه بعض طلبته،
وامتدحه جماعة، رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا.

[الزَيْنُ الطَّبْرِيُّ]

٧٩٥- [٧] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُحِبِّ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِيِّ الْأَصْلُ الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ^(١).
وتقدّم بقية نسبه في ترجمة ابنة أخيه زينب ابنة عبد الله.
المُسْنَدُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ.

وُلِدَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ عَاشِرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ
بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ.

(١) درر العقود الفريدة (٣/٣٩٥/١٣٥٣)، العقد الثمين (١/٣٦٨)، ذيل التقييد (١/٧٥)، إنباء
الغمر (٧/٩٠)، الضوء اللامع (٧/٤٦)، شذرات الذهب (٧/١١٢).

فُجَّجِيهٌ الشَّيْخُ ابْنُ فُهَيْدٍ الْهَكَارِي

وسمع بمكة من السراج عُمَر بن مُحَمَّد الدمنهوري، وفخر الدّين عُثْمَان النويري في سنة أربع وأربعين «الموطأ» رواية يحيى بن بكير، ومن التاج ابن بنت أبي سعد، وشهاب الدّين الهكاري^(١)، ونور الدّين الهمداني، وعز الدّين ابن جماعة جانبًا كبيرًا من «جامع الترمذي»، [١٨٩/ظ] ومن فخر الدّين النويري، وابن جماعة غالب «السنن الصغرى»^(٢) - للنسائي، ومن العز ابن جماعة «سنن ابن ماجه»، و«رسالة القشيري» بفوت، و«جزء الأجرى، والجيلي»، و«المجلس الأربعين من أمالي هبة الله بن الحسين»، و«الثلاثة الأجزاء الأول من مشيخة أحمد بن الفرّح بن مسلمة الأموي»، وغيرهم، ومن الشَّيْخ خليل المَالِكِي «غالب الموطأ» - رواية يحيى بن يحيى، ومن الحافظ صلاح الدّين العلائي في سنة خمس وخمسين «الأول من مسلسلاته»، و«الأربعين المغنية بعيون فنونها عن المعين» - تأليفه، و«الأربعين الإلهية» - له، و«بيان نوابغ»^(٣) الكرم على ساكني الحرم - تأليفه، ومن العفيف المطري «تاريخ المدينة - لوالده»، ومن الكمال ابن حبيب: قطعة من «سنن ابن ماجه»، ومن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن أبي الكرم الأنصاري، وموسى بن عَلِيّ الزهراني قطعة من «صحيح ابن حبان»، ومن غيرهم من شيوخ مكة، والقادمين إليها.

وأجاز له: أحمد بن كشتغدي، والبدر الفارقي، ومحمد بن غالي، وأبو نعيم الأسعدي، وأحمد بن عَلِيّ المشتولي، والمزي، والذهبي، وأبو حيان،

(١) الشيخ المسند المحدث شهاب الدين أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك الهكاري المتوفى سنة ٧٦٣هـ - درر العقود الفريدة (١/٢٦٧/١٧٤)، الذيل على العبر - للولي العراقي (٩٨/١).

(٢) ونسبته «المجتبى» أولى وأصح، وقد سبق.

(٣) لعلها: سوابغ.

— ٢٢٧ — **صَحِيحُ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ**

ومحمد ابن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم، وأحمد بن علي الجزري، وتقي الدين السبكي، وآخرون من أصحاب ابن البخاري، وغيره.

وتلا بالسبع على المقرئ ناصر الدين العقبي، وأبي عبد الله محمد بن سليمان الحكري، وأذنا له في الإقراء بذلك، وحفظ كتباً علمية في فنون، وحضر مجالس العلم عند صهره القاضي أبي الفضل النويري وغيره، وكان يقرأ عليه «صحيح البخاري» في غالب السنين، وكانت له مكانة عنده، وجعله أميناً على أموال الأيتام، ونائباً له في عقود الأنكحة، وفي تنذير^(١) الجراحات، وولي بعض ذلك عن ابن أخته القاضي محب الدين ابن القاضي أبي الفضل النويري، وحكم في بعض القضايا نيابة عن القاضي عز الدين ابن محب الدين النويري، وأعاد ببعض المدارس الرسولية بمكة.

وله نباهة في العلم، ومروءة طائلة، ورث وراثات كثيرة من أقاربه من أولاد القاضي شهاب الدين الطبري ومواليه، وامتحن في ذلك منه حتى احتاج كثيراً بأخيه، وناله من ذلك مشقة عظيمة، وبما قاساه من ضيق حاله، وحال عياله، بعد التوسع الكثير^(٢)، ومع ذلك فلم يخل من المروءة.

ويُحكى عنه: أنه لما مات والده، وكان ابن سنتين وثمانية أشهر وأربعة أيام، حضر عند من حضر إليه من الرجال، فقيل له: ما اسمك؟ فقال: زين الدين^(٣)، فلقَّبَ بذلك، واستحسن ذلك منه.

وحدث في آخر عمره بكثير من الكتب والأجزاء.

(١) كذا - والمراد إيجابها.

(٢) نعوذ بالله من السلب بعد العطاء، هب لي من الغفران ربي سعادة ما تستعاد ونعمة لا تسلب.

(٣) هذا يسمي النبوغ المبكر، «ربنا هي لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سمع منه الفضلاء، ومات في وقت العصر من يوم الأربعاء، سادس عشر شهر رمضان، سنة خمس عشرة وثمانمائة بـ «مَكَّة» وصلي عليه بعد صلاة الصبح من يوم الخميس، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا والمسلمين.

سمعتُ^(١) عليه: المجلس الأخير من «سيرة ابن إسحاق»، ثُمَّ «جُزْءًا» فيه ثلاثة عشر حديثًا متتاقة من مسموع أحمد بن مُحَمَّد بن يُوْسُف ابن أبي الزهر الوراق»، ثُمَّ «الموطأ» رواية مُحَمَّد بن الحَسَن»، ثُمَّ «فضل عشر ذي الحجة» - لإبراهيم بن عَلِيّ الغازي^(٢)، ثُمَّ «الأربعين من رواية عبدالكريم القشيري»، ثُمَّ «صحيح ابن حبان»، ثُمَّ «التيسير - للداني»، ثُمَّ «الموطأ» - رواية يحيى بن يحيى.

[حَمِيدُ الدِّينِ النُّعْمَانِي]

٧٩٦ - مُحَمَّدُ^(٣) بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن أَحْمَدَ بن عُمَرَ بن مُحَمَّدَ بن ثَابِت بن عُثْمَانَ بن مُحَمَّدَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مَيْمُون بن مَحْمُود بن حَسَّان بن سَمْعَانَ بن يُوْسُفَ بن إِسْمَاعِيلَ بن إِبْرَاهِيمَ بن حَمَّادَ بن أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانَ بن ثَابِت بن [١٩٠/و] مَرْزُوقَانَ بن شاذْبُخْتَ بن شَادْمُرْدَ، من أولاد الْعَادِلِ^(٤) كِسْرَى أَنْوَشَرَوَانَ البَغْدَادِي الْأَصْلَ الدَّمَشَقِي الْحَنْفِي^(٥).

الْعَلَّامَةُ قَاضِي الْقَضَا حَمِيدُ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِي ابْنُ قَاضِي الْقَضَا تَاج

(١) كتب فوقها بخط مغاير: حضرت.

(٢) المجمع المؤسس (٥٧٩/٦٨/٢).

(٣) كتب في الهامش بخط رديء: من أولاد الإمام أبي حنيفة.

(٤) درج المترجمون على ذكر هذه العبارة في كتب التراجم؛ استنادًا إلى حديث: «ولدت في زمن

الملك العادل كسرى»، وهو كذب على سيدنا رسول الله ﷺ. اهـ.

(٥) ثبت ابن زريق (١/١٨٦/٤٠٥)، الضُّوء اللَّامِع (٧/٤٦/٩٨)، الغرف العلية في طبقات متأخري

الحنفية - للحافظ ابن طولون الصالحى (٣/٣٠٧/٥٢٨/بتحقيقنا)، حوادث الزمان لابن

الحمصي (٩٥)، وجيز الكلام (٢/٧٥٥/١٧٣٦)، نظم العقبان (١٣٥).

الدِّينَ أَبِي الْفَضْلِ ابْنَ أَبِي الْفَرَجِ ابْنَ أَبِي حَفْصٍ.

وُلِدَ فِي سَابِعِ عَشْرِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِمِائَةٍ بِمَدِينَةِ «مَرَاغَةَ» مِنْ أَعْمَالِ «تَبْرِيز»^(١)، وَنَشَأَ بِبَغْدَادَ، وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى وَالِدِهِ، وَالسَّيِّدِ الشَّرِيفِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ الْبَخَارِيِّ.

وَحَجَّ صَحْبَةَ وَالِدِهِ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى «دَمَشَق» صَحْبَةَ وَالِدِهِ فِي أَوَاخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، ثُمَّ دَخَلَ الْقَاهِرَةَ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ، فَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ الدِّيرِيِّ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَغْدَادِيِّ، ثُمَّ عَادَ إِلَى دَمَشَقِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، وَقَطَّنَهَا إِلَى تَارِيخِهِ، وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى الشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ الْبَخَارِيِّ، وَالشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ قَاسِمِ الْعِلَاقِيِّ.

وَلَازِمَ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ نَحْوًا مِنْ ثَمَانِ سِنِينَ، وَاقْتَصَرَ عَلَى مَلَازِمَتِهِ، وَأَخَذَ عَنْهُ عِلْمَ الشَّرِيعَةِ، وَعِلْمَ الطَّرِيقَةِ، وَسَائِرَ فُنُونِ الْمَعْقُولَاتِ، وَوَلِيَ قَضَاءَ «دَمَشَق» سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ عَوْضًا عَنْ الْقَاضِي حَسَامِ الدِّينِ ابْنِ الْعِمَادِ الصَّفَدِيِّ، ثُمَّ صَرَفَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، ثُمَّ أُعِيدَ بَعْدَ شَهْرَيْنِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، ثُمَّ صَرَفَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ، ثُمَّ أُعِيدَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، ثُمَّ صَرَفَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ مَاتَ تَارِيخِهِ. وَحَجَّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ، ثُمَّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ، وَفِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ.

وَوَلِيَ تَدَارِيسَ وَنَظَرَ عِدَّةً مِنَ الْمَدَارِسِ، مِنْهُمْ^(٢): «الْمَعْرِزِيَّةُ»، وَ«الْحَانُوتِيَّةُ»، وَ«الْمَرْشَدِيَّةُ»، وَ«الْمَعِينِيَّةُ»، وَ«الشُّبْلِيَّةُ»، وَ«الْقَصَاعِينُ».

(١) اللَّهُمَّ أَعِدْ لَهُ الْأَصْقَاعَ إِلَى حُوزَةِ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ - آمِينَ.

(٢) كَذَا.

— ٢٣٠ — **مُعْجَمُ أَبِي بَكْرٍ** **بُيُوتُ الشَّيْخِ ابْنِ فَيْزِ بْنِ أَبِي**

وله عدة مؤلفات، منها: «رد على ابن تيمية في الاعتقادات»^(١)، و«شرح الكنز» ولم يكمله^(٢)، وقد أقرأ جانباً منه بدمشق، وله عدة رسائل في عدة مسائل.

مات في ربيع الأول سنة سبع وستين وثمانمائة بدمشق، ودُفِنَ بسفح قاسيون، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

قرأت عليه بمكة من أول «جميع مسانيد الإمام أبي حنيفة» تأليف الخطيب أبي المؤيد مُحَمَّد بن محمود الخوارزمي» إلى قوله «الباب الأول: في ذكر شيء من فضائله التي تفرد بها إجماعاً»، ثُمَّ الباب الأول المذكور إلى قوله: وأما الرابع من مناقبه وفضائله التي تفرد بها، ولم يشاركه فيها من بعده أنه اجتهد، وأفتى في زمن التابعين، ومن قوله: «الباب الثاني: في ذكر طرقنا في هذه المسانيد عن أصحابنا»، إلى قوله: «الباب الثالث: فيما يتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالباً»، و«حديث الأعمال بالنيات، والكلام عليه».

[البامِي]

٧٩٧- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَقِيهِ أَحْمَدَ بن قُرَيْشِ الْمَخْزُومِيِّ الْبَامِي - بموحدة، نسبةً لبلد من الصَّعِيدِ - الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ^(٣).

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ شَهَابِ الدِّينِ.

(١) مخطوط، وفيه الكثير من المغالطات.

(٢) طبعاً - لأنه كان مشغول بتوافه الأمور والشهرة.

(٣) وجيز الكلام (٣/ ١١٥٠، ١١٥١/ ٢٣٣٧)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (٤٨/ ٧).

قلت: وأفرد له السيوطي مشيخة في أوراق قليلة، بل في ثمانية - وقفت عليها وانظر: المنجم (١٧٨) رقم (١٣٥).

بُعْثَ عَلَيْهِمُ الْبُيُوتَ بْنَ أَبِي الْفَتْحِ ————— ٢٣١ —

وُلِدَ فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ،
وَالْعَمْدَةَ، وَالتَّنْبِيهَ، وَمَنْهَاجَ الْأَصُولِ، وَالْأَفْيَةَ النَّحْوِ، وَعَرَضَهَا عَلَى
الْجَلَالِ الْبَلْقِينِيِّ، وَالْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ، وَالشَّمْسِ ابْنِ الدِّيَرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

وَسَمِعَ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ حَجَرٍ، وَغَيْرِهِ، وَحَضَرَ يَسِيرًا دُرُوسَ
الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ، وَالشَّمْسِ الْبِرْمَاوِيِّ، وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ الْقَايَاتِيِّ، وَالْوَنَائِيِّ،
وَالْأَصُولِ عَنِ الثَّانِي، وَلَازِمَهُمَا، وَالْفَرَائِضَ عَنِ الشَّهَابِ ابْنِ الْمَجْدِيِّ،
وَالنَّحْوَ عَنِ الشَّطْنُوْفِيِّ، وَعَمَرَ بْنِ قَدِيدٍ، وَانْتَفَعَ بِهِ.

وَتَقَدَّمَ فِي الْفُنُونِ، وَأُذِنَ لَهُ الْقَايَاتِيُّ، [١٩٠/ظ] وَالْوَنَائِيُّ فِي التَّدْرِيسِ،
وَأُولَهُمَا فِي الْإِفْتَاءِ، وَتَصَدَّى لِلتَّدْرِيسِ بِالشَّرِيفِيَّةِ، مَحَلِّ سَكْنِهِ، عَنِ وَالِدِهِ،
وَالْغَيْرِ، وَلِلْفَتْوَى.

وَصَنَّفَ، وَنَابَ فِي بَعْضِ الْقُرَى عَنْ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ حَجَرٍ،
وَالْقَايَاتِيِّ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْ ذَلِكَ، وَأَضْيَفَ بَعْدَ لَوْلَدِهِ، وَحَدَّثَ، وَأَجَازَ فِي
الِاسْتِدْعَاءَاتِ.

وَهُوَ خَيْرٌ، ثَقَّةٌ، مُتَعَفِّفٌ، مُتَوَدِّدٌ، سَرِيعُ الْإِنْحِرَافِ، كَثِيرُ الْوَسْوَاسِ.
أَقُولُ: مَاتَ، وَلَمْ يَخْلَفْ بَعْدَهُ فِي طَبَقَتِهِ مِثْلُهُ، فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ
وِثْمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِمِصْلَى بَابِ النَّصْرِ، وَدُفِنَ بِالتَّرْبَةِ
السَّعِيدِيَّةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[الْفَارَسْكَوْرِيُّ]

٧٩٨- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَيُّوبَ الْعِرَاقِيِّ- بِكْسَرِ الْعَيْنِ
الْمِهْمَلَةِ- الْأَصْلُ، الْقَاهِرِيُّ، ثُمَّ الْفَارَسْكَوْرِيُّ^(١)، نَاصِرُ الدِّينِ.

(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٧/٨٢/١٦٩)، وَفِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِيَّاسَ،
وَفِي عُنْوَانِ الْعُنْوَانِ (٢٤٣) رَقْمَ (٥٧٥) كَمَا هُنَا.

— ٢٣٢ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ**

وُلِدَ فِي سَابِعِ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِالْقَاهِرَةِ، وَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ، وَصَلَّى بِهِ.

وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْحَافِظِ زَيْنِ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ الْغَمَارِيِّ «الْبُخَارِيِّ» بِدَرْبِ السَّلْسَلَةِ عِنْدَ نَاصِرِ الدِّينِ الْفَاقُوسِيِّ، وَكَانَ مُؤَدِّبَ أَوْلَادِهِ، وَكَانَ وَالِدُهُ مَقِيمًا بِ«مَنِيَةِ النَّصَارِيِّ» بِالْقُرْبِ مِنْ أَشْمُومَ، فَتَزَوَّجَ بِهَا أُمُّ نَاصِرِ الدِّينِ، وَكَانَ لَهَا بِفَارِسْكَورِ أَقَارِبَ، فَانْتَقَلَ إِلَيْهَا فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ، فَكَانَ يَسْكُنُ هَذِهِ تَارَةً، وَهَذِهِ تَارَةً، وَحَجَّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ، وَزَارَ «بَيْتَ الْمُقَدَّسِ» مَرَّتَيْنِ.

وَهُوَ خَيْرٌ، دِينٌ، كَثِيرُ الصَّوْمِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَلَهُ نَظْمٌ، أَنْشَدَنِي مِنْهُ، وَأَجَازَ لِي مَا يَجُوزُ لَهُ، وَعَنَهُ رِوَايَتُهُ.

وَجَدَهُ أَيُّوبَ أَوَّلَ مَنْ انْتَقَلَ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْقَاهِرَةِ.
مَاتَ.

[ابنُ الْخَازِنِ]

٧٩٩- [٦٦، ٦٠، ٥٤، ٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَحْمَدَ الْقَاهِرِيِّ الْحَنْفِيِّ^(١)، الشَّهِيرُ بِابْنِ الْخَازِنِ بِصَهْرَنْجِ مَنْجَكَ. شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ شَيْخِنَا شَهَابِ الدِّينِ.

وُلِدَ -تَقْرِيبًا- فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَنْشِيَةِ الْمَهْرَانِيِّ^(٢).

كَانَ وَالِدَاهُ قَدْ زَارَا شَخْصًا هُنَاكَ، فَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ عِنْدَهُمْ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَصَلَّى بِهِ، وَحَفِظَ بَعْضَ «النَّافِعِ فِي الْفَقْهِ» عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَسَمِعَ مِنْ: الْبَرْهَانَ الشَّامِيِّ: «الْمَجْلِسِ الْأَخِيرِ مِنْ مَسْنَدِ الدَّارِمِيِّ»،

(١) ثَبِتَ ابْنُ زُرَيْقٍ (١/٤٠٧/١٨٧)، الضُّوْءُ الْأَمْعَ (٧/٥٩/١١٧).

(٢) هِيَ حَيِّ السَّيِّدَةِ زَيْنَبَ -الْآنَ.

فُجَّجَتْ بِهِمُ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْبَكْرِيُّ ————— ٢٣٣ —————

وبعض «جزء أبي الجهم»، ومن السويداوي: «الشماثل - للترمذي»، ومن
الفرسي «المجلس الأخير من السيرة الكبرى - لابن سيد الناس»، وعلى
الزَّين العراقي: «السنن - للدارقطني» إلا المجلس الأخير، وعلى المطرز،
والهشمي، والبرهان الأبناسي، والشرف القدسي، وغيرهم.

واشتغل بعلم الميقات على الشمس التونسي، وأقت بمدرسة أُلجيه،
وتلا برواية أبي عمرو، وابن كثير على الشَّيخ عُمَر الضَّرير، وحجَّ في سَنَةِ سَبْعِ
عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ.

وحدَّث، سمع منه الطلبة، وهو أحد العدول بحانوت الشهود بقرب
«جامع قوصون»، وولي خزن صهريج^(١) منجك بعد أبيه، وكان إنساناً، خيراً،
بارعاً في الميقات ونحوه.

مات في المُحَرَّم سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا، آمين.

[سِبْطُ الزَّنْكَلُونِي]

٨٠٠ - [٦٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ أَبِي الْفَتْوحِ أَبِي بَكْرٍ
بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزَّنْكَلُونِي الْقَاهِرِي الشَّافِعِي^(٢)، سِبْطُ شَارِحِ
«التَّنْبِيهِ».

القَاضِي مُجِيبُ الدِّينِ ابْنُ تَاجِ الدِّينِ ابْنِ مُجِيبِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي ربيع الأول سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، ونشأ بها،
فحفظ القرآن، وتلا به لأبي عمرو على البدر مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْحَوْفِي،
و«العمدة في الأحكام»، وعرضها في سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ عَلَى الْحَافِظِ زَيْنِ
الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ، وزين الدِّينِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْفَارِسْكَوْرِي، وسراج الدِّينِ ابْنِ

(١) خزان حوضي، وجمعه صهاريج.

(٢) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٧/٥٩/١١٨)، عنوان العنوان (٢٤٢) رقم (٥٧٢).

— ٢٣٤ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ**

الملقن، وكمال الدين الدميري، وعبد اللطيف بن أحمد بن عمر الأنصاري الأسنوي، وأجازوا له، وكان يذكر [١٩١/و] أنه سمع على الزين العراقي، والجمال الحنبلي، وعلى الجمال الفرسي «سيرة ابن سيد الناس»، وليس يبعد.

واشتغل في الفقه على العز ابن الصاحبة، والشمس العراقي، والبوصيري.

وحج في سنة اثنتي عشرة وبعدها، وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده، وباشر «المدرسة الصالحية» وغيرها.

وكان إنساناً ساكناً، محتشماً، خبيراً بالمباشرة، تعلل مدة، وأشيع موته مراراً، حتى قُدرت وفاته في سادس شعبان سنة ست وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا^(١).

[المَطَرِيُّ]

٨٠١ - [٦٠] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرِ ابْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمَطَرِيِّ، نَاصِرُ الدِّينِ^(٢).

وُلِدَ - ظَنًّا - سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالمطرية^(٣)، وأجاز له في استدعاء شيخنا الزين رضوان: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبد الهادي، وغيرها، وأجاز في الاستدعاءات.

(١) آمين آمين لا أرضي بواحدة ** حتى أضيف إليها ألف آمينا

(٢) الضوء اللامع (٧/٥٩/١١٤).

(٣) من المواضع القديمة فيها آثار للأقدمين، بل عرفت بذلك، وهناك مواضع أخرى تعرف بالمطرية، كالذي في الدقهلية، وغيرها.

بُحَيْرِ بْنِ شَيْخِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي
مات^(١).

[ابن المطري]

٨٠٢- [٦٠] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بِشْرٍ، ابْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ
الْمَطْرِيِّ^(٢)، شَمْسُ الدِّينِ، أَخُو الَّذِي قَبْلَهُ.
وُلِدَ قَبْلَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ - ظَنًّا - بِالْمَطَرِيَّةِ.
أَجَازَ لَنَا فِي اسْتِدْعَاءِ مَوْرَخٍ^(٣).
مات.

[ابن القطب القسطلاني]

٨٠٣- [٧٠، ٦٨، ٦٥، ٦٣، ٥٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدَ بْنَ
حُسَيْنِ ابْنِ الزَّيْنِ ابْنِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدَ ابْنِ الْقُطْبِ الْقَسْطَلَانِيِّ الْمَكِّيِّ
الشَّافِعِيِّ^(٤).
وَتَقَدَّمَ بَقِيَّةُ نَسَبِهِ فِي قَرِيْبَتِهِ ابْنَةُ عَمِّ جَدِّهِ خَدِيجَةُ بِنْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ
بْنِ حَسَنٍ.
ابْنُ الزَّيْنِ^(٥).

^(٦) كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْبَرَكَاتِ.

وُلِدَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةٍ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ

(١) قال: ومات ظناً قريب السبعين.

(٢) الضَّوُّ اللَّامِعُ (٧/٥٩/١١٥).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٧٧/و)، الضَّوُّ اللَّامِعُ (٧/٦١/١٢٤)، الدر الكمين

(١/٤٢/٢٥)، بأطول مما هنا، إتحاف الوري (٤/٤٢٣).

(٥) في الدر الكمين: الشهير بابن الزين.

(٦) في الدر الكمين: الإمام كمال الدين - الخ.

— ٢٣٦ — **فُجَّجَتْ بَنَاتُ شَيْخَانَا ابْنِ ظَهْرَةَ**

بها من أبي بكر بن الحسين: «الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، بفوت من أول «صحيح مسلم»، و«الموطأ» - رواية معن «بفوت يسير، وبعض «صحيح ابن حبان».

وسمع من شيوخنا: القاضي جمال الدين ابن ظهيرة، ونور الدين ابن سلامة، وزين الدين الطبري، وشمس الدين ابن الجزري، وشمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الشامي.

وأجاز له في سنة اثنتين وثمانمائة، وما بعدها: الحلوي، والسويداوي، والحرستاني، وعمر البالسي، والعراقي، والهيتمي، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وأحمد بن أقبرص، وأبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم المقدسي^(١)، والبرهان ابن صديق، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبد الهادي، وأختها عائشة، وخلق.

وحضر دروس القاضي مُحِبِّ الدين ابن ظهيرة، والقاضي جلال الدين أبي السعادات ابن ظهيرة، وغيرهما، وبحث «الحاوي» على شيخنا نجم الدين السكاكيني، وأذن له بالإفتاء والتدريس.

ودرّس مدة بالحرم الشريف، وباشر الشهادة، وهو عارف بصناعتها عند شيخنا قاضي مَكَّة مُحِبِّ الدين ابن ظهيرة، ومن بعده من القضاة.

وكان عين البلد في ذلك مشهوراً فيه، ثُمَّ خمل في أيام القاضي برهان الدين ابن ظهيرة، وسبب خموله في هذه الأيام: أن أصهاره، وأتباعه، ومن يلوذ به يقولون: لا يتم أمر القاضي الشافعي إلا بملازمته له، وكانوا يصرحون بذلك، فلما تولى القاضي برهان الدين لم يلتفت إليه، ولم يكثر

(١) محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الكردي الأصل المتوفى سنة ٨١١هـ - درر العقود الفريدة (١١٠٩/٢٠٠/٣).

— ٢٣٧ — **عُجْجِبِي بْنُ أَبِي ذَرٍّ**

به، ومع ذلك فقد وقع عليه أشياء كثيرة، ولزم بيته، وكان في أوله خيرًا من آخره، وناب في عقود الأنكحة عن القاضي أبي اليمن النويري، ثم ناب عنه في مرض موته في الحكم، وكان يعقد بمكة الأنكحة نيابةً عن ابن عمه.

وكان له صيتٌ عظيم عند العوام؛ لمساعدته لهم، ومن قصده منهم في حاجة قضاها له، ويميل مع الريح حيث مالت^(١).

ومات بعد أن تعلل مدة في صبح يوم الإثنين رابع جمادى الأولى سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه [١٩١/ظ] بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة عند أهله، رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

[ابن المأذنة]

٨٠٤ - [٧٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حُسَيْنِ الْبَغْلِيِّ الْمُؤَدِّنُ هُوَ وَوَالِدُهُ، عُرِفَ وَالِدُهُ بِالمَأَذَنَةِ؛ لَطُولِهِ وَضَخَامَتِهِ^(٢).

وُلِدَ قَبْلَ التَّسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِيَعْلَبَك، وَنَشَأَ بِهَا، فَسَمِعَ عَلَى أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الزَّعْبُوبِ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ»، خَلا فَوْتًا مِنْ أَوَّلِهِ، وَحَدَّثَ، وَكَانَ إِنْسَانًا حَسَنًا. مات^(٣).

[ابن عَطُوف]

٨٠٥ - مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عَطُوفَ بْنِ يَغْلَى السَّلَمِيِّ الْمَكِّي^(٥)، جَمَالَ الدِّينَ.

(١) وهذا من العيوب والسيئات، قال **ابن خزيمة**: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده»، الحديث.

(٢) الضُّوء اللامع (٧/٦١/١٢٥)، ولبعضهم نظم في المأذنة وشرحه.

(٣) بياض في الأصل، وقال السخاوي: مات قريب السبعين.

(٤) في الهامش بخط الناسخ: يحرر: هل أجاز أو لا؟.

(٥) الضُّوء اللامع (٧/٦٧/١٢٩).

فُجَّجَ بِهِمْ بِشَيْخِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْبَكْرِيِّ

وُلِدَ بِمَكَّةَ وَنَشَأَ بِهَا، وَرَحَلَ مَعَ أَخِيهِ شَيْخِنَا نُورِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ
إِلَى بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، فَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْمَحَاسَنِ مُحَمَّدَ بْنِ
سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ «سَوَابِقَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَفَضَائِلَهُ - لَجَعْفَرِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ
الْفَرِيَابِيِّ، وَ«مُتَقَى مِنَ الثَّانِي مِنْ حَدِيثِ الْأَبَارِ»، وَمِنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ
الْبَكْرِيِّ «جَامِعَ الْخَيْرَاتِ فِي الْأَذْكَارِ، وَالْأَدْعِيَةِ، وَالتَّسْيِيحَاتِ - لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَسَاكِرَ»، وَكِتَابَ «النُّورِ الْمُقْتَبَسِ مِنْ فَوَائِدِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ -
لَاِبْنِ عَسَاكِرَ» أَيْضًا، وَكِتَابَ «إِخْبَارِ أَهْلِ الرُّسُوحِ - لَاِبْنِ الْجَوْزِيِّ».

وَأَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ، وَمَا بَعْدَهَا: الْعَمَادُ ابْنُ كَثِيرٍ،
وَالصَّلَاحُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، وَابْنُ أَمِيلَةَ، وَحَسَنُ ابْنُ الْهَيْلِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ
الْقَارِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَابْنُ قَوَالِيحٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ، وَأَبُو الْبَقَاءِ
السَّبْكِ، وَجَوِيرِيَّةُ بِنْتُ الْهَكَارِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ الْبَاجِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ عِمَارِ بْنِ قَاضِي الزُّبْدَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْحَرَاوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
عُمَرَ بْنِ قَاضِي شَهْبَةِ، وَابْنُ الْبَهَاءِ ابْنُ خَلِيلِ الْمَكِّي، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَلَاحٍ،
وغيرهم.

وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الطَّلِبَةُ.

[الْفَرَّيَانِيُّ]

٨٠٦ - مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ ابْنِ أَبِي النَّضْرِ فَتُوحِ ابْنِ أَبِي
الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ ابْنِ الْمُغْتَضِبِ بِاللَّهِ أَبِي عَمْرٍو عَبَّادُ ابْنِ الْقَاسِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ أَبِي
الْقَاسِمِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُرَيْشٍ ابْنِ عَبَّادَ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ
أَسْلَمَ ابْنِ عَمْرٍو ابْنِ عَطَّافَ ابْنِ نُعَيْمِ اللَّخْمِيِّ الْفَرَّيَانِيِّ - بِضَمِّ الْفَاءِ، وَتَشْدِيدِ

(١) فِي الْهَامِشِ بِخَطِ النَّاسِخِ: يَحْرُرُ: هَلْ أَجَازَ أَوْ لَا؟.

— ٢٣٩ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ**

الراء، بعدها ياء آخر الحروف، وبعد الألف نون، نسبة إلى «فُرْيَانَة»؛ إحدَى مَدَائِنِ إِفْرِيقِيَّةٍ فِيمَا بَيْنَ «قَفْصَة» وَ«تَبَسَّة» بِالْقُرْبِ مِنْ بِلَادِ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ^(١) بِلَادِ الثَّمَرِ الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْقُسْطَلَانِي، نَزَلَهَا جَدُّهُ أَبُو عَلِيٍّ، وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْقَاهِرَةِ فَتَزَوَّجَ هُنَاكَ، وَحُرِفَ بِهَا - الشَّافِعِي.

الإمام شمس الدين أبو عبد الله^(٢).

وُلِدَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَالِثَ عَشْرِي ربيع الأول سنة ثمانين وسبع مائة بتونس من بلاد المغرب.

وذكر أنه سمع من والده: «الصحيحين»، و«الموطأ» - رواية يحيى بن بكير، ومن أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوسَى البطرني^(٣) «المسلسل بالأولية»، و«الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«السنن الصغرى» - للنسائي، و«الموطأ» - رواية يحيى بن بكير، و«الشفاء»، وغير ذلك، ومن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّبِيعِي: «الموطأ»، ومن أبي عبد الله ابن عرفة: «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي» ومن عبد الله بن مسعود بن علي القرشي المالكي، وقاضي الجماعة بتونس عيسى بن أحمد الغبريني، وأبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مسافر القفصي، وغيرهم، وأنه تفقه على والده، وابن عرفة، وأبي المهدي الغبريني، والشريف أبي القاسم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يحيى الإدريسي السلاوي، وأنه تلا بالسبع [١٩٢/١] على والده، والبطرني، وابن عرفة، وأبي عبد الله ابن مسافر، وأبي مُحَمَّد بن عبد الله بن

(١) هي «قسنطينة» بالجزائر.

(٢) درر العقود الفريدة (٣/١٤٦ / ١٠٣٠)، إنباء الغمر (٩/٢٢٦)، الضوء الأملع (٧/٦٧)، شذرات الذهب (٧/٢٦١)، عنوان العنوان (٢٤٥) رقم (٥٧٩).

(٣) الإمام الخطيب المقرئ الحافظ المتقن العدل الضابط أبو الحسن محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى المغربي الأنصاري التونسي البطرني المتوفى سنة ٧٩٣هـ - الدرر الكامنة (٣/٤٦٠).

— ٢٤٠ — **مُسْعُودُ الْقُرَشِيِّ** **بُيُوتُ ابْنِ هَاشِمٍ**
مسعود القرشي.

ورحل في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة، فقَدِمَ القَاهِرَةَ في شَوَّالِ منها،
وحج، وعاد إلى القَاهِرَةَ فأقام بها، وصحب الناس، وولي قضاء «نابلس» في
سنة سبع وثلاثين ولاية مستقلة من السلطان، وهو أول من استقل بها،
وتحول شافعيًا، ثم انفصل، وجال في بلاد الشام.

وله حافظة عظيمة، بحيث إنه يأخذ الكتاب من العلم، فيطلع إليه
إطلاعه، فيحفظ غالبه من مرة واحدة.

وكان كثير الاستحضار للتواريخ، ويتعانى عمل المواليذ بقري مصر،
ودمياط، والسواحل، حسن العشرة، نزها، عفيفًا^(١).

[ابن المَهْنَدِسِ]

٨٠٧- [٦٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدَ التَّمِيمِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ،
الشَّهِيرُ بِابْنِ الْمُهْنَدِسِ^(٢).

نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ بَهَاءِ الدِّينِ أَبِي حَامِدٍ ابْنِ الشُّمُسِ.

وُلِدَ- كما كتبه بخطه- في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وقيل غير
ذلك بمصر، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«التنبيه»، و«ألفية ابن
مالك»، وعرض على جماعة.

وسمع الحديث على: النور الأدمي^(٣)، والولي العراقي، وشيخنا ابن

(١) قال البقاعي في العنوان (٢٤٦): ومات في ثغر اللاذقية من بلاد «طرابلس الشام» سنة تسع
 وخمسين وثمانمائة هكذا وجدت بخطي، ثم أخبرت أن موته إنما هو في صفر سنة اثنتين وستين
 وثمانمائة.

(٢) الضوء اللامع (٧/ ٧١/ ١٣٣)، عنوان العنوان (٢٤٦) رقم (٥٨٠).

(٣) الشيخ المحدث نور الدين علي بن أحمد بن أبي بكر الأدمي الشافعي المتوفى سنة ٨١٣هـ- إنباء

— ٢٤١ — **يُحْيِيهِ بِبُيُوتِهِ ابْنُ فَهْدٍ الْحَلَبِيِّ**

حجر، ولازم معي الإملاء وغيره، وسافر معه سنة «آمد» إلى حلب، فسمع بها على البرهان الحلبي وبالشام وغيرها.

أجاز له في سنة سبع وتسعين وسبعمائة، وما بعدها: إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي، وأحمد بن أقبرص، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبد الله بن خليل الحرستاني، وعلي بن أيك، وعلي ابن أبي المجد، وعمر بن محمد البالسي، وعمر بن محمد بن عبد الهادي، وأخته: فاطمة، وعائشة، وفاطمة بنت المنجا، وأحمد بن محمد بن منيع، ومحمد بن محمد بن قوام، وأحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد، وأحمد بن خليل العلائي، وسارة بنت السبكي، وخلق.

وحدث باليسير، وتلا بالقرآن لأبي عمرو، على الشهاب الأشقر، وعلى الزكي أبي بكر السعودي الضرير، وبحث في الفقه على النور الأدمي، والعز ابن جماعة، ثم الشرف السبكي.

وكتب عن: شيخنا ابن حجر من فتاويه، وناب عنه في الخطابة بجامع عمرو، وكذا التوقيع ببابه، ولم يحصل له رواج بعده.

ومات عن قرب، وحج غير مرة، وجاور، وزار «القدس»، و«الخليل»، ودخل سنة «آمد»: «عينتاب»^(١).

وكان إنساناً، له مشاركة في الجملة، وبراعة في التوقيع، مع الحرص على التلاوة، والجماعة، والرغبة في المنسوين للصلاح.

ومات في يوم الإثنين ثالث عشر المحرم سنة خمس وخمسين

= الغمر (٢٤٩/٦)، الضوء اللامع (١٦٣/٥).

(١) في تركية الآن.

— ٢٤٢ — **مُعْتَمِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ حَسَنَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُعْتَمِدُ**

وثمانمائة، ودُفِنَ من الغد بالقرافة عند والده، **وَحَمْدُ اللَّهِ وَإِيَّانَا.**

سمعتُ عليه «جُزء حامد بن شعيب البلخي».

[ابن الجُنَاق]

٨٠٨- **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ حَسَنَ بْنِ مُحَمَّدَ**

بن مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدَ الْمُؤَصِّلِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ
المَوْلَدُ والوفاء الحنبليُّ، الشَّهِيرُ بابن الجُنَاق^(١) - بضم الجيم، وفتح النون،
وأخره قاف-.

وذكر لي أن شيخنا أبا الفضل ابن حَجَر قال له إن فتح الجيم أصوب.

صَاحِبُنَا الْقَاضِي مُحِبُّ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ.

ذكر لي أنه من جده مُحَمَّدُ والد حَسَنَ إلى اسمه محقق، وما فوق ذلك
فمختلف فيه.

وُلِدَ في ليلة النصف من شعبان سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ،
وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ، و«العمدة في الأحكام» في أربعين يومًا، وعرضها
على [١٩٢/ظ] جماعة، منهم شيخنا أبو الفضل ابن حجر، وأجاز له.

وانتقل إلى الشام في صفر سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، وأقام بها نحو السنة
ونصف وأكمل بها حفظ القرآن كان يقرأ في كل يوم ربع حزب ابتداء على
الشَّيْخِ عُمَرَ اللُّؤْلُؤِيِّ الحنبلي.

ولازم الشَّيْخَ عُمَرَ كَثِيرًا، وحصل له الخير ببركته، وحضَّه على اتِّبَاعِ
مذهب الإمام أحمد، فحضر دروس الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابن قندس^(٢)،

(١) وجيز الكلام (٢/٧٩٧/١٨٣٤)، الضَّوء اللامع (٧/٧٢)، شذرات الذهب (٧/٣١٦).

(٢) تقدمت ترجمته، وقد ضبطها قبل ذلك بالشين المعجمة.

فُعْجَبِيهِ بِشَيْخِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْهَنْدِيِّ
والقاضي برهان الدّين ابن مفلح.

— ٢٤٣ —

وسمع على ابن قندس بحث «المقنع»، و«المحرر»، و«مختصر الخرفي» إلّا مجالس يسيرة، وقرأ في الحساب طريقة المفتوح على شمس الدّين السيلي الحنبلي^(١)، ثمّ عاد إلى القاهرة في آخر سنة أربع وخمسين، فحفظ بها التسهيل في الفقه على مذهب الإمام أحمد - لابن أسبا^(٢) سلار البعلي^(٣)، و«الهداية في علم الرواية - لابن الجزري»، وبحث «الهداية» على الشّيخ قاسم الحنفي.

وأخذ الفقه على قاضي القضاة عزّ الدّين أحمد بن نصر الله الحنبلي، والقاضي نور الدّين المتبولي، ولازم الأول كثيرًا واختص به، والنحو عن الشّيخ تقي الدّين الشمني، والشّيخ تقي الدّين الحصني.

وحضر في الأصول دروس الشّيخ كمال الدّين ابن الهمام، والشّيخ جلال الدّين المحلي، والشّيخ أبي الفضل البجائي.

وقرأ في الفرائض، وعلم الحساب على الشريف الفرضي، قرأ عليه في الحساب: «النزهة - لابن الهائم»، وفي الفرائض: «الفصول - لابن الهائم»، وجالس الشهاب الحجازي في الأدب، وانتفع بيحيى الطشلاقي في بعض أنواعه كثيرًا.

وطلب الحديث وقتًا، ودار على متأخري الشيوخ، فسمع جملة، وأجاز له غير واحد، وكتب بخطه بعض الطباق، وأذن له المرداوي، والجراعي في التدريس والإفتاء، وكذا أذن له العز الحنبلي أيضًا، وتنزل في

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) في المخطوط: الباسلار.

(٣) طبع في مجلد واحد.

— ٢٤٤ — **فُجَّجَ بِهِمُ الْبَيْتُ بِأَبْنِ أَبِي النَّاتِبِ**

صوفية «الشيخونية»، ثُمَّ «الأشرفية»، و«البيرسية»، وغيرها، وولي الإعادة بالمنصورية، والحاكم، وإفتاء دار العدل، وتدريس الفقه بالقراستقرية، والمنكوتمرية.

وناب في القضاء عن شيخه العز، وامتنع عن التعاطي على الأحكام، ودرّس، وأفتى، خصوصًا بعد وفاة النور الشيشيني.
وكان إنسانًا، فاضلاً، ذكيًا، مستحضرًا لكثير من فروع المذهب، حريصًا على التصميم في الأحكام، وتحري العدل، مع قوة نفس، وإقدام، وإظهار تجمل، مع التقليل، واحتشام، ولطف عشرة، وتولّع.
أنشدني كثيرًا من نظمه.

مات في يوم الثلاثاء عاشر شَوَّال سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالقَاهِرَةِ، وصلي عليه في يومه، ودُفِنَ في حوش البغادة تربة السلامي بالقرب من ضريح المحب ابن نصر الله البغدادى، وكان له مشهد حسن، وأثنى الناس عليه جميلًا، عوضه الله الجنة.

[ابنُ أبي النَّاتِبِ]

٨٠٩ - [٦٠، ٥١، ٤٦، ٤٤، ٤١، ٣٩، ٣٢] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بن الحسين بن أبي النَّاتِبِ ابن أبي العَيْشِ ابن أبي عَلِيٍّ الأنصاري، الدَّمَشْقِيُّ
الأَصْلُ المِصْرِيُّ الحَنْفِيُّ المَعْرُوفُ بابن أبي النَّاتِبِ^(١).
القَاضِي عِزُّ الدِّينِ.

وُلِدَ في يوم الجمعة عشري شعبان سَنَةِ خمس وسبعين وسبعمئة

(١) ثبت ابن زريق (١٨٨/٤٠٨/١)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (١٣٦/٧٣/٧)، عنوان العنوان (٢٤٧) رقم (٥٨١)، التبر المسبوك (٥٦)، الغرف العلية في طبقات متأخري الحنفية (٣/٣١٦، ٣١٧/٣٢٧/ بتحقيقنا)، الدر الكمين (٢٧/٤٧/١)، التبر المسبوك (٥٦).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ.

وسمع من البرهان الشامي: «مسند عبد»، و«الدارمي» بفوت في
«الدارمي» و«مسند عمر - للنجاد»، وما في آخره، و«فضل الصلاة على النبي
ﷺ للقاضي إسماعيل»، و«ذم الغيبة - لابن فارس»، و«الثاني من حديث ابن
مسعود - لابن صاعد»، ومن الفاضل إسماعيل الحنفي: «الشفاء - للقاضي
عباض»، و«الأربعين في فضل الجهاد - لأبي القاسم ابن عساكر»، و«الثاني
من فوائد الديباجي»، ومن ابن الشيخة: «جُزءًا مخرجًا من مروياته [١٩٣/١] و
تخريج ولي الدين العراقي» و«سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر
المخلص»^(١)، وبعض «المستخرج على مسلم - لأبي نعيم»، ومن التاج ابن
الفصيح: «السنن الكبرى - للنسائي - رواية ابن الأحمر»، ومن السويدي: «سبعة
مجالس من أمالي المخلص»، و«رسالة البيهقي إلى الجويني»^(٢)،
ومنه، ومن الحلوي: «جزءًا فيه حديث النيل من إملاء الوزير أبي القاسم
الصيدلاني»، ومن ابن أبي المجد، وعزيز الدين المليجي «صحيح
البخاري»، ومن السراج عمر بن محمد الكومي «فضائل الأوقات -
للبيهقي»^(٣)، و«جزء ابن جوصاء»، وغير ذلك، ومن فتح الدين ابن الشهيد:
«نظم السيرة - له»، ومن التقي ابن حاتم كتاب «الإعلام بفضل الصلاة على
النبي ﷺ - لمحمد بن عبد الرحمن النميري»^(٤)، و«جزء الصفار»، ومن أبي
العباس أحمد بن محمد بن بنين: «البلدانيات - للسلفي»، ومن غيرهم.

وأجاز له في سنة ثمان وثمانمائة، وما بعدها: العفيف النشوري،

(١) طبعت هذه السبعة في جزء، ثم طبعت غالب أجزاء المخلصيات في أربع مجلدات - قطر.

(٢) طبعت مرات.

(٣) طبع في مجلد.

(٤) طبع في مجلد، وبهم فيه كثيرون.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

وعبد العزيز بن مُحَمَّد الطيبي، والقطب عبد الكريم بن مُحَمَّد الحلبي، والكمال الدميري، وأبو هريرة ابن الذهبي، وأحمد بن خليل العلاني، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وعبد الله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن عَلِي بن يحيى الحسيني، وأبو بَكْر بن أَحْمَد بن عبد الهادي، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، وأحمد بن مُحَمَّد بن عبد الغالب الأنصاري، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وجماعة.

وحدث، سمع منه الطلبة، وتلا لأبي عمرو على الشمس النشوي.

وأخذ الفقه عن البدر ابن خاص بك، وغيره، والنحو عن المحب ابن هشام، ولازم السراج قارئ الهداية، فانتفع به في الفقه وأصوله، والعربية، وغيرها، وناب في القضاء بالقاهرة، ثُمَّ ولي قضاء اسكندرية وقتاً، وشكرت سيرته في قضائه، وحج نحو ست عشرة حجة، وجاور، وزار «القدس»، ودخل «دمشق»، ودخل «مكة» في أثناء سنة ست وأربعين وثمانمائة في سؤال في البحر، فأدركه أجله بها في يوم الإثنين ثالث سؤال من السنة بعلّة البطن، ودُفِنَ بالمعلاة رَحِمَهُ اللَّهُ.

سمعتُ عليه «جُزء ابن جوصاء»، و«الأربعين العشاريات - للعراقي»، و«الأربعين في فضل الجهاد - لابن عساكر»، و«جُزء الحلاوة».

[ابنُ الْمُحِبِّ]

٨١٠ - [٦٣] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاهِرِيِّ

الشَّافِعِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ الْمُحِبِّ^(١).

الْخَطِيبُ فَتْحُ الدِّينِ ابْنُ مُحِبِّ الدِّينِ.

ولد - تقريباً - سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن،

(١) الضوء اللامع (٧/ ٧٧/ ١٥٠)، شهرته بـ«ابن المحب».

والعمدة»، و«المنهاج»، و«الشاطبية»، و«التنبيه»، و«المنهاج - للبيضاوي»، و«ألفية النحو»، وعرضها على جماعة في سنة خمس وثمانين، وست وثمانين.

وأجاز له مَن عرض عليهم: بدر الدِّين سُلَيْمَان بن عبد الناصر الأبشيطي^(١)، والبرهان الأبناسي، وشيخنا عزَّ الدِّين مُحَمَّد بن أبي بكر ابن جماعة، والتقي ابن حاتم، وزين الدِّين العراقي، وعلي بن عُمَر ابن الملقن. وذكر أنه كتب عن الشَّيْخ زين الدِّين العراقي من أماليه بالظاهرية العتيقة، وأنه سمع على الشَّيْخ ولي الدِّين العراقي: «الصحيحين»، وتعانى عمل المواعيد، فوعظ بالقاهرة وبمكة.

واشغل يسيرًا، وحضر الدروس وتكسب بالشهادة، وقرأ الميعاد والحديث عند الشَّيْخ مُحَمَّد الحَنَفِي، وخطب بجامع القيمري بـ«سوقة صفية».

وكان إنسانًا خيرًا ساكنًا، وتعلَّل مدة، وصار يمشي على عصاتين^(٢). ومات في أواخر جُمَادَى الثَّانِي سنة أربع وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا.

[ابنُ أَخِي عزَّ الدِّين ابنِ الْفُرَاتِ]

٨١١ - [٣١] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ^(٣)

المِصْرِيُّ الْمَالِكِيُّ^(٤)، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَخِي عزَّ الدِّين ابنِ الْفُرَاتِ نَاصِرِ

(١) الشَّيْخ الفقيه المفتي صدر الدين أبو داود بن إبراهيم الأبشيطي الشافعي المتوفى سنة ٨١١هـ - درر العقود الفريدة (٢/١٠٧/٤٩٨).

(٢) يعني عكازين.

(٣) في المصادر: الحسن.

(٤) عنوان العنوان (٢٤٧) رقم (٥٨٢)، الضوء اللامع (٧/٧٨/١٥١).

الدِّين.

حفظ «العمدة» للحافظ عبد الغني المقدسي، و«الرسالة» لابن أبي زيد، و«التنقيح» للقرافي، و«الألفية» لابن مالك، وعرضها [١٩٣/٥] على جماعة كثيرين؛ منهم: البرهان ابن جماعة، ولم يكتب له إجازة في العراضة. وممن أجاز له مَنَّ عرض عليه: عم والده صدر الدِّين عبد الخالق بن عَلِيّ ابن الفرات، وسراج الدِّين ابن الملقن، وشمس الدِّين الغماري، وعمر بن عبد المحسن بن ندي، وكان عرضه للرسالة في سَنَةِ ثمان وسبعين، وللعمدة، و«التنقيح» في سَنَةِ إحدى وثمانين، و«الألفية» في سَنَةِ اثنتين وثمانين.

وسمع من: ابن أبي المجد «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» بفوت، وحضر مجلس الختم: البرهان الشامي، والعراقي، والأبناسي، ومن ابن الشيخة بعض «المستخرج على مسلم» لأبي نعيم، ومن مُحَمَّد بن عبد الرحيم ابن الفرات، قطعة من «الشفاء»، ومن البرهان الشامي بعض «الشفاء»، ومن الْقَاضِي عِمَاد الدِّين الكركي المجلس الأخير من «الشفاء»، أجاز لنا في استدعاء مؤرخ^(١) مات^(٢).

[ابنُ إِمَامِ الْمَشْهَدِ]

٨١٢- [١] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ نَمِرِ بْنِ يَغْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُبْحِ الْإِنصَارِيِّ الْخَزَرَجِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ الشَّهِيرُ بِابْنِ إِمَامِ الْمَشْهَدِ^(٣).

(١) بياض في الأصل.

(٢) بياض في الأصل، وفي المصادر سنة ٨٤٨هـ.

(٣) درر العقود الفريدة (٣/١٢٢/١٠٠٩)، إنباء الغمر (٧/٧٨)، شذرات الذهب (٧/١١٢)، المجمع المؤسس (٣/٢٧٢/٦٤٧)، ذيل التقييد (١/٨٢).

— ٢٤٩ — **مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَاشِمٍ**

بَهَاءُ الدِّينِ أَبُو حَامِدٍ ابْنُ صَدْرِ الدِّينِ أَبِي الطَّيِّبِ ابْنِ بَهَاءِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَأَحْضَرَهُ أَبُوهُ وَأَسْمَعَهُ عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِ الْفَخْرِ ابْنِ الْبَخَارِيِّ، وَابْنِ الْقَوَاسِ.

وَأَجَازَ لَهُ: الْعَزَّابُ بْنُ جَمَاعَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَالِمِ الْمَكِّي، وَالْكَمَالُ بْنُ حَبِيبٍ، وَعَلِيُّ بْنُ يُونُسَ الزَّرَنْدِي، وَغَيْرُهُمْ.

وَمَاتَ وَالِدُهُ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَأَدَّبَهُ رَجُلٌ ضَرِيرٌ، فَاسْتَغْلَى، وَتَفَقَّهَ، وَتَمَيَّزَ فِي الْقَضَاءِ مِنْ صِبَاهٍ، وَتَأَدَّبَ، وَنَشَأَ نَشْأَةً حَسَنَةً، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ، وَأَمَّ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ، وَامْتَنَعَ آخِرًا، لَمَّا وَلِيَ حَمُوهُ الشَّهَابُ الْحُسَيْنِيُّ، وَسَأَلَهُ الْحُسَيْنِيُّ فِي ذَلِكَ.

وَكَانَ صَحِيحَ الْفَهْمِ، دِينًا، عَاقِلًا، لِينًا، خَيْرًا، حَسَنَ السَّيْرِ، وَلَدِيهِ فَضِيلَةٌ.

مَاتَ بَعْلَةً الْإِسْتِسْقَاءِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ.

[التَّذْمِيرِيُّ]

٨١٣ - [٣٩، ٤٤، ٤٥] **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ كَامِلَ بْنِ تَمَّامَ بْنِ**

شُعْبَانَ بْنِ مَعَالِي بْنِ سَالِمِ التَّذْمِيرِيِّ الْخَلِيلِيِّ الشَّافِعِيِّ^(١) الْخَطِيبُ، مُسْنِدُ وَقْتِهِ.

شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْخَطِيبِ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

وَأَحْضَرَهُ فِي الثَّانِيَةِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ الْمِيدُومِيِّ: «الْمَسْلُوسُ بِالْأُولِيَةِ»،

(١) رَجِزُ الْكَلَامِ (٢/٥٤٣/١٢٥٢)، الضَّوْءُ اللَّامِعُ (٧/٨١)، دُرَرُ الْعُقُودِ الْفَرِيدَةِ (٣/٢٧٦/١١٩٠)،
عنوان العنوان (٢٤٧) رقم (٥٨٣)، المجمع المؤسس (٢/٥٠٠/٢٢٨)، ولم يؤرخه في الإنشاء.

— ٢٥٠ — **مُعْتَمِدُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ**

و«جُزء الحَسَن بن عرفة»، و«مُتَقَى من مشيخة أبي الفرج ابن كليب - انتقاء: صلاح الدين العلائي».

وتفرد في الدنيا بالحضور عليه، وحدث.

سمع منه الرِّحَالُونَ، وكان عسراً في التحديث، ولي الخطابة ببلد الخليل.

مات في ليلة الثلاثاء مستهل الحجة سنة سبع^(١) وثلاثين وثمانمائة بمدينة الخليل^(٢).

قرأت عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«جُزء الحَسَن بن عرفة»، ثُمَّ «المتقى من مشيخة ابن كليب»، وكتاب «منية السؤل في تفضيل الرسول - لعز الدين ابن عبدالسلام»، و«حديث الهميان»، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالأولية» أيضاً، و«جُزء الحَسَن بن عرفة»، و«مجالس الخلال العشرة»، و«مجلس البطاقة».

[ابنُ الضَّيَاءِ]

٨١٤ - [٧٠، ٦٨، ٦٥، ٦٣، ٦١، ٥٦، ٥٤، ٥٠] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الضَّيَاءِ مُحَمَّدُ بن سَعِيدِ الصَّاهِغَانِيِّ الْمَكِّيِّ الْحَنْفِيِّ^(٣)، الشَّهِيرُ بِابْنِ الضَّيَاءِ^(٤).

(١) في الهامش: بحرر: ثمان.

(٢) في سنة وفاته خلافٌ كثير، ففي عقود المقرئ سنة ٨٢٩هـ وفي الوجيز للسخاوي سنة ٨٣٩هـ وفي الضوء: سنة ٨٣٨هـ.

(٣) ثبت ابن زريق (١/٤١٠/١٨٩)، عنوان العنوان (٢٤٨) رقم (٥٨٤)، الضوء اللامع (٧/١٧٢)، الغرف العلية (٣/٣٢٠/٣٢١ - ٥٤٠ بتحقيقنا)، الدر الكمين (١/٥٤/٣٢)، المختصر (٢١٣)، نظم العقيان (١٣٧)، الطبقات السنية (٥/٥٧٣ بتحقيقنا)، المنهل الصافي (٩/٢٥٣/٢٠١٨)، الدليل الشافي (٢/٤٨٥/٢٠١٠)، النجوم الزاهرة (١٥/٥٥٨)، تاريخ ابن الحمصي (٥٣)، بدائع الزهور (١/١/٢٣٥).

(٤) في الهامش بخط الناسخ: يؤخر والذي بعده بعد واحد.

وتقدّم بقية نسبه في والده قاضي القضاة.

بهاء الدين أبو البقاء ابنُ شَيْخِنَا قَاضِي الْقَضَاةِ شَهَابِ الدِّينِ أَبِي الْخَيْرِ
ابن العلامة ضياء الدين أبي عبد الله.

وُلِدَ بعد مضي الربع الأول من ليلة الجمعة خامس عشري المُحَرَّمِ سَنَةِ
تسع وثمانين [١٩٤/و] وسبعمائة بمكة.

هكذا رأيت تاريخ مولده بخط والده، وكان هو يكتب مولده: في ليلة
التاسع من المُحَرَّمِ من السنة.

ونشأ بمكة، وحفظ القرآن، و«الوافي في الفقه»، و«المنار في أصول
الفقه»، و«العمدة - للنسفي في أصول الدين»، و«الألفية في النحو - لابن
مالك»، و«الشاطبية»، و«الرائية»، وعرضها على جماعة، وحضر في الأولى
على: الجمال الأميوطي، والبرهان الأبناسي، والشريف مُحَمَّد بن قاسم
البنزرتي^(١) بعض «سنن ابن ماجة»، وعلى الأميوطي وحده: «المجلس
الأخير من السيرة الكبرى - لابن سيد الناس»، و«المجلس الأخير من
صحيح مسلم»، وعلى القاضي شهاب الدين ابن ظهيرة، والشهاب أحمد بن
حسن ابن الزّين «المجلس الأخير من «الرياض النضرة - للمحب الطبري»،
وعلى ابن ظهيرة فقط: «ذخائر العقبى»، وبعض «السمط الثمين - كلاهما
للمحب الطبري».

وفي الرابعة على القاضي عَلِي النويري «الحديث المسلسل
بالملتزم»^(٢)، و«المجلس الأخير من الموطأ - رواية يحيى بن يحيى»،

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) انظره وغيره من المسلسلات الحديثية في «الفهرست الأوسط من المرويات - لابن طولون -
بتحقيقنا».

صحيح البخاري

و«السباعيات والثمانيات- لمؤنسة خاتون»، و«سميع من القاضي علي النويري» «الرياض النضرة- للمحب الطبري»، و«الأربعين- للنووي»، و«الأربعين المختارة- لابن مسدي»، و«البردة- للبوصيري»، ومن ابن أخيه القاضي محب الدين النويري بعض كتاب «ذخائر العقبي- للمحب الطبري»، ومن الشيخ شمس الدين ابن سكر «الحديث المسلسل بالأولية»، وقطعة من أول «مختصر مسلم- للمنزري»، ومن البرهان ابن صديق: «صحيح البخاري»، و«مسند الدارمي» و«عبد» وغير ذلك، ومن شيخنا أبي بكر بن الحسين «صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود» وغير ذلك، ومن شهاب الدين أحمد بن محمد ابن الناصح، وجلال الدين محمد بن أحمد بن يونس القلقشندي، وغيرهما.

وقرأ، وسمع على والده الكثير، ودخل القاهرة مرات كثيرة، وسمع بها في سنة خمس عشرة من الشرف ابن الكويك «الحديث المسلسل بالأولية»، و«السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، و«مسند أبي حنيفة- للحارثي»، و«الموطأ- رواية القعني»^(١)، و«الموطأ- رواية سويد»^(٢)، و«شرح معاني الآثار- للطحاوي»، و«الألفية- لابن مالك»، و«جزء ابن نظيف»، و«جزء البيوتة»، و«العمدة- لعبد الغني المقدسي»، ومن الجمال عبد الله بن علي الكناني: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«معجم ابن قانع»، و«المعجم الصغير- للطبراني»، و«الغيلانيات»، و«فضل الخيل- للدمياطي»، و«البردة»، و«الشقراطسية».

(١) عبد الله بن مسلمة بن قعنب- سبق.

(٢) أبو محمد وأبو عبد الله سويد بن سعيد بن سهل بن شهرار الهروي ثم الأنباري سكن «حدية» فقيل له: الحداني، ويقال: الحدني، المتوفى سنة ٢٤٠هـ- سير (١١/٤١٠)، تذكره الحفاظ (٢/٤٥٤).

وَجَعَلَ بَيْنَهُمُ الْبَيْنَ بَيْنَ الْبَيْنِ ۚ وَكَانَ الْبَيْنُ الْبَيْنَ ۚ وَكَانَ الْبَيْنُ الْبَيْنَ ۚ

ومن شمس الدين الزرعاتي: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«فضل الخيل - للدمياطي»، و«البردة»، و«الشقراطسية».

وأجاز له في سنة مولده، وما بعدها، خلق كثير، منهم: البرهان الشامي، والسويداوي، والحرستاني، وابن أبي المجد، وابن الشيخة، وأحمد بن أقبرص، وأحمد بن خليل العلائي، والعراقي، والهيثمي، والبلقيني، وابن الملقن، وأبو هريرة ابن الذهبي، والتاج ابن الفصيح، وتفقه بمكة على والده، وبالقاهرة على سراج الدين قارئ «الهداية»، وأذنا له بالإفتاء والتدريس، وكذلك أذن له شهاب الدين الغزي الشافعي.

وأخذ أصول الفقه عن: والده، وشهاب الدين الغزي؛ قرأ عليه «مختصر ابن الحاجب الأصلي» و«شيخنا عز الدين ابن جماعة»، والمعاني والبيان عن شيخنا نجم الدين الواسطي، وقرأ عليه: «تلخيص المفتاح» وغيره، والنحو عن العز ابن جماعة، والشمس المعيد.

وألّف عدة مؤلفات، منها: شرح مجمع البحرين - لابن الساعاتي، سمّاه: «المشرع شرح المجمع» أربع مجلدات، و«البحر العميق في مناسك حج البيت العتيق»^(١) أربع مجلدات، و«تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام» مجلدان^(٢)، وشرح [١٩٤/ظ] مقدمة الغزنوي في مجلدين، وسمّاه: «الأدب المعنوي في شرح مقدمة الغزنوي»، وشرح قطعة من أول البزدوي، وقطعة من «الشافعي مختصر الكافي»، و«شرح الوافي مبسوطاً ومختصراً».

(١) طبع في خمس مجلدات - دار الريان، وهو من أنفس المناسك.

(٢) لم يطبع إلى الآن النص الكامل له، وإنما طبع مختصره في ورقات قليلة كرسالة ضمن لقاء العشر الأواخر بدار البشائر الإسلامية ببيروت، وقد وقفت على نسخة أكبر من المطبوعة تكون مجلداً - وهي قيد التحقيق بإذن الله تعالى.

فُجِّجَ بِهِمْ بِبُيُوتِهِمْ ابْنُ قَهْدَارٍ الْهَمْدِيُّ

وله: «نكت على صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، و«قطعة من المدارك»^(١) على المدارك في التفسير، وكتب بخطه الْحَسَنُ الْكَثِيرُ، وحدث بالصحيحين، وغيرهما، ودرس، وأفتى، وصنّف، ونظم.

وناب في القضاء بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةُ عن والده، فلما مات والده في سَنَةِ خمس وعشرين، استقلَّ بِوُظُفَةِ الْقَضَاءِ، ثُمَّ جَمَعَ لَهُ بَيْنَ الْقَضَاءِ وَنَظَرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْحِسْبَةِ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ، ثُمَّ عُزِلَ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ، خِلا وَظُفَةِ الْقَضَاءِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ، وَاسْتَمَرَ قَاضِيًا إِلَى أَنْ مَاتَ، لَمْ يُعْزَلْ عَنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ أُعِيدَ فِي رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ، وَوَلِيَ نِيَابَةَ تَدْرِيسِ دَرَسٍ يَلْبِغَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَعْدَ وَالِدِهِ عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، ثُمَّ اسْتَقْلَّ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، إِلَى أَنْ مَاتَ، لَمْ يُعْزَلْ عَنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ بِشَيْخِنَا الْجَلَالِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُرْشِدِيِّ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، ثُمَّ أُعِيدَ فِي سَنَتِهِ.

وولي أيضًا تدریس «الزنجيلي» بالمسجد الحرام بعد والده نيابة عن أخيه المذكور أيضًا، إلى أن مات، ثُمَّ اسْتَقْلَّ بِهِ، وَوَلِيَ بَعْدَ أَبِيهِ أَيْضًا تَدْرِيسَ «المدرسة الغياثية البنجالية» بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةُ، شَرِيكًا لِأَخِيهِ أَبِي حَامِدٍ، وَوَلِيَ النَّظَرَ عَلَى «رباط كلاله والعباس»، عَوْضًا عَنْ عَبْدِ الْقَادِرِ الْفَاسِيِّ، وَعَلَى «المطهرة الزينية بركة»، عَوْضًا عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْنُورِيِّ بِحُكْمِ وَفَاتِهِمَا سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ، وَعَلَى رِبَاطِ الدَّرَةِ، ثُمَّ عُزِلَ عَنْ جَمِيعِ النَّظَرِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ لِعَلِيِّ الزَّيْنِ، خِلا رِبَاطِ الْعَبَّاسِ، فَلْغِيَهُ.

وكان إمامًا، علامة، متقدمًا في فنون، كثير المطالعة، والانتقاء.

(١) هو «مدارك التنزيل وحقائق التأويل» للنسفي - طبع مرارًا.

بُحْبُوحُ بَيْتِ الشَّيْخِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْمَكِّيِّ ————— ٢٥٥ —————

ومات في ليلة الجمعة سابع عشري ذي القعدة الحرام سنة أربع وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الصبح، ودُفِنَ بالمعلاة بقبر والده، رَحِمَهُ اللهُ وَلِيَانَا، وغفر له.

سمعتُ عليه «صحيح البخاري»، ثم «الحديث المسلسل بالأولية»، ثم «الأربعين المخرجة - للحجار»، ثم «المجلس الأخير من صحيح مسلم»، وأوله: باب في قوله - عَزَّوَجَلَّ -: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْإِغَاءِ﴾ حدثنا محمد بن بشار ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حديث ابن عباس: «كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة» - الحديث، ثم قصيدة البوصيري التي أولها^(١):

إلى متى أنتِ باللذاتِ مشغولُ؟

و«المسلسل بالأولية»، و«الأربعين المختارة - لابن مسدي»، و«الحديث المسلسل بالدعاء في الملتزم من رواية الشيخ خليل المالكي».

[ابن الضياء المكي]

٨١٥ - [٧٠، ٦٨، ٦٥، ٦٣، ٦١، ٥٦، ٥٤، ٥٠] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الضَّيَاءِ الْمَكِّيِّ

الْحَنْفِيُّ^(٢).

شَقِيقُ الَّذِي قَبْلَهُ، قَاضِي الْقَضَاةِ رَضِي الدِّينُ أَبُو حَامِدٍ.

وُلِدَ فِي أَوَاخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَكَّةَ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«العمدة في أصول الدين - للنسفي»، و«الكنز»، و«ألفية

(١) هي ذخير المعاد في معارضة بانث سعاد.

(٢) المجيزون لأبي العباس اللبودي (٧٧/ظ) وبتحقيقي، الغرف العلوية في طبقات متأخري الحنفية - لابن طولون (٣/٣٢٤/٥٤١ - بتحقيقنا)، الدر الكمين (١/٦٠/٢٣)، الضوء اللامع (٧/٨٦)، نظم العقيان (١٣٦)، الطبقات السنية (٥/٥٧٩/٥ بتحقيقنا)، عنوان العنوان (٢٤٨) رقم (٥٨٤).

— ٢٥٦ — **صحيح ابن خزيمة** **ابن خزيمة**
ابن مالك.

وحضر في الشهر الثالث من عمره على شمس الدين ابن سكر: «جزءاً» فيه الحديث المسلسل بالأولية من روايته، وفي السنة الثانية سنة اثنتين وتسعين على البرهان ابن صديق «ثلاثيات البخاري»، و«ثلاثيات الدارمي»، وفي الثالثة سنة أربع وتسعين على ابن صديق أيضاً: «الأربعين المخرجة- للحجار».

وسمع من ابن صديق «صحيح البخاري»، و«مسند الدارمي وعبد»، و«مسند عمر- للنجاد»، ومن القاضي علي النويري «جامع الترمذي»، و«التيسير- للداني»، و«الأربعين المختارة- لابن مسدي»، و«السباعيات والثمانيات- لمؤسسة خاتون»، وغير ذلك، [١٩٥/١] ومن ابن أخيه قاضي القضاة محب الدين النويري كتاب «ذخائر العقبي- للمحب الطبري»^(١)، و«المنسك الكبير- لابن جماعة»، وغير ذلك، ومن أبي الطيب السحولي: «الشفاء»، ومن شيخنا أبي بكر بن الحسين «صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«صحيح ابن حبان»، وغير ذلك.

وسمع، وقرأ على والده الكثير، وسمع من غير واحد من شيوخ مكة، والقاديين إليها.

ودخل القاهرة مرات، منها في سنة خمس عشرة، وسمع بها على الشرف ابن الكويك «المسلسل بالأولية»، و«السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، و«مسند أبي حنيفة- للحارثي»، و«شرح معاني الآثار- للطحاوي»، و«الموطأ- رواية القعني»، و«الموطأ- رواية سويد»، و«مسند

(١) هذا الكتاب طبع مرازا، ولم يحظ بطبعة علمية رصينة، ومثله كتابه الآخر: «السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين»، وخدم كتابه «الرياض النضره في مناقب العشرة» وطبع مؤخرًا في أحد عشر مجلدة.

— ٢٥٧ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ**

أبي حنيفة - لأبي مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد البخاري، و«جُزء ابن نظيف»، و«الألفية» لابن مالك، و«العمدة في الأحكام»، وغير ذلك، ومن الجمال عَبْدَ اللَّهِ بن عَلِي الكِنَانِي «المسلسل بالأولية»، و«الغيلانيات»، و«فضل الخيل» - للدمياطي، و«البردة»، و«الشقراطية»، و«المعجم الصغير» - للطبراني، وكتاب «جمع الجوامع» - للسبكي، و«الموطأ» - رواية أبي مصعب، ومن شَمْس الدِّين الزرَاتِي: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«فضل الخيل» - للدمياطي، و«البردة»، و«الشقراطية»، ومن غيرهم.

ودخل «الإسكندرية» في سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ، فسمع بها من القاضي تاج الدِّين ابن التَّيْسِي «جامع الترمذي»، ومن الجمال عَبْدَ اللَّهِ بن خير: «الموطأ» - رواية يحيى بن يحيى، و«التقصي» - لابن عبد البر، ومنه، ومن أبي البركات ابن أبي زيد الحسني المكناسي، وشرف الدِّين قاسم بن مُحَمَّد بن مخلوف «الشفاء» - للقاضي عياض.

وأجاز له في سَنَةِ مولده، وما بعدها: البرهان الشامي، وابن أبي المجد، والحرستاني، وأحمد بن خليل العلائي، وأحمد بن آقبرص، والكمال الدميري، والبلقيني، وابن الملقن، والعراقي، والهيثمي، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبد الهادي، وجماعة كثيرون.

وتفقَّه بِمَكَّةَ عَلَى: والده، وبالقاهرة على: سراج الدِّين قارئ «الهداية»، وأجازه بالإفتاء والتدريس، وأخذ أصولي الدِّين والفقه عن الشَّيْخ عطاء الله بن نصر الدهلوي، والشَّيْخ شَمْس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد اللهوري، وأذن له الأول بالتدريس، والثاني بالإفتاء والتدريس، وبمصر عن الشَّيْخ سراج الدِّين قارئ الهداية.

وأخذ الحديث، والنحو، والمعاني، والبيان، والمنطق، والعروض عن

— ٢٥٨ — **مُعْجَزَاتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ**

جماعة، منهم: والده، والشَّيْخ عَزَّ الدِّين ابن جماعة، والدهلوي، واللهوري المذكوران، والنجم الواسطي، وحسام الدِّين الأبيوردي، والحسام البسطامي.

وحدَّث، وصنَّف، ودرَّس، وأفتى، ونظم، ونثر.

وكان إمامًا، علامة، مفننًا، حَسَنَ الكتابة، كثير المطالعة والانتقاء، انتفع به.

وناب في القضاء بِمَكَّةَ المشرفة عن والده، ثُمَّ عن أخيه أبي البقاء مُحَمَّدَ مدة، ثُمَّ حصل بينهما كدر، فلم يستنبه، ثُمَّ ولي القضاء بِمَكَّةَ المشرفة بعد موت أخيه أبي البقاء في أول سَنَةِ خمس وخمسين، واستمرَّ إلى أن مات، وولي بعد أخيه أيضًا نيابة عن ابنه مُحَمَّدَ تدريس يلغا بالمسجد الحرام، واستقلَّأَ تدريس درس «الزنجيلي»، ونصف تدريس «المدرسة البنجالية» عن والده شركة لأخيه أبي البقاء، وتدرّس «أَيْتَمَش»، والإعادة بدرس يلغا برغبة الشهاب أَحْمَد ابن المعيد، عنهما.

وكتب الكثير، وعلق بخطه كثيرًا من الفوائد، واقتنى كثيرًا من الكتب، وذهبت بعد موته.

ومات في ليلة الإثنين تاسع شعبان سَنَةِ ثمان وخمسين وثمانمائة بِمَكَّةَ، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بجانب قبر والده وأخيه، رَحِمَهُمُ اللَّهُ وسامحه.

[١٩٥/٥] سمعتُ عليه: «المسلسل بالأولية»، و«الأربعين المخرجة - للحجار»، ثُمَّ «التقصي - لابن عبدالبر»، ثُمَّ «مسند عمر - للنجاد»، ثُمَّ «مجلسين من أمالي عبدالرحيم السمعاني»، ثُمَّ «قصيدة البسكري:

دَارُ الْحَيِّبِ أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا

فُعْجِبْهُمْ بِبُيُوتِ ابْنِ فَرْهَانَ الْهَاشِمِيِّ ————— ٢٥٩ —————

ثم القصيدة الرضاحية^(١) في مدح أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أولها:

مَا شَأْنُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَشَأْنِي

ثم قطعة من أول «ذخائر العقبي»، ومن أول «الرياض النضرة»، كلاهما للمحب الطبري، وكذلك قطعة من آخرها، ثُمَّ «جُزء الحسن بن عرفة».

[ابْنُ الْخَلَّالِ]

٨١٦ - [٨٣] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ^(٢)، الشَّهِيرُ بابن الْخَلَّالِ^(٣) - بالخاء المعجمة -.

بَنَرُ الدِّينِ، وَيُلَقَّبُ أَيْضًا شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْخَطِيبِ شَهَابِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ بَنَرِ الدِّينِ ابْنِ صَنْدِرِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي ربيع الأول سَنَةِ ست وسبعين وسبعمائة بمصر، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«التنبيه»، و«ألفية النحو»، وغيرها، وعرض بعضها على جماعة.

سمع من: الصلاح الزفتاوي «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، و«مسند الشَّافِعِيِّ» بفوت فيهما، ومن نجم الدِّينِ البالسِّي: «الأربعين - للنووي»، وما في آخرها، ومن ابن الفرات «المجلس الأخير من الشفا»، وذكر أنه سمع من العراقي، والهيثمي «سنن أبي داود» بفوت، وحجَّ، وجَاوَرَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثلاث وثلاثين، وحَدَّثَ بها بِصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ.

(١) لابن بيج.

(٢) في هامش المخطوط بخط الناسخ: يقدم قبل اثنين.

(٣) وجيز الكلام - للمحافظ السخاوي (١٧٣٣ / ٧٥٤ / ٢)، الضوء اللامع (٨٣ / ٧)، عنوان العنوان (٢٥٠) رقم (٥٨٨).

فُجِّعَ بِهِمْ بِشَيْخِ ابْنِ قُتَيْبَةَ الْمَكِّيِّ

سمعت عليه «المجلس الأخير» منه في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان، وتلا لأبي عمرو على الشَّيْخِ مظفر، ثُمَّ برواية نافع، وغيرها على الجلال، وتفقه بالنورين: الأدمي، والبكري، والشمس ابن القطان^(١)، والبلقيني.

وأخذ العربية عن ابن القطان، والأدمي، وعلم الحديث عن الزَّين العراقي، ولأزم العز ابن جماعة كثيرًا، أخذ عنه الأصول، والفقه، والعربية، وغيرها.

وحضر في المنطق عند البساطي، وغيره، وأخذ علم الفلك عن ابن إدريس، وعرض عليه الشَّيْخُ مُحَمَّدُ العطار الخلوة، فامتنع، ثُمَّ طلب منه ذلك، فقال: فات الوقت.

وولي خطابة «جامع ابن سويد» بمصر العتيقة، ثُمَّ استدعى له «فوة»^(٢) في سَنَةِ أربعين، وقرر في الخطابة والتدريس بجامع ابن نصر الله بها، وتصدَّى للتدريس والإفتاء، وانتفع به غير واحد من أهل تلك الناحية، وغيرها، وناب في القضاء هناك عن السفطي مسؤولًا مع الإلحاح، ولم يقبل ذلك قبله ولا بعده.

وكان إنسانًا خيرًا، حافظًا للمذهب، مشاركًا في فنون، بارعًا في الميقات، طارحًا للتكلف، مع التواضع والتقشف.

مات في عصر يوم السبت حادي عشر رمضان سَنَةِ سبع وستين وثمانمائة بفوة، وهو ساجد، ودُفِنَ من الغد بجوار ضريح الشَّيْخِ أبي النجا

(١) الشيخ المفضن الفقيه المفتي شمس الدين محمد بن علي بن عبد الله القطان المتوفى سنة ٨١٣هـ - السلوك (٤/ ١٧٠).

(٢) بكفر الشيخ بمصر.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بعد أن صلى عليه بالمصلى هناك، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[ابنُ حَوَّاض]

٨١٧ - [٦٧، ٦٦، ٦٥، ٥٨] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ بْنِ حَوَّاضٍ^(١) - بفتح العين المهملة، وتشديد الواو - بن نجاة بن أبي الشَّاءِ حَمُود - بفتح الحاء المهملة، وتشديد الميم - بن نَهَارِ بْنِ مُؤَنَسٍ - بضم الميم أوله - بن حَاتِمِ بْنِ يُبْلَى - بباءين موحدتين؛ الأولى: مضمومة، والثانية: ساكنة، بعدها لام مكسورة - بن جَابِرِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عُزُورَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيِّ الْإِسْكَانْدَرِيِّ الْأَصْلِ ثُمَّ الْمِصْرِيِّ الْمَكِّيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ التَّنْسِيهِ^(٢) - بفتح التاء المثناة من فوق، والنون، بعدها سين مهملة مكسورة -.

قَاضِي الْقَضَاةِ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو الْإِخْلَاصِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ.

وُلِدَ - تقريبًا - سَنَةَ تِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَقَرَأَ بِهَا بَعْضَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ وَلِيَ وَالِدُهُ قَضَاءَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، فَانْتَقَلَ [١٩٦/و] بِهِ إِلَيْهَا، وَأَكْمَلَ حِفْظَ الْقُرْآنِ، وَحَفِظَ «التَّلْقِينَ - لِلْقَاضِي عَبْدِ الْوَهَّابِ»، وَ«الْأَلْفِيَّةَ - لِابْنِ مَالِكٍ»، وَغَيْرَهُمَا، وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: الْكَمَالِ ابْنِ خَيْرٍ: «سَدَاسِيَّاتِ الرَّازِي»، وَحَدَّثَ بِهَا، وَالْمَجْلِسَيْنِ: «الْأَوَّلِ»، وَ«الثَّانِي مِنْ أَمَالِي ابْنِ مَنْدَةَ»، وَمِنْ الشَّرَفِ ابْنِ الْكُويْكِ «الْمَسْلُوسَ بِالْأُولِيَّةِ»، وَ«صَحِيحَ مُسْلِمٍ»، وَمِنْ غَيْرِهِمَا. وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو الْخَيْرِ ابْنُ الْعِلَاقِيِّ، وَغَيْرُهُ.

(١) كتب بجواره في الهامش: مؤخر.

(٢) عنوان العنوان (٢٤٩) رقم (٥٨٦)، الضَّوِّءُ اللَّامِعُ (٧/٩٠، ٩١/١٨٤).

فُجِّعَ جَبَّارٌ بِشَيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْمَلِكِيِّ

وخرَّج له شيخنا الزَّيْن رضوان^(١) «جزءاً»^(٢) وقرأ عليه لأجل ولده، وحدث بأشياء، سمع منه غير واحد، وأخذ الفقه عن جَمَال الدِّين الأقفهسي، والشَّيْخ مُحَمَّد بن مرزوق المغربي، وشمس الدِّين البساطي، ولازم الأخير كثيراً، وتخرَّج به، وأخذ عنه أيضاً أصول الفقه، والنحو، والمنطق، وعلم الحديث عن شيخنا ولي الدِّين العراقي، وأبي الفضل ابن حَجَر.

وانتفع بشيخنا عزَّ الدِّين مُحَمَّد ابن أبي بَكْر ابن جماعة كثيراً في الأصول، والمنطق، والمعاني، والبيان، وغير ذلك، بحث عليه «ابن الحاجب الأصلي»، ولم يزل يدأب في الاشتغال، إلى أن اشتهر بالفضيلة، وانتشر ذكره بالصفات الجميلة.

ودرَّس لجماعة مذهبه في «المُدَوَّنة» وغيرها، وأفتى، وولي تدريس «الجمالية»، ودرس بها وفي التداريس المضافة للقضاء لما وليه وهي «الصالحية»، و«الناصرية»، و«المنصورية»، وناب في القضاء عن القَاضِي جَمَالِ الدِّين الأقفهسي^(٣) في سَنَةِ ست عشرة أو في التي بعدها، واستمرَّ ينوب لَمَنْ بعده من القُضَاة إلى أن تُوفي شيخنا شَمْس الدِّين البساطي، فولي بعده قضاء القُضَاة في يوم السبت حادي عشري رمضان سَنَةِ اثنتين وأربعين، فسار سيرةً حسنة، رفق موضع الرفق، وعَتَف موضع العنف، وألان جانبه في غير الأحكام، فانخفض به من في غرضه كلام، وارتفع الخيرون الكرام، وضمَّ شتات طلبة المالكية، وأحسن إليهم وإلى غيرهم، وعزله السلطان مرة بسبب مسجون أقام فيما قيل نحو ثلاث سنين، وتغيَّظ عليه، ثُمَّ توَسَّل عنده بجماعة

(١) هو العَفِيُّ.

(٢) مخطوط.

(٣) الشيخ الفقيه قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن مقداد بن إسماعيل الأقفهسي المالكي المتوفى سنة ٨٢٣هـ - إنباء الغمر (٣٩٦/٧).

حتى رضي عنه وأعانه، وتغيّظ عليه أيضًا قبل موته ببسیر، وسلمه الله منه.
وحجّ في سنة ست وعشرين.

وكان إمامًا، رئيسًا، عالمًا، فصيحا، طلق اللسان، مفرط الذكاء، جيّد
النصور، شهما، مهابا، كثير المداراة، تام العقل.
واستمرّ إلى أن مات قهرا في ليلة الإثنين ثالث عشر صفر سنة ثلاث
 وخمسين وثمانمائة، وصلى عليه أمير المؤمنين بسبيل المؤمني بحضرة
السلطان في مشهد حافل، ودُفِنَ بترية المحب ناظر الجيش بالقرب من الشَّيْخ
عبد الله المنوفي.

[ابن قَمَاقِم]

٨١٨ - [٧٥] مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قَمَاقِمِ
الْمُتَشَقِّي الْقَبَاقِبِيِّ أَبُوهُ، الْحَرِيرِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ قَمَاقِمِ^(٢).
الْمُسْنِدُ شَخْصُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ.

سمع على أبي عبد الحق بعض «الاستيعاب»^(٣)، وبالقاهرة على أم
عيسى مريم ابنة الأذري في مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وثمانمائة «الجزء
السابع من حديث سفيان بن عيينة»، ومن الزَّيْنِ العراقي «المجلس السادس
والأربعين»، و«التاسع والأربعين» والذي يليه، ثلاثها بعد الثلاثمائة بحضرة
الحافظ الهيثمي.

وحدّث، سمع منه بعض الطلبة.

(١) كتب بجوارها في النسخة: مقدم.

(٢) الضَّوءُ الْأَمْع (٧/٩٥/١٩٠).

(٣) له نسخ كثيرة جدّا، وطبع مرارا، وأحسنها طبعة دار هجر- بمصر وذيله ابن فتحون وغيره
واختصره الطليطلي وحشاه السبط ابن المعجمي.

ومات في يوم الأربعاء رابع عشري ذي القعدة سنة أربع وستين
وثمانمائة، ودُفِنَ بمقبرة باب توما، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابن صُنَيْن]

٨١٩- مُحَمَّدٌ^(١) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْبَرْمُونِيِّ - بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء، وضم الميم، وسكون الواو، وكسر النون، بعدها ياء النسب - اللَّغْبَاطِيُّ الْمَالِكِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ صُنَيْن - بفتح الصاد المهملة، وتشديد النون [١٩٦/ظ] المكسورة، بعدها تحتانية، ثُمَّ نون -.

القَاضِي شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ شَمْسِ الدِّينِ ابْنُ ظَهْرٍ الدِّينِ. وُلِدَ فِي ربيع الآخر سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِقَرِيَةِ «الْبَرْمُونِ»^(٢) فِي جَزِيرَةِ «دِمِيَاط» مِنْ أَعْمَالِ «الدَّقْهَلِيَّةِ» وَ«الْمَرْتَاخِيَّةِ»^(٣)، وَحَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ عِنْدَ الْمُقَرَّرِ جَمَالَ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْمُونِيِّ الضَّرِيرِ، وَصَلَّى بِهِ، ثُمَّ انْتَقَلَ بِهِ وَالِدُهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَحَفِظَ «الْعُمْدَةَ»، وَ«الرِّسَالَةَ» - لِابْنِ أَبِي زَيْدٍ، وَ«مَنْهَاجِ الْأَصُولِ»، وَعَرَضَهَا عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: الْبَرهَانُ الْأَبْنَاسِيُّ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، وَعَلَى ابْنِ الْمَلْقَنِ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ الْكُتَيْبِيِّ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ ابْنِ الْفَرَاتِ.

وَأَجَازَ وَالَهُ، وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ الْقَاضِي الرُّكْرَاكِيِّ، وَالشَّيْخِ قَاسِمٍ.

قَرَأَ فِي الْفَرَاتِ عَلَى الشَّهَابِ الْعَامِلِيِّ، وَأَجَازَهُ بِهَا.

وَحَضَرَ دُرُوسَ الْبَلْقِينِيِّ وَغَيْرِهِ، وَانْتَفَعَ كَثِيرًا بِالْبَرهَانِ الْأَبْنَاسِيِّ.

وَحَجَّ مَرَارًا؛ أَوَّلَهَا: مَعَ وَالِدِهِ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ، وَسَافَرَ إِلَى «الْقُدْسِ»، وَ«حَلَبِ»، وَ«طَرَابُلُسَ»، وَمَا دُونَهَا، وَ«الْإِسْكَندَرِيَّةِ»، وَغَيْرَهَا

(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٧/ ٩٤، ٩٥/ ١٨٩)، عنوان العنوان (٢٥٠) رقم (٥٨٧).

(٢) هي «البرامون» حاليًا قرية تابعة لمركز المنصورة بدقهلية مصر.

(٣) كان إقليم المرتاحية قديمًا يضم مراكز «فارسكور»، و«دكرنس»، و«منية النصر»، والمنزلة، مع الدقهلية في الوجه البحري، حيث كان مضمًا إلى ٢٢ كورة «المرتاحية»، الشرقية، الدقهلية، الأبناسية.

— ٢٦٦ — **فُجَّجَ بِهِ** **بِشَيْخِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْبَكْرِيِّ**

للتجارة، وولي قضاء دمياط عن شيخنا جلال الدين البلقيني نائباً عن ابن مكنون سنة ست وثمانمائة، واستمر إلى أن استقل بقضاها سنة أربع وثلاثين، وباشر إلى ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، فحصل بينه وبين نائبها شيء، فعزل نفسه، ثم لم يتحاش عن النيابة عن بعض قضاها، واستمر مقيماً بها حتى مات.

وكان ناب في القضاء عن القاضي شمس الدين البساطي في حانوت «باب الخرق» بالقاهرة سنة تسع وعشرين، وولي قضاء المحلة وقتاً عن شيخنا ابن حجر.

وكان إنساناً ساكناً، بارعاً في الفرائض، ذاكراً للرسالة^(١) إلى آخر وقت، محموداً في قضاها، مع كراهة أهل دمياط فيه؛ ليسه، وعدم سماحه^(٢).
وحدث، سمع عليه الطلبة.

ومات في سنة ثمان وخمسين وثمانمائة، ودُفِنَ بالعمارة بالقرب من ضريح الشيخ فتح، رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا.

[الجمال الكازرؤني]

٨٢٠ - [٣، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٥٣، ٥٧] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رُوزِيَّةَ - بضم الراء المهملة -
الكَازَرُؤْنِيُّ الْمَنِيَّ الشَّافِعِيُّ^(٣).

قَاضِي الْقُضَاةِ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ صَفِيِّ الدِّينِ.

(١) لابن زيد القيرواني - رَحِمَهُ اللهُ تعالى -.

(٢) أعوذ بالله من البخل والشح واليس والقبض.

(٣) درر العقود الفريدة (٣/١٢٩/١٠١٦)، السلوك (٤/١١٩٧)، إنباء الغمر (٩/١١٧)، الضوء

اللامع (٧/٩٦)، وجيز الكلام (٢/٥٦٧)، شذرات الذهب (٧/٢٤٧)، عنوان العنوان (٢٥١)

رقم (٥٨٩).

وُلِدَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ سَابِعَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِقَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ جَمْعٍ مِنْ أَهْلِهَا وَالْقَادِمِينَ إِلَيْهَا، فَسَمِعَ مِنْ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّسْتَرِيِّ «الشِّفَا - لِلْقَاضِي عِيَاضٍ»، وَمِنْ بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ الْخَشَابِ: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، وَ«الشَّاطِئِيَّةُ»، وَ«الْبُرْدَةُ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَعَلَى ابْنِ الشَّمَاعِ: «جَامِعُ الْأَصُولِ - لِابْنِ الْأَثِيرِ»، وَعَلَى الْجَمَالِ الْأَمِيوُطِيِّ: «جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ»، وَعَلَى الزَّيْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعِرَاقِيِّ «السَّنَنُ الصَّغْرَى - لِلنَّسَائِيِّ»، وَعَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُرْفَةَ «المَوْطَأُ».

وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَزَّازِ ابْنِ جَمَاعَةَ غَالِبِ «السَّنَنِ الصَّغْرَى - لِلنَّسَائِيِّ»، وَمِنْ الْقَاضِي عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ الزَّرَنْدِيِّ، وَسَعَدَ اللَّهِ الْأَسْفَرَايْنِيِّ «سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ»، وَمِنْ الْأَسْفَرَايْنِيِّ: «سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ» بِقِرَاءَتِهِ، وَمِنْ الْعَفِيفِ الْيَافِعِيِّ، وَالْعَفِيفِ الْمَطْرِيِّ، وَالْقَاضِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَحُونَ، وَغَيْرِهِمْ.

وَأَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمَا بَعْدَهَا: شِهَابُ الدِّينِ الْأَذْرَعِيُّ، وَعَمَادُ الدِّينِ ابْنُ كَثِيرٍ، وَشَمْسُ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي شَهْبَةِ، وَابْنُ أَمِيلَةَ، وَابْنُ الْهَلَلِ، وَالصَّلَاحُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، وَالْكَمَالُ ابْنُ حَبِيبٍ وَأَخُوهُ الْبَدْرُ، وَابْنُ قَوَالِبِجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَارِثِيِّ، وَشَمْسٌ^(١) الدِّينِ الْكَرْمَانِيُّ شَارِحُ «الْبُخَارِيِّ»، وَأَحْمَدُ بْنُ سَالِمِ الْمُؤَذِّنِ، وَالْعَفِيفُ النَّشَاوَرِيُّ، وَالْبَرْهَانُ الْقَيْرَاطِيُّ^(٢)، وَنُورُ الدِّينِ الزَّرَنْدِيُّ، وَجَمْعٌ، وَتَفَقَّهَ، وَتَفَنَّنَ حَتَّى صَارَ [١٩٧/و] فُقِهَ الْمَدْرَسَةُ الشَّرِيفَةُ وَعَالِمُهَا، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ الْعِلْمِ بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِقَةِ، وَلَمْ يَبْقَ هُنَاكَ مَنْ يُقَارِبُهُ.

وَلِيَ قِضَاءَ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ دُونَ الْخُطَابَةِ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ بَعْدَ

(١) كَتَبَهَا فِي الْمَتْنِ: جَمَالُ الدِّينِ، وَصَحَّحَهَا فِي الْهَامِشِ: شَمْسُ الدِّينِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ.

فُجِّعَ بِهِمْ بِشَيْخِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْهَمْدِيِّ

موت القاضي أبي حامد المطري، ثُمَّ عُزِلَ في ثامن عشري ذي القعدة من السنة بشيخنا القاضي ناصِر الدِّين عَبْد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن صالح^(١)، ثُمَّ أُعِيدَ في سَنَةِ أربع عشرة، ولم يباشر الوظيفة؛ لأنه كان بالقاهرة لكن ناب عنه ابن عمه شرف الدِّين تقي ابن عبد السلام بن مُحَمَّد الكازروني، ثُمَّ صرف في أحد الجمادين سَنَةِ خمس عشرة بشيخنا القاضي ناصِر الدين، ثُمَّ صرف عن ذلك، فلابزَم الاشتغال، والعبادة، والإقبال على نفسه، إلى أن مات.

وكان إمامًا، عالمًا، فقيهاً، مُفْتَنًا.

مات في عشاء ليلة الإثنين ثاني عشري شَوَّال سَنَةِ ثلاث وأربعين وثمانمائة بالمدينة المشرفة، وصلي عليه صبح يوم الإثنين بالروضة النبوية ودُفِنَ بالبقيع، رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ.

سمعتُ عليه: «المجلد الأول من جامع الأصول - لابن الأثير»، وختمه إلى قوله: «حرف الخاء المعجمة»، وعرضت عليه بعض محفوظي في سَنَةِ أربع وعشرين.

[العُقْبِيُّ]

٨٢١ - [٧٠، ٦٨، ٥٦] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ بنِ سَلَامَةَ ابنِ الْبَهَاءِ ابنِ

سَعِيدِ الْعُقْبِيِّ^(٢) الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ^(٣).

شَفَّسُ الدِّينِ ابْنُ شَيْخِنَا شَهَابِ الدِّينِ.

وُلِدَ - تقريبًا - سَنَةِ ثمانين وسبعمائة بصليبة «جامع طولون»، ونشأ بها

(١) هو الكنانب - سبق.

(٢) نسبة إلى «منية عقبة» ويقال لها: «ميت عقبة» وسبحان الله! هو عُقْبِيّ، ومات بالعقبة، فهو عُقْبِيّ عَقَبِيّ.

(٣) الضَّوءُ اللَّامِعُ (٧/٩٩/١٩٩)، عنوان العنوان (٢٥١) رقم (٥٩٠).

فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

سمع من: ابن أبي المجد «صَحْبِجِ الْبُخَارِيِّ» بفوت مجلس واحد، ومن الجمال الحلاوي «مسند المكيين والمدنيين من «مسند أحمد» بفوت المجلسين الأولين، و«مسند الشاميين من مسند أحمد» وغيرهم.

وأجاز له: أحمد بن أقبرص، وأبو اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد الشافعي، وأحمد بن علي بن محمد بن عبد الحق، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وعبد الله بن خليل الحرستاني، وعمر بن محمد البالسي، ومحمد بن محمد بن عبد الهادي، وأخته فاطمة، وفاطمة بنت المنجا، ومحمد بن بهادر السعودي، ومحمد بن محمد بن منيع، ومحمد بن محمد بن قوام، وغيرهم، وتكسب بالشهادة، وبالقراءة في الأجواق^(١).

وأقرأ الممالك ببعض الطباقي، وتنزل في صوفية «الشيخونية»، وغيرها وحج مرات وجاور كثيرا.

وكان إنسانا خيرا، مديما للتلاوة.

ومات وهو راجع من الحج والمجاورة بالعقبة في المحرم سنة اثنتين وستين وثمانمائة، ودُفِنَ هناك، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[ابن عُصْفُور]

٨٢٢ - [١٥، ٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيِّ الْأَدِمِيِّ
الْإِسْكَافِيِّ، الشَّهِيرُ هُوَ وَوَالِدُهُ بَابُنْ عُصْفُور^(٢).

سمع من: أبي الهول الجزري في سنة خمس وثمانين وسبعمائة «جزءا» فيه أحاديث عوالي من مسموعات أبي نعيم الأصبهاني، وحدث به، ومن

(١) جمع جُوقَة، وهي فرق الإنشاد «البطانة».

(٢) الضُّوء اللامع (٧/ ١٠٥ / ٢٢٤)، عنوان العنوان (٢٥٢) رقم (٥٩٣).

— ٢٧٠ — **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ**

مُوسَى بن عَبْدِ اللَّهِ المرداوي «المتقى الصغير من الغيلانيات».

وحدّث، سمع منه الفضلاء، وله حانوت أذم بقرب «مرستان الصالحية» القيّمري.

مات في سنة^(١) وخمسين وثمانمائة^(٢).

[العمادُ الهَمْدَانِي]

٨٢٣ - [٦٦، ٦٠] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَمَادِ بنِ عُمَرَ الهَمْدَانِي - بالتحريك والإعجام - المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ^(٣).

أبو البركاتِ عَمَادُ الدِّينِ ابْنُ الشَّهَابِ ابْنُ الشَّرَفِ ابْنِ الْعِمَادِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ [١٩٧/ظ] الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَعَرَضَهَا عَلَى السَّرَاجِ ابْنِ الْمَلْقَنِ.

وَسَمِعَ عَلَى الْبَدْرِ حَسَنَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّسَابَةِ: «المسلسل» بشرطه، وَ«جُزْءَ الْبُطَاقَةِ»، وَعَلَى الْعَلَاءِ ابْنِ أَبِي الْمَجْدِ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ»، وَالْخَتَمَ مِنْهُ عَلَى الْحَافِظِ الْعِرَاقِيِّ، وَالْهَيْشَمِيِّ، وَالْبَرْهَانَ التَّنُوخِيَّ.

وحدّث باليسير، سمع منه الفضلاء، وأخبر أنه جوّد القرآن على الفخر الضريّر إمام الأزهر.

وكان صوفيّاً بالخانقاة الصّلاحية «سعيد السعداء»، وجايّاً كأبيه على أوقافها.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثمانمائة، بعد أن اختلط قبل موته بيسير، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا - آمين.

(١) يياض في الأصل، كتب مكانه: كذا.

(٢) قال البخاري: بعد سنة خمسين.

(٣) الضوء اللامع (٧/١٠٦، ١٠٧/٢٣١)، عنوان العنوان (٢٥٣) رقم (٥٩٥).

— ٢٧١ — **بُحْبُوحُ ابْنِ فَهْرٍ الْحَبَشِيِّ**
[الحَبَشِيُّ]

٨٢٤ - [٧] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعَالِي الْحَبَشِيِّ^(١) - بفتح الحاء المهملة، والباء الموحدة، وكسر التاء المثناة من فوق - اللَّمَشَقِيُّ الْحَبَشِيُّ^(٢)، شَفْسُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

وَسَمِعَ بِدَمَشَقٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ أَمِيَلَةَ، وَالْعَمَادِ ابْنِ كَثِيرٍ، وَغَيْرِهِمَا.

وَأَشْتَغَلَ كَثِيرًا، وَتَفَقَّهَ بِابْنِ قَاضِي الْجَبَلِ وَابْنِ رَجَبٍ، وَغَيْرِهِمَا.

وَصَحَبَ الْعَمَادُ ابْنَ كَثِيرٍ، فَكَانَ يَنْقُلُ عَنْهُ الْفَوَائِدَ الْجَلِيلَةَ، وَشَارَكَ فِي فَنُونٍ، وَتَعَانَى الْأَدَبَ، فَمَهَرُ وَقَدَمُ الْقَاهِرَةِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ، وَاتَّصَلَ بِالْمُؤَيَّدِ، وَصَارَ مِمَّنْ يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ مَعَ الْفُقَهَاءِ، وَيَقْرَأُ عِنْدَهُ «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كُلِّ سَنَةٍ، وَكَانَ حَسَنَ الْقِرَاءَةِ يَطْرَبُ إِذَا أَقْرَأَ، وَوَلَاهُ الْمُؤَيَّدُ «مَشِيخَةَ الْغُرَابِيَةِ» بِجَوَارِ «جَامِعِ بَشْتِك»، ثُمَّ «مَشِيخَةَ الْخُرُوبِيَّةِ» الَّتِي اسْتَجَدَّهَا بِالْجِيزَةِ فِي حَادِي عَشْرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ.

وَكَانَ يَحْسِنُ عَمَلَ الْمَوَاعِيدِ، فَتَكَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ فِي بَعْضِ الْمَجَالِسِ مَدَّةَ سَنِينَ.

وَكَانَ لَا يَتَصَوَّنَ، وَيَحِبُّ جَمْعَ الْمَالِ.

(١) هذا هو الضبط الصحيح، وفي درر العقود الفريدة ضبطها المحقق «الْحَمَشِيُّ».

(٢) درر العقود الفريدة (٣/١٢٢/١٠٠٨)، السلوك (٤/٦٢٦)، إنباء الغمر (٧/٤٨٠)، المجمع المؤسس (٣/٢٦٧/٦٤١)، النجوم الزاهرة (١٥/١١٣)، المقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٣٦٧)، المنهج الأحمد (٤٨٢)، شذرات الذهب (٧/١٧١)، السحب الوابلة (٢٢٨)، المنهل الصافي (٩/٢٨٧/٢٠٥٤)، الدليل الشافي (٢/٥٩٥/٢٠٤٦)، نزهة النفوس والأبدان (٣/١٥/٦١٥)، وجيز الكلام (٢/٤٧٣/١٠٧٥).

— ٢٧٢ — **صَحِيحُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ**

وكان شيخاً حسناً، فاضلاً، مستحضراً، مشاركاً في الفنون، جميل المحاضرة، حَسَنَ الخلق، مع مكارم الأخلاق، وطلاقة الوجه، والخشوع التام، ولا سيما عند قراءة الحديث، وعنده فوائد، ومعرفة بقراءة الصحيحين. وحدث.

مات فجأة في عشاء ليلة الخميس ثامن عشري المُحَرَّم سنة خمس وعشرين وثمانمائة بالمدرسة الخروبية بالجيزة، وحُمِلَ إلى القَاهِرَة، فدُفِنَ بها، سامحه الله.

[ابن الكركي]

٨٢٥ - [٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْنُوقَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الشَّهِيدِ بِابْنِ الْكَرْكِيِّ^(١)، أَمِينُ الدِّينِ. وُلِدَ - تقريباً - سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

ذكر أنه سمع من أحمد ابن العز ابن عبد الهادي، والبهاء رسلان الذهبي، وزين الدين ابن ناظر الصَّاحِبَة، وفرج الشرفي، وشمس الدين البالسي الملقب بالدُّبْس^(٢) والطحينة، والعماد أبي بكر بن يُوْسُف بن عبد القادر الخليلي الحنبلي «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، ومن رسلان الذهبي «صحيح مسلم».

وحدث بالصحيحين.

وكان إماماً محدثاً ثقة.

مات في تاسع عشري جُمَادَى الْأُولَى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة

(١) عنوان العنوان (٢٥٤) رقم (٥٩٦)، الضوء الأملع (٧/١٠٨/٢٣٥).

(٢) الدبس: عمل التمر واسمه يذكرني بالشيخ العلامة الفقيه المجود القارئ عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الله الدمشقي الحنفي العقيقي المتوفى سنة ١٣٧٩هـ، ١٩٦٨م لقب بدبس وزيت.

بُخَارِيَّ بْنَ أَبِي خَالِدٍ الْبَغْدَادِيَّ
بِالْصَّالِحِيَّةِ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ شَرْقِي الرُّوْضَةِ عَلَى جَادَةِ^(١) الطَّرِيقِ،
رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

سمعت من لفظه بعض «صحيح البخاري»، وقطعة من أول المائة
المتقاة من البخاري - انتقاء ابن تيمية، ومجلدًا من صحيح مسلم.

[الأبشيهي]

٨٢٦- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَيْسَى الْأَبْشِيهِ^(٢) -
بِاسْكَانِ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، بَعْدَهَا تَاءٌ تَحْتَانِيَّةٌ - الْمَحَلِّيُّ،
بِهَاءِ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ شَهَابِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ.

وُلِدَ - تَقْرِيْبًا - سَنَةَ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِأَبْشَوَيْهِ^(٣) الْمَلْقَ [١٩٨/و] مِنْ
الشَّرْقِيَّةِ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَصَلَّى بِهِ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرَةٍ، وَحَفِظَ «التَّبْرِيزِيَّ فِي
الْفَقْهِ»، وَ«الْمَلْحَةَ فِي النُّحُو»، وَعَرَضَهَا عَلَى الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الطُّبْلَاوِيِّ
نَزِيلَ «النَّحْرَارِيَّةِ»، وَغَيْرِهِ.

وَحَجَّ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ، وَتَرَدَّدَ إِلَى الْقَاهِرَةِ مَرَارًا، وَحَضَرَ بِهَا دُرُوسَ
الْجَلَالِ الْبَلْقِينِيِّ.

وَوَلَّى خُطَابَةَ «أَبْشَوَيْهِ»، وَعِنْدَهُ وَالِدُهُ، وَصَنَفَ كِتَابًا فِي الْأَدَبِ، سَمَّاهُ:
«الْمُسْتَطَرَفُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ مُسْتَطَرَفٌ»^(٤) فِي مَجْلَدَيْنِ كِبَارٍ، وَكِتَابًا فِي الْوَعْظِ
سَمَّاهُ: «أَطْوَاقُ الْأَزْهَارِ عَلَى صُدُورِ الْأَنْهَارِ» فِي مَجْلَدَيْنِ^(٥)، وَشَرَعَ فِي جَمْعِ
كِتَابٍ فِي صِفَةِ التَّرْسُلِ وَالْكِتَابَةِ.

(١) الجادة: وسط الطريق، والجمع: جواد.

(٢) الضُّرُوءُ اللَّامِعُ (٧/ ١٠٩ / ٢٣٧)، عنوان العنوان (٢٥٤) رقم (٥٩٧).

(٣) هي «أبشواي الملق» قرية بمركز قطور تابعة لمديرية الغربية بمصر.

(٤) طبع في مجلدين وهو كتابٌ جيّدٌ، جمعه من عدة دواوين أدبية.

(٥) لا يزال مخطوطاً.

— ٢٧٤ — **فُجَّيْجِيَّةُ ابْنِ فُهَيْدٍ الْكَلْبِيِّ**

وهو لم يلم بشيء من النحو^(١)، فلاجل ذلك يقع في شعره وكلامه اللحن كثيراً.

أنشدني كثيراً من شعره في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالمحلة. مات^(٢).

[ابن الضيَاء]

٨٢٧- [٦٠] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الضَّيَاءِ مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَرْخَانَ الْمِصْرِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الضَّيَاءِ^(٣).

سَمِيَ الدِّينَ ابْنَ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ ضِيَاءِ الدِّينِ.

وُلِدَ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَجَدَ فِي طَبَقَةِ سَمَاعٍ عَلَى الْحَرَاوِيِّ عَلَى كِتَابِ «فَضْلِ الْخَيْلِ - لِلدِّمِيَاطِيِّ» تَارِيخَهَا سَنَةَ^(٤) وَسْتَيْنَ وَسَبْعِمِائَةَ سَمَاعٍ هَذَا الْاسْمَ، فَظَنَّ أَنَّهُ هُوَ، فَاسْتَجِيزَ، فَأَجَازَ.

وُسِّئِلَ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَكَتَبَ أَنَّهُ وَلِدَ فِي سَابِعِ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ، فَسُئِلَ: هَلْ كَانَ لَهُ أَخٌ أَكْبَرُ مِنْهُ يُسَمَّى مُحَمَّدًا؟ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ أَخٌ أَكْبَرُ مِنْهُ يُسَمَّى مُحَمَّدًا، فَتَبَيَّنَ أَنَّ السَّمَاعَ لِأَخِيهِ. مات.

(١) عجيبة، هذا كحال كثير من مصنفى زماننا والله المستعان.

(٢) كذا - وفي المصادر: سنة ٨٥٢ هـ.

(٣) عنوان العنوان (٢٥٤) رقم (٥٩٨)، الضُّوءُ اللَّامِعُ (٧/ ١١٠ / ٢٤١).

(٤) بياض في الأصل، كتب مكانها: كذا.

— ٢٧٥ — **بَيْتُ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ**
[ابن أبي العبد]

٨٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَبِي الْعَبْدِ السَّخَاوِيِّ
الْمِصْرِيِّ، تَزِيلُ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ، الْمَالِكِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ أَبِي الْعَبْدِ، وَبِابْنِ
الْقَصْبِيِّ، وَبِالسَّخَاوِيِّ^(١).

قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ بِ«سَخَا»^(٢)، وَحَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ،
و«مختصر الشيخ خليل المالكي»، و«التنقيح - للقرافي»، و«الألفية - لابن
مالك»، و«الشاطبية»، وغير ذلك، ثُمَّ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ،
وَعَرَضَ بِهَا بَعْضَ مَحْفُوظَاتِهِ، وَأَقَامَ بِهَا زِيَادَةً عَنْ سَبْعِ سِنِينَ، فَسَمِعَ بِهَا
الْحَدِيثَ مِنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ حَجَرَ وَغَيْرِهِ، وَتَفَقَّهَ بِقَاضِي
الْقَضَاةِ شَمْسِ الدِّينِ الْبَسَاطِيِّ، وَالشَّيْخِ عِبَادَةَ، وَالشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيِّ،
وَالشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ قَاضِي حِمَاةَ، وَالشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّاعِي^(٣).

وَلَا زَمَ أَبَا الْجُودِ الْبَنْبِيِّ فِي الْفَقْهِ، وَالْفَرَائِضِ، وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَأَذِنَ لَهُ،
ثُمَّ عَادَ إِلَى بَلَدِهِ، ثُمَّ حَجَّ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَلَدِهِ، فَأَقَامَ بِهَا، وَتَكَسَّبَ
بِالشَّهَادَةِ، وَنَابَ بِهَا فِي الْعُقُودِ وَغَيْرِهَا، وَتَعَانَى الشَّعْرَ، فَنَظَّمَ كَثِيرًا، وَامْتَدَحَ بِهِ
الْأَكَابِرَ، وَارْتَفَقَ بِذَلِكَ، فَارَاجَ أَمْرُهُ، ثُمَّ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ فِي أَثْنَاءِ سَنَةِ تِسْعِ
وَخَمْسِينَ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَثْنَاءِ سَنَةِ سِتِينَ أَوْ إِحْدَى وَسِتِينَ، فَوَلِيَ قَضَاءَ الْمَدِينَةِ
بَعْدَ وَفَاةِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَدَنِيِّ، بِعُنَايَةِ الْجَمَالِيِّ نَازِرِ
الْخَاصِّ، وَيَشْبُكَ الْفَقِيهَ وَغَيْرَهُمَا، وَسَافَرَ إِلَيْهَا، فَبَاشَرَ ذَلِكَ مِنْ ثَانِي عَشْرِي

(١) وجيز الكلام (٣/١١٥٨/٢٣٥٨)، الضَّوءُ الْأَمْعُ (٧/١١٠).

(٢) بمديرية كفر الشيخ حاليًا.

(٣) سبق ترجمته.

— ٢٧٦ — **فُجَّجَ جِهَنَّمُ بِسُيُوفٍ مِنْ هَذِهِ الْهَيْكَلِ**

ذي الحجة من السنة، وأقام بها على طريقة حميدة من السياسة، والتواضع، والبشاشة والعفة، ونصر كلمة الشرع، وأغتنط به أهلها، وأكثر من القصائد النبوية حينئذ وقتاً، واستمرَّ إلى أن انفصل عنها بشهاب الدِّين الأموي سنة تسع وستين، وعاد إلى القاهرة، ثمَّ عاد إليها في سته على قضائها أيضاً، ثمَّ انفصل بنجم الدِّين ابن عبدالوهاب - المتقدم - سنة تسع وسبعين، ثمَّ أعيد آخر سنة ثمانين.

* أقول: واستمرَّ إلى أن استعفى^(١)، وسأل في ولاية ولده القاضي خير الدِّين، فوليها في سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة.

مات في ليلة خامس المحرم سنة خمس وتسعين وثمانمائة بالمدينة المشرفة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[١٩٨/٥] أجاز لي ولوالدي، وإخوتنا، وأولاد كل منا ما يجوز له، وعنه روايته، وكذلك أجاز لنا «تخميس البردة - له»، وكان ذلك بسوالي في يوم الخميس ثاني عشر الحجة سنة ست وستين وثمانمائة بمنزلنا بوادي منى. ثم أنشدني من نظمه في التاريخ، وبعده.

[الشَّمْسُ الْعَجَلُونِي]

٨٢٩ - [٢١، ٢٠، ١١] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلُونِي
الْكُفَيْرِيُّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ^(٢).
القَاضِي شَمْسُ الدِّينِ.

(١) أي: طلب إعفائه.

(٢) درر العقود الفريدة (٣/٣٥٨ / ١٣٠٠)، إنباء الغمر (٨/١٦٠)، الضوء اللامع (٧/١١١ / ٣٥٨)، وجيز الكلام (٢/٤٩٩)، شذرات الذهب (٧/١٩٦)، المجمع المؤسس (٣/٢٥٨ / ٦٣٤)، طبقات ابن قاضي شعبة (٤/٩٩)، الدارس - للنعماني (١/٣١٣)، النبذة الحسنة (٩٦/٥).

— ٢٧٧ — **صَحِيحُ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ**
وُلِدَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْكَفِيرِ
مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ، وَحَفِظَ «التَّنْبِيهَ».

وَسَمِعَ مِنْ: ابْنِ أُمَيْلَةَ بَعْضَ «سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ»، وَمِنْ ابْنِ قَوَالِيحَ «صَحِيحَ
مُسْلِمٍ»، وَمِنْ التَّاجِ ابْنَ الْفَصِيحِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُسْلِمٍ «السَّنَنِ
الْكُبْرَى»^(١) - رَوَايَةُ ابْنِ الْأَحْمَرِ، وَمِنْ الْعَمَادِ أَبِي بَكْرٍ ابْنَ السَّرَاجِ، وَعَلَاءُ
الدِّينِ ابْنَ الْمُنْجَاءِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، وَيَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الرَّحْبِيِّ^(٢)، وَابْنُ
عَوْضٍ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْهَادِي «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، وَمِنْ الْمَحَبِّ الصَّامِتِ
بَعْضَ «صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ».

وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُنْبِجِي،
وَيُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيِّ، وَاشْتَغَلَ عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ قَاضِي
شَهْبَةِ، وَغَيْرِهِ، وَأَخَذَ عَنْهُمْ يَسِيرًا، وَلَا زَمَ شَمْسُ^(٣) الدِّينِ الْغَزَوِيِّ^(٤) مَدَّةَ طَوِيلَةٍ
وَانْتَفَعَ بِهِ.

وَاشْتَهَرَ بِحِفْظِ الْفُرُوعِ مِنْ شَبِيبَتِهِ، وَمَهَرٌ حَتَّى صَارَ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ
دِمَشْقَ، وَكُتِبَ بِخَطِّهِ الْكَثِيرُ نَسْخًا لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ، وَكَانَ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى الْكِتَابَةِ.
وَنَابَ فِي الْحُكْمِ مَدَّةً عَنِ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ أَبِي الْبَقَاءِ قَبْلَ
الْفِتْنَةِ^(٥) ثُمَّ بَاشَرَ نِيَابَةَ الْقَضَاءِ بَعْدَ الْفِتْنَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَوَلِيَ تَدْرِيسَ «الصَّارِمِيَّةِ»،

(١) يَعْنِي لِلنَّسَائِيِّ.

(٢) الشَّيْخُ الْمُحَدَّثُ الْمُسْنَدُ أَبُو زَكْرِيَا مَحْيِي الدِّينِ يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
الرَّحْبِيِّ الْأَصْلُ الدِّمَشْقِيُّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٧٩٤هـ - ذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/ ٣١٠)، تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ
(٣/ ٤٥٦).

(٣) فِي الْمَتْنِ: شَرَفَ الدِّينِ، وَصَحَّحَهَا فِي الْهَامِشِ.

(٤) شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خُضَرَ الزُّبَيْرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْعِزْرِيِّ ثُمَّ الْغَزَوِيِّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٨٠٨هـ -
إِنْبَاءُ الْغَمْرِ (٥/ ٣٤٤)، الضُّوْءُ اللَّامِعُ (٩/ ٢١٨).

(٥) يَعْنِي فِتْنَةَ الْمَلْعُونِ تَيْمُور لَنْكَ.

بُخَارِيَّ بْنَ هَاشِمٍ

ونظرها وعمر بعضها ودرس في حصة من تدريس القيصرية، نزل عنها القاضي شمس الدين الأحنائي في مرض موته، وتصدر في الجامع مدة قريبة، ولم ينجب عليه أحد من الطلبة.

وحج مرارًا وجَاوَزَ بِمَكَّةَ مرارًا، وحدث بها بصحيح البخاري، سمعته عليه، ولخص «شرح البخاري»^(١) - لابن الملقن، و«شرح الكرمان»^(٢)، ثم جمع بينهما، وسماه: «التلويح إلى معرفة الجامع الصحيح» في ست مجلدات^(٣)، وله كتاب «الإحكام في أحكام المختار»، ومختصره المسمى بـ«متخب المختار في أحكام المختار»، وشرح التنبيه، وسماه: «عين التنبيه في شرح التنبيه»، و«شرح غاية الاختصار»، و«اختصر الروض الأنف - للسهيلي»، وسماه: «زهر الروض»^(٤).

وكان لا يعرف شيئًا من العلوم غير الفقه، وطرفًا من الحديث، ونظم كثيرًا، ولا يعرف العروض، وكان كثير التغير، لا يثبت على حال، ولا يبقى على كلمة^(٥)، وعنده صبر، واحتمال، ورياضة.

مات في يوم الإثنين ثامن المحرم سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بدمشق، ودُفِنَ بمقابر الصوفية، ونزل عن غالب وظائفه للسيد شهاب الدين ابن نقيب الأشراف، وذمه الناس على ذلك، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

(١) هو «التوضيح» طبع في ست وثلاثين مجلدًا.

(٢) هو «الكواكب الدراري» وهو مختصر.

(٣) بتحقيقنا في عشرين مجلدًا.

(٤) وهو أفضل من مختصر الذهبي «بلبل الروض».

(٥) وهذه مصيبة، بل بلبّة وكارثة في أخلاق الرجال والأمر لله.

[النَّابُلْسِيُّ]

٨٣٠ - [٤١] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ نَجَّادِ النَّابُلْسِيِّ الْمَقْدِسِيِّ^(١).

نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْأَمِيرِ شَهَابِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ.

أجاز له في سَنَةِ ست وخمسين وسبعمائة: صلاح الدِّين العُلاني، وعماد الدِّين ابن كثير، وأبو محمود المقدسي، والبرهان ابن جماعة، وشمس الدين، والبرهان الزيتاوي، وأبو الحرم الفلانسِي، وناصر الدِّين التونسي، ومحمود المنبجي، والبياني، وأحمد الجوخِي، ومحمد بن إسماعِيل ابن الخَبَّاز.

[البَاعُونِيُّ]

٨٣١ - [٧٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَاصِرِ بْنِ خَلِيفَةَ الْبَاعُونِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ^(٢).

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي^(٣) وسبعمائة بدمشق، ونشأ بها فحفظ القرآن، و«المنهاج»، وعرضه على جماعة.

وسمع على الشمس مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بن خطاب: «الأربعين الصوفية - لأبي نعيم»، وعلى عائشة ابنة مُحَمَّدَ بْنِ عبد الهادي: «ثلاثيات البخاري»، وغيرها.

(١) الضَّوء اللّامع (٧/ ١١٢ / ٢٤٥)، ولم يذكر له سنة وفاة.

(٢) الضَّوء اللّامع (٧/ ١١٤ / ٢٤٩)، وجيز الكلام (٢/ ٧٧٤ / ١٧٨٠)، شذرات الذهب (٧/ ٣١٠)، بدائع الزهور (٢/ ٤٣٨).

(٣) بياض في الأصل، كتب فيه: كذا، وفي الضَّوء اللامع: في عشر الثمانين وسبعمائة.

فُجَّيْجِي بْنُ أَبِي شِهَابٍ

وأخذ في الفقه عن والده، والشهاب الغزي، والشمس الكفيري، واشتغل في غيره، وتعمى النظم فأكثر، ومن نظمه: «منحة اللبيب في سيرة الحبيب»، نظم فيها «السيرة - لمغلطاي»^(١) [١٩٩/و] وهي تزيد على ألف بيت، و«تحفة الظرفاء في تاريخ الملوك والخلفاء»، و«ينابيع الأحزان»، في مجلد، عمله بعد موت ولده، وغير ذلك.

وخطب بجامع دمشق، وبالجامع الناصري ابن منجك المعروف بـ«مسجد القصب»، وياشر نظر الأسرى والأسوار وغيرهما مدة، ثم انفصل عن ذلك، وجمع نفسه على العبادة، وكتب الكثير من كتب الحديث، ونحوها بخطه، وحدث بشيء من نظمه، وغير ذلك، وكان مجموعاً حسناً. ومات في أول يوم من رمضان ظناً، ودُفِنَ ضحوة ثانياً محققاً، وذلك من سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، ودُفِنَ عند والده، خلف زاوية ابن داود، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا.

[الْأَطْفِينِي]

٨٣٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَطْفِينِي الْأَضَلُّ الْأَزْهَرِيُّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، سِبْطُ الزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ^(٢). مُجِبُّ الدِّينِ ابْنُ شَيْخِنَا شِهَابِ الدِّينِ.

وُلِدَ قَبْلَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَنَشَأَ فِي كَنْفِ أَبِيهِ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَغَيْرَهُ.

وَعَرَضَ، وَحَضَرَ، وَسَمِعَ عَلَى خَالِهِ الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ، وَالشَّمْسِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ، وَشَيْخِنَا ابْنَ حَجَرٍ وَغَيْرِهِمْ، وَأَجَازَ لَهُ جَمْعٌ، مِنْهُمْ التَّاجُ مُحَمَّدُ

(١) لا تزال مخطوطة.

(٢) الضوء اللامع (٧/١١٧/٢٥٤)، ونسبه الأطفينحي، إلى «أطفيح» بجيزة مصر.

— ٢٨١ — **بُيُوتِ اللَّهِ**

والعلاء عليّ ابنا إسماعيل بن مُحَمَّد بن بردس^(١)، والشمس ابن ناظر الصاحبة، والنجم ابن حجي، والشمس الكفيري، وعائشة ابنة ابن الشرائحي، وأخذ عنه بأخرة بعض الطلبة.

وأجاز في الاستدعاءات، وباشر ومهر في أوقاف الحرمين، وصار هو المرجوع إليه، مع الأدب، والتواضع، والإحسان، وكان حَسَنَ الْخَطِّ مع كونه أعور، ثُمَّ قارب أن يكف.

* أقول: مات في ثالث جُمَادَى الأولى سَنَةِ ثمان وثمانين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه، ولم يخلف بعده مثله.

[السُّفْطِيُّ]

٨٣٣ - [٦٠، ٥٨، ٥١، ٤٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ حَجَّاجِ السُّفْطِيِّ - بسكون الفاء - نسبة لسفط الحنّاء من الشَّرْقِيَّة - الْمِصْرِي الشَّافِعِي^(٢).
قَاضِي الْقَضَا وَلِيُّ الدِّين.

وُلِدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ، وَقِيلَ: تَسْعِينَ، وَقِيلَ: سِتْ وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَ«التَنْبِيهَ»، وَ«أَلْفِيَةَ ابْنِ مَالِكٍ»، وَغَيْرَهَا، وَعَرَضَهَا عَلَى جَمَاعَةٍ، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْبَرْهَانِ الشَّامِيِّ «الموطأ» - رواية يحيى بن يحيى، و«مسند الدارمي» بفوت من أوله، وعلى

(١) الإمام الفقيه المقرئ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر البعلبكي الحنبلي المتوفى سنة ٧٨٦هـ - الدرر الكامنة (١/ ٤٠٤).

(٢) الضوء اللامع (٧/ ١١٨/ ٢٥٦)، المنهل الصافي (٩/ ٥٩٩/ ٢٠٥٦)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٥٥٥)، وجيز الكلام (٢/ ٦٥٠، ٦٥١/ ١٤٨٨)، التبر المسبوك (٣٣٤)، نظم العقيان (١٣٩)، بدائع الزهور (٢/ ٢٥٧)، الذيل على رفع الإصر (٢٤٥).

فِيهِ إِتِّفَاقٌ بَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ

التقي الدجوي، والسعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسن القمني^(١) «صحيح مسلم» بكماله، و«المجلس الأول منه»، وبعض «المجلس الأخير» على الجمال الحلاوي، والأخير منه أيضًا على الحافظ الهيثمي، والشهاب أبي العباس أحمد ابن الناصح، وعلى الحافظين: الهيثمي والدجوي، والحلاوي بعض «السنن - لأبي داود»، وعلى الحلاوي «الجزء الثاني من الغيلانيات»، وعلى شيخه العز ابن جماعة «المجلس السادس والثلاثة بعده من طرق كفارة المجلس من رواية جده العز ابن جماعة، وقرأ على شيخنا ابن حَجَر في «البخاري»، وغيره.

وسمع بالقاهرة، ومكة كثيرًا، وخرَّج له شيخنا أبو النعيم رضوان^(٢) شيئًا، وحدث بالكثير، وتلا لأبي عمرو ونافع على الشرف يعقوب الجوشني، والشمس النشوي، وغيرهما.

وأخذ الفقه عن الجلال البلقيني، والبرهان البيجوري، وغيرهما، والنحو عن الشمس الشطنوفي، وغيره، ثُمَّ لازم العز ابن جماعة في تلك الفنون من فقه، وأصول، ومعاني، وبيان، [١٩٩/ظ] ومنطق، وغيرها.

وبحث «الحاوي» عند الهمام العجمي شيخ «الجمالية»، وكذا أخذ عنه في «الكشاف» وغيره، وتردد في النحو لأبي الفتح الباهي الحنبلي^(٣)، وفي العقلیات للشيخ عبدالسلام البغدادي، وربما حضر عند العلاء البخاري.

وناب في القضاء عن الشمس ابن الديري الحنفي، ثُمَّ عن الجلال البلقيني في حدود سنة خمس عشرة، ثُمَّ لما عُزِل بالهروي لم ينب عنه، فلمَّا

(١) الشيخ المحدث سعد الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن القمني المتوفى سنة ٨٠٦هـ - إنباء الغمر (١٩٣/٥)، الضوء اللامع (٢١٢/٩).

(٢) هو العقبي - تقدمت ترجمته.

(٣) نجم الدين محمد بن محمد بن محمد الباهي الحنبلي المتوفى سنة ٨٠٢هـ - إنباء الغمر (١٨١/٤).

— ٢٨٣ — **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

عاد استناب عنه، وتقدم عنده، وأقبلت الدنيا عليه، ثم عزل نفسه قبل موت الجلال ترفعاً عن ذلك، واستمر إقبال الدنيا عليه، وهو ذو حظ وافر من الأكابر.

وكان يصحب الظاهر جتمق فلماً استقر في المملكة اختص به وصار من ندمائه، فهرع الناس لبابه ودخل في قضايا فأنهاها، فأنثالت^(١) عليه الدنيا بسبب ذلك، وهو غير متبسط في معيشته، وولاه السلطان في أول ولايته في سنة اثنتين وأربعين وكالة بيت المال، عوضاً عن شهاب الدين ابن الشيخة، ثم في يوم الإثنين ثاني المحرم سنة ثلاث وأربعين نظر الكسوة عوضاً عن الزيني عبد الباسط، ثم قرره في نظر «البيمارستان المنصوري» عوضاً عن المحب ابن الأشقر في يوم الإثنين ثاني ربيع الآخر سنة تسع وأربعين، فازداد وجاهة، وعزاً، واجتهد في عمارته وعمارة أوقافه^(٢)، والحث على تنمية مستأجراته وسائر جهاته حتى الأحكار، وما ينسب إليه من الآثار، مع التضييق على مباشريه، والتحري في المريض المنزل فيه، وحجر في كل ما أشرت إليه غاية التحجير، فاجتمع في الوقف بسبب هذا كله من الأموال ما يفوق الوصف.

وكذا اجتهد في عمارة «الجمالية»، وأوقافها، وتحسين خبزها^(٣)، والزيادة في معالم صوفيتها ومستأجراتها، لكن مع التحجير عليهم في الحضور.

ولما مات القاياتي ولأه السلطان تدریس «الصلاحية» المجاورة

(١) فنحت وانهاالت.

(٢) وكما هو معلوم فإن الوقف نوعان: خيرى وأهلي، ولكل منهما حكمه، بل أحكامه التي أفردت بتأليف مهمة للخصاف، وللطرابلسي وغيرهما.

(٣) فإن للرغيف وزناً وشكلاً في الشرع والعرف.

فخرج به من بيتهم إلى بيتهم

للشافعي، والنظر عليها، ثم ولاه قضاء الشافعية، عوضاً عن القاضي علم الدين صالح البلقيني في يوم الخميس خامس عشرين ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين بعد شغور المنصب أربعة أيام، فباشره بحرمة، ومهابة، وشدد في أمور النواب، وابتكر جماعة من الفضلاء، واجتهد في ضبط «المودع الحكمي»^(١)، وعمارة أوقاف الحرمين، والصدقات، ونحوها، وتنمية ذلك بزيادة على عادته، وتحري في صرف أوقاف الصدقات، كل هذا بالعنف والشدة والطيش المخرج عن حيز الاعتدال.

وانتزع من شيخنا ابن حجر تدرّيس «الصالحية»، والنظر، فولّوها في ذي القعدة من السنة، ثم قيض الله له أبا الخير النحاس فنازعه، إلى أن أخذ منه نظر الكسوة، وعين له في مقابلة ذلك «الخشائية»، ثم «القانيهية»، فلم يتم له فيهما أمر، ثم ثبت في جهة صاحب الترجمة مأل من جهة البلد الموقوفة على الكسوة، فانقلب الدس^(٢) عليه، وكثرت فيه الشكاوى، وانطلقت الألسن فيه، وأقام وهو كل حين يرجف بعزلة الجبان.

عُزل في أوائل ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين عن القضاء بشيخنا ابن حجر، وعن «الصلاحية» المجاورة للشافعي بالقاضي شرف الدين المناوي، وتم عليه من المكروه بعد ذلك أمر عظيم^(٣)، وزن مالا للسلطان مرة بعد أخرى، وادعى عليه بباب الحنفي والشافعي وغيرهما غير مرة، وأودع حبس أولي الجرائم^(٤)، ثم عُزل عن مشيخة «الجمالية»، وتدرّس التفسير بها، ثم

(١) سبق التعريف به وهو كالمجلس الحسيني الآن.

(٢) الدس: المنصب والمركز، وقد يطلق على المصلحة الحكومية.

(٣) اللهمّ الطف بنا.

(٤) نسأله تعالى العفو والعافية - آمين، وقد كانت السجود في عصر المماليك أنواع وأشكال: سياسية، جنائية، إقامة جبرية «ترسيم».

— ٢٨٥ — **بُحْبُوحُ ابْنِ فَيْدٍ الْحَمْدِي**

أُمِيدَ لهما وحضر - على عادته - ثُمَّ عَزَلَ عن مشيخة «الجمالية» بالقاضي ولي الدين الأسبوطي، وعن تدريس التفسير أيضًا ظنًا بالتقي الحصني، ثُمَّ (٢٠٠/و) اختفى؛ لأمر اقتضى ذلك، ونودي بتهديد من أخفاه، ووعد من أحضره بمائة دينار^(١)، واستمرَّ مختفيًا نحو ثمانية أشهر.

وكان مديعًا للتلاوة، حريصًا على المداومة على التعبُّد، والصيام، والتهجُّد؛ راغبًا في إحياء ليالي رمضان بالجامع الأزهر^(٢) بركعتين يقرأ فيهما القرآن كله في كل ليلة، مع التضرُّع إلى الله، وكثرة البكاء، والتعفُّف عن المنكرات والفروج، لا ينز^(٣) بشيء من ذلك، محبًّا في إغاثة الملهوف، والميل لمساعدة الفقراء والطلبة بجاهه، بحيث جرت على يديه مبرات، ويقصد الانتفاع بجاهه، تراحم الفضلاء في حضور درسه بيته وغيره، وقرئ عنده في «الكشاف».

وكان الشَّيْخ جلال الدين ابنُ الأمانة، قارئ الحديث عنده، ولذلك قرره في القراءة بالقلعة بعد عزله للبقاعي، ولما بلغه نكبة أبي الخير النحاس، ظهر وصعدَ إلى السلطان، فأكرمه، وعاد إلى وظيفة «الجمالية»، ووعد به بكل خير، وهرع الناس للسلام عليه، فأحسن تلقيهم، والتودد إليهم، واستجلاب خواطرهم.

ولم يلبث أن مات في يوم الثلاثاء، مستهل الحجة سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة بعد أن مرض يومًا واحدًا.

(١) هذه تسمى مكافأة دلالية، لمن يدل عن المتوارين - ولها أحكام مفصلة في الكتب.

(٢) من أحلى الصلوات في رمضان صلاة التراويح في الجامع الأزهر، لا سيما خلف الشيخ مصطفى اللاهوني الفيومي، فقد كان يمتعنا بجمال صوته وأدائه، وكذا خلف الشيخ العلامة المقرئ المجود المتقن عبد الحكيم عبد اللطيف - رَحِمَهُمُ اللَّهُ ورضي عنه -.

(٣) التَّبَزُّ: العيبُ والسُّبُّ ويطلقُ على التلقيب أيضًا.

— ٢٨٦ — **فُجَّجَ بِهِ ابْنُ فُهَيْدٍ الْبَكْرِيُّ**

[الزُّبَيْدِيُّ]

٨٣٤ - [٥، ٣، ١] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَمَقَامِ ^(١) الزُّبَيْدِيُّ الْمُؤَدِّن.

جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، صَحِبَ الْفَقِيهَةَ جَمَالَ الدِّينِ الرَّنَمِيَّ، وَكَانَ
يَلَازِمُهُ فِي مُقَابِلِ كُتُبِهِ، وَكَانَ لَهُ صَوْتُ حَسَنٌ.
أَجَازَ لَنَا فِي اسْتِدْعَاءِ مُؤَرِّخٍ ^(٢).

[ابنُ بَرْدَسَ]

٨٣٥ - [٢٤، ١] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَرْدَسَ بْنِ نَضْرَ بْنِ

بَرْدَسَ بْنِ رَسْلَانَ الْبَغْلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ^(٣).

تَاجُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْحَافِظِ عِمَادِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي ثَامِنِ عَشْرِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ «جُزْءَ الْبَطَاقَةِ» وَغَيْرِهِ، وَأَسْمَعَهُ الْكَثِيرَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ مُحَمَّدَ
ابْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ الْخَبَّازِ، وَ«الشَّمَائِلِ - لِلتِّرْمِذِيِّ»، وَ«جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ»، وَتَفَرَّدَ
بِالسَّمَاعِ مِنْهُ وَمِنْ الْبَدْرِ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى ابْنِ الشَّقِيرَاءِ «مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد»
بِكَمَالِهِ، وَمِنْ أَبِي طَالِبِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْمَخْلَصِ، وَيُوسُفَ ابْنِ الْحَبَالِ
«السِّيَرَةُ - لِابْنِ إِسْحَاقَ»، وَمِنْ ابْنِ الْمَخْلَصِ فَقَطْ: «مَشِيعَتُهُ - تَخْرِيجُ ابْنِ
سَعْدٍ»، وَ«ثَانِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ - لِابْنِ الضَّرِيرِ»، وَ«أَرْبَعِينَ مِنْ شَرْحِ السَّنَةِ -

(١) كَذَا.

(٢) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ.

(٣) دَرَرُ الْعُقُودِ الْفَرِيدَةِ (٣/٢٧٧/١١٩٣)، ذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/١٠٢)، إِنْبَاءُ الْغَمْرِ (٨/١٣٣)، الضُّرُوءُ
الَّلَّامِعُ (٧/١٤٢)، وَجِيزُ الْكَلَامِ (٢/٤٩٤)، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٧/١٩٤)، دَرَرُ الْعُقُودِ (٣/٣٧٤)
/ (١٣٢٤)، الْمَجْمَعُ الْمُؤَسَّسُ (٢/٥٠٥/٢٣٣)، الْمَقْصِدُ الْأَرْشَدُ (٢/٣٧٩)، الْجَوَاهِرُ الْمُنْضَدُ
(١٣٢)، الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٤٨٣)، السَّحْبُ الرَّابِلَةُ (٢٣١).

للبغوي»، ومن ابن الحبال «شرح خصال الإيمان- للرازي»^(١)، و«جزء المناديلي»، ومن أحمد بن محمد ابن الجوشي: «الأحاديث التي خرجها والده عماد الدين من مسند الإمام أحمد»، و«خمسين حديثاً من مشيخة ابن البخاري- انتقاء المزي»، ومن أحمد بن عبد الكريم البعلي «ثامن المحامليات»، و«محاسبة النفس- لابن أبي الدنيا»، و«الأول من أمالي ابن ناصر»، ومن عبد الله بن محمد ابن القيم «جزء أبي علي ابن المبارك الحربي»، ومن محمود المنبجي «عاشر الثقفيات»، ومن ابن أميلة «جامع الترمذي»، ومن غيرهم.

وأجاز له في سنة سبع وخمسين، وما بعدها: العرضي، والبياني، والجمال ابن نباته، والعلائي، ومحمد بن أبي بكر السوقي، والصلاح الصفدي، وست العرب بنت ابن البخاري^(٢)، وعمر بن محمد الشحطبي، وناصر الدين التونسي، وغيرهم.

وحدث، وانتفع به الرحالون، وبرع في مذهب أحمد.

وكان محباً لنشر العلم والرواية، طلق الوجه، حسن الملتقى، كثير البشاشة، مع الدين والعبادة، وملازمة الأوراد، والصلابة في الدين، وله نظم، وتأليف، وصدقة في البر^(٣).

مات في العشر الأوسط من شوال سنة [٢٠٠/ظ] ثلاثين وثمانمائة.

(١) لم أفق عليه.

(٢) ست العرب بنت محمد ابن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسية الصالحية، حفيدة ابن البخاري، توفيت في أول جمادى الأولى سنة ٧٦٧هـ- ذيل التقييد (٢/ ٣٧٤).

(٣) كذا.

[ابن عَزَّ الدِّين]

٨٣٦- [٧٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَسَنَ بْنِ مَخْبُوتِ الشَّافِعِيِّ النَّهْيِيُّ^(١)، حُرِفَ بَابُنْ عَزَّ الدِّينَ، فَاصِرُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ - تَقْرِيبًا - بِبَعْلَبَكْ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الشَّمْسِ الْأَكْرَمِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

وَسَمِعَ «الصَّحِيحَ» بِكَمَالِهِ عَلَى الْمَشَايخِ الثَّلَاثَةِ: الشَّمْسِ الْيُونِنِيِّ، وَالشَّرَفِ الْحُسَيْنِيِّ، وَالْجَرْدِيِّ، وَبِكَمَالِهِ سَوَى وَرَقَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابِ عَلَى ابْنِ الزَّعْبُوبِ.

وَقَدْ حَجَّ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ، وَكَانَ إِنْسَانًا خَيْرًا يَتَكَسَّبُ مِنْ صِنَاعَةِ الذَّهَبِ.
مَاتَ.

[الشَّرَفُ الْمَرَاغِيُّ]

٨٣٧- [١٢، ٢٦، ٢٧، ٣٥، ٣٩، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٠]

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيِّ الْعُثْمَانِيِّ الْمَرَاغِيِّ الْمِصْرِيِّ الْمَلْنِيِّ^(٢) وَتَقَدَّمَ بِقَبْلَةِ نَسَبِهِ فِي وَالِدِهِ.

الْعَلَامَةُ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ شَيْخِنَا قَاضِي الْقَضَاةِ زَيْنُ الدِّينِ. وَوُلِدَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْمَدِينَةِ الْمُشْرِيفَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَ«الشَّاطِئِيَّةَ»، وَ«الْمَنْهَاجَ - لِلنَّوَوِيِّ»، وَ«الْمَنْهَاجَ -

(١) الضُّوءُ الْأَمْعُ (٧/ ١٦٠/ ٣٩٧)، وَقَالَ: مَاتَ قَرِيبَ السِّنِّ ظَنًّا.

(٢) الْمَجِيزُونَ لِأَمِي الْعَبَّاسِ ابْنِ اللَّبُودِيِّ (٧٧/ ظ) وَبِتَحْقِيقِي، وَجِيزُ الْكَلَامِ (٢/ ١٥٨٤/ ٦٩٠)، الضُّوءُ الْأَمْعُ (٧/ ١٦٢)، نَظْمُ الْعَقْيَانِ (١٣٩)، بَدَائِعُ الزُّهُورِ (٢/ ٣٢٢)، ثَبَتَ ابْنُ زُرَيْقٍ (١/ ٤٢١/ ١٩٣).

— ٢٨٩ — **صَحِيحُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ**

للبضاوي، و«لمع الأدلة في أصول الدين - لإمام الحرمين»، و«الآلفية في النحو - لابن مالك»، وعرضها على جماعة.

وسمع بالمدينة من شيوخها والقادمين إليها، فسمع بها من والده، والجمال الأميوطي «الصحيحين» ومن الأميوطي وحده: «جامع الترمذي»، و«جُزء الغضائري»، و«جُزء ابن فارس»، و«جُزء الدراج»، وغير ذلك، ومن سُلَيْمَانَ السَّقاء بعض «السنن الصغرى - للنسائي»، و«المائة الفراوية»، و«نسخة أبي مسهر وما معها»، ومن الْقَاضِي بَرهَان الدِّين إِبْرَاهِيمَ بن عَلِيّ بن فرحون، وعبدالواحد بن عُمَر بن عباد: المدنيان، والقاضي عَلِيّ بن أَحْمَد النويري «الشفاء»، ومن شَمْس الدِّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يحيى الخشبي «إتحاف الزائر - لابن عساكر»، ومن زَيْن الدِّين العراقي «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، و«السنن الصغرى - للنسائي»، وغير ذلك، ومن غيرهم.

ورحل إلى الْقَاهِرَة في موسم سَنَة ثَلَاث وتسعين، وأقام بها سَنَة أَرْبَع وتسعين والتي بعدها، فعرض محفوظاته على البلقيني وابن الملقن والأبناسي، وسمِعَ بها من ابن الشيخة «السنن - للشافعي - رواية المزني»، و«بداية الهداية - للغزالي»، و«مشيخة أَحْمَد بن عبد الدائم»، وغير ذلك، ومن البرهان الشامي: «الشاطبية»، و«الآلفية»، وقطعة من أول «التسهيل - لابن مالك»، ومن عُمَر الكومي «الرسالة - للشافعي»، ومن الحلاوي، والسويداوي، والقاضي إِسْمَاعِيل الحَنَفِي، وصدر الدِّين المناوي، وصلاح الدِّين الزيتاوي، وابن الفصيح، والغماري، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، والفرسي، وغيرهم.

وسمع بِمَكَّة من: والده، والبرهان ابن صديق، والشريف عَبْد الرَّحْمَن الفاسي، والقاضي جَمَال الدِّين ابن ظهيرة، ودخل «زبيد» من بلاد اليمن

فُجِّعَ بِجَاهِهِ بِالشَّيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْبَغْدَادِيِّ

مرات كثيرة، أولها: في أثناء سنة اثنتين وثمانمائة، واجتمع في طريقه بآيات حسين بالفقيه موفق الدين علي بن أبي بكر الأزرق، وقرأ عليه قطعة من أول كتابه نفائس الأحكام، وأجاز له، وصحب الشيخ الكبير إسماعيل الجبرتي^(١)، وتأدب به، وألبسه الخرقة، وكذلك صحب الشيخ أحمد ابن الرداد، وسمع عليه جملة من مؤلفاته وغيرها.

وسمع من القاضي مجد الدين الشيرازي، وبدر الدين حسن الأبيوردي.

وأجاز له في سنة ست وسبعين وما بعدها: البهاء ابن خليل، وناصر الدين الحراوي، وشهاب الدين الأذرعي، وشمس الدين الكرمانى «شارح البخاري»، وأحمد بن خليل العلائي، وأبي هريرة ابن الذهبي، [٢٠١/و] وابن أبي المجد، وجماعة، يجمعهم «مشيخته - تخريجى»^(٢)، وتفقه بوالده.

وأخذ الحديث عن الشيخ زين الدين العراقي، وأذن له في إقرائه، والأصول عن الشيخ ولي الدين العراقي، وكتب بخطه الكثير الحسن المتقن، وشرح «المنهاج - للنووي» شرحاً مختصراً في ثلاث^(٣) مجلدات سماه: «المشرع الرّوي في شرح منهاج النووي»، واختصر «فتح الباري في شرح البخاري - لشيخنا أبي الفضل ابن حجر» في أربع مجلدات، سماه: «تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح».

وتردد إلى مكة كثيراً، وجاوز بها عدة سنين، ثم انقطع بها من سنة أربع وأربعين، إلى أن مات.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) بتحقيقنا في مجلد وكذا مختصرها للمقدسي.

(٣) في هامش المخطوط: أربعة.

— ٢٩١ — **بُحْبُوحُ الْحَقِيقَةِ** **بُحْبُوحُ الْحَقِيقَةِ**

وحدث بها تلك السنة وغيرها، ولا يوجد في زماننا هذا بل قبله من مدة طويلة من يحدث على طريقته، فإنه لا يتجاوز للقارئ حرفاً من الحروف، ويصلي على النبي ﷺ كلما ذكر، ويرضى عن الصحابة عند ذكرهم^(١)، ويقرأ في أول كل مجلس: الفاتحة، وسورة الإخلاص، ثلاث مرات، ويهديها لمشايخه، وإذا خُتِمَ عليه كتاب قرأ في يوم ختمه قبل الختم: سورة يس، وسورة تبارك، وسورة الإخلاص - ثلاث مرات، وسورة العلق، وسورة الناس، والفاتحة، وفاتحة البقرة وخاتمتها، وآية الكرسي، ويهدي ثواب ذلك في صحائف مشايخه، ومؤلف الكتاب، وكذلك يفعل في يوم الابتداء، وكان على مجلس إسماعه الهبة، والأنس، والوقار، والسكينة.

وولي مشيخة «الخانقاة الزمامية» بمكة بعد موت شيخها أحمد الواعظ في سنة خمس وثمانمائة، ثم ولي مشيخة «الخانقاة الجمالية» بمكة أول ما أنشئت في سنة سبع وخمسين، وجعل وقت حضورها بعد صلاة الصبح لأجله، واستمرّ تايبده به إلى أن مات.

وكان خيراً، ديناً، ورعاً، متواضعاً، كثير التلاوة لكتاب الله تعالى، ذا صيانة وصدق وعفاف، طارحاً للتكلف، مقتصدًا في مسكنه، ومطعمه، وملبسه، يلبس الثياب القصيرة الأكمام والذيل، ويحضر بها المجامع، مع الانجماع عن الناس وملازمة ما يعينه من الاجتماع، وعليه شيم^(٢) الخير، لا يحسد، ويغضب لله، ولا يخاف فيه لومة لائم، وفي خلقه حدة، وكان يبالغ في محبة الشيخ محيي الدين ابن عربي الصوفي^(٣)، واقتنى جملة من كتبه.

(١) يعني بصوت مسموع.

(٢) جمع شيمة، وهي الصفة.

(٣) قال الحافظ السخاوي: وربما عيب بذلك، بحيث سمعت من شيخنا إنكاره عليه، وعدم ارتضائه لاختصار «فتح الباري» - الضوء اللامع (٧/١٦٥).

فُجِّعَ جَبَّارٌ بِبَيْتِ ابْنِ فَوَّازٍ الْهَمَزِيِّ

وكانت وفاته في النصف الأخير من ليلة الأحد سادس عشر المُحَرَّم الحرام سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة المشرفة، وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض، وحملت جنازته على الرؤوس، وكان الجمع حافلاً، رَحِمَهُ اللهُ ورضي عنه.

سمعتُ عليه^(١): «المجلس الأول من صَحِيح البخاري»، ثُمَّ «المجلس الأخير»، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ قرأت عليه «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «جُزء ابن فيل»، ثُمَّ سمعتُ عليه «جُزء ابن فارس»، ثُمَّ «جُزء الدراج»، ثُمَّ «مجلس البطاقة»، ثُمَّ «جُزء الغضائري»، ثُمَّ «بداية الهداية - للغزالي»، ثُمَّ «فضل رمضان - لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «كتاب اليقين - لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «نسخة أبي مسهر وما معها»، ثُمَّ «فضل الصلاة على النبي ﷺ - للقاضي إسماعيل»، ثُمَّ «نسخة إبراهيم بن سعد»، ثُمَّ سمعت من لفظه: «تاريخ المدينة - للمطري»، ثُمَّ قرأت عليه بعض «كتاب إتحاف الزائر - لابن عساكر»، وبعض «تاريخ المدينة - لوالده»، ثُمَّ سمعت من لفظه «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ قرأت عليه «ثلاثيات البخاري»، ثُمَّ «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ سمعتُ عليه «جُزء القصار»، ثُمَّ غالب «الأربعين - لمحمد بن يحيى النيسابوري»، ثُمَّ المجلسين [٢٠١/ظ] الأولين من «أمالى الخلال العشرة»، ثُمَّ سمعت من لفظه «المسلسل بالأولية» مرتين، ثُمَّ سمعتُ عليه «الموطأ - رواية يحيى بن يحيى»، ثُمَّ سمعت من لفظه «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ سمعتُ عليه «الرسالة - للشافعي»، ثُمَّ «السنن - للشافعي - رواية المزني»، ثُمَّ «كتاب إتحاف الزائر - لأبي اليمن ابن عساكر»، ثُمَّ «تاريخ المدينة - لوالده»، ثُمَّ «الألفية في علم الحديث - للعراقي»، ثُمَّ «الشاطبية»، ثُمَّ شرح

(١) بل أكثر جداً.

— ٢٩٣ — **فِي حَيْثُ كَانَ يُنَادِي بِأَنَّهُ هَذَا الْحَقُّ**
 «اللفية في علم الحديث - للعراقي»، ثُمَّ «اللفية في السيرة - للعراقي»، ثُمَّ
 «اللفية - لابن مالك»، ثُمَّ «مشيخته»^(١) - جمعي، ثُمَّ الحديث المسلسل
 بالأولية بجميع طرقه في الشَّيْخ الأول من «مشيخته - تخريججي»، ثُمَّ «كتاب
 الدرر السنيه في مولد خير البريه - للحافظ صلاح الدِّين العلاني»، ثُمَّ
 «القصيدة النبوية الهمزية المسماة بـ»أم القرى في مدح خير الوري - لشرف
 الدِّين البوصيري»^(٢)، وأولها:

كَيْفَ تَرْقِي رُقْبَكَ الْأَنْبِيَاءُ؟

ثم «السنن - لأبي داود»، ثُمَّ «القصيدة الشفراطسية»، ثُمَّ «السنن - لابن
 ماجه»، ثُمَّ «القصيدة النبوية، المسماة: «ذخر المعاد في وزن»^(٣) بانت سعاد -
 للبوصيري»، أولها:

إِلَى مَتَى أَنْتَ بِاللَّدَاتِ مَشْغُولُ؟

ثم «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، ثُمَّ «البردة - للبوصيري»، ثُمَّ «صحيح مسلم»،
 ثُمَّ «المجلس الأخير من الشفا»، وأوله: فصل: هذا حكم المسلم السَّابَّ لله
 تعالى، ثُمَّ «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، خلا من أوله إلى أبواب التيمم، ثُمَّ «الحديث
 المسلسل بالأولية»، ثُمَّ من أول «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» إلى «كتاب الإيمان»، ثُمَّ
 حديث ابن عُمر بطرقه من أول «كتاب الإيمان» من «صحيح مسلم»، ثُمَّ من
 أول «سنن أبي داود»، إلى «باب: كيف التكشف عند الحاجة»، ثُمَّ من أول
 «جامع الترمذي» إلى «باب: ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور»، ثُمَّ من أول
 «السنن الصغرى - للنسائي» إلى: «باب: ذكر الفطرة»، ثُمَّ من أول «سنن ابن
 ماجه» إلى «باب: تعظيم حديث رسول الله ﷺ» وتناولت منه جميع الكتب

(١) هي «الفتح الرباني» بتحقيقنا.

(٢) انظر: «خير القرى في شرح أم القرى» للعلامة الجوجري - بتحقيقي، مع شرح ابن علان.

(٣) هي إحدى معارضات البردة.

— ٢٩٤ — **فُتُوحُ الْبَيْتِ بِمُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ**

الستة مناولة مقرونة بالإجازة، ثُمَّ من أول «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى، إلى قوله: «وقت الجمعة»، ثُمَّ من أول «المصابيح» للبغوي إلى قوله: وقال رسول الله ﷺ: «المسلم مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده» - الحديث، ومن أول كتاب «مشكاة المصابيح» للتبريزي إلى «كتاب الإيمان»، ومن أول «المشارك» للصاغاني إلى قوله: (ق) «من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار»، و «ثلاثة أحاديث من أثناء كتاب «المشارك» أيضاً، وهي حديث ابن عمر: «إن الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان»، وحديث عائشة: «إذا وضع العشاء»^(١) وأقيمت الصلاة»، وحديث أبي عبيدة ابن الجراح: «وهو رزق أخرجه الله إليكم»، وكلام الصاغاني عقيب هذه الثلاثة الأحاديث، ومن أول «الأذكار» للنووي إلى قوله: «فصل: اعلم: أنه ينبغي لمن بلغه شيء من فضائل الأعمال أن يعمل به»، ومن أول «الشفاء» للقاضي عياض إلى قوله في الخطبة: وحصرت الكلام فيه في أقسام أربعة، وخطبة كتاب «عوارف المعارف» للسهروردي، ثُمَّ من أول كتاب «شرح السنة» للبغوي إلى «كتاب الإيمان»، ثُمَّ من أول «جامع الأصول» لابن الأثير، إلى «الفصل الثاني: في بيان اختلاف أغراض الناس في مقاصدهم في تفسير الحديث، والحديث الأول منه من رواية ابن عمر: «بني الإسلام على خمس» بجميع ألفاظه، والكلام عليه، ومن أول «الرسالة» للقشيري، إلى قوله: فصل في بيان اعتقاد هذه الطائفة في مسائل الأصول [٢٠٢/و] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الصوفي، والحديثين الأولين من «باب التقوى» منه، ومن أول «الإحياء» للغزالي إلى قوله: «الباب الأول: وأي منصب يزيد على منصب من يشغل الملائكة في

(١) بفتح العين المهملة والشين المعجمة.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ»، وَمِنْ أَوَّلِ «التَّنْبِيهِ - لِلشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ» إِلَى «بَابِ الْآنِيَةِ»، وَمِنْ أَوَّلِ «الْحَاوِي الصَّغِيرِ فِي الْفَقْهِ - لِلْقَزْوِينِي» إِلَى قَوْلِهِ: «فَصَلِّ: إِنْ اشْتَبَهَ شَاةٌ غَيْرَهُ»، وَمِنْ أَوَّلِ «الْمَنْهَاجِ - لِلنَّوَوِيِّ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَلَوْ اشْتَبَهَ مَاءٌ طَاهِرٌ بِنَجَسٍ اجْتَهِدْ»، وَخُطْبَةُ «كِتَابِ التَّسْهِيلِ - لِابْنِ مَالِكٍ»، وَ«خُطْبَةُ الْمَنْهَاجِ - لِلْيَضَاوِيِّ»، وَ«خُطْبَةُ تَلْخِيصِ الْمِفْتَاحِ»، وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ الْمُسْنَدُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنَ الْعَوَارِفِ - لِلْسَّهْرُورِيِّ، وَتَنَاوَلَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الْكُتُبِ الْأَحَدُ عَشَرَ الْمَذْكُورَةَ مَنَاوَلَةً مَقْرُونَةً بِالْإِجَازَةِ، ثُمَّ الْحَدِيثُ الْمَسْلُوسُ بِخَتْمِ مَجْلِسِ^(١) الدَّعَاءِ، ثُمَّ «ثَلَاثِيَّاتُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، ثُمَّ «ثَلَاثِيَّاتُ مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ»، ثُمَّ «الْحَدِيثُ الْمَسْلُوسُ بِالْأُولِيَّةِ»، ثُمَّ مِنْ أَوَّلِ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» إِلَى «كِتَابِ الْإِيمَانِ»، ثُمَّ «ثَلَاثِيَّاتُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، ثُمَّ مِنْ أَوَّلِ «صَحِيحِ مُسْلِمَ» إِلَى قَوْلِهِ: «ثُمَّ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مُبْتَدِئُونَ فِي تَخْرِيجِ مَا سَأَلْتَ، وَمِنْ قَوْلِهِ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمَ»: كِتَابُ الْإِيمَانِ إِلَى قَوْلِهِ: «ثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ عَلِيٍّ، حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِإِزَاءِ النَّاسِ»، وَمِنْ أَوَّلِ «السَّنَنِ - لِأَبِي دَاوُدَ» إِلَى «بَابِ الرِّخْصَةِ»، وَمِنْ أَوَّلِ «جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ» إِلَى «بَابِ: مَا جَاءَ أَنْ مِفْتَاحَ الصَّلَاةِ الطَّهْوَرِ»، وَمِنْ أَوَّلِ «السَّنَنِ الصَّغِيرِ لِلنَّسَائِيِّ» إِلَى «ذِكْرِ الْفِطْرَةِ»، وَمِنْ أَوَّلِ «السَّنَنِ - لِابْنِ مَاجَةَ» إِلَى «بَابِ: تَعْظِيمُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، وَمِنْ أَوَّلِ «رِسَالَةِ الْقَشِيرِيِّ» إِلَى قَوْلِهِ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ السَّلْمِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى السَّلَامِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشُّبْلِيَّ^(٢) يَقُولُ: جَلَّ الْوَاحِدُ الْمَعْرُوفُ قَبْلَ الْحُدُودِ وَقَبْلَ الْحُرُوفِ»، وَمِنْ أَوَّلِ «عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ - لِلْسَّهْرُورِيِّ» إِلَى «الْبَابِ الْأَوَّلِ: فِي ذِكْرِ مَنْشَأِ عُلُومِ

(١) انظر: الفهرست الأوسط من المرويات للحافظ ابن طولون - بتحقيقنا.

(٢) في الأصل: شُبْلَا - والتصويب من «الرسالة».

فِي حَيْثُ جَاءَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

الصوفية»، ومن أول «التسهيل - لابن مالك» إلى «باب: إعراب الصحيح الآخر».

وتناولت منه جميع الكتب الثمانية منأولة مقرونة بالإجازة، ثُمَّ «الحديث المسلسل بختم المجلس بالدعاء»، ولبست منه الخرقة، ثُمَّ «الجامع - للترمذي»، ثُمَّ «السنن الصغرى - للنسائي»، ثُمَّ «السنن - لأبي داود»، ثُمَّ «السنن - لابن ماجه»، ثُمَّ «القصيدة المعروفة بـ «بانت سعاد»، وسبب إنشادها إياها، وإسلامه من «السيرة - لابن إسحاق»، ثُمَّ من أول كتاب «الوافي بتكملة الكافي - لوالده»، إلى قوله: قال ولا تصح المخابرة، ومن أول كتاب «العمد في شرح الزبد - لوالده»، إلى قوله: الطهارة، ومن أول كتاب «نفائس الأحكام - للأزرق»^(١) إلى قوله: مسألة: الضمير إذا سبقه مضاف ومضاف إليه، ثُمَّ «ديوان ابن الفارض»، ثُمَّ «أبيات من نظم محيي الدين ابن عربي»، ثُمَّ «المجلس الأول من الرسالة - للقشيري»، وينتهي إلى قوله: فصل: وهذه فصول تشتمل على بيان عقائدهم في مسائل التوحيد، ذكرناها على وجه الترتيب، و«المجلس الأخير من الرسالة»، وأوله: «باب الوصية»، ثُمَّ «الرسالة الأحدية والعقيدة الأحمدية - نظم شهاب الدين ابن الرداد»^(٢)، ثُمَّ سمعت من لفظه «جُزء البانياسي»، وكتاب «قضاء حوائج الإخوان - للنرسي»، ثُمَّ سمعت من لفظه: «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ سمعت^(٣) عليه أيضًا «جُزءًا فيه أحد عشر مجلسًا من أمالي إسماعيل بن مُحَمَّد بن ملة»، ثُمَّ سمعت من لفظه [٢٠٢/ظ] «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ سمعتُ عليه «جُزءًا فيه ثلاثة مجالس من أمالي الحسن بن علي

(١) كتاب نفيس، ولا زال مخطوطًا.

(٢) مخطوطة.

(٣) في الأصل: سَمِعْتُهُ!

فِي حَيْثُ بَدَأَ بِتَرْجُومَةِ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ
 الجوهري، ثُمَّ «فوائد الحاج - للعلائي»، ثُمَّ قصيدة من نظم الجمال ابن
 نباته أولها:

مَا الطَّرْفُ بَعْدَكُمْ بِالنُّومِ مَكْحُولٌ^(١)

ثم «جزء الغضائري»، ثُمَّ «رسالة أبي داود السجستاني إلى أهل مكة في
 وصف كتابه السنن»، ثُمَّ «الأول من مسلسلات العلائي»، ثُمَّ «جزءا من
 حديث أبي القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي الكوفي النيسابوري»، ثُمَّ
 «الخامس من مشيخة النجيب الحرائي - تخريج الشريف الحسيني»، ثُمَّ
 «جزءا من حديث علي بن عُمَر القصار»، ثُمَّ «جزءا من حديث عُثْمَان
 الدراج»، ثُمَّ كتاب «الثبات عند الممات - لابن الجوزي»، ثُمَّ «المائة
 الفراوية»، ثُمَّ «الأربعين المختارة - لابن مسدي»، ثُمَّ «المجلس الخامس
 عشر من أمالي هبة الله بن الحسين الشيباني»، ثُمَّ «جزءا فيه الرد على الصغاني
 فيما ذكر أنه في كتاب الشهاب للقضاعي من الأحاديث الموصولة - للشيخ
 زين الدّين العراقي»، ثُمَّ «الألفية في السيرة النبوية - للشيخ زين الدّين
 العراقي»، ثُمَّ «المجلس الأخير من صَحِيح البُخَارِي»، وأوله: باب: «الماهر
 بالقرآن مع سفره الكرام البرره»، ثُمَّ «فضل رمضان - لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ
 «الجزئين الأولين من معجم المنذري»، ثُمَّ «الأربعين المخرجة - لمحمد بن
 يحيى الشيباني - تخريج أحمد بن مُحَمَّد المالكي»، ثُمَّ «مجلس البطاقة»، ثُمَّ
 «كتاب الجمعة - للنسائي»، ثُمَّ «مسنده للجزء الثاني من الطهارة - للنسائي»،
 ثُمَّ «نسخة إبراهيم بن سعد»، ثُمَّ «الرحلة في الحديث - للخطيب»، ثُمَّ «فضل

(١) قصيدة من البسيط، مطلعها:

ما الطرف بعدكم بالنوم مكحول * * * هذا - وكم بيننا من ريمكم ميل
 يسا باعثن سهاذا لي وفيض بكا * * * مهما بعثتم على العبين محمول
 هبكم منعتم جفوني من خيالكم * * * فكيف يمنع لذكاء وتخيل

فُجِّعَ بِهِمْ بِشَيْخِ ابْنِ فَيْهَالِ بْنِ

الصلاة على النبي ﷺ - للقاضي إسماعيل، ثم كتاب «تحاف الزائر - لابن عساكر»، ثم «ثلاثيات مسند عبد»، ثم «ثلاثيات مسند الدارمي»، ثم «ثلاثيات مسند الطيالسي»، ثم «جزءاً من إملاء شرف الدين الدمياطي»، ثم خطبة كتاب «فضل الخيل - للدمياطي»، ومن أول «السيرة النبوية - للدمياطي» إلى قوله: باب - نسب سيدنا رسول الله ﷺ، وجميع الأحاديث المسندة فيها، ثم «حديث حازم بن حرملة: مررت برسول الله ﷺ فدعاني» من حديث أبي الطيب مُحَمَّد بن حميد الحوراني، ثم «جزءاً فيه الحث لمن عزم على شرب ماء زمزم - للدمياطي»، ثم «جزءاً فيه حديث: إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها»، والكلام عليه - للدمياطي، ثم «جزءاً فيه الحديث المسلسل بالأولية وأحاديث عوالي - للحافظ شرف الدين الدمياطي»، ثم «جزءاً فيها أحاديث خماسيات متقاة من السنن - للدارقطني - انتقاء أبي الفضل ابن حجر»، ثم «المقاصد القطبية في الفوائد المروية - للدمياطي»، ومن أول «معجم السماع - للدمياطي»^(١) إلى قوله: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلِيّ أبو عَبْد الله ابن أبي طالب الأزدي الإسكندري، خلا التراجم والكلام، ثم الحديث المسند في آخر كتاب «نساء النبي ﷺ - للدمياطي»، ثم «متقى من كتاب فضل العلم للمرهبى - انتقاء شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي»، ثم «الثالث من الفوائد المدنية - لابن بنت الجميزي»، ثم «الرخصة في تقبيل اليد - لابن المقرئ»، ثم «جزءاً فيه أحاديث سداسيات، وحديث سباعي، وحديث خماسي - للميانسي»، ثم «الأول من أمالي الهاشمي»، ثم «الثاني من أمالي الهاشمي»، ويعرف بجزء البانياسي، ثم «جزء مُحَمَّد بن يعقوب الأصم»، ثم «جزءاً فيه ذكر من عاش

(١) لا يزال مخطوطاً وفيه فوائد ونفائس.

فِيهِمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ﴿٢٩٩﴾

مائة وعشرين من الصحابة- لابن منده، ثُمَّ «السفينة الجرائدية الكبرى»، وتشتمل على سبعة أجزاء [٢٠٣/و] ثُمَّ «جُزء مُحَمَّد بن سنان القزاز»، ثُمَّ «المنتقى الصغير من ذم الكلام»، وهو ما فيه من «جامع الترمذي»، ثُمَّ «جُزء المخرمي والمروزي» ثُمَّ بعض «الشفاء- للقاضي عياض» وذلك من قوله: الفصل الثاني: في وصفه له تعالى- بالشهادة، وما تعلق بها من الثناء والكرامة، إلى قوله فيه: وقال تعالى: ﴿يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ﴾ الآية. ومن قوله: فصل: وسب آل بيته وأصحابه، وأزواجهم، وتنقصهم حرام، ملعون فاعله- إلى آخر الكتاب، ثم «الأربعين المختارة- لابن مسدي»، ثُمَّ «مشيخة ابن عبد الدائم»، خلا التراجم والكلام، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «الخامس من مشيخة النجيب الحراني- تخريج الشريف الحسيني»، و«جُزء ابن فارس».

[الْكَمَالُ الْمَرَاغِيُّ]

٨٣٨- [٥٧] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُثْمَانِيِّ الْمَكِّيِّ.

الْفَقِيهُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ، أَخُو الَّذِي قَبْلَهُ لِأَبِيهِ^(١).

وُلِدَ فِي خَامِسِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، وَحَضَرَ بِهَا فِي الثَّلَاثَةِ عَلَى وَالِدِهِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِمِائَةٍ «جُزءًا من حديث نصر المرجعي».

وَسَمِعَ بِهَا مِنْ وَالِدِهِ: «سداسيات الرازي»، و«جُزء ابن قلنبا»، و«الأول والثاني من حديث عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ سَخْتَام»، و«الأربعين المخرجة- له- تخريج ابن حجر»، و«نسخة همام- جمع أبي نعيم» بفوت من أولها، و«جُزء

(١) ثبت ابن زريق (١/٤٢٥/١٩٤)، التحفة اللطيفة (٦/٨٤/٣٤٨٧)، الضوء اللامع (٧/١٦٢/٤٠٠).

ابن مقسم»، وبعض «الغيلانيات».

أجاز في الاستدعاءات.

مات شهيداً، قتله بعض أهل المدينة الأشراف^(١) في حديقة له بالعوالي خارج المدينة في ضُحى يوم السبت سادس ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة، وحُمِلَ إلى البقيع، وغُسل به، وصُلي عليه، ودُفِنَ بعد صلاة الصبح، رَحِمَهُ اللهُ وغفر له.

[العُثماني]

٨٣٩- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بن الحُسَيْنِ العُثماني المَلَنِي الشَّافِعِي أخو اللَّئِينَ قَبْلَهُ^(٢).

الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ، وبهما اشتهر.

وُلِدَ في صفر سنة ست وثمانمائة بالمدينة الشريفة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«العمدة»، و«المنهاج»، و«ألفيتي الحديث»، والنحو، وعرض على جماعة من المدنيين، والمكيين، وغيرهما.

وسمع الحديث على والده، سمع عليه ما سمعه عليه الذي قبله أبو الفضل، خلا «سداسيات الرازي»، وزاد عليه «الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«الدارقطني» بفوت في الأربعة، وغير ذلك، وسمعَ على ابن الجزري، وأبي الحَسَنِ سبط الزبير، وغيرهم.

وأجاز له خلق، وجمعت له «مشيخة وفهرستًا في مجلد حافل»^(٣).

أجاز في بعض استدعاءات الأولاد بالثاني، وفيهما طلب الإجازة لأهل

(١) بل قتله الرافضة الملاعين، قال السخاوي: لكونه طالبه بدين لمحاجير له، ومطله فالح عليه.

(٢) وجيز الكلام (٢/٨٦٥/١٩٧٧)، الضَّرءُ اللّامع (٧/١٦١).

(٣) بتحقيقنا- ضمن هذه السلسلة.

— ٣٠١ — **شَيْخُ ابْنِ هَمْدَانَ** مكة.

ولازم أخاه أبا الفتح في ذلك وغيره، وتدرّب به، وجوّد القراءات عليه، وعلى ابن عيّاش، واشتغل في التفسير، والأصول، والفقه، والنحو، والمعاني على جماعة، منهم: أخوه المذكور، والنجم الواسطي، والجمال الكازروني، والنور الزرندي، والشمس الكفيري بمكة في سنة عشرين، والجلال المرشدي، وابن عيّاش المذكور، وأجاز له الثلاثة الأولون بالإفتاء والتدريس.

وسافر إلى القاهرة، وقرأ بها على شيخنا ابن حجر، ومن ذلك «شرح النخبة»، وأذن له في تدريس الحديث، وعاد إلى بلاده وصار شيخ المدينة. وعليه القبول مع الفضيلة والهيبة والنورانية، وحسن الشكالة. ومات في يوم الجمعة، العشرين من المحرم سنة ثمانين وثمانمائة، وصلي عليه بعد الجمعة بالروضة الشريفة، ودُفِنَ عند أبيه بالبقيع، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا، آمين.

[الصَّفْدِيُّ]

٨٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بن خَصْرٍ بن مُوسَى بن حَرِيز بن حَرَّاز الدبري نسبة إلى دَيْرِ الخليل^(١) الصَّفْدِيُّ [٢٠٣/ظ] النَّاصِرِيُّ الْقَادِرِيُّ^(٢). شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

أنشدني كثيرًا من نظمه في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بدار شيخنا أبي الفضل بن حجر من القاهرة، مات.

(١) عنوان العنوان (٢٢٦) رقم (٥٢٩)، وأرخ وفاته في حادي عشري ذي الحجة سنة ٨٦٢ هـ ببلده، الضراء اللامع (٧/١٦٧/٤٠٣).
(٢) كذا في مصادر ترجمته.

— ٣٠٢ — **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَمَاعَةَ**

[هَذَا الدِّينُ ابْنُ جَمَاعَةَ]

٨٤١ - [٧٣] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ ابْنِ جَمَاعَةَ بْنِ حَازِمِ بْنِ صَخْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِيِّ، الْحَمَوِيُّ الْأَصْلُ، ثُمَّ الْمِصْرِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ جَمَاعَةَ^(١).

الْعَلَّامَةُ إِمَامُ الْأَيْمَةِ، رُحَلَةُ الْوَقْتِ، هَذَا الدِّينُ ابْنُ شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ الْقَاضِي بَنِي الدِّينِ.

وُلِدَ فِي أَوَاخِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَدِينَةِ «الْبَيْع»، وَوَالِدَاهُ رَاجِعَانِ مِنَ الْحَجِّ وَالزِّيَارَةِ، وَكَانَتْ مَدَّةُ حَمْلٍ وَالِدَتِهِ بِهِ فِي الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ: مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ.

وَأَحْضَرَ عَلَى أَبِي الْحَرَمِ الْقَلَانِسِيِّ، وَالْمِيدُومِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْقَارِئِ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَ«أَخْبَارِ سَلِيمِ الرَّازِيِّ»، وَمِنْ جَدِّهِ الْكَثِيرِ، مِنْ ذَلِكَ: «جُزْءٌ فِيهِ طَرُقُ كِفَارَةِ الْمَجْلِسِ مِنْ حَدِيثِهِ - تَخْرِيجُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِيكَ السَّرُوجِيِّ»، وَمِنْ قَرِيبِهِ الْبَرْهَانَ ابْنَ جَمَاعَةَ «مَعْجَمِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ» بِفُوتٍ، وَمِنْ الْجَمَالِ عَبْدُ اللَّهِ الْبَاجِي «جُزْءًا مِنْ حَدِيثِ الْأَجْرِيِّ وَالْخَلْتِيِّ»، وَمِنْ الْحَرَاوِيِّ: «فَضْلُ الْخَيْلِ - لِلدِّمِيَاطِيِّ» بِفُوتٍ، وَبَعْضُ «السَّنَنِ - لِلدَّارِقُطَنِيِّ»، وَ«جُزْءُ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَارِ»، وَمِنْ الْعَرَضِيِّ وَالْبَيَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

وَأَجَازَ لَهُ - بِعَنَايَةِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ - مُشَافِخَ عَصَرِهِ مِصْرًا وَشَافَا مِنْهُمْ: ابْنُ النُّجُمِ، وَابْنُ الْجَوْخِيِّ، وَابْنُ أُمَيْلَةَ، وَالصَّلَاحُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍ،

(١) درر العقود الفريدة (٣/١٠٤/٩٩٢)، السلوك (٤/٣٧٧)، إنباء الغمر (٧/٢٤٠)، النجوم الزاهرة (١٤/١٤٣)، الضوء اللامع (٧/١٧١)، وجيز الكلام (٢/٤٤١)، شذرات الذهب (٧/١٣٩)، المجمع المؤسس (٣/٢٩٢/٦٦٢)، بغية الوعاة (١/٦٣)، حسن المحاضرة (١/٢٣٦)، البدر الطالع (٢/١٤٧)، لحظ الألفاظ (٢٦٧)، طبقات ابن قاضي شهبة (٤/٤٩)، المنهل الصافي (٩/٢٣٦/٢٠٠٤)، الدليل الشافي (٢/٥٨١)، النجوم الزاهرة (١٤/١٤٣).

— ٣٠٣ — **مُعْجَمُ شَيْخِ ابْنِ فَهْرٍ الرَّحْمَنِيِّ**

وابن بشار، والشحطبي، والماكسيني، والمنبجي، وست العرب ابنة ابن البخاري، واشتغل بالعلم صغيراً، ونشأ مشغلاً به، فقرأ على شيخ الإسلام سراج الدّين البلقيني، وتاج الدّين السبكي، وأخيه بهاء الدين، والضياء القرمي^(١)، والسراج الهندي، وناظر الجيش، وزين الدّين العراقي، وركن الدّين القرمي، وعلاء الدّين السيرامي، وجار الله الخطائي، وابن خلدون، والحلاوي، ويوسف الندرومي، والعلاء ابن صغير الطيب.

وبرع في عدة علوم منها: النحو، والأصول، والفقه، والمعاني، والبيان، والجدل، والخلاف، والكلام، ومال إلى فنون المعقول فأتقنها إتقاناً بالغاً حتى صار أمة وحده، وعرف بالتقدم فيها، وبقيت طلبة البلد كلها عيالاً عليه في ذلك، مع مشاركة قوية في الفقه، ورتبة عليه في العربية وغير ذلك، وصار هو المشار إليه في الديار المصرية بفن المعقول والمفاخر به علماء العجم^(٢) نخضع له الرقاب، وتسلم له المقاليد، وله في ذلك من التصانيف عدة، علق أسمائهم في كراسة، يقضي الناظر منها العجب؛ فإنه لم يكن يقرأ عليه كتاب من الكتب المشهورة إلاّ شرحه، أو نكت عليه نكتاً، أو حواشي، أو تعقبات، أو اعتراضات بحسب ما يفتح له، فيرى له على الكتاب الواحد عدة تعاليق شرحاً مطولاً ومبسوطاً ومختصراً وحواشي ونكتاً، إلى غير ذلك، مما تصدى لتصنيفه وضاع أكثرها بأيدي الطلبة، وقد وقفت على أسماء مصنفاته في إجازة بخطه لشيخنا الشّيخ جلال الدّين عبدالواحد المرشدي في فنون شتى تنيف على المائة والعشرين.

وقد صنف مصنفاً ذكر فيه أسماء عدة من مصنفاته سمّاه: «ضوء

(١) القاضي ضياء الدين عبيد الله بن محمد بن عثمان القزويني الشافعي المتوفى سنة ٧٨٠هـ - السلوك (٣/ ٣٥٠)، ذيل العبر (٢/ ٤٧٩).

(٢) نعم نعم، كان كذلك - رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ -.

— ٣٠٤ — **فُجَّجَتْ** **بُيُوتُ** **ابْنِ فَرَحِ بْنِ هَزْزِ بْنِ**
الشمس في أحوال النفس.

ويقال: إن مصنفاته تجاوز الألف، وكان ينظم نظمًا عجيبًا، غالبه غير موزون، ويخفيه كثيرًا^(١)، إلا عَمَّن يختص به.

نظم «قصيدة» على طريقة ابن فرح أودعها ألقاب علوم الحديث^(٢)، [٢٠٤/و] وشرحها شرحًا حسنًا، وأقبل في آخر عمره على النظر في كتب الحديث، ونظر في كل فن، حتى في الأشياء الصناعية^(٣)، كالفروسية، ولعب الرمح، ورمي الشباب، وضرب السيف، والنفط^(٤)، والثقاف، والعلوم، وعلم الحرف، والرمل، والنجوم^(٥)، وفنون الطب، والشعوذة، والهيئة، والحساب، والحكمة، والمنطق، والزيج^(٦)، حتى كان يقول: أعرف ثلاثين علمًا لا يعرف أهل عصري أسمائها.

قال شيخنا ابن حجر: وكان من العلوم بحيث يقضي له كل فن بالجميع انتهى.

هذا- مع الانقطاع عن بني الدنيا، وإطراح التكلف، والقنع باليسير، وترك التعرض للمناصب، وقد نفق^(٧) له سوق في الدولة المؤيدية، وكرمه

(١) للحقد والحسد الكامنين في نفوس الناس.

(٢) نسج غير واحد على منوال ابن فرح الإشبيلي، وشرح قصيدة ابن فرح هذا غير واحد من أهل العلم- منها ما طبع، ومنها ما لم يطبع.

(٣) وهذا من ذكائه وتوسعه- رَحَّمَ اللَّهُ تَعَالَى -.

(٤) يعني عمل الأشياء التي تضاع بالنفط- بفتح النون وكسرهما، مع سكون الفاء- أو عمل النفاطة، وهو كالقنبلة يرمى بها في الحروب، أو المناسبات السعيدة لكن لكل نفاطتها.

(٥) الحرف والرمل والنجوم والشعوذة أو الشعبة، من العلوم الخطرة، والدخول فيها أخطر، ويجب على الداخل فيها الحذر.

(٦) الزيج: الجدول الفلكي، وجمعه أزياج، وقليل من يعلم هذه العلوم ويعلمها، فاللهم علمنا ما ينفعنا.

(٧) راج أمره، وكثر طلابه.

— ٣٠٥ — **فِي حَقِّهِ** **ابْنُ هَزْزَانِ بْنِ كَعْبٍ**

السلطان عدة مرات بجملة من الذهب^(١)، ومع ذلك: كان يتمنع من الاجتماع به، ويفرُّ إذا عرض عليه ذلك^(٢).

وحضر المجلس المعقود للهروي في سنة ثمان عشرة، فلم يتكلَّم في جميع النهار بكلمة واحدة، مع التفاتهم إليه، واستدعائهم منه الكلام، حتى سأله السلطان في ذلك المجلس عن تصنيفه في لعب الرمح فجحد^(٣) أن يكون صنف فيه شيئاً.

وكان يديم الطهارة، فلا يحدث إلا توضأً، وعلى خير من التنسك، وقيام الليل، وحفظ اللسان، والإعراض عن الدناسات التي طلب لها، فيزهد فيها، ولا يترك أحداً يستغيب عنده أحداً، هذا مع ما هو عليه من محبة الفكاهة، والمزاح، واستحسان النادرة، وطار اسمه وانتشر ذكره في الأقطار، وقصده الناس من الشرق والغرب.

ودرس قديماً، واشتغل عليه عدة من المشايخ الفضلاء، منهم: الأستاذ أبو زيد ابن خلدون، وقرأ عليه كثيراً، وكان يتبجَّح^(٤) بذكر ذلك في دروسه، وما كان يجلب أحداً كما جلاله إياه، وتخرج به في الأصول، والمنطق، والمعاني، والبيان، والحكمة: خلّاق من أهل مصر والغرباء.

وكان رَحِمَهُ اللهُ يذكر من نفسه: أنه اتفق له مع الشَّيْخ سعد الدِّين الفتازاني^(٥) ظريفةً، وهو أن سعد الدِّين قرأ على الشَّيْخ ضياء الدِّين

(١) وهذا من كرم هؤلاء وتقديرهم للعلم وحامله - والحمد لله تعالى.

(٢) وهذه من عزة العالم وشممه.

(٣) جحد: أنكر بقوة - ولا أفهم سر ذلك.

(٤) يفنخر به، ويذكره كثيراً.

(٥) سبق التعريف به.

— ٣٠٦ — **فُجَّجَتْ جُجَّجَاتُ الشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ**

القزويني^(١)، ثُمَّ قَدِمَ ضِيَاءُ الدِّينِ الْقَاهِرَةِ، وَأَقَامَ بِهَا، فَأَخَذَ عَنْهُ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ وَلَمْ يَقْدَمْ سَعْدُ الدِّينِ، فَأَخَذَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَدْعَى مِنْهُ الْإِجَازَةَ فَصَارَ رَفِيقَهُ مِنْ جِهَةٍ، وَشَيْخَ أَشْيَاخِهِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.

وَكَانَ أَعْجُوبَةً دَهْرَهُ فِي حَسَنِ التَّقْرِيرِ، وَلَمْ يَرْزُقْ مَلَكُهُ فِي الْإِخْتِصَارِ، وَلَا سَعَادَةٍ فِي حَسَنِ التَّصْنِيفِ، بَلْ بَيْنَ لِسَانِهِ وَقَلَمِهِ كَمَا بَيْنَهُ هُوَ وَآحَادُ طَلَبَتِهِ^(٢)، وَأَقْرَأَ «التَّنْبِيهَ»، وَ«الْوَسِيطَ»، وَ«شَرْحَ الْأَلْفِيَةِ» - لِابْنِ الْمُصَنِّفِ، وَكَتَبَ عَلَيْهَا تَصْنِيفًا، وَأَقْرَأَ «التَّسْهِيلَ» وَ«الْكَشَافَ» وَ«الْمَطُولَ» - لِسَعْدِ الدِّينِ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ شَيْئًا سَمَاهُ: «الْمَعُولُ عَلَى شَرْحِ التَّلْخِيصِ الْمَطُولِ»^(٣)، وَ«الشَّرْحُ الصَّغِيرُ» - لِسَعْدِ الدِّينِ التَّفْتَازَانِي، أَيْضًا، وَكَتَبَ عَلَيْهِ شَيْئًا سَمَاهُ: «سَبْكُ النَّظِيرِ عَلَى شَرْحِ التَّلْخِيصِ الصَّغِيرِ»، وَكَانَ يَبُرُّ أَصْحَابَهُ وَيُشَاوِرُهُمْ فِي الْجُلُوسِ، وَيَبَالِغُ فِي إِطْرَافِهِمْ، وَلَا يَتَصَوَّنُ عَنْ مَوَاضِعِ التَّزَهِّ وَالْمُفْتَرَجَاتِ، وَيَمْشِي بَيْنَ الْعَوَامِ، وَيَقِفُ عَلَى حَلْقِ الْمُثَاقِفِينَ وَنَحْوِهِمْ.

وَلَمْ يَتَزَوَّجْ، بَلْ كَانَتْ عِنْدَهُ زَوْجَةٌ أَبِيهِ^(٤)، فَكَانَتْ تَقُومُ بِأَمْرِ بَيْتِهِ، وَيُبْرِهَأُ، وَيُحَسِّنُ إِلَيْهَا، وَلَمْ يَتَّفَقْ لَهُ أَنْ يَحْجِجَ، مَعَ حَرَصِ أَصْحَابِهِ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ يَعَابُ بِالتَّزْيِي بِزِي الْعَجَمِ، مِنْ طَوْلِ الشَّارِبِ^(٥)، وَعَدَمِ السَّوَاكِ، حَتَّى سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ^(٦).

وَاتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ فِي سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ طَاعُونَ هَلَكَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ [٢٠٤/ظ] فَاحْتَرَزَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ مِنَ الطَّاعُونَ بِزَعَمِهِ عَلَى رَأْيِ

(١) تقدم.

(٢) رأينا كثيرًا من المتصدرين كذلك، والله يعلمنا ما ينبغي.

(٣) وللعلامة أحمد بن عبد الله القريمي المتوفى سنة ٧٨٩هـ - «المعول على شرح المطول».

(٤) يعني، فكانت تخدمه.

(٥) لعله كان يفرح به.

(٦) نعوذ بالله.

فَجَعَلَهُمْ يَتْلُوْنَ مِنْهُ بِتِلْكَ الْوَيْلَةِ ابْنُ فَهْدٍ الْبَكْرِيُّ

المحبوبين، وبالغ في ذلك، بحيث إنه لم يدخل في تلك الأيام الحمام، وامتنع من مأكّل ومشارب كثيرة، عيّن لها أصحابه، ودبر نفسه بتدبيرات متقنة عنده، وأحبّ أصحابه الاقتداء به، فلمّا ارتفع الطاعون ورأى أنه قد أمن، تصرف فيما كان احتمى منه، ودخل الحمام، فأثاء الله من حيث لا يحتسب، وطُعِنَ^(١).

ومات في عصر يوم الأربعاء العشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة، وصلي عليه بكرة يوم الخميس، ودُفِنَ بالصحراء وكانت جنازته مشهودة واشتدّ أسف الناس عليه، ولم يخلف في فنونه بعده مثله، عوضه الله الجنة.

[ابن كُرَيْم]

٨٤٢ - [٤١] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَقْدِسِيِّ^(٢)، الْعَطَّارُ بِهَا الْمَعْرُوفُ بِابْنِ كُرَيْمٍ - بالتصغير - شَمْسُ الدِّينِ.

سمع من أبي الفتح الميدومي «مشيخته» - تخريج أبي المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ، ومن الزيتاوي «سنن ابن ماجة»، خلا مجلسين.

وكان خادماً قبة المعراج بالمسجد الأقصى.

أجاز لنا في استدعاء مؤرخ^(٣).

ولا أعلم متى مات.

(١) فلا حول ولا قوة إلا بالله - اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام - آمين.

(٢) الضَّوِّءُ اللَّامِعُ (٧/١٧٤/٤١٨)، درر العقود الفريدة (٣/٣٥٣/١٢٩٢)، وقال: وكان عامياً،

صدوق اللهجة، مات سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، المجمع المؤسس (٢/٥٠٦/٢٣٥)، ثبت

ابن زريق (١/٤٢٦/١٩٥).

(٣) يياض في الأصل.

[ابنُ الْخَيْاطِ]

٨٤٣- [٧٩، ٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ جَلَالِ الدِّينِ - وَرُبَّمَا خُفِّفَ - فَقِيلَ: جَلَالُ، ابْنُ الشُّمَيْسِيِّ، الْأَسْعَرْدِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ^(١) النَّشَارُ^(٢) بِالصَّالِحِيَّةِ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الْخَيْاطِ - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ - الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي أَوَائِلِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَمَانٍ، أَوْ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِ«أَسْعَرْدٍ»، وَانْتَقَلَ مِنْهَا فِي صُغُرِهِ مَعَ أَسْلَافِهِ إِلَى دِمَشْقٍ، فَقَطَنَ «الصَّالِحِيَّةَ». وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْهَوَلِ الْجَزْرِيِّ غَالِبَ «جُزْءٍ فِيهِ أَحَادِيثُ عَوَالِي مِنْ مَسْمُوعَاتِ أَبِي نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ»، وَحَدَّثَ بِالْجُزْءِ بِكَمَالِهِ. قَرَأَتْهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ تَكَسَّبَ بِالنَّشَارَةِ، وَأَذِنَ بِالْخَانَقَاةِ الْقِلَانِسِيَّةِ، مَعَ كَوْنِهِ قِيَمًا، ثُمَّ أَضْرَ وَشَاخَ وَانْقَطَعَ. حَتَّى مَاتَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ خَامِسَ عَشْرِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقٍ، وَصَلِيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ الْمَظْفَرِيِّ، وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

(١) الضُّوْرُ اللَّامِعُ (٧/١٧٤/٤١٩)، ثَبَتَ ابْنُ ذَرِيْقٍ (١/٤٢٦/١٩٥)، عَنَوَانَ الْعَنَوَانَ (٢٢٦) رَقْمَ (٥٣٠).

(٢) كَانَ يَبِيعُ نَشَارَةَ الْخَشَبِ.

— ٣٠٩ — **بُحْبُوحُ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ**

[ابن الشيخ أبي بكر]

٨٤٤- مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بن عَبْدِ الْوَهَّابِ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الْوَهَّابِ
ابن أبي الْقَاسِمِ ابن إِبْرَاهِيمَ بن عَطِيَّةِ النَّقَّاشِ، الْقَاسِمِيُّ الْأَصْلُ النَّشِينِيّ - بفتح
النون، والنشين المعجمة، ثُمَّ ياء مشاة من تحت، ثُمَّ نون، نسبة إلى «نَشِين»^(١)
القناطر بالغربية - ثُمَّ الْمَحَلِّيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بابن الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ^(٢).

الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ زَيْنِ الدِّينِ.

وُلِدَ - تَقْرِيْبًا - سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً بِالمَحَلَّةِ، وَحَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ،
وَصَلَّى بِهِ، وَحَفِظَ «الْمَنْهَاجَ»، وَ«الْمَلْحَةَ»، وَ«الرَّحْبِيَّةَ»، وَ«التَّبْرِيزِيَّ فِي الْفَقْهِ»،
وَعَرَضَهَا عَلَى جَمَاعَةٍ، وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ،
فَعَرَضَ الْمَنْهَاجَ عَلَى السَّرَاجِ الْبَلْقِينِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ مَرْوِيَّاتِهِ.

وَحَضَرَ دُرُوسَ الْبِرْهَانِ الْأَبْنَاسِيِّ، وَالسَّرَاجِ الْبَلْقِينِيِّ، وَالسَّرَاجِ ابْنِ
الْمَلْقَنِ، وَنُورَ الدِّينِ الْحَكْرِيِّ^(٣).

وَلَهُ يَدٌ فِي التَّوْرِيقِ، وَيَسْتَحْضِرُ «الْمَنْهَاجَ»، وَوَلِيَ نِيَابَةَ الْحُكْمِ بِالمَحَلَّةِ
مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ إِلَى أَنْ مَاتَ.

وَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ الْعُدُولِ بِحَانُوتِ الْقَطَّانِينَ بِالمَحَلَّةِ، وَكَانَ وَالِدُهُ
صَالِحًا، وَلِيَ عَقُودَ الْأَنْكَحَةِ بِمَدِينَةِ الْمَحَلَّةِ، وَعَمَهُ مُوْفِقُ الدِّينِ عُمَرُ بن عَبْدِ
الْوَهَّابِ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْكِبَارِ^(٤).

(١) كَذَا - وَتُسَمَّى الْآنَ «نَشِيلَ» وَكَانَ اسْمُهَا «نَشِيلُ الْقَنَاطَرِ» وَقَبْلَهَا «نَشِينُ الْقَنَاطَرِ»، وَهِيَ تَتَّبِعُ الْآنَ
مَرْكَزَ قَطُورَ بِمَدِيرَةِ الْغَرْبِيَّةِ.

(٢) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٧/١٧٥/٤٢٣)، عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (٢٢٦).

(٣) نُورُ الدِّينِ عَلِيُّ بن خَلِيلِ بن عَلِيٍّ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَكْرِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٨٠٦ هـ -
السلوك (٣/١١٢٧)، إنباء الغمر (٥/١٧٧).

(٤) يَاضُ فِي الْأَصْلِ.

— ٣١٠ — **فِي حَيْثُ بَيَّنَّ بَيْنَهُمَا ابْنُ أَبِي هَالِيَةَ**

قرأت عليه: «السادس الكبير من فوائد المخلص».

[الصَّلَاحُ الْأَنْبُوطِيُّ]

[٢٠٥/و] ٨٤٥ - [٣٨] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَسَنٍ بْنُ مُطَهَّرٍ بْنُ

هَيْسَى ابْنِ جَلَّالِ الدُّوَلَةِ ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنُ حَجَرٍ بْنُ شُكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
جَعْفَرٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ.

الْحَسَنِيُّ الْأَنْبُوطِيُّ الْأَصْلُ، ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ^(١).

الإمامُ صَلَاحُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي ثَانِي عَشَرَ شَوَّالَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِأَسْوَطٍ مِنَ
الصَّعِيدِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَعَرَضَهَا عَلَى الزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ،
وَأَجَازَهُ.

وَسَمِعَ عَلَى التَّقِيِّ الزَّبِيرِيِّ: «الرَّابِعَ مِنْ ثَمَانِيَّاتِ النَّجِيبِ»، وَعَلَى الْوَلِيِّ
الْعِرَاقِيِّ، وَالنُّورِ الْفَوِيِّ الْخْتَمَ مِنْ «الْصَّفْوَةِ - لِابْنِ طَاهِرٍ»، وَعَلَى الشَّمْسِ ابْنِ
الْجَزَرِيِّ، وَالزَّيْنِ الْقَمْنِيِّ، وَغَيْرَهُمَا.

وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّاذَلِيِّ أَخِي الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ
الشَّاذَلِيِّ الشَّهِيرِ «حَزْبَ النَّوَوِيِّ»، أَنَايَهُ الشَّيْخِ يُوسُفَ الْعَجْمِيِّ، أَنَايَهُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْأَسْفَرَايْنِيِّ، أَنَايَهُ النَّوَوِيِّ.

وَكَذَا سَمِعَ عَلَى النُّورِ عَلِيِّ الْإِبْيَارِيِّ اللَّغَوِيِّ أَكْثَرَ «السَّنَنِ - لِأَبِي دَاوُدَ»،
وَ«ابْنَ مَاجَةَ»، وَلاَزَمَهُ، وَلاَزَمَ شَيْخَنَا ابْنَ حَجَرٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ دِيَوَانَهُ الْكَبِيرَ،
وَطَارَحَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَكَانَ شَيْخَنَا يَجْلِسُهُ وَيَصْنِفُ لِمَقَالِهِ، وَتَلَا بَيْلَدَهُ لَوْرَشَ عَلَى
الشَّرَفِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَرِّزِ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّهْطَاوِيِّ ابْنِ حَرِيزٍ، وَلِأَبِي

(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٧/ ١٧٨ / ٤٢٧)، عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (٢٢٧) رَقْمُ (٥٣٢).

بُحْبُوحُ بَيْتِ ابْنِ هَزْزَانٍ

عمره على الشهاب الدويني الضرير، وبحث بها عليه في النحو، وانتقل به أبوه إلى مصر قبل القرن، ثُمَّ عاد إلى بلده وأقام بها إلى سَنَةِ ست، فانتقل إلى القَاهِرَةِ وسكن بالصحراء ولازم الولي العراقي فأخذ عنه الفقه، والحديث، والأصول، والنحو، والمعاني، والبيان، وكتب «أماليه»، وأخذ الفقه أيضًا عن النور الأدمي، والشمس البرماوي، والبرهان البيجوري، والنحو عن الشمسين: الشطنوفي، وابن هشام، والعروض، وغيره من علم الأدب عن البدر الدماميني، وقرأ عليه جميع «شرحه على الجرومية»^(١) إلَّا اليسير من آخره.

وحضر دروس العز ابن جماعة، وكتب الخط الحَسَن، وكتب به الكثير، ولازم الاشتغال، مع التخلي من الوظائف الدنيوية، وعني بالأدب، فنظم كثيرًا أنشدني منه الكثير، وجمع في الأدب مجاميع عدة منها: «رياض الألباب، ومحاسن الآداب»، والمرج النَّضْر والأرج العطر»، و«مطلب الأديب»، و«نظم في الخيل - أرجوزة خمسمائة بيت»، و«نظم نخبة شيخنا ابن حَجَر»، وغير ذلك، وله في غيره: «فضل صلاة الجماعة» في جزء لطيف، و«شرح أربعي النووي» في مجلد في مسودة، و«فضل السيف على الرمي» كراسة، وحج مرارًا وجَاوَزَ مرتين، وزار «القدس»، و«الخليل»، وسافر إلى «دمشق»، وإلى «الإسكندرية»، ووصل في الصعيد إلى «قوص»، وولي بعد سَنَةِ خمس وثلاثين تدريس مدارس: «أسيوط الشريفة»، و«الفائزية»^(٢)، و«البدرية الخضيرية»، ونظرها، فلم يتم له ذلك.

فاستمرَّ منقطعًا على الاقتيات بالكتابة، إلى أن بنى حاجب الحجاب فراقجا الحسني «مدرسة» بخط «جامع يشبك» وجعله خطيبها وإمامها،

(١) لم يطبع هذا الشرح إلى تاريخه.

(٢) المدرسة الفائزية مدرسة معروفة.

— ٣١٢ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ** **بَيْتُكَ** **ابْنُ أَبِي بَكْرٍ**

وكفاه مؤنة كبيرة وكان شيخنا ابن حَجَرٍ يستنيه في الخطابة بالسلطان.
وكان إنساناً خيراً، فاضلاً، منجماً عن الناس، حَسَنَ الهيئة والبرّة^(١)،
نير الشيبة.

مات في يوم الأربعاء ثاني عشري صفر، سَنَةِ ست وخمسين وثمانمائة،
بمدرسة قراقجا الحسني، رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا.

[المَشْهَدِي]

٨٤٦- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بن عَلِيٍّ بن عَبْدِ اللهِ المَشْهَدِيُّ القَاهِرِيُّ
الأَزْهَرِيُّ الشَّافِعِيُّ^(٢).

الْشَيْخُ بِهَاءُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ الزَّيْنِ.

وُلِدَ في ليلة الجمعة ثاني عشر صفر سَنَةِ إحدى عشر وثمانمائة بالقرب
من «جامع الأزهر» من القَاهِرَةِ [٢٠٥/ظ] ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة»،
و«منهاج الفقه»، وجانبًا من كل من «منهاج الأصول»، و«ألفيتي النحو»،
والحديث، وعرض «العمدة» على جماعة، واعتنى به والده فأسمعه من
لفظ الولي العراقي، وعلى الشهاب الواسطي: «المسلسل بالأولية»، وعليهما
معًا: «جُزء الأنصاري»، وعلى ثانيهما فقط: «جُزء ابن عرفة»، و«جزء
البطاقة»، و«نسخة إبراهيم بن سعد»؛ كل ذلك في سَنَةِ ست وعشرين، وعلى
النور القوي «المجلس الأخير من صحيح مسلم»، ومن لفظ أبي القاسم
مُوسَى بن مُحَمَّدٍ بن مُوسَى العبدوسي غالب «الشفاء»، وعلى الكمال ابن خير
بعضه، وعلى الشمس ابن الجزري أشياء، وعلى ابن المِصْرِيِّ «الختم من:

(١) بكسر الباء الموحدة وتشديد الزاي المفتوحة -: الهيئة.

(٢) وجيز الكلام (٢١٤٠/٩٥٣/٣)، الضوء اللامع (١٧٩/٧)، المنجم (١٨٠) رقم (١٣٧)
وتحرف فيه إلى: المرشدي.

ابن ماجة»، و«منتقى من مشيخة الفسوي»، وطلب هو بنفسه بعد ذلك.

فأخذ بقراءته وبقراءة غيره، وخرج له سبط شيخنا ابن حَجَر شَيْئًا، وجوّد القرآن على الشهاب السكندري، ولازم الشرف السبكي والقاياتي في الفقه ومن قبلهما، أخذ فيه عن الشرف البرماوي، وبآخره عن الونائتي، ولكن يسيرًا.

ولازم القاياتي كثيرًا في الفقه، والأصلين، والعربية، والمعاني، والبيان، وغيرها.

ورافق الزَّيْن طاهر في قراءته عليه للقطعة التي من الكشف، بل وأخذ عن طاهر نفسه غالب «شرح الشاطبية - للفاسي»، وعن الجلال المحلي «شرحه لجمع الجوامع» ما بين سماع وقراءة، مع غيره من تصانيفه.

وقرأ في صغره كثيرًا من ألفية النحو بحثًا على الشمس الشطنوفي، وفي كبره مجموع الكلاني^(١) بتمامه على الشهاب ابن المجدي، وحضر كثيرًا من دروسه في الفرائض، والحساب، والميقات، وغيرها.

وقرأ في المنطق وغيره على الشمس الشرواني، وكذا سمع فيه على أبي الفضل المغربي، وأخذ عن الكافياجي، ولازم البدرشي، ولازم شيخنا ابن حَجَر كثيرًا، وقرأ عليه «شرح النخبة»، و«شرح الألفية»، و«المقدمة»، وغالب «المشتبه»^(٢)، وغير ذلك رواية ودراية، وكتب عنه أكثر «أماليه»، وقطعة من آخر «فتح الباري»^(٣)، وأذن له في الإقراء والإفادة، وممَّن أذن له في التدريس: القاياتي، وحج صحبة والده، ودخل معه أيضًا الشام، واستقرَّ في تدريس

(١) تقدم التعريف به وبمؤلفه.

(٢) هو تبصير المتنبه بتحرير المشتبه.

(٣) في الأصل: فتح البخاري، وهو فتح الباري.

فُجِّعَ جَبْهَتُهُ بِشَيْءٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَهَذَا الْبُحْرَانُ

«الأقبغاوية» بعد وفاة ابن أخيه أبي البقاء ابن عبد البر ابن جلال الدين ابن القاضي بدر الدين السبكي، وفي مشيخة التصوف لخشقدم بالأزهر في «رياق الريافة» بعد الظهر، وأعاد بالصالح و«الألجيهية» وتنزل في غيرها من الجهات كالصلاحية سعيد السعداء، وكذا استقر به ابن مزهر في «مشيخة الحديث» بمدرسته التي استجدها وناب عن ولدي ابن القاياتي في تدريس الحديث بالبرقوقية.

وأقرأ غير واحد من الطلبة، وربما كتب على الفتيا، وحديث باليسير وعلق على «مختصر ابن الحاجب الأصلي شرحاً»، وعلى «جامع المختصرات»، وصل فيه إلى الحج واعتنى بجمع «الأوائل»، والتقط من «النقود والردود - للكرماني» ما يتعلق بالعضد، سماه: «تلخيص المقصود» في مجلدين، وكتب على أماكن من «منهاج الفقه» في تعاليق سواها. وكتب بخطه لنفسه جملةً، وقيد، وحشى.

كل ذلك مع الدين، والخير، والثقة، والعدالة، والأوصاف الجميلة، والقناعة، والتعفف، والانجماع عن الناس، وعدم المزاحمة في الوظائف، والرغبة في الاستفادة، والمطالعة، والتصدي لتلاوة الحديث في أوقات بالجامع الأزهر، وقراءته متقنة، وصوته شجي، مع التآني والإيضاح.

* أقول^(١): ولم يزل على ذلك، إلى أن تعلل أياماً، ثم مات في يوم السبت عاشر جمادى الثاني سنة تسع وثمانين وثمانمائة، وصلي عليه [٢٠٦/و] في عصر يومه، ثم دُفِنَ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

(١) هذا كلام العز ابن فهد.

— ٣١٥ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ**

[الجمال المصري]

٨٤٧- (١٠، ٥، ٣، ١) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ الْأَنْصَارِيِّ
الذُّرِّيُّ الْأَصْلُ الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ^(١)، نَزِيلٌ «زَيْد» - بفتح الزاي - مِنْ بِلَادِ
الْيَمَنِ، الْمَعْرُوفُ بِالْجَمَالِ الْمِصْرِيِّ.
وَيُعْرَفُ بِقِيَّةٍ نَسَبِهِ فِي ابْنِهِ أَحْمَدَ.

وُلِدَ - تَقْرِيبًا - سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةً بِالذُّرَّةِ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ،
وَنَشَأَ بِهَا حَتَّى بَلَغَ أَوْ رَاهِقَ، ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ، فَأَقَامَ بِهَا، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْعِزِّ ابْنَ
جَمَاعَةَ «الْمَنَاسِكِ الْكُبْرَى» بِفُوتَ، وَ«السِّيَرَةِ الصَّغْرَى» لَهُ، وَ«الْبُرْدَةِ -
لِلْبُوصِيرِيِّ»، وَ«جُزْءًا صَغِيرًا خَرَجَهُ لِنَفْسِهِ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمِ الْمُؤَدَّنِ: «جُزْءُ الْبُطَاقَةِ»، وَ«الْمَجْلِسُ الْأَخِيرُ مِنَ
الْمَوْطَأِ» - رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَمِنْ الْجَمَالِ ابْنِ عَبْدِ الْمَعْطِيِّ «قِطْعَةٌ مِنَ
الْمَجْلِسِ الْأَخِيرِ مِنْ صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ»، وَمِنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَحْمَدَ بْنِ مَيْمُونِ
التُّونِسِيِّ «الْبُلْدَانِيَّاتُ - لِلْسَّلَفِيِّ»، وَمِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَوِيِّ «الْمَجْلِسُ الْأَخِيرُ
مِنَ الْمَوْطَأِ» - رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَمِنْ الْجَمَالِ الْأَمْيُوطِيِّ بَعْضُ «السِّيَرَةِ
الْكُبْرَى» - لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ، وَمِنْ غَيْرِهِمْ.

وَأَجَازَ لَهُ: الشَّهَابُ الْحَنْفِيُّ، وَخَلِيلُ بْنُ أَيْكَ الصَّفْدِيِّ، وَعَمْرُ بْنُ
مُحَمَّدَ الشَّحْطَبِيِّ، وَتَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ رَافِعٍ، وَابْنُ بَشَارَةَ، وَالْمَاكْسِينِيُّ، وَخَلْقٌ،
وَصَحْبُ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ النُّوَيْرِيِّ وَخَدَمُهُ كَثِيرًا، وَلَمَّا ظَهَرَتْ نَجَابَتُهُ صَارَ
يُرْسَلُهُ عَلَى مَصَالِحِهِ وَهَدِيَّتِهِ لِمُصَاحِبِ الْيَمَنِ، فَاشْتَهَرَ ذِكْرُهُ، ثُمَّ تَغَيَّرَ عَلَى

(١) درر العقود الفريدة (٣/ ٨٢ / ٩٦٠)، العقد الثمين (١/ ٤٢٨)، إنباء الغمر (٧/ ٢٨٩)، الضوء
الأمع (٧/ ١٨١).

القاضي أبي الفضل^(١) بقرب موته.

وسكن «زبيد» واستوطنها، وخدم سيدي الشيخ الكبير إسماعيل الجبرتي فناله بسبب ذلك من الخير شيء كثير^(٢)، وداخل الأعيان من أهلها فتمى^(٣) أمره إلى الملك الأشرف صاحب اليمن فقربه، وأدناه، وناداه، واتصل عنده، فاستظرفه؛ لكثرة مجونه، وحسن فكاهته، وأقبل عليه وصار يحضر مجلسه، وولاه حسبة «زبيد»، وصحب القاضي سراج بن سالم لما ولي شد^(٤) «زبيد»، بعد عودته من مكة، وحصل دنيا وأملًا، ثم عظم قدره في مباديء دولة الناصر ابن الأشرف، واختص به وصار يرسله إلى «عدن» وغيرها لإحضار الأموال منها، فعظم أمره، وقويت مهابته، وكبرت حرمة، ودخل رعبه في القلوب^(٥)، وولي إمرة «زبيد» في بعض السنين، ثم صرف، وكان أمره بعد ذلك بها أنفذ من أمر أميرها، ثم اتضع جانبه عن ذلك في بعض السنين؛ لكثرة ما وشى بعض أهل الدولة به عند الملك الناصر، وولي نظر أوقاف المدارس التي بمكة مدة سنين، ودام ذلك معه حتى مات، وكان إليه أمانة المعاقب السلطانية بـ«زبيد»، وتزوج كثيرًا جدًّا، ورزق أولادًا كثيرين، زيادة على عشرين ولدًا ذكرًا.

وكان كثير التلاوة، شجى الصوت، ذا مروءة، وتودد، كثير الفكاهة، والمزاح، ملجأ للقاصدين الوافدين على سلطانه، خصوصًا الحجازيين

(١) يعني النوري.

(٢) في المخطوط: شيئًا كثيرًا.

(٣) وصل.

(٤) تفتيش، وصاحبه: «شاذ»، و«شد» ويذكرني هذا بالشيخ الأصولي الفقيه عبد الله المشد المتوفى سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م كان مديرًا للوعظ بالأزهر وعضوًا بمجمع البحوث الإسلامية، ورئيس لجنة الفتوى - رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) يعني هيته، وللعالم هبة ووقع في النفوس.

بُحْبُحِيَّةٌ بِشَيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْبَكِّيِّ ————— ٣١٧ —————

بحسن السفارة لهم، وابتلي بقرب موته بكثرة البرد، حتى كان يحمل إلى الحمام، فيمكث فيه الزمن الطويل، وربما قيل: إنه كان إذا خرج منه يوضع في قدر فيه ماءً حارًّا؛ لشدة ما يجده من البرد.

ومات في ليلة الجمعة خامس عشر ذي القعدة سنة عشرين وثمانمائة بـ«زبيد»، ودُفِنَ بمقبرة الشيخ إسماعيل الجبرتي - رحمة الله عليهما -.

[المرجاني]

٨٤٨ - [١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٠] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ
الأنصاري، الشهير بالمرجاني^(١)، أخو الذي قبله لأبيه.
الإمام العلامة، نحوي مكي نجم الدين.

وُلِدَ في أحد الجمادين سنة ستين وسبعمائة بمكة المشرفة، ونشأ بها،
وسَمِعَ بها من [٢٠٦/ظ] ابن جماعة «السيرة النبوية الصغرى - له»، وقطعة من
«مسند الموطأ - للجوهري»، و«الحديث الأول من المجلس القضائي
المخرج له»، و«قصيدة من نظمه أولها:

إلى متى نحيا أخِي تَشْتَغِلْ عَنْ زَادِ أَخْرَانَا وَقَدْ جَاءَنِي الْأَجَلُ

ومن أحمد بن سالم المؤذن، وعبدالوهاب القروي «الموطأ - رواية
يحيى بن يحيى»، ومن أحمد بن سالم فقط: «سداسيات الرازي»، ومن
الجمال ابن عبد المعطي «المجلس الأخير من صحيح ابن حبان»، ومن
العفيف النشأوري: «الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»،
و«الشفاء»، و«الثقفيات»، وغير ذلك، ومن الجمال الأميوطي بقراءته كثيرًا،

(١) المجمع المؤسس (٣/٢٩٧/٦٦٥)، العقد الثمين (١/٤٢٩)، الضوء اللامع (١١/١٠٣)،
طبقات ابن قاضي شهبة (٤/٩٩)، بغية الرعاة (١/٦١)، شذرات الذهب (٧/١٨٢)، درر العقود
الغريده (٣/١٢٤/١٠١١).

فُجَّجِيهٌ بِبَنِيهِ ابْنُ فُهَيْدٍ الْهَمَكِيُّ

من ذلك: «الصحيحان»، و«جامع الترمذي»، و«الشاطبية»، و«الشماثل- للترمذي»، و«البلدانيات- للسلفي»، و«السيرة- لابن إسحاق»، و«السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، و«مشيخته- تخريج ولي الدين العراقي»، ومن أحمد بن حسن ابن الزين، وزوجته ست الكل بنت أحمد بن محمد القسطلاني: «جزءاً مخرجاً لهما ولغيرهما- تخريج خليل الأفهسي»، ومن أحمد فقط: «مجالس من الرياض النضرة- للمحب الطبري»، ومن الشيخ أبي العباس ابن عبد المعطي «الشفاء»، ومن زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسي «البلدانيات- للسلفي»، ومن القاضي علي النويري «الأذكار- للنووي»، و«الأربعين- للنووي»، و«الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«الاكتفاء- للكلاعي»، و«الرياض النضرة»، و«ذخائر العقبي»، و«السمط الثمين»^(١) - الجميع تأليف: المحب الطبري، وغير ذلك، ومن غيرهم.

ورحل إلى «دمشق»، فقرأ بها، وسمع بها على جماعة بإفادة الحافظ صدر الدين الياسوفي، منهم: المحب الصامت، سمع من لفظه «المجلس الثالث من الجزء السابع من أمالي المحاملي»، و«حديث قس بن ساعدة- رواية ابن درستويه»، ومن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن خطيب المزة «مسانيد الشافعي»، و«الدارمي»، و«عبد»، و«مشيخة ابن مميل الشيرازي»، وغير ذلك، ومن أحمد بن عبد الغالب الماكسيني، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن المزي، ويوسف بن محمد الصيرفي^(٢) «مسند الدارمي»، ومن أحمد بن محمد ابن أبي الزهر الوراق، وعائشة ابنة أبي بكر قواليج، وعمر بن أحمد الجرهامي، ويوسف بن محمد الصيرفي «مسند عبد بن حميد»، ومن

(١) السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين طبع مراراً بلا عناية لائقة به، وهو كاف في بابه.

(٢) أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن محمد بن محمد بن علي الصيرفي المتوفى سنة ٧٨٨هـ- ذيل

التفريد (٢/ ٣٣٠).

بُحْبُوحُ ابْنِ فَهْدٍ الْهَمْدِيُّ ————— ٣١٩ —

الأولین فقط «مشيخة أبي نصر ابن الشيرازي»، ومن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عرض «سداسيات الرازي»، و«جزءاً من حديث إسماعيل الصفار»، و«جزء أبي الجهم».

وأجاز له جماعة كثيرون، منهم الصلاح ابن أبي عمر، وأحمد ابن النجم، وعمر بن أميلة، وحسن ابن الهبل، وابن قواليج، والكمال ابن حبيب، والشهاب الأذرعي، والجمال الأسنائي، وشمس الدين مُحَمَّد بن عُمَر ابن قاضي شهبة، وعبدالرحمن ابن القارئ، وتقي الدين ابن رافع، ومحمد بن الحسن ابن قاضي الزبداني، والتقي ابن حاتم، يجمعهم مشيخته، ومشيخة أخيه المرشدي - الآتي بعده - المسماه: «تحفة المهتدي بمشيخة المرجاني والمرشدي - تخريج والدي».

واشتغل كثيراً، فأخذ الفقه، والأصلين عن القاضي أبي الفضل النوري، والشيخ جمال الدين الأميوطي، وغيرهما.

والنحو عن الشيخ أبي العباس ابن عبد المعطي، والشيخ أبي عبد الله الكومي المغربي، وغيرهما، وعني بفنون من العلم وتميز في الفقه على مذهب الشافعي.

ومهر في العربية ومتعلقاتها، حتى لم يبق في الحجاز من يُدانيه فيها، وله معرفة بالأدب، ونظم، ونثر، وعانى بمكة كتابة الوثائق والسجلات على القاضي مُجِيب الدين النوري^(١)، وقرأ عليه بعض كتب الحديث، وكانت المودة [٢٠٦/و] بينهما كثيراً، وكان يلائم قبله والده القاضي أبا الفضل النوري كثيراً، ودخل بلاد اليمن مراراً، وقدم القاهرة مرتين.

الأولى: سنة ثمان وثمانين.

(١) تقدمت ترجمته.

— ٣٢٠ — **فِي حَقِّهِ** **بِشَيْءٍ مِنْ ابْنِ هِشَامٍ**

والثانية: سَنَة تسع وتسعين سفيرًا في الثانية للأشرف صاحب اليمن لشراء كتب، وكان الأشرف محسنًا.

وكان مؤثر^(١) الانجماع والانقباض، ولا يتصدى للإشغال، مقبلًا على شأنه، مهتمًا بأمر عياله، وفيه خير ومروءة، ودرّس بالمدرسة المنصورية بمَكَّة سَنَة عشرين سَنَة كاملة، ولي تدرّسها سَنَة إحدى وثمانمائة، مع نظر المدارس الرسولية بمكة، وقبل موته بأشهر نزل عن تدرّس «المنصورية» لولده كَمَال الدِّين أَبِي الفضل، ودرس في حياة أبيه، وخرج عنه نظر المدارس نحو سَنَة في آخر سَنَة إحدى وعشرين، وعاد إليه في آخر التي بعدها.

وكان حَسَن الإيراد لما يلقيه بجودة عبارته، وقوة معرفته بالعربية، وكان ذا سياسة ومعرفة تامّة، كثير التلاوة سريعها، مليح الكتابة سريعها أيضًا، ذا مروءة كثيرة، وجَبَاء^(٢)، وتواضع، وإنصاف، وعنده تخيل، وأدنى شيء يزيله^(٣)، واستفاد بعد الفقر غنى ودُنْيَا بسعي جميل، ومَلَكَ كتبًا كثيرة نفيسة، وكان مُحْسِنًا بِعَارِيَّتِهَا، وربما أحسن مرات بمعلومه^(٤) على نظر المدارس، ومعلوم التدرّس بالمنصورية لمن ليس له في المدارس اسم من الطلبة، وغيره.

وجمع شيئًا في «طبقات الشافعية» كأنه اختصره من طبقات الأسناني، ونظم قصيدة مفيدة سمّاها: «مساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الإعراب» ضمنها ما ذكره ابن هشام من معاني الحروف في كتابه «مغني اللبيب، وقواعد الإعراب»، وما لغيره في المعنى، وشرحها.

(١) كذا - والمراد يؤثر أي: يفضل.

(٢) الجباء: العطاء.

(٣) يقلقه.

(٤) المعلوم: الراتب المعين له.

— ٣٢١ — **فِي حَجَّاهُ بِشَيْخِ ابْنِ قَهْدَالْمَكِّي**
و«نظم أبياتاً في دماء الحج»، و«شرحها»^(١)، وحدث.

ومات بعد أن حصل له قبيل موته بنصف شهر مرض توهّن^(٢) له بدنه في وقت العصر من يوم السبت خامس شهر رجب سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بالمسجد الحرام صباح يوم الأحد، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا والمسلمين.

* سمعتُ عليه بعض «الموطأ» رواية يحيى بن بكير، و«الرياض النضرة» - للمحب الطبري، و«منسك ابن جماعة الصغير»، و«الثقفيات»، و«مسانيد من مسند أحمد» وهي: «مسند العشرة وما في آخره»، و«مسند أهل البيت»، و«مسند المكيين والمدنيين»، و«مسند جابر»، و«مسند الكوفيين»، و«مسند النساء»، و«مسند أبي سعيد»، و«مسند بني هاشم: العباس، وبنيه: الفضل، وتمام، وعبدالله»، و«مسند عائشة» بفوت، و«مسند الشاميين» بفوت، و«مسند الأنصار»، بفوت، وقطعة من أول «مشيخته»، و«مشيخة أخيه المرشدي - تخريج والدي».

وعرضت عليه بعض محفوظاتي.

(١) وكذا فعل ابن ظهيرة.

(٢) ضعف جداً.

[الجمال المُرشدي]

٨٤٩ - [١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٢] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ

الأنصاري، الشهير بالمُرشدي^(١).

أخو اللّذين قبله لأبيهما.

الشيخ الصّالح جمال الدين أبو عبد الله.

وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْعَزَّابِ
جَمَاعَةً: «السيرة الصغرى - تأليفه»، و«الحديث الأول من المجلس القضائي
المخرج له»، و«قطعة من مسند الموطات - للجوهري»، وقصيدة من نظمه
أولها:

إِلَى مَتَى تَحْيَا أَخِي تَشْتَغِلُ * عَنْ زَادِ أَخْرَانَا

وَمِنَ الْجَمَالِ ابْنُ عَبْدِ الْمَعْطِيِّ «المجلس الأخير [٢٠٦/ظ] من صحيح
ابن حبان»، وَمِنَ الْعَفِيفِ النَّشَاوَرِيِّ «صحيح مسلم»، و«السنن لأبي داود»،
و«الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»^(٢)، و«السابع من مسلسلات ابن
مسدي»، وَمِنَ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنَ ابْنِ الزَّيْنِ «الأوائل - لأبي عروبة»، وَمِنَ
الجمال الأميوطي «صحيح البخاري»، وبعض «صحيح مسلم»، و«المجلس
الأخير من الشمائل»، والمجلس الثاني من «الشفاء»، ومنه ومن البرهان
الأنباسي، ومحمد بن قاسم البترزي «سنن ابن ماجه»، ومن البرهان ابن
صديق «صحيح البخاري»، و«مسند الدارمي»، ومن زينب ابنة أحمد بن
ميمون التونسي: «البلدانيات - للسلفي»، ومن غيرهم.

(١) درر العقود الفريدة (٣/٣٥٤/١٢٩٤)، الضوء اللامع (٧/١٨٣)، المجمع المؤسس (٣/٢٩٩/٦٦٧).

(٢) مطبوعة بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ** — ٣٢٣ —

وأجاز له: المحب الصامت، وأحمد بن سالم المؤذن، وجميع من أجاز أخاه المرجاني، وغيرهم، بجمعهم «مشيخته»، و«مشيخة أخيه المرجاني» - جمع والدي، و«تلا القرآن العظيم ختمتين: الأولى: لأبي عمرو، والثانية: لابن كثير على يعقوب بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عبد الكريم العمري المالكي، وحدث، ونظم، أنشدني منه.

وكان خيرًا، دينًا، متواضعًا، منجمًا عن الناس، منقبضًا.

زار النبي ﷺ أكثر من خمسين مرة ماشيًا على قدميه في طرق الماشي^(١)، وزار «بيت المقدس» ثلاث مرات، ودخل القاهرة، وبلاد اليمن، وكان يخدم الفقراء والمساكين، ويحسن إليهم، وهو أصغر من أخويه: المرجاني والمصري، وأحسنهما ديانةً، وأكثرهما انجمًا وانقباضًا عن الناس، وهؤلاء الإخوة الثلاثة اشتهر كلٌ منهم بنسبة غير نسبة الآخر. أما الأكبر: وهو المِصْرِيّ - فنسبه حقيقة؛ لأن ذلك أصله.

وأما الأوسط: وهو المرجاني - فانتسب إلى جد أمه لأُمها؛ فإن أمه زينب ابنة الشيخ أبي العباس أحمد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ التونسي أخت شيخنا إبراهيم الزعبلي وأمها: خديجة بنت الشيخ أبي مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد البكري المرجاني، وأما هذا، وهو المرشدي^(٢)؛ فإن والده كان بصحب الشيخ أحمد بن عَبْدِ اللَّهِ ابن المجد إبراهيم المِصْرِيّ المرشدي، فجاء إلى الشيخ وقال: زوجتي حامل وهي تطلق^(٣) فخاطرك معها، فقال له: ستلد ولدًا ذكرًا، فسمه مُحَمَّد المرشدي، فسماه بذلك، فاشتهر به.

(١) كانت طرق الحج والعمرة، أنواع، منها طرق قوافل، أو للماشي على قدميه.

(٢) لم يعرف الحافظ ابن حجر سبب هذه النسبة في مجمعه.

(٣) أي: حضرها الطلق، وهو المخاض «رجع الولادة».

— ٣٢٤ — **فُجِّجَ بِهِمْ بِبُخَارِ بْنِ فَهْدٍ الْبُخَارِي**

ومات في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية، وصلى عليه بالروضة، ودُفِنَ بالبقيع بجوار قبة سيدي عثمان بن عفان - **رضي الله عنه** - و**رحم الله** ورضى عنه.

سمعتُ عليه من أول «مشيخة الفخر ابن البخاري» - تخريج ابن الظاهري» إلى «الشَّيْخ الحادي عشر»، ومن: «الشَّيْخ الخامس والثلاثين»، إلى «آخر شيوخ الرجال»، ثُمَّ «المجلس الأخير من سنن ابن ماجة»، وأوله: «باب الأمل والوجل»، ثُمَّ «أحاديث من مسانيد: الشَّافِعِي، والطَّيَالِسي، وأحمد، وعبد»، و«صحيح مسلم» و«سنن أبي داود»، و«سنن ابن ماجة»، وذلك جميع ما في «كتاب غنية المريد وبغية المستفيد» - جمع والدي» من هذه الكتب، ثُمَّ قطعة من آخر «مسند الأنصار من مسند أحمد» وهي من حديث معاذ بن جبل، **رضي الله عنه**، ثم «مسند أنس»، و«مسند أحمد»، ثُمَّ قطعة من أول «مشيخته»، و«مشيخة أخيه المرجاني» - تخريج والدي»، ثُمَّ «صحيح البخاري»، ثُمَّ «صحيح مسلم»، ثُمَّ «المائة المتقاة من مشيخة ابن البخاري» - انتقاء العلائي»، ثُمَّ بعض «مشيخته» وذلك من أولها إلى باب الألف: مَن اسْمُهُ إبراهيم، ومن قوله: «ولنختم هذه المشيخة بأدعية مأثورة عن النبي ﷺ إلى آخرها، ثُمَّ «جُزْءًا فيه أثر مروي عن البخاري»^(١)، ثُمَّ جزء: «لا تشد الرحال» - لابن جماعة»، ثُمَّ «جُزْءًا فيه مائة كلمة من كلام عليّ [٢٠٧/و] ابن أبي طالب» - جمع: الجاحظ» وما في آخره، ثُمَّ «السيرة الصغرى» - لابن جماعة»، ثُمَّ «المجلس القضائي» - لابن جماعة»، ثُمَّ «جُزْء ابن الطلاية»، ثُمَّ «الأربعين التساعيات» - لابن جماعة»، و«البردة»، ثُمَّ «قصيدة البوصيري، التي أولها:

(١) لعله يعني الأثر الباطل: أربعة في أربعة عن أربعة - الخ ١١ وانظر تعليقنا على عقود الجواهر، والسمط المجيد - للبوتيجي.

— ٣٢٥ — **بُحَيْرِ بْنِ بَشِيرٍ ابْنِ فَهْرٍ الْهَمْدَانِي**

كَيْفَ تَرَقَّى رُقَيْكَ الْأَنْبِيَاءُ

ثُمَّ «السابع من مسلسلات ابن مسدي»، ثُمَّ «صحيح ابن حبان»، ثُمَّ «قطعة من أول النسب - للزبير بن بكار»، ثُمَّ «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «تساقيات الرضي»، ثُمَّ «دلائل النبوة - لليهقي»، ثُمَّ «عمل اليوم والليلة - للنسائي»، ثُمَّ غالب «صحيح مسلم»، ثُمَّ «الشقراطسية»، ثُمَّ بعض «مشيخته»، وذلك من: «أولها» إلى «باب العين المهملة».

[الدَّمَامِينِيُّ]

٨٥٠ - [٧٤] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلْمَانَ^(١) بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤْيٍ.

الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ الْإِسْكَانْدَرِيُّ الْمَالِكِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الدَّمَامِينِيِّ^(٢).
أحد الأذكياء، صاحب الشعر المليح السائر، والتصانيف البديعة في فنون.

أَقْضَى الْقَضَاةَ بَذَرِ الدِّينِ.
أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُنَبَّهَ عَلَى قَدْرِهِ.

(١) في الضوء: سُلَيْمَان.

(٢) درر العقود الفريدة (٣/١٠٣/٩٩٠)، إنباء الغمر (٨/٩٢)، الضوء اللامع (٧/١٨٤)، وجيز الكلام (٢/٤٨٢)، شذرات الذهب (٧/١٨١)، المجمع المؤسس (٣/٢٩٠/٦٦١)، طبقات صلحاء اليمن (٣٤٣)، حسن المحاضرة (١/٥٣٨)، بغية الوعاة (١/٦٦)، توشيح الدياج - للقرافي (١٧٥)، البدر الطالع (٢/١٥٠)، شجرة النور الزكية (٢٤٠)، المنهل الصافي (٩/٢٤٣/٢٠١١)، الدليل الشافي (٢/٥٨٣/٢٠٠٣)، النجوم الزاهرة (١٥/١٢٨).

— ٣٢٦ — **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ**

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِالإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَنَشَأَ بِهَا عَلَى فَضِيلَةِ
وَفْقِهِ، فَمَهَّرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَالنَّظْمِ، وَالنَّثْرِ، وَالخَطِّ، وَمَعْرِفَةِ الشَّرُوطِ، وَشَارَكَ فِي
الْفَقْهِ، وَمَهَّرَ.

وَاسْتَنَاهُ ابْنُ التَّفَهْنِيِّ^(١) فِي الْحُكْمِ، وَدَرَّسَ بَعْدَهُ مَدَارِسَ، وَقَدَّمَ مَعَهُ
الْقَاهِرَةَ، وَسَمِعَ بِهَا، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ، وَتَصَدَّرَ بِجَامِعِ الْأَزْهَرِ لِإِقْرَاءِ النُّحُو،
فَخَبَّرَ النَّاسَ مِنْهُ سُرْعَةَ إِدْرَاكِهِ، وَقُوَّةَ حَافِظَتِهِ.

وَدَخَلَ دِمَشْقَ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ سَنَةَ ثَمَانِمِائَةَ، وَحَجَّ مِنْهَا، وَعَادَ إِلَى بَلَدِهِ،
وَتَوَلَّى خُطَابَةَ الْجَامِعِ، وَتَرَكَ النِّيَابَةَ فِي الْحُكْمِ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْإِسْتِغَالِ، فَفَاقَ فِي
الْأَدَبِ، وَتَقَدَّمَ، وَمَهَّرَ، وَاشْتَهَرَ ذِكْرَهُ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِأُمُورِ الدُّنْيَا، فَتَعَانَى الْحَيَاكَةَ،
وَصَارَ لَهُ دُؤْلَابٌ، وَلَا مَتَسَعٌ، فَاحْتَرَقَتْ دَارُهُ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ مَالٌ كَثِيرٌ، فَفَرَّ
بِسَبَبِ ذَلِكَ مِنْ غَرَمَائِهِ إِلَى جِهَةِ الصَّعِيدِ، فَتَبِعُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ،
فَأَقَامَ بِهَا مَعَ شَيْخِنَا تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ حُجَّةٍ، وَأَعَانَهُ كَاتِبُ السَّرِّ نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ
الْبَارِزِيِّ حَتَّى صَلَحَتْ حَالَتُهُ، وَحَضَرَ مَجْلِسَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ، وَعَيْنَ لِقَاءِ
الْمَالِكِيَّةِ، وَقَامَ مَعَهُ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْبَارِزِيِّ فَلَمْ يَقْدِرْ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْحَجِّ فِي شَوَّالِ
سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ، فَحَجَّ، وَدَخَلَ بِلَادَ الْيَمَنِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَقَامَ بِهَا
يُدْرَسُ بِجَامِعِ «زَيْدٍ» نَحْوَ سَنَةٍ، فَلَمْ يَرْجُ لَهُ بِهَا أَمْرٌ^(٢) فَرَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى بِلَادِ
الْهِنْدِ، فَحَصَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهَا إِقْبَالٌ كَثِيرٌ، وَأَخَذُوا عَنْهُ، وَعَظَمُوهُ وَحَصَلَ لَهُ دُنْيَا
عَرِيضَةٌ فَاتَّفَقَ أَنْ يَبْتَغِيَ الْأَجَلَ^(٣).

(١) زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ التَّفَهْنِيِّ الْحَنْفِيِّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٨٣٥ هـ - إِنْبَاءُ الْغَمْرِ
(٢٦٦/٨).

(٢) فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ الْطِفْ بِنَا، وَاسْتَرْنَا بِسِتْرِكَ الْجَمِيلِ - آمِينَ.

(٣) هَذَا يَذْكُرُنِي بِالْقَاضِي عَبْدِ الرَّهَابِ وَهُوَ مَالِكِيٌّ أَيْضًا كَانَ فَقِيرًا جَدًّا فَخَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ ذَاتِمَا لَهَا بِقَوْلِ:

بَغْدَادَ دَارَ لِأَهْلِ الْمَالِ مَنَعَةٍ * وَلِلْمِفَالِيسِ دَارَ الضَّنْكِ وَالضُّيْقِ

أَقَمْتُ فِيهَا مَضَاعًا بَيْنَ أَهْلِهَا * كَأَنِّي مَصْحَفٌ فِي بَيْتِ زَنْدِيقِ

— ٣٢٧ — **بُحْبُوحُ ابْنِ قُتَيْبَةَ**

وكان أحد الكلمة في فنون الأدب، سريع الإدراك، قوي الحافظة، حسن المودة، معروفًا بإتقان الوثائق، وحسن الخط، مجيدًا في القصائد والمقاطع والنثر، أقر له الأدباء بالتقدم في الأدب.

وله مصنفات، منها: «نزول الغيث»، وهو اعتراضات على مواضع من «كتاب غيث الأدب الذي انسجم في شرح لامية المعجم - للصلاح الصفدي»، و«كتاب في العروض اسمه: «جواهر البحور»، وشرح مصدر الجواهر، وشرح الكافية في النحو، وله «حاشية على مغني اللبيب - لابن هشام»^(١).

مات في شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة ببلد «كلبرجا» من الهند رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَإِيَّانَا.

[المُحِبُّ ابْنُ الْقَمِينِي]

[٢٠٩/ظ] ٨٥١ - [٦٠، ٣٩، ٣٨] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَرَفَاتٍ

الأنصاري القميني الأصل ثم القاهري الشافعي^(٢).

وتقدم بقية نسبه في والدو.

مُحِبُّ الدِّينِ أَبُو الْيُمْنِ ابْنُ شَيْخِنَا زَيْن الدِّينِ.

وُلِدَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعِ عَشْرِي جُمَادَى الثَّانِي^(٣) سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ

وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«المنهاجين»^(٤)، و«ألفية ابن

= فلما وصل مصر حسن حاله وأقبلت عليه الدنيا وأحبه الناس، ففجئه الموت، فقال وهو على

فراشه: لا إله إلا الله، لما عشنا متنا!!

(١) وهي نفيسة.

(٢) عنوان العنوان (٢٢٧) رقم (٥٣٣) وأطال في سرد نسبه إلى أن رفعه أنصاريًا خزرجيًا، الضوء

الأمع (٤٤٢/١٨٧/٧).

(٣) كتب العز في الهامش بخطه: الأول، قلت: وأبدا السخاوي أنه في جمادى الثانية.

(٤) يعني «المنهاج في الفقه - للنووي»، و«المنهاج في الأصول - للبيضاوي».

— ٣٢٨ — **صحيح ابن ماجة**

مالك»، وعرضها.

وحضر في الرابعة على التاج ابن الفصيح «السنن الكبرى» للنسائي -
رواية ابن الأحمر» بأفوات.

وحضر في الخامسة على البرهان الشامي «جزء أبي الجهم»، و«جزء
الأنصاري»، وبعض «مسند الدارمي»، و«ثلاثيات الدارمي»، و«موافقاته»،
وعلى ابن الشيخة «مشيخة أحمد بن عبد الدائم»، و«السادس من معجم
الدبوسي»، وسمع من البرهان الشامي «مشيخة ابن فضل الله^(١)»، ومن ابن
أبي المجد بعض «صحيح البخاري» بفوت.

وحضر مجلس الختم: البرهان الشامي، والعراقي، والهيثمي، ومن ابن
الشيخة فقط قطعة من أول «السنن» للشافعي - رواية المزني»، وبعض
«المستخرج على مسلم - لأبي نعيم»، ومن الفريسي «المجلس الأخير»
من «السنن الكبرى» لابن سيد الناس»، ومن ستيت بنت محمد بن غالي
«كتاب أخبار الطفيليين - للخطيب»، ومن شمس الدين الدجوي: «جزء
الأنصاري، وما معه».

وأجاز له في سنة ثمان وتسعين من أجاز أخته عائشة المتقدمة الذكر.
حدث، سمع منه الفضلاء وجوّد القرآن على الفخر الضّير^(٢)، ثمّ تلا
به لأبي عمرو على الفخر البرماوي، وأخذ الفقه عن: والده، والبرهان
البيجوري، والشموس: البرماوي، والشطنوفي، والعراقي، ودرس - مع أن
بضاعته في العلم يسيرة - بعد أبيه بالمنصورية، وبالشريفية المجاورة لجامع

(١) هو العمري، وستطيع في مجموع مع كتب من تخريج ابن أبيك في خمس مجلدات - بتحقيقنا.

(٢) الشيخ الإمام فخر الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزومي البليسي الضّير المتوفى
سنة ٨٠٤هـ - السلوك (٣/١٠٨٩)، درر العقود (٢/٤٢١/٧٢٦).

عمرو، وبالظاهرية القديمة، وبأشرف النظر عليهما وقتاً، وانتزع النظر منه، وولي غير ذلك، وناب في القضاء مدة ثم ترك، وحج به أبوه مرتين: الأولى، وهو صغير، ودخل الإسكندرية.

وكان إنساناً خيراً، سمحاً، متعبداً بالتهجد والصوم والاعتكاف، متواضعاً، متودداً، لين الجانب، شبيهاً بشكل أبيه.

ومات وقد عرض له انتفاخ زائد بأنثية من مدة في يوم الإثنين رابع عشر رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا.

قرأت عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، ثم «أخبار الطفيلين» - للخطيب، ثم سمعتُ عليه «أخبار الطفيلين» أيضاً.

[القَادِرِي]

٨٥٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَمْرَ بْنِ حَمْرَانَ بْنِ نَجِيبِ اللَّتْجِيهِ^(١)، ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بِالْقَادِرِيِّ، الْأَدِيبُ شَمْسُ الدِّينِ.

وُلِدَ - تقريباً - في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بـ «دَنْجِيَه» من الغربية من ضواحي الْقَاهِرَةِ، ونشأ بها، وقرأ القرآن، وانتقل به والده إلى «البهنسية»، وصلى بها التراويح، وحفظ «الشاطبية»، ثم قدم الْقَاهِرَةَ وله من العمر نحو خمسة عشر سنة، واجتمع بفضلاءها، وتفقه بالقاضي شرف الدِّين المناوي، وله مشاركة في العربية، وحج مرتين: الثانية: قدم في البحر سنة سبع وستين.

أنشدني من نظمه، وأجاز لي، وزار المدينة النبوية، ودخل «دمياط»، وغيرها، وتعانى النظم فبرع فيه، و«خمس البردة»، وتكسب في حانوت بسوق الجوهريين.

وهو إنسان حسن، متواضع.

(١) الضوء اللامع (٧/ ١٨٨ / ٤٤٣)، عنوان العنوان (٢٢٨) رقم (٥٣٤).

— ٣٣٠ — **بُحْبُوحُ ابْنِ فُهَيْدٍ الْمَكِّيِّ**

[ابن حُرَيْز]

[٢٠٨/و] ٨٥٣ - [٨٢] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حُرَيْزٍ، وَيُدْعَى مُخْرَزُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ رَافِعِ بْنِ جُنْدِيٍّ بْنِ سُلْطَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَجُّونَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ الزَّكِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَأْمُونِ بْنِ عَلِيِّ الْحَارِثِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبَاقِرِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْحُسَيْنِيِّ الْمَغْرِبِيِّ الْأَصْلِ الطَّهَطَاوِيِّ الْمَنْقَلُوطِيِّ الْمِصْرِيِّ الْمَالِكِيِّ^(١).

عُرِفَ بِابْنِ حُرَيْزٍ - بضم المهملة، ثُمَّ راء مفتوحة، وآخره زاي - .
قَاضِي الْقَضَاةِ حُسَامُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

وُلِدَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ بِ«مَنْقَلُوطٍ»، وَانْتَقَلَ مِنْهَا وَهُوَ صَغِيرٌ مَعَ أَبِيهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَ«الشَّاطِئِيَّةَ»، وَ«الرِّسَالَةَ»، وَ«الْأَلْفِيَّةَ»، وَعَرَضَهَا عَلَى جَمَاعَةٍ.

وَسَمِعَ عَلَى الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ بَعْضَ الصَّحِيحِ، وَعَلَى الزُّنَيْنِ ابْنِ عِيَّاشٍ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ»، وَ«السَّنَنِ - لِأَبِي دَاوُدَ»، وَعَلَى الْبَدْرِ ابْنِ حُسَيْنٍ الْأَهْدَلِ بِقِرَاءَتِهِ «الشِّفَا» وَبِقِرَاءَةِ غَيْرِهِ: «الْمَوْطَأُ»، وَعَلَى الشَّرَفِ أَبِي الْفَتْحِ الْمِرَاغِيِّ «الشِّفَا».

وخرَّجَ لَهُ صَاحِبُنَا الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ السَّخَاوِيُّ «جُزْءًا فِيهِ أَسَانِيدُ كَثِيرٌ مِنَ الْكُتُبِ الْحَدِيثِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ، وَتَلَا الْقُرْآنَ بِرِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو، مِنْ طَرِيقِ الدَّوْرِيِّ عَلَى الْجَمَالِ يُوْسُفُ الْمَنْقَلُوطِيُّ، ثُمَّ عَلَى الشَّهَابِيِّنَ: ابْنُ الْبَابَا

(١) وجيز الكلام (٢/ ٨٠٤ / ١٨٥٠)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (٧/ ١٩١)، بدائع الزهور (٣/ ٢٨)، ذيل رفع الإصر (٢٥٨).

والهشمي، وتلاه بعد ذلك، وهو كبير في مجاورته بمكة للسبع أفرادًا وجمعًا على الشيخ مُحَمَّد الكيلاني أحد أصحاب الشمس ابن الجزري.

وتفقّه بالزّين عُبَادَةٌ^(١)، قرأ عليه «الرسالة» مرتين، وصل في الثانية إلى «الوصايا»، و«ربع العبادات» فقط من ابن الحاجب، و«الرسالة» فقط على الشمس الغماري المغربي نَزِيل «الصَّرْغُثْمَشِيَّة»، وكذا أخذ عن الشمس البساطي وغيرهم.

ولازم المطالعة في كتب: الفقه، والتفسير، والحديث، والتاريخ، والأدب، حتى صار يستحضر جملةً مستكثرة من ذلك كله ويذاكر بها مذاكرة جيدة مع سرعة الإدراك، والفصاحة، والبشاشة، والحياء، والشهامة، والبذل لسائليه وغيرهم، والقيام مع من يقصده في مهماته، واقتناء الكتب النفيسة، والتبسط في أنواع المآكل ونحوها، والقيام مما يصلح معيشته من مزدرع الغلال والقصب، وطبخ السكر وغير ذلك، وحمد الناس معاملته في صدق اللهجة وغيرها، ولم يزل هذا دأبه، إلى أن مات القَاضِي ولي الدِّين البساطي في سَنَةِ إحدى وستين، فاستقر في القضاء بعناية الجمالي ناظر الخاص، بعد أن تطاول لها غير واحد، وركب في أُبْهَةٍ، وخفر، وفرح الناس به، وبأشْر بعِفَةٍ، ونزاهة، وشهامة مفرطة، وقام بأعباء جماعة مذهبه والإنعام عليهم، ومنعهم من تعاطي الأخذ على الأحكام، وأكد على من لم يثق به منهم في ذلك غاية التأكيد حتى بالإيمان ونحوها.

ولزم الاختصاص به من أعيانهم البدر ابن المخلطة، وقرأ عنده في «المدارك- للقاضي عياض»، وفي «الجواهر- لابن شاس» وغيرهما، واستقر في تدريس «الشيخونية» وتدريس «جامع طولون»، وباشر تدريسهما، وكذا

(۱) تقدمت ترجمته.

— ٣٣٢ — **مُعْجَزَاتُ الشَّيْخِ ابْنِ تَمِيمٍ**

ناب في تدريس «المؤيدية» عن ولد صاحبه البدر ابن المخلطة لما مات والده، واستتاب في بعض الأوقات في تداريسه أعيان المذهب؛ قصد البر بهم، ففي «المنصورية»: الشَّيْخ يحيى العلمي، وكان كثير الاختصاص به، وفي «الناصرية»: الشَّيْخ نُور الدِّين السُّنْهَوْرِيّ، وفي الصالحية: الشَّيْخ نُور الدِّين الوراق، وتزاحم عليه الفضلاء من سائر أرباب المذاهب، وصار يقرأ عنده الحديث جماعة، واقتصر في الآخر على الشمس ابن الفالاتي^(١)، حتى مات. وكان يُنعم على القراء بالخلع والجوائز وغير ذلك في الضحايا^(٢) وغيرها، ويفرق [٢٠٨/ظ] على جميع من يحضر عنده يوم الختم دراهم^(٣) متفاوتة على قدر منازلهم.

ولم يزل على جلالته وعلو مكانته حتى حصل بينه وبين بعض الوزراء استيحاش، فقام بمعاونة غيره، حتى استقر عوضه فتكلف لذلك مالا كثيرا تزايد به ديونه، فطمع فيه أرباب الدولة، وأدى ذلك إلى انحطاط جانبه، وهو - مع ذلك - لا ينفك عن التجلد، إلى أن كاد الأمر يتفاقم، ومات في ليلة الإثنين مستهل شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بمنزله بمصر، وصلى عليه من الغد بجامع عمرو، تقدم للصلاة عليه أخوه السراج عُمَر الذي استقر في المنصب بعده، رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا.

(١) تقدم التعريف به.

(٢) في أعياد الأضحي.

(٣) فانظر إلى رعاية العالم لطلابه كأنهم أولاده ١١

[ابنُ الخِطَّاطِ]

٨٥٤ - [٢٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
 هَمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ - بسكون الميم - الحَبْلِيِّ - بكسر الجيم، وإسكان الباء
 الموحدة - الْبَيْهَقِيُّ التَّعِزِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الْخِطَّاطِ^(١).
 الإمامُ الْمُحَقِّقُ الْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْعَلَّامَةِ رَضِيِّ
 الدِّينِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا بِجَبَلَةٍ، مِنْ بِلَادِ
 الْيَمَنِ، وَنَشَأَ بِهَا عَلَى عِفَّةٍ وَنَزَاهَةٍ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ وَالِدِهِ، وَالنَّفِيسِ
 الْعُلُوِّيِّ، وَالْقَاضِي مَجْدِ الدِّينِ الشِّيرَازِيِّ، وَشَمَسَ الدِّينَ ابْنَ الْجَزَرِيِّ لَمَّا
 قَدَّمَ عَلَيْهِمْ وَغَيْرَهُمْ، فَمِنْ مَسْمُوعِهِ عَلَى ابْنِ الْجَزَرِيِّ: «صَحِيحُ مُسْلِمٍ»،
 وَ«الشَّافِعِيُّ»، وَ«عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ - لِابْنِ السَّنِيِّ».

وَحَجَّ مَرَّتَيْنِ: الْأُولَى: فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ، سَمِعَ بِهَا مِنْ شَيْخِنَا زَيْنِ
 الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمِرَاغِيِّ «ثَلَاثِيَّاتِ الْبَخَارِيِّ»، وَالثَّانِيَةَ: فِي سَنَةِ
 سِتِّ عَشْرَةٍ.

سَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ شَيْخِنَا جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ ظَهِيرَةَ «الْمُتَّقِي الْكَبِيرِ مِنْ
 الْفِيلَانِيَّاتِ»، وَمِنْ شَيْخِنَا الشَّرِيفِ أَحْمَدَ الْفَاسِيَّ وَوَلَدَهُ تَقِيَّ الدِّينِ «أَحَادِيثُ
 مِنْ مَسْمُوعَاتِ الْقَاضِي يُوسُفَ بْنِ رَافِعَ بْنِ شَدَادٍ»^(٢) - تَخْرِيجُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْوَانَ الْأَسَدِيِّ، وَمِنْ شَيْخِنَا نُورِ الدِّينِ ابْنِ سَلَامَةَ: «الْمَائَةِ
 الْمُتَّقَاةِ مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ الْبَخَارِيِّ - انْتِقَاءُ الْعِلَالِيِّ».

(١) درر العقود الفريدة (٣/٣٩٥/١٣٥٣)، العقد الثمين (١/٣٦٨)، ذيل التقييد (١/٧٥)، إنباء
 الفجر (٧/٩٠)، الضوء اللامع (٧/٤٦)، شذرات الذهب (٧/١١٢).

(٢) الإمام القاضي المقرئ بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن
 عتاب بن شداد الموصلية ثم الحلبي الشافعي المتوفى سنة ٦٣٢هـ - التكملة (٣/٣٨٤).

فِي جَيْشِ بَنِي إِسْرَافِيلَ

وزار النبي ﷺ وأجاز له جماعة من الحرمين، وبيت المقدس، ومصر،
والشام، والإسكندرية، وغيرهم جمعٌ كثيرون من مشايخي باستدعاء شيخنا
الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي.

واشتغل فحصل فنوناً من العلم وتفقه على والده وغيره من فقهاء
«تعز» و«زبيد» وأجازه بالإفتاء والتدريس واعتنى بهذا الشأن فتيقظ، ومهر
وتخرج بشيخنا القَاضِي تقي الدِّين الفاسي، ولازم شيخنا نفيس الدِّين
العلوي فما مضى إلا اليسير، حتى فاق عليه في الحديث، حتى كان لا يجاريه
في شيء، ولازم شيخنا القَاضِي مجد الدِّين الشيرازي، فاغتنب به القَاضِي
مجد الدين، حتى كان يكاتبه ويقول: إلى الليث ابن الليث، والغيث ابن
الغيث^(١).

ولازم أيضًا شيخنا ابن الجزري، لما قدم عليهم «تعز»، وعرف له فضله وأثنى عليه، وصحب شيخنا الحافظ جمال الدين المراكشي، فحصل له النفع التام بصحبته، لا سيما بعد موته، فإن غالب كتبه وأجزاءه وتعاليقه صارت إليه، ودرّس به «تعز»، وأفتى، وانتهت إليه رئاسة الحديث في البلاد اليمنية، وكذلك رئاسة الفتوى به «تعز»، بعد موت الفقيه قاسم الدمشقي، وحاش من الكتب والأجزاء أشياء كثيرة، ذهبت بعد موته شذر مذر.

وكان رَحِمَهُ اللهُ من الفقهاء المعبرين بالقطر اليماني، والمتفردين بالحفظ به بالإجماع، والمرجع إليه به في هذا الفن عند النزاع، وكانت له وجاهة واتصال عند الملك الناصر أحمد بن إسماعيل صاحب اليمن.

ومات شهيدًا في طاعون «عدن» و«تعز» في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة الحرام سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بـ«تعز» من بلاد اليمن رضي الله عنه

(١) في الضوء اللامع: والماء ابن الفيث.

[الجبريني]

٨٥٥ - [٧٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَبْهَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَبْهَانَ بْنِ علوان بن عُبار الجبريني^(١) - بالجيم المكسورة [٢٠٩/و] ثُمَّ موحدة ساكنة - الحلبي شَيْخُ زَوَايَةِ جَبْرَيْنَ.

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو نَبْهَانَ ابْنُ شَرْفِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَلَاءِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْإِمَامِ الْقُنُودِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِمِائَةٍ بِقَرْيَةِ «جَبْرَيْنَ» ظَاهِر «حَلَب»، وَمَاتَ وَالِدُهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، فَتَشَأَ فِي كَنْفِ أَخِيهِ، فَتَعَلَّمَ الْكِتَابَةَ وَالرَّمِيَّ وَالْفَرُوسِيَّةَ، وَأَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْفَخْرِ الْبَعْلِيِّ، وَابْدَرُ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَابَةِ، وَعَائِشَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَالْوَلِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلْدُونِ الْمَالِكِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ السَّلْمِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْقُطْبِ الْحَلَبِيِّ، وَالْجَمَالُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الشَّرَاحِيِّ، وَالتَّاجُ ابْنُ بَرْدَسَ، وَالشَّرَفُ ابْنُ الْكُويْكِ، وَالْجَمَالُ ابْنُ خَطِيبِ الْمَنْصُورِيَّةِ.

أَجَازَ فِي الْإِسْتِدْعَاءَاتِ، وَاسْتَقَرَّ فِي «مَشِيخَةِ زَاوِيَتِهِمْ بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ» وَدَخَلَ «الْقَاهِرَةَ»، وَزَارَ «بَيْتَ الْمَقْدَسِ».

وَكَانَ إِنْسَانًا حَسَنًا، مُتَوَاضِعًا، مُكْرِمًا الْوَافِدِينَ، لَدَيْهِ شَجَاعَةٌ، وَهَمَّةٌ، وَمُرُوءَةٌ، وَهُوَ مِنْ بَيْتٍ مَعْرُوفِينَ بِالصَّلَاحِ وَالْجَلَالَةِ، نَفَعْنَا اللَّهُ بِبَرَكَاتِهِمْ.

وَمَاتَ بَعْدَ سَنَةِ سِتِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ.

(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٧/١٩٧/٤٦٢)، عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (٢٢٩) رَقْمُ (٥٣٨).

— ٣٣٦ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ**

[الضَّائِي]

٨٥٦ - [٨٣] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّنْهُورِيُّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، حُرِفَ هُوَ بِالضَّائِي، وَجَدُّهُ بَابِن السَّوَيْطِ^(١) - بفتح المهملة، ثُمَّ ميم مكسورة، بعدها تحتانية، ثُمَّ مهملة -.

وُلِدَ فِي خَامِسِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَنَشَأَ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْمَنْهَاجَ»، وَ«الْفَيْتِي الْحَدِيثَ»، وَ«النَّحْوَ»، وَغَيْرَهَا، وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ.

سَمِعَ عَلَى الشَّرَفِ ابْنِ الْكُويْكَ «الْعَمْدَةَ»، وَ«الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةَ» مَعَ بَابِ الْإِشَارَاتِ، وَالْكَثِيرَ مِنْ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَبَعْضَ «الشَّافِئِ - لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ»، وَعَلَى الشَّمْسِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرَفِ السَّيُوطِيِّ مِنْ «الْأَشْرِبَةِ»، إِلَى آخِرِ «الدَّارِقُطْنِيِّ»، مَعَ «كِتَابِ السَّنَنِ»، وَعَلَى الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ: «رَبَاعِيَّاتِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَ«الشَّمَائِلَ - لِلتِّرْمِذِيِّ»، وَ«الْمَوْطَأَ - رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ»، خَلَا فَوْتًا مِنْ أَوَّلِهِ، وَ«مَشِيخَةُ السَّهْرُورِيِّ»، خَلَا مِنْ أَوَّلِ «الثَّامَنِ» إِلَى آخِرِ «الْعَاشِرِ»، وَعَلَى الشَّمْسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الدِّيْرِيِّ «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، وَعَلَى الْعَلَاءِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْمَغْلِيِّ الْكَثِيرَ مِنْ «الصَّحِيحِ»، وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ الْبَرْهَانَ الْبَيْجُورِيِّ، وَالشَّمْسِ الْبَرْمَاقِيِّ، وَالْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ.

وَالْعَرَبِيَّةَ عَنْ حَفِيدِ ابْنِ مَرْزُوقٍ^(٢)، وَالشَّمْسِ الشَّطْنُونِيَّ، وَالْبُوصَيْرِيَّ، وَشَرَحَ الشَّوَاهِدَ عَنْ مُؤَلَّفَةِ الْبَدْرِ الْعَيْنِيِّ، وَالْفَرَائِضَ عَنِ الشَّمْسِ الْغُرَّاقِيِّ، وَلاَزَمَ الْعَزَّابَ جَمَاعَةً فِي الْأَصْلِينَ وَغَيْرَهُمَا، وَكَذَا أَخَذَ عَنِ الشَّمْسِ الْبَسَاطِيِّ فِي آخَرِينَ، مِنْهُمْ: الشَّمْسُ ابْنُ الدِّيْرِيِّ، وَالْعَلَاءُ ابْنُ الْمَغْلِيِّ، وَشَيْخُنَا

(١) الْمَنْجَمُ (١٨٠) رَقْمُ (١٣٨)، وَجِزُ الْكَلَامِ (١٨٧٧/٨١٦/٢)، الضُّوءُ الْأَمْعُ (٧/٢٠٠).

(٢) هُوَ ابْنُ مَرْزُوقِ الْحَفِيدِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مَرْزُوقِ الْمَغْرِبِيِّ التَّلْمَاسَانِيِّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٨٤٢ هـ - الضُّوءُ الْأَمْعُ (٧/٥٠).

فَجَعَلَ مِنْهُ الْبُحَارَى ابْنًا مِمَّنْ هُوَ فِي هَيْئِهِ يَخْرُجُ ۚ

ابن حجر، ولازم الاشتغال حتى برع، وأشير إليه بالفضيلة والنباهة، وأذن له بالتدريس الولي العراقي وغيره، وكتب بخطه أشياء من تصانيف شيوخه وغيرها، وكان ينوب عنه بـ«دنجيه» و«شربين» من الوجه البحري، وكان يندبه^(١) في الرسائل المهمة لإقدامه وفضله، وولي قراءة «الطحاوي» بالتربة الناصرية بالصحراء والتصدير بالأشرفية القديمة وتكسب بالشهادة، ثم بالنيابة في القضاء، وجلس بحانوت بباب الشعرية، وتنقل في عدة مجالس، حتى استقر بحانوت «جامع الفكاهين»، وناب عن البدر العيني في الحسبة بيولاقي غير مرة، وبياب دار مستنبيه بالقاهرة أحياناً، ولا ينفك غالباً عن الجلوس ببابه التوقيع أيام قضائه، كل ذلك؛ لشدة عناية البدر به ووثوقه ببراعته، وتميزه في الصناعة.

وممن كان يجله: الكمال ابن الهمام، والشرف المناوي، وكان فاضلاً بارعاً في الفقه والعربية، مشاركاً في الفضائل [٢٠٩/ظ] مثبِتاً في أحكامه، عارفاً بالصناعة، درباً في التناول من الأخصام، بهي الشكالة، مفرط السمن خصوصاً في أواخر أمره، وخمل كثيراً، وافتقر جداً وصار القمل يتناثر^(٢) عليه.

ومات ولم ينقطع عن الجلوس بمجلسه غير يوم واحد في يوم الجمعة سادس عشر رجب سنة أربع وسبعين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد، ودُفِنَ سامحه الله وإيانا.

(١) يرسله مندوباً عنه.

(٢) نسأله - تعالى - العفو والعافية والمعافة.

فُعَيْزُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

[القَصِي]

٨٥٧ - [٧٠، ٥٦] مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَعْزَى - بفتح الياء التحتانية، والعين المهملة، وتشديد الزاي - بعدها ألف^(٢) - ابن مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (صَح) الْجَابِرِيُّ التَّادِي^(٣) الشَّهْرُ بِالْقَصِي^(٤) - بفتح القاف، والصاد المهملة -.

وُلِدَ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةِ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ، وَنَشَأَ بِهَا.

أَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ خَمْسَ وَثَمَانِمِائَةِ: الْبَرْهَانُ بْنُ صَدِيقٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ الْمِرَاغِي، وَعَائِشَةُ بِنْتُ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَالْعِرَاقِيُّ، وَالْهَيْشَمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْفَرْمِيسِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ ابْنِ أَبِي الْبَدْرِ الْجَوْهَرِيِّ، وَأَبُو الطَّيِّبِ السَّحُولِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْغَالِبِ الْمَاكْسِينِيِّ، وَعَلَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَزْرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

أَجَازَ فِي الْإِسْتِدْعَاءَاتِ، وَكَانَ أَحَدَ خِدَامِ الدَّرَجَةِ وَكِبَرَاتِهِمْ. مَاتَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ خَامِسَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَثَمَانِمِائَةِ بِمَكَّةَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَصْرَ يَوْمِهِ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ بِجَانِبِ قَبْرِ وَالِدِهِ.

[الْمَنْبِجِيُّ]

٨٥٨ - [٤٥] مُحَمَّدٌ^(٥) بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٦) الْمَنْبِجِيُّ^(٧).

(١) كتب عليه (م) أي: مؤخر عن الذي بعده.

(٢) يعني «يعزَّى»، لكنه رسمها كما أثبتناها بالهاء.

(٣) تادف: مدينة سورية في محافظة حلب.

(٤) الضُّوءُ الْأَمْعُ (٧/٢٠٣/٤٨١).

(٥) كتب فوقها: «م» أي: مقدم.

(٦) في ابن زريق: محمد.

(٧) الضُّوءُ الْأَمْعُ (٧/٢٠٤/٤٩٠)، ثبت ابن زريق (١/٤٢٧/١٩٦).

— ٣٣٩ — **بُحَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ**

سمع من: العماد أبي بكر بن مُحَمَّد ابن الحبال: «الثاني من المختارة- للضياء»، و«الثامن والستين» منها، و«الثالث من كتاب الصلاة- لأبي نعيم الفضل بن دكين»، وبعض «مسند الدارمي».

أجاز لنا في استدعاء مؤرخ^(١) ومات.

[السَّمْنُودِي]

٨٥٩- [٣٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السَّمْنُودِي^(٢) الْخَطِيبُ^(٣).

أجاز في استدعاء مؤرخ^(٤) ومات.

[ابنُ الشُّونِخ]

٨٦٠- [٤] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْلِيِّ، الشَّهِيدُ بابن الشُّونِخ^(٥).

بضم الشين المعجمة، وفتح الواو، وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها خاء معجمة- شمس الدين.

سمع من: بشر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلبي: «فضل شعبان- لعبد العزيز الكتاني» بفوت، ومن أخيه عُمَرُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، وأبي الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْوَرِينِي^(٦): «الأول من أمالي القاضي أبي بكر الأنصاري»، وكان شيخ «زاوية الشيخ عَبْدَ اللَّهِ الْيُونِينِي» ببلبك، أجاز لنا في استدعاء مؤرخ^(٧) ومات.

(١) يياض في الأصل.

(٢) الضوء اللامع (٧/ ٢٠٤).

(٣) يياض في الأصل.

(٤) يياض في الأصل.

(٥) الضوء اللامع (٧/ ٢١٠/ ٥١٧).

(٦) كذا في المخطوط- وفي الضوء اللامع: الدريبي

(٧) يياض في الأصل.

— ٣٤٠ — **فُجَيْيْتُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ**

[التَّادِفِي]

٨٦١- [٧٩] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ^(١) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ التَّادِفِي الْأَصْلِ الْحَلَبِيِّ، الشَّافِعِي، شَمْسُ الدِّينِ^(٢).

وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِحَلَبٍ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَسَمِعَ عَلَى ابْنِ صِدِّيقٍ بَعْضَ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَقَرَأَ عَلَى الْحَافِظِ بَرَهَانَ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ وَغَيْرِهِ، وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخَيْنِ: عَبِيدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَابِيِّ، وَمُحَمَّدَ الْأَعْزَازِيَّ وَبَغِيرَهُمَا، وَتَكَسَّبَ فِي حَانُوتِ الْبَسْطِيِّينَ، وَقَرَأَ الْبُخَارِيَّ وَغَيْرَهُ عَلَى الْعَامَةِ وَحَدَّثَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ.

وَكَانَ إِنْسَانًا خَيْرًا مُتَعَبِّدًا مُتَوَدِّدًا سَاكِنًا، حَسَنَ السَّمْتِ رَاغِبًا فِي الْخَيْرِ^(٣).

[ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي]

٨٦٢- [٣٩، ٤٢، ٤٤، ٤٥] مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قُدَّامَةَ بْنِ مِقْدَامِ الْقُرَشِيِّ الْعُمَرِيِّ الْمَقْدِسِيِّ الصَّالِحِي الْحَنْفِي، حُرِفَ بِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي^(٤).

وَتَقَدَّمَ بِبَقِيَّةِ نَسَبِهِ فِي قَرْنِهِ إِبْرَاهِيمَ [٢١٠/١] بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى الْبِقَاعِيِّ.

شَمْسُ الدِّينِ.

حَضَرَ فِي الثَّانِيَةِ مِنْ عَمَرِهِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ عَلَى وَالِدِهِ: «الْجَزْءُ

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ - وَفِي الضُّوءِ: الْمَجِيدُ.

(٢) الضُّوءُ الْأَمْع [٧/٢١٧/٥٣٧].

(٣) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ.

(٤) ثَبَتَ ابْنُ زُرَيْقٍ (١/٤٢٨/١٩٧)، الضُّوءُ الْأَمْع (٧/٢١٨)، السَّحْبُ الْوَابِلُ (٣٧٤، ٣٧٥)،

عَنْوَانُ الْعَنْوَانِ (٢٥٩)، الْفَلَانْدُ الْجَوْهَرِيَّة (٢/٥٩٠)، وَهُوَ مِنْ أَسْرَةِ عِلْمِيَّةٍ نَلِيدَةٍ.

فُجِّجَ بِهِمْ بِبُيُوتِهِمْ ابْنُ فَهْدٍ الْهَكَمِيَّ ————— ٣٤١ —————

الثاني من الحنائيات»، وحضر على جده «أمالى الباغندي»، و«تمام»، وسمع من عمه إبراهيم «انتخاب الطبراني لابنه علي بن فارس»، ومن موسى بن عبد الله المرداوي «المنتقى الصغير من الغيلانيات»، وحدث.

وكان خيراً ساكناً، أستاذًا في صناعة التجليد، نصوصًا فيها.

مات في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

قرأت عليه «أحاديث من آخر الجزء الثاني من الحنائيات»، وذلك من حديث جابر: «تبتلى هذه الأمة في قبورها»، ثُمَّ سمعتُ عليه «المنتقى الصغير من الغيلانيات»، ثُمَّ قرأت عليه «الثاني من الحنائيات بكماله»، ثُمَّ «انتخاب الطبراني لابنة علي ابن فارس».

[ابن الكُزْدِيَّة]

٨٦٣ - [٥٠] مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُزْدِيَّ، ثُمَّ الْمَقْلِسِيَّ
نَزِيلُ مَكَّةَ الشَّهْرِ بِابْنِ^(١) الْكُزْدِيَّةِ.
شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ببلده بلاد الأكراد، وقدم مع والده إلى «القدس الشريف»، وله من العمر سبع سنين، وسمع من أحمد بن خليل العلائي: «صحيح البخاري» وأقام به عشرين سنة، فمات والده هناك، فقدم مع والدته إلى مكة المشرفة، فأقام بها وصار يتردد إلى «بيت المقدس» و«المدينة»، ثُمَّ انقطع بأخرة بمكة.

وسمع بها في سنة أربع عشرة من: أبي بكر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم»، و«مجلسًا من آخر صحيح البخاري»، و«سنن أبي داود»،

(١) الضُّوء اللامع (٢١٩/٧)، التحفة اللطيفة (٤٦٨/٢)، الدر الكمين (٨٠/١٢٦/١)، ثبت ابن زريق (١٩٨/٤٢٩/١).

فِيهِ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَسَمِعَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فِي سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ مَعَ شَيْخِنَا جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الْمَرَاكَشِيِّ، وَمَوْفِقِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَبِيِّ مِنْ جَمَاعَةِ مَنْ شِيوخَنَا، فَسَمِعَ مِنْ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَأَخْتِهِ فَاطِمَةَ «جُزْءِ ابْنِ زَبَّان»^(١)، وَ«جُزْءِ غَلَامِ ثَعْلَب»، وَ«الخَامِسَ مِنْ أَمَالِي عبيدالله بْنِ معروف»، وَ«جُزْءِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ»، وَ«المُسْتَجَادَ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَ«جُزْءًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُظْفَرِ بْنِ مُوسَى»، وَمِنْ إِبْرَاهِيمَ الْمَذْكُورِ وَزَوْجَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ سَلِيمٍ: «الْأَحَادِيثُ الثَّلَاثَةُ الْأُولَى مِنْ جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ»، وَ«الْأَحَادِيثُ الْأَرْبَعَةُ الْمَوَافِقَاتُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي فِي جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ»، وَمِنْ إِبْرَاهِيمَ وَحْدَهُ: «جُزْءُ الْبَيْتُوتَةِ»، وَ«جَمْعُ الْجَوَامِعِ - لِلْسَّبْكِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ النَّقِيبِ: «ثَلَاثِيَّاتُ الْبَخَارِيِّ»، وَ«ثَلَاثِيَّاتُ ابْنِ مَاجَةَ»، وَ«مُتَقَى مِنَ السَّنَنِ - لِابْنِ مَاجَةَ - انْتِقَاءُ شَمْسِ الدِّينِ الْمِيدُومِيِّ»، وَمِنْ أَخِيهِ يُوسُفَ «جُزْءًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُقَدَّسِيِّ»، وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ ابْنِ الْهَائِمِ: «ثَلَاثِيَّاتُ الْبَخَارِيِّ»، وَغَيْرُهُ مِنْ مَوْلَفَاتِهِ، وَمِنْ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ حَسَنِ بْنِ مَكِيِّ بْنِ مُوسَى الْمُقَدَّسِيِّ «الْأَحَادِيثُ الْمَوَافِقَاتُ الْأَرْبَعَةُ مِنْ جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ»، وَ«حَدِيثُ الْبَطَاقَةِ الْمَشْهُورِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْوَاسِطِيِّ «قِطْعَةٌ مِنْ آخِرِ جُزْءِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ»، وَمِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَبَائِي^(٢) «الخَامِسَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ مُعْرُوفَ»، وَ«جُزْءِ غَلَامِ ثَعْلَبَ»، وَمِنْ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدَ الْقَلْقَشَنْدِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الدِّيَرِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ «ثَلَاثِيَّاتُ الْبَخَارِيِّ»، وَمِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ غَانِمٍ «المُسْتَجَادَ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَمِنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَرِيمٍ: «المُسَلْسَلُ

(١) سبق.

(٢) تقدمت ترجمته.

بالأولية»، و«مشيختي الميديمي - تخريج أحمد بن أبيك»، وتخريج محمد بن علي الحسيني ومن غيرهم، ودخل دمشق في سنة خمس عشرة أيضًا فسمع بها من عائشة بنت محمد بن عبد الهادي «ثلاثيات البخاري»، و«جزء أبي الجهم»، و«جزءاً من حديث أبي موسى المديني [٢١٠/ظ] وغيره».

وأجاز له في سنة خمس عشرة من بلد الخليل جماعة من مشايخنا، وهم: محمد بن أحمد بن محمد التدمري، ومحمد بن علي ابن البرهان، ويوسف بن محمد ابن البرهان، وأحمد بن يوسف الحراوي، وإسماعيل بن إبراهيم بن مروان، وصاحب الشيخ تاج الدين محمد بن يوسف بن عمر الكوراني، ولما جاور بالحرمين، كان يؤدب بهما الأولاد، أدب أولاد شيخنا نور الدين علي بن عمر العيني نزيل الحرمين.

وكان شيخاً مباركاً، منجماً عن الناس، له معرفة بالطب، ويبلغ في محبة الشيخ محيي الدين ابن العربي، واقتنى جملة من كتبه.

مات في ظهر يوم الثلاثاء عشري شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة، شيعه خلق رَحِمَهُ اللهُ وسامحه.

[ابن هُدَيْيَة]

٨٦٤ - [١٤، ٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنَ بْنِ حَسَنَ^(١) بن حُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ بن عُقْبَةَ الْمَدَنِيِّ، نَزِيلُ حَلَبِ الْمَالِكِيِّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ هُدَيْيَةِ^(٢) - بضم الهاء، وفتح الدال المهملة، وتشديد الباء المشناة من تحت -.

(١) كتب فوقها: صح.

(٢) الضوء اللامع (٧/٢٢١/٥٤٩)، عنوان العنوان (٢٥٩) رقم (٦٠٨)، ثبت ابن زريق (١/١٩٩/٤٣٢).

— ٣٤٤ — **فُجَّجَ جَبَّيْنُ بَيْتِي وَخَالَ ابْنُ وَهَّابٍ الْهَمْدِيُّ**

وُلِدَ بالمدينة في حدود سَنَةِ ثمانين وسبعمائة، ونشأ بها، ودخل البلاد الشامية غير مرة، وانقطع بحلب من أول القرن التاسع، فسمع بها بعض «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» على البرهان ابن صديق، وحدث ببعض مسموعه.

قرأت عليه ذلك وكان خيرًا، ما رُوي منه إلا الخير، والصلاة مع الجماعة، ويكثر الحج في كل عام، وله طلب لمذهب مالك. ومات في حدود سَنَةِ خمسين وثمانمائة.

[الْفَاقُوسِيُّ]

٨٦٥ - [٢٣، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٥١] مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

يُوسُفَ بْنِ حَسَنِ الْقُرَشِيِّ الزُّبَيْرِيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرُ بِالْفَاقُوسِيِّ^(١)، نِسْبَةً إِلَى «مُنْيَةِ فَاقُوسٍ» مِنْ قُرَى الشَّرْقِيَّةِ.

وَلَيْسَ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ مِنْهَا.

القَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاضِي الْبَذْرِ ابْنِ سَعْدِ الدِّينِ ابْنِ

شَمْسِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ خَامِسَ عَشْرِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا فِي نِعْمَةٍ وَرِفَاهَةٍ عِشَ حِفْظَ الْقُرْآنِ، وَعَدَّةَ مَخْتَصِرَاتِ وَأَسْمَعَهُ وَالِدُهُ الْكَثِيرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى: إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ الْأَمْدِيِّ: «الْمَسْلُوسِ بِالْأُولِيَّةِ»، و«الشِّفَا»، وَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَمَاعَةَ: «عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ - لِلْسُّهْرُورِيِّ»، وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ السُّوَيْدَاوِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاجِي بَعْضُ «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ - لِلْبَيْهَقِيِّ»، وَمِنْ السُّوَيْدَاوِيِّ فَقَطْ: «الثَّانِي

(١) السُّلُوكُ (٤/١٠٦٢)، إِبْنَاءُ الْغَمْرِ (٩/٢٦)، الضُّوْءُ الْأَمْعُ (٧/٢٢١)، وَجِيزُ الْكَلَامِ (٢/٥٥٦)، دُرَرُ الْعُقُودِ الْفَرِيدَةِ (٣/١٥٣/١٠٣٩)، عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (٢٦٠) رَقْمُ (٦٠٩)، ثَبِتَ ابْنُ زُرَيْقٍ (١/٤٣٣/٢٠٠).

— ٣٤٥ — **صَحِيحُ ابْنِ ذَرِّيٍّ**

من مشيخة ابن بنت الجميزي، ومن جويرية ابنة أحمد الهكاري: «المسلسل بالأولية»، و«مسموعها من السنن الصغرى - للنسائي»، وقطعة من «المستخرج على صحيح البخاري» - للإسماعيلي، و«جزء الحسن بن عرفة»، و«الدعاء» - للمحاملي، و«مسندي: الدارمي وعبد»، ومن حسن بن عبد الرحمن بن مناع التكريتي: «جزء بيبي»، ومن النجم عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن رزين، وشمس الدين محمد بن علي ابن الخشاب^(١) «صحيح البخاري»، ومن عبدالعزيز بن عبدالمحيي السيوطي^(٢): «السنن - للشافعي - رواية المزني»، ومن الجمال عبد الله بن علي الباجي «المجالس السلاسيات»، و«جزء أبي الجهم»، وقطعة من آخر «المعجم الكبير - للطبراني»، و«المحدث الفاصل - للرامهرمزي»، و«مشيخة النعال»، و«الأربعين - للطوسي»، ومن محمد بن حسب الله «مسند الدارمي»، و«الفرج بعد الشدة - لابن أبي الدنيا»، و«عوالي سليم»، و«عوالي طراد»، وغير ذلك.

ومن الجمال الحلوي، والعفيف النشاورى، وعبدالله [٢١١/و] بن مغلطي، وعبدالوهاب القروي، وأبي اليمن ابن الكويك، وحج مرآة، منها في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، فقرأ بمكة على القاضي أبي الفضل النويري قطعة جيدة من أول «الأربعين - للنووي»، ودخل «إسكندرية»، و«دمياط» وغيرهما والشام مرآة، أولها: صحبة الظاهر برقوق، فسمع بدمشق من أبي

(١) الشيخ المسند المحدث أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن عطاء الله القرشي المخزومي ابن الخشاب المتوفى سنة ٧٨٩هـ - السلوك (٣/ ٥٧٢)، ذيل التقييد (١/ ١٨٣).

(٢) الشيخ المسند أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد المحيي بن عبد الخالق السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٧٨٤هـ - السلوك (٣/ ٤٨٤).

فُجَّجَتْ بِهِنَّ بِبَيْتِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

هريرة ابن الذهبي «الأربعين المخرجة له - تخريج والده»، و«مجلس البطاقة»، و«مجلس نفي التشبيه - لابن عساكر»، و«نسخة المبارك بن سحيم»، وغير ذلك.

ويحلب من: عُمَرُ بْنُ أَيْدَغَمَشٍ «الشمال - للترمذي»، و«عشرة الحداد»، ومن السراج البلقيني «المسلسل بالأولية»، وقطعة من أول «مشيخة الرازي - تخريج السلفي»، ولبس الخرقه من الشمس أبي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الْمُقَدَّسِيِّ، وأكثر من السماع في صغره، ثُمَّ كَبَرَهُ، وَضَبَطَ الْأَسْمَاءَ وَكُتِبَ الطَّبَاقُ.

وأجاز له: التقي ابن حاتم، وابن أبي المجد، ومحمد بن عَلِيِّ الْأَنْفِيِّ، والمحِبُّ الصَّامِتُ، وأحمد بن مُحَمَّدِ بْنِ مُحِبِّ بْنِ عَبْدِ الْغَالِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَنْصَارِيِّ، وأبو الهول الجزري، والبهاء ابن الدماميني، ومحمد بن مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمْزَةَ، والشمس العسقلاني، وَسَمِعَ وَتَلَا لِأَبِي عَمْرٍو عَلَى الْفَخْرِ الضَّرِيرِ^(١) إِمَامَ الْأَزْهَرِ، وَأَخَذَ عِلْمَ الْحَدِيثِ عَنِ الْحَافِظِ زَيْنِ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ، وَأُذِنَ لَهُ فِي إِقْرَاءِهِ، وَالْفَقْهَ عَنِ السَّرَاجِ ابْنِ الْمَلْقَنِ، وَبَدَرَ الدِّينَ أَبِي الْبَقَاءِ السَّبْكَيَّ، وَعَبَّاسَ بْنَ أَحْمَدَ، وَأَذِنُوا لَهُ فِي التَّدْرِيسِ، وَبَحَثَ النَّحْوَ عَلَى الشَّمْسِ الْغَمَارِيِّ، وَأُذِنَ لَهُ فِي إِقْرَاءِهِ، وَلَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ عُرْفَةَ الْمَغْرِبِيِّ^(٢) لَمَّا قَدِمَ الْقَاهِرَةَ، وَكُتِبَ عَنْهُ مِنْ نَظْمِهِ وَغَيْرِهِ، وَكُتِبَ الْخَطُّ الْحَسَنُ، وَبَاشَرَ الْوُظَائِفَ الْكِبَارَ، وَوَقَعَ عَنِ الْقَضَاةِ أَوَّلًا، ثُمَّ فِي الدَّرَجِ، ثُمَّ وَلِيَ تَوْقِيعَ الدِّسْتِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ بَعْدَ وَفَاةِ نَاصِرِ الدِّينِ ابْنِ الطَّوَّاشِيِّ، ثُمَّ وَلِيَ نَظَرَ الدِّيَّوَانِ الْخَاصِّ بِخَاصِّ السُّلْطَانِ، وَدِيَّوَانَ الْمُسْتَأْجَرَاتِ وَالذَّخِيرَةِ السُّلْطَانِيَّةِ مَدَّةً، وَاخْتَصَّ بِالْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ

(١) يعني البليسي.

(٢) تقدم التعريف به.

فضل الله كاتب السر وبغيره من أعيان الدولة، وكان قد قرأ بين يدي الظاهر برقوق نيابة، وذكر^(١) لكتابة السر، وعلت منزلته في الدولة، ثم انحطت في الدولة المؤيدية، لكنه متماسك، ثم انحطت في «الدولة الأشرفية» وانقطع عن الخدمة في أواخر عمره.

وكان في آخر عمره كبير الموقعين بديوان الإنشاء قديم الهجرة، ثقة ديناً صيناً، ملازماً للتلاوة والعبادة، صبوراً على التحديث، رئيساً، جليلاً، له مروءة وفيه أفضال، وله حكايات في ضيق العطن، مع سماحة النفس، وله صدقات معروفًا بجميل الطريقة والديانة والصيانة والتودد لأصحابه، والمبادرة لقضاء حوائجهم، وتفقدهم، وحدث بالكثير بآخره، قرأ عليه الأعيان، وكان ينظم نظمًا وسطًا، وكذلك إنشاؤه وخطه أجود من إنشاءه، أنشدني من نظمه ومن غيره.

ومات مطعونًا في ضحى يوم الثلاثاء سابع عشري شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة، ودُفِنَ من الغد خارج باب النصر بتربتهم رَحِمَهُمُ اللهُ ورضى عنه.

* سمعت من لفظه: «الحديث المسلسل بالأولية»، ثم قرأت عليه قطعة من أول «السنن الصغرى - للنسائي»، إلى «باب: مباشرة الحائض»، ثم «الموطأ - رواية يحيى بن يحيى»، ثم قطعة يسيرة من «المعجم الكبير - للطبراني»، وهي من أول «الجزء الرابع والثمانين» إلى قوله في أثناء «الجزء الخامس والثمانين»: رقية بنت رسول الله ﷺ، ثم قرأت عليه: «مسند الدارمي»، ثم «مسند عبد»، ثم «المحدث الفاصل»، ثم «علوم الحديث - لابن الصلاح»، ثم «عوارف المعارف - [٢١١/ظ] للسهروردي»، ثم

(١) أي: رُشِّعَ من قبل بعض العلماء.

فِي حَيْثُ كَانَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ

«الأربعين - للنواوي»، ثُمَّ «جُزء من عاش مائة وعشرين من الصحابة - لابن مندة»، ثُمَّ «الدعاء - للمحاملي»، ثُمَّ «سباقيات عبد المنعم الفراوي»، ثُمَّ «الأربعين من حديث نصار»، ثُمَّ «الأول من مشيخة التجاني»، ثُمَّ سمعتُ عليه «جُزء بيبي»، ثُمَّ «جُزء عَلِيّ بن حرب - رواية العباداني»، ثُمَّ «الأربعين - لمحمد بن أسلم»، ثُمَّ «الثاني من حديث ابن مسعود - لابن صاعد»، ثُمَّ «جُزء ابن مخلد»، ثُمَّ «سداسيات الرازي»، ثُمَّ «عوالي سليم»، ثُمَّ قرأت عليه «جُزء أبي الجهم»، ثُمَّ سمعتُ عليه «مشيخة ابن فضل الله^(١)»، ثُمَّ قرأت عليه «مجلس نفى التشبيه - لابن عساكر»، ثُمَّ «جُزءاً من حديث نصر بن أحمد المرجي» وغيره، ثُمَّ «جُزءاً من حديث إسحاق بن راهويه»، ثُمَّ «الثاني من مشيخة ابن بنت الجميزي»^(٢)، ثُمَّ «جُزء الأنصاري، وفوائد ابن ماسي»، ثُمَّ «المجالس السلماقيات»، ثُمَّ «مسلسلات ابن شاذان»، ثُمَّ «جُزء الفلكي»، ثُمَّ «الثمانين - للأجري»، ثُمَّ «الرابعي - لعبد الغني بن سعيد»، ثُمَّ «السادس من أمالي المحاملي»، ثُمَّ «الأول من أمالي القاضي أبي بكر الأنصاري»، ثُمَّ «جُزء الحسن بن عرفة»، ثُمَّ «أربعي القزويني»، ثُمَّ «الدعاء - للمحاملي»، ثُمَّ سمعت من لفظه: «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ قرأت عليه «الأول من أمالي القاضي أبي بكر الأنصاري»، ثُمَّ مسموعه من «الموطأ - رواية يحيى بن بكير»، ثُمَّ «الثاني من مشيخة النعال»، ثُمَّ سمعت عليه «مشيخة ابن بنت الجميزي»، ثُمَّ قرأت عليه من آخر «المعجم الكبير - للطبراني» وهي من أول «الجزء الرابع والثمانين»، وأوله: «يزيد بن زمعة القرشي الأسدي»، ثُمَّ «مسند عُمر - للباغندي»، ثُمَّ «نغمة الوارد الظمآن - لأبي حيان»^(٣)، ثُمَّ

(١) وهي بتحقيقنا ضمن هذه السلسلة الطيبة.

(٢) تقدم التعريف بها وهي مشيخة مطبوعة.

(٣) مطبوع، وهو كتاب ثاااف.

— ٣٤٩ — **بُخَارِي** **ابن أبي الدنيا**
 «التوكل - لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «الشقراطسية»، ثُمَّ سمعتُ عليه «مجلسًا من
 أول البخاري»، ثُمَّ قرأت عليه «الشفاء»، ثُمَّ سمعتُ عليه بعض «السنن
 الصغرى - للنسائي» وذلك من قوله: «آخر وقت العشاء»، إلى قوله: «باب:
 الأمر بالولي»، ثُمَّ قرأت عليه: «كتاب الفرج بعد الشدة - لابن أبي الدنيا».

[ابنُ الشَّرِيدَار]

٨٦٦ - [٨٢، ٦٥، ٦٣، ٦٠، ٥٦] مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ
 مُحَمَّدٍ الْقَزْنِيِّ، نِسْبَةٌ إِلَى أَوْسِ الْقَزْنِيِّ الْمُضَرِّي الشَّافِعِيِّ الْوَاعِظِ الشَّهِيرِ
 بَابِنِ الشَّرِيدَار^(١) - بفتح الشين المعجمة، وكسر الراء، وسكون الباء
 الموحدة، وفتح الدال المهملة، بعدها ألف، وبعدها راء - حِرْفَةُ أَبِيهِ وَجَدَهُ.
 بَنُو الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِي.

وُلِدَ فِي ربيع الأول سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا.
 ذَكَرَ لِي أَنَّهُ حَفِظَ الْقُرْآنَ فِي سَبْعِ سِنِينَ، وَأَنَّهُ حَفِظَ مِنَ الْكُتُبِ:
 «العمدة»، و«التنبيه»، و«جامع المختصرات»، و«الألفية - لابن مالك»،
 و«التسهيل - لابن مالك»، و«جمع الجوامع»^(٢)، و«منهاج البيضاوي».
 وَسَمِعَ مِنْ: ابْنِ أَبِي الْمَجْدِ بَعْضَ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهِ
 إِلَى «باب: من خص بالعلم قومًا دون قوم؛ كراهية أن لا يفهموا»، وَمِنْ قَوْلِهِ:
 «باب: ماء يجوز من ذكر الناس نحو قولهم»^(٣) إِلَى آخِرِ الْكِتَابِ.
 وَسَمِعَ الْمَجْلِسَ الْآخِرَ مِنْهُ، وَأَوَّلَهُ: «باب: وكلم الله موسى تكليماً»

(١) المنجم - للجلال السيوطي (١٨١) رقم (١٤٠)، وجيز الكلام (٢/ ٧٨٥ / ١٨٠٥)، بدائع الزهور
 (٢/ ٤٤٨)، الضوء اللامع (٧/ ٢٢٤).

(٢) للسبكي.

(٣) بياض في الأصل

— ٣٥٠ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ** **بْنُ أَبِي بَكْرٍ** **بْنُ أَبِي بَكْرٍ**

على البرهان الشامي، والعراقي، والهيثمي، وذكر أنه سمع من السراج البلقيني، ونور الدين الهيثمي: «صحيح البخاري»، ومن الحافظ زين الدين العراقي «الكتب الستة»، ومن ابن الملقن والفارسكوري^(١)، والشرف ابن الكويك، وعز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة وغيرهم، وأنه أخذ الفقه عن الشيخ إبراهيم البيجوري، ومجد الدين البرماوي^(٢).

والنحو عن الشيخ شمس الدين الشطنوفي، والأصليين عن العز محمد ابن أبي بكر بن جماعة، والمعاني والبيان عن الشيخ شمس الدين العجمي تلميذ الشيخ قنبر، والأدب عن الشيخ شمس الدين ابن مرزوق، وحج وجاوز مرات [٢١٢/و] منها في سنة تسع وأربعين، وسنة خمسين وعظ بالمسجد الحرام في مكة، وتصدى للوعظ بكثير من الجوامع والمساجد، فراج أمره فيه، وازدحم العلماء فمن دونهم من النساء على شهود مجالسه، وذلك مع براعته وفضيلته وفصاحته وسعة حفظه، وخفة روحه وعقله، ولكنه لم يكن ممن يتحرى ولا هو بالضابط، ولا يتحاشى عما يليق بأمثاله، وحدث، سمع منه الفضلاء.

ومات في ثامن عشرين رجب سنة إحدى وسبعين وثمانمائة عفا الله عنه.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الفقيه الأصولي مجد الدين إسماعيل ابن أبي الحسن البرماوي المتوفى سنة ٨٣٤هـ - السلوك (٤/٨٦١)، إنباء الغمر (٨/٢٣٩).

[ابنُ الفقيهِ حَسَن]

٨٦٧ - [٣٩، ٤٤، ٦٧] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هُفَاةٍ -
بضم العين المهملة، وفتح الفاء - البَذْرَانِي، نِسْبَةً إِلَى «مُنِيَّةِ بَذْرَانَ»^(١) - جوار
المنزلة -، ثُمَّ الدَّمِيَّاطِي، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْفَقِيهِ حَسَن^(٢).

الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْخَطِيبُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الطَّيِّبِ.

وُلِدَ فِي ثَامِنِ عَشْرِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِ«مُنِيَّةِ
بَذْرَانَ»، وَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ عَلَى وَالِدِهِ، وَصَلَّى بِهِ، وَحَفِظَ «الْمَنْهَاجِينَ»،
و«الْعَمْدَةَ»، و«الشَّاطِيبِيَّةَ»، و«الْأَلْفِيَّةَ» - لابن مالك، وعرض على جماعة، ثُمَّ
رَحَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي حُدُودِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ لِلْإِسْتِغْثَالِ، فَبَحَثَ عَلَى
الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْبَرْشَنَسِيِّ فِي «الْمَنْهَاجِ - لِلنَّوَوِيِّ»، وَفِي «الْأَلْفِيَّةِ»،
وَبَحَثَ عَلَى الشَّمْسِ الْغُرَّاقِيِّ فِي الْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ، وَعَلَى الشَّمْسِ النَّشَوِيِّ،
بَحَثَ عَلَيْهِ مِنْ «الْفَرُشِ» إِلَى آخِرِ «الشَّاطِيبِيَّةِ»، وَتَلَا عَلَيْهِ الْقُرْآنَ بِقِرَاءَةِ أَبِي
عَمْرٍو، مِنْ طَرِيقِهِ، وَعَلَى الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ الْبُشْكَالِيِّ^(٣): الْقُرْآنَ
بِهَا، وَبَحَثَ عَلَيْهِ أَصُولَ «الشَّاطِيبِيَّةِ»، وَأَخَذَ النُّحُوَّ عَنِ الشَّمْسِ الشُّطْنُوْفِيِّ،
وَنَاصَرَ الدِّينَ الْبَارَنْبَارِيَّ وَغَيْرَهُمْ، وَبَحَثَ فِي الْأَصُولِ عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ
الدِّينِ الْعَجِيمِيِّ تَرْجِيلَ «الْبَرْقُوقِيَّةِ»، وَأَخَذَ مِنْ نَاصِرِ الدِّينِ الْبَارَنْبَارِيَّ، بَحَثَ
عَلَيْهِ «الْفُصُولَ»^(٤) - لابن الهائم، و«الزَّهْرَةَ»^(٥) و«الْخَزْرَجِيَّةَ فِي الْعُرُوضِ»،

(١) القاموس الجغرافي (١/٢/٢٠٣، ٢٠٤).

(٢) الضَّوءُ اللَّامِعُ (٧/٢٢٨/٥٧٠)، عنوان العنوان (٢٦١) رقم (٦١٢)، ثبت ابن زريق (١/٤٣٦/٢٠١).

(٣) في المختصر المطبوع: السكاكيني - وهو تحريفٌ، والصحيح ما هنا.

(٤) وهو كتاب في الفرائض مانع.

(٥) في الحساب.

فُجِّجَ بِهِمْ بِشَيْخِ ابْنِ مَهْدِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ

و«رسالة الجمال المارداني في علم الميقات»، وبحث في المنطق، وسمع «صحيح البخاري» في «الخانقاة الصلاحية» بقراءة البهوتي على شمس الدين البرشنسي.

ثم رجع إلى بلده، ثم انتقل إلى «دمياط» بعد موت والده سنة ثمان وثمانمائة، وتردد إلى القاهرة بعد ذلك مراراً، سمع بها في سنة خمس عشرة من شرف الدين ابن الكويك «الشاطبية»، و«الرائية» وقطعة كبيرة نحو النصف من أول «شرح معاني الآثار - للطحاوي»، ومن الجمال عبد الله بن علي الكناني بعض «المعجم الصغير - للطبراني»، وكتاب «جمع الجوامع - للسبكي» ولى خطابة جامع الزكي بغير «دمياط» وإمامته.

وكان فاضلاً خيراً، ثقة كثير التلاوة، معظمًا عند أهل «دمياط»، وله بها كلمة وحرمة، وعنده مكارم أخلاق، وحسن تودد، عليه سكينه ووقار، وبهاء، من أحسن الناس قراءة، إذا قرأ خشعت القلوب لقراءته، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

مات بدمياط في يوم ثالث المحرم سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بعد أن حصل له نوع خبل.

قرأت عليه: «المسلسل بالأولية»، ثم «المائة المتقاة من البخاري» - انتقاء ابن تيمية، ثم «أربعين حديثاً من مسند الشافعي»، ثم «مسألة العلو» - لابن طاهر، ثم «جزء عوالي أبي الشيخ ابن حيان»، ثم «متقى مخرجاً على الصحيحين» - رواية المبارك بن فاخر^(١)، ثم بعض «كتاب مشارع الأشواق» - لابن النحاس.

(١) الإمام العلامة النحوي أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب البغداددي اللغوي المتوفى سنة ٥٠٥هـ - سير (٣٠٢/١٩).

[الشَّمْسُ التَّوَّاجِي]

٨٦٨- مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُثْمَانَ التَّوَّاجِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ
الشَّافِعِيُّ الشَّهِيرُ بِالتَّوَّاجِيِّ، نَسَبُهُ لَتَوَّاجٍ^(١) [٢١٢/٥] بِالْغَرْبِيَّةِ، بِالْقُرْبِ مِنَ
الْمَحَلَّةِ.

أَوْحَدُ أئِمَّةِ الْأَدَبِ شَمْسُ الدِّينِ^(٢).

وُلِدَ بِالْقَاهِرَةِ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ -تَقْرِيْبًا- وَحَفِظَ الْقُرْآنَ
وَالْتَبِيْهَ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَ«الشَّاطِئِيَّةَ»، وَ«الْأَلْفِيَّةَ»، وَعَرَضَ بَعْضَهَا عَلَى الزَّيْنِ
الْعِرَاقِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى النُّورِ الْأَبْيَارِيِّ، وَالشَّمْسِ ابْنِ
الْجَزْرِيِّ، وَكُتِبَ عَنِ الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ بَعْضُ أَمَالِيهِ، وَكُتِبَ بِخَطِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ
أَلْفِيَّةِ الْحَدِيثِ عَلَى نَازِمِهَا، وَأَنَّهُ يَرُوي عَنْ ابْنِ الْمَلْقَنِ، وَالْهَيْثَمِيِّ، وَأَخَذَ
الْفَقْهَ عَنِ الشَّمْسِيِّينَ: الْغَرَّاقِيَّ وَالْبَرْمَاقِيَّ، وَالْبَرْهَانَ الْبَيْجُورِيَّ، وَالنَّحْوَ وَغَيْرَهُ
مِنَ الْمُعْقُولِ عَلَى الْعَزَّابِ بْنِ جَمَاعَةَ، وَالْبَسَاطِيِّ، وَالشَّمْسِ ابْنِ هِشَامِ
الْعَجِيمِيِّ، وَالنَّحْوَ وَحَدَّهُ عَنِ الشَّمْسِ الشُّطْنُوفِيِّ، وَالْعَلَاءِ ابْنِ الْمَغْلَبِيِّ، قَرَأَ
عَلَيْهِ «شَرْحَ الْأَلْفِيَّةِ - لِابْنِ أَمِّ قَاسِمٍ^(٣)»، وَاللُّغَةَ وَغَيْرَهَا عَنِ النُّورِ الْأَبْيَارِيِّ
الْمَذْكُورِ، وَالْحَدِيثَ عَنِ الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ، وَحَضَرَ دُرُوسَهُ، وَكَذَا أَخَذَ عَنِ
شَيْخِنَا ابْنِ حَجَرٍ، وَكُتِبَ الْخَطُّ الْمُنْسُوبُ عَلَى ابْنِ الصَّائِغِ.

وَكُتِبَ^(٤) بِهِ كَثِيرًا، وَأَمَعَنَ النَّظَرَ فِي عُلُومِ الْأَدَبِ حَتَّى فَاقَ أَهْلَ الْعَصْرِ
وَنَظَّمَ الشُّعْرَ الْفَائِقَ، أَنْشَدَنِي مِنْهُ، وَكَانَ مُتَقَدِّمًا فِيهِ فِي اللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، مُشَارِكًا

(١) قرية تتبع مركز طنطا - غربية.

(٢) الصُّوَرَةُ الْأَمْعُ (٢٢٩/٧)، نَظْمُ الْعُقَيَّانِ (١٤٤)، شُدْرَاتُ الذَّهَبِ (٢٩٥/٧)، بَدَائِعُ الزُّهُورِ

(٣٢٤/٢)، وَجِزُّ الْكَلَامِ (١٥٨٩/٦٩٣/٢)، عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (٢٦٠) رَقْمُ (٦١٠).

(٣) يَعْنِي الْمُرَادِيَّ، وَلِلْعَلَامَةِ الشَّاوي حَاشِيَةً عَلَيْهِ بِتَحْقِيقِنَا.

(٤) أَيْ نَسَخَ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ.

فُجَّجَتْ لَهُ بِشَيْخِ ابْنِ هَمْدَانَ

في غيرها، جيد الضبط والفوائد، وطارح الأئمة، ومدح الأئمة والأكابر وتمول من ذلك، وصنف، فكتب منسكاً سماه: «الغيث المنهمر فيما يفعله الحاج والمعتمر»^(١)، و«حاشية على التوضيح»^(٢) - في مجلد، وبعض «حاشية على الجاربردي»، وفي الأدب: «تأهيل الغريب»^(٣)، يشتمل على قصائد ومطولات بها غزل، و«الشفاء في بديع الاكتفا»، و«خلع العذار»^(٤) في وصف العذار^(٥)، و«صحائف الحسنات في وصف الخال»^(٦)، وسبق لهذين الاسمين، و«روضة المجالسه في بديع المجانسه»، و«مرايع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان»، و«حلبة الكميت في وصف الخمر»، وكان اسمه أولاً: «الحُبُور»^(٧) والسرور في وصف الخمر، وانتقد عليه الخيرون جمعه، فحصلت له محنة بسببه، وادعي عليه من أجله، وطلب منه الكتاب فغيبه، واستفتى عليه العز السباطي فتيا بديعة الترتيب، قال العز القدسي: إنها تكاد تكون مصنفًا، وبالعز عبد السلام البغدادي في جوابه في الحط عليه^(٨)، و«عقود اللآل في الموشحات والأزجال»، و«روضة المجالسه وغيضة المجانسه»، و«الحجه في سرقات ابن حجة» بعد أن كان خصيصًا به، وانتقم الله منه.

فإن بعض الشعراء صنف كتابًا سماه: «قبح الأهاجي في النواحي» جمع

(١) وهو مخطوط وفيه فوائد.

(٢) يعني كتاب «أوضح المسالك - لابن هشام».

(٣) طبع في مجلد ضخيم.

(٤) رَسَنُ الدابة.

(٥) الشعر النابت على السوالف - والكتاب مطبوع، وللأدباء في هذا الميدان مجال واسع.

(٦) الخال: الشامة وللأدباء فيه مجال أيضًا.

(٧) الحبور: السرور.

(٨) ماذا لو قرأوا «قطب السرور» للرفقي القيرواني.

— ٣٥٥ — **أحمد بن محمد بن أبي بكر**

فيه هجو من دبّ ودرج فيه، وأوصله إليه بطريقة، ثم أخفاه و«الأصول الجامعة لحكم خرف المضارعه» و«المطالع الشمسية في المدائح النبوية»، وقد أنشد بعضها من لفظه حين حج في سنة ثلاث وثلاثين، وحج قبل ذلك في رجب سنة عشرين.

ودخل «دمياط» و«الإسكندرية» وتردد إلى «المحلة»، وقرر أحد الصوفية بمدرسة الزين عبدالباسط أول ما فتحت، واستقر في تدريس الحديث بالجمالية والحسنية برغبة النوري ابن سالم له عنها، وعمل بالجمالية أجلساً^(١)، وأخذ عنه غير واحد من الأعيان، ولولا سوء طباعه، وسرعة انحرافه، وهجاؤه للناس^(٢)، لكان كلمة إجماع.

ومات بعد أن برص^(٣) في ليلة الثلاثاء خامس عشرين جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا نَا.

[البينجوري]

٨٦٩ - [١٦] مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَرِيحَ بْنِ صَدَقَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْبِنْجُورِيِّ ثُمَّ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ^(٤)، شَمْسُ الدِّينِ.

(١) محاضرات ودروس.

(٢) هذه مشكلة وآفة ومصيبة، وهي فاشية في كثير من الطلبة والمولعين بالسب والشتم، وقد كان من آثار ذلك تهيج الفتن والعصبيات، فآلف رفيق النواجي الزين عبد الرحمن ابن الخراط: «سوط العذاب لشر الدواب»، ورفيقه أيضاً الشرف يحيى ابن العطار: «حوائج العطار في مخلاة الحمار»، ورد عليهم الشمس محمد بن عمران المقدسي الحنفي في مؤلف سماه: «قَدَّرَ الْحُسَّ - مكان الخمر والقمامة - وجُرْدَانَهُ في لجة النواجي وأعوانه» - الغرف العلية - لابن طولون (٣/٦٦٩، ٦٧٠/ بتحقيقنا).

(٣) نعوذ بالله من البرص والجنون والجذام وسيء الأسقام.

(٤) درر العقود الفريدة (٣/٣٧/٩١٧)، الضوء اللامع (١١/١٩٤)، وجيز الكلام (٢/٤٧٩)، المجمع المؤسس (٣/٣٠٠/٦٦٩).

— ٣٥٦ — **فُجَّجَتْهُنَّ بِبَيْتِ ابْنِ فَهْدٍ الْهَمَكِيِّ**

سمع من العز ابن جماعة «جُزءًا من تخريج الدمياطي لنفسه عنه»،
وقرأ على ابن الملقن «شرح الحاوي الصغير - له» [٢١٣/و] وذكر أنه سمع
من ابن القارئ «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، وتفقه وبرع وأقام بالشيخونية يدرس
وينفع الطلبة وحدث، سمع منه الفضلاء.

مات في سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة.

[البدراني]

٨٧٠ - مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ حَسَنٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَدْرَانِيُّ^(٢)، نَزِلَ الْقَاهِرَةَ، أَخُو^(٣)
الَّذِي قَبْلَهُ، جَمَالُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ عَشْرِي شَوَّالَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ
بِ«مَنِيَةِ بَدْرَانَ»، سَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ مِنْ شَيْخِنَا الْكَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَيْرٍ
«الْأَوَّلِ مِنْ أَمَالِي السَّمْعَانِيِّ»، وَبَعْضُ «التَّقْصِيصِ» - لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَمِنْ شَيْخِنَا
تَقِي الدِّينِ الْفَاسِيِّ «الْأَرْبَعِينَ الْمُتَبَايِنَاتِ» - لَهُ^(٤) مَاتَ.
قَرَأَتْ عَلَيْهِ «مَجْلِسِينَ مِنْ أَمَالِي السَّمْعَانِيِّ»، ثُمَّ «الْأَرْبَعِينَ الْمُتَبَايِنَاتِ» -
لِلْقَاضِي تَقِي الدِّينِ الْفَاسِيِّ^(٥).

[التيمي]

٨٧١ - [٦٠] مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّيْمِيِّ الْمِصْرِيِّ الْحَنْفِيُّ
الشَّاذِلِيُّ الْمُسَلِّكُ الصُّوفِيُّ، شَمَسَ الدِّينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٦).

(١) كتب فوقه: مُقَدَّم.

(٢) الضوء اللامع (٧/٢٢٧/٥٦٨).

(٣) يعني شتي الأخوان بـ«محمد» وهو كثير.

(٤) بياض في الأصل.

(٥) في الضوء: مات في العشرين من رمضان سنة ٨٣٧هـ، ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء.

(٦) عنوان العنوان (٢٦١) رقم (٦١١).

— ٣٥٧ — **أَبْنُ خَالِدٍ**

وُلِدَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ^(١) وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، أَخَذَ طَرِيقَ الْقَوْمِ عَنْ نَاصِرِ الدِّينِ سِبْطِ ابْنِ الْمَيْلِقِ^(٢)، وَهُوَ عَنِ الشَّهَابِ ابْنِ الْمَيْلِقِ، وَهُوَ عَنِ التَّاجِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ عَنِ الْمَرْسِيِّ، عَنِ الشَّاذَلِيِّ.

وَسَمِعَ مِنَ الْبَرهَانِ الشَّامِيِّ: «الْبَخَارِيِّ» بِفَوْتٍ، وَبَعْضُ «السَّنَنِ الصَّغْرَى» - لِلنَّسَائِيِّ، وَمِنْ ابْنِ الشَّيْخَةِ: «الشَّهَابِ» - لِلْقَضَاعِيِّ، وَمِنْ الْفَرَسِيِّسِيِّ: «السِّيَرَةِ الْكُبْرَى» - لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ، وَكُتِبَ عَنِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ مِنْ «أَمَالِيهِ».

بَنَى جَامِعًا بِسُوقَةِ السَّبَاعِينَ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ.

وَكَانَ مُنْقَطِعًا بِهِ، يَعِظُ النَّاسَ فِيهِ، وَكَانَ جَعَلَ مِنْ طَرِيقَتِهِ: أَنَّهُ لَا يَقُومُ لِأَحَدٍ كَاتِنًا مِنْ كَانَ، مَعَ مَحَبَّةِ قِيَامِ النَّاسِ لَهُ، فَعُوقِبَ بِعَلَّةِ الْإِقْعَادِ عِدَّةَ سَنِينَ. وَكَانَ دِينًا خَيْرًا فَقِيهًا عَالِمًا، مُسْلِكًا يَعِظُ النَّاسَ، وَيَعْلَمُهُمْ، وَعَلَى وَعِظِهِ رَوْنَقٌ، وَلِكَلَامِهِ وَقَعٌ، وَلِلْمَلُوكِ فِيهِ اعْتِقَادٌ، وَلَهُ نَظْمٌ وَنَثْرٌ وَكِرَامَاتٌ. مَاتَ فِي ضَحَى يَوْمِ الْخَمِيسِ خَامِسَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَدُفِنَ بِزَاوِيَتِهِ خَارِجَ قَنْطَرَةِ طَقْزْدَمَرٍ، وَظَاهَرِ الْقَاهِرَةِ.

[ابْنُ خَالِدٍ]

٨٧٢- مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ خَالِدٍ - بَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَسَكُونِ الْيَاءِ الْمَثَنَاءِ مِنْ تَحْتِ، بَعْدَهَا ثَاءٌ مَثْلَةٌ - الْجَمْعُصِيُّ الْحَنْبَلِيُّ^(٣).

كَانَ إِمَامًا عَالِمًا، فَقِيهًا يَحِلُّ أَلْفِيَةَ ابْنِ مَالِكٍ حَلًّا جَيِّدًا حَسَنًا، وَيَفِيدُ فِي النُّحُو فَوَائِدَ فَرِيدَةً، وَيَعْرِفُ بَعْضَ مِنَ الْحَدِيثِ بِحَسَنِ النِّظْمِ الْبَدِيعِ بِالطَّبْعِ

(١) فِي الْعِنَانِ: خَمْسٌ.

(٢) انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ بِالتَّفْصِيلِ فِي مَقْدَمَةِ تَحْقِيقِي لِكِتَابِهِ «حَادِي الْقُلُوبِ إِلَى لِقَاءِ الْمَحْبُوبِ».

(٣) بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ.

— ٣٥٨ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ**
من غير تكلف.

أنشدني شيئاً من نظمه بحلب سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، وعنده عقل
ومداراة للناس، دعي إلى قضاء بلده «حمص» فلم يرض.

[الهندي]

٨٧٣- [١١، ٣٩] **مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهِنْدِيُّ الْمَكِّيُّ** (١)
جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ ابْنُ شَيْخِنَا بَدْرُ الدِّينِ.

وُلِدَ بِمَكَّةَ وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ بِهَا فِي سَنَةِ سِتْ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ مِنَ
الجمال الأميوطي «الشفاء» بأفوات، وفي سَنَةِ ثَمَانِ وَثَمَانِينَ مِنَ الْعَفِيفِ
النَّشَاوَرِيِّ «جامع الترمذي»، و«الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»، وأجاز
له في سَنَةِ ثَمَانِ وَثَمَانِينَ وَمَا بَعْدَهَا: البرهان الشامي، وتقي الدين ابن حاتم،
وصدر الدين المناوي، وشهاب الدين ابن ظهيرة، وسليمان السقاء، ومريم
بنت الأذرعي، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، والعراقي، والهيثمي،
وعبدالله بن خليل الحرستاني، ومحمد بن عَلِيِّ الْبَالَسِيِّ، وأحمد بن آقبرص،
ومحمد بن مُحَمَّدَ بْنِ قَوَامٍ، ومحمد بن مُحَمَّدَ بْنِ مَنِيعٍ، وأحمد بن عَلِيِّ بْنِ
يَحْيَى [٢١٣/ظ] الحسيني، وفاطمة بنت المنجا، وغيرهم.

ودخل القاهرة مرات لطلب الرزق، منها في سَنَةِ ثَلَاثِ وَأَرْبَعِينَ
وْثَمَانِمِائَةٍ، فأدركه الأجل بها في رجب أو شعبان، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

(١) ثبت ابن زريق (١/٤٣٨/٢٠٢)، الدر الكمين (١/١٣٤/٩١)، الضوء اللامع (١١/١٠٥)،
إتحاف الوري (٤/١٥٧).

[الْجَمَالُ الْكَازِرُونِي]

٨٧٤ - [١٥، ١٤، ١٣] مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

ذَاكِرِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ابْنِ أَبِي الْمَعَالِي ابْنِ أَبِي الْخَيْرِ ابْنِ ذَاكِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْكَازِرُونِيِّ الْمَكِّيِّ.

جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

حضر في الثالثة سنة تسع وأربعين وسبعمائة على: العز ابن جماعة،
وتاج الدين ابن بنت أبي سعد، وأحمد بن الحسين الهكاري، ونور الدين
الهمداني، والسماع من لفظه جانباً جيداً من «جامع الترمذي»، وأجاز له
الشيخ خليل المالكي، والشهاب الحنفي^(٢)، والتقي الحرازي، والعفيف
المطري وغيرهم.

وحدث، وولي بعد والده وظيفة الأذان بمنارة الميل الأخضر
بالمسعى، ثم ولي رئيس المؤذنين في سنة ثمان وثمانمائة، بعد موت قريبه
الرئيس عبد الله بن علي، واستمر كل منهما بيده إلى أن مات.

وكان خيراً ديناً، ملازماً للأذان في الوقت مع كبر سنه وضعف بدنه.

مات في ليلة الجمعة ثامن عشري ربيع الأول، سنة ست وعشرين
وثمانمائة بمكة عن نحو وسبعين سنة، وصلى عليه من الغد، ودُفِنَ بالمعلاة
رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) المجمع المؤسس (٣/٣٠٣/٦٧١)، إنباء الغمر (٨/٣٥)، ذيل التقييد (١/١١٨/١٦٨)، لحظ

الألحاظ (٢٨٩) وفيه: سنة ٨٢٦هـ.

(٢) تقدم التعريف به.

— ٣٦٠ — **فُجَّجِيهٌ شَيْخُ ابْنِ فُهَيْدٍ الْهَمْدَانِي**

[العاملي]

٨٧٥ - [٦٠، ٥٨، ٣٨، ٣٦] مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صِدِّيقِ بْنِ فُورِ
الْعَامِلِيِّ ثُمَّ الْقَاهِرِيِّ نَزِيلَ مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ الشَّافِعِيِّ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
وُلِدَ - تَقْرِيبًا - فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ فِي «مِنَةِ الْعَامِلِ بِالشَّرْقِيَّةِ»،
وَانْتَقَلَ مِنْهَا بِالْقَاهِرَةِ، فَأَكْمَلَ حِفْظَ الْقُرْآنِ، وَحَفِظَ «الْعَمْدَةَ»، وَ«التَنْبِيهَ»،
وَ«الْفِيَّةَ ابْنَ مَالِكٍ»، وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ.

وَسَمِعَ مِنَ الْبَرهَانِ الشَّامِيِّ «جُزْءَ الْأَنْصَارِيِّ»، وَ«فَوَائِدِ ابْنِ مَاسِي»،
وَ«مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ» بِفُوتٍ مِنْ أَوَّلِهِ، وَقِطْعَةً مِنْ آخِرِ «الشَّافِعِ»، وَ«رِيَاضِ
الصَّالِحِينَ» - لِلْقَاضِي عِيَاضٍ^(١)، وَمِنْ الْبَرهَانِ الْأَبْنَاسِيِّ «سِيرَةَ ابْنِ إِسْحَاقَ»
بِأَفْوَاتٍ، وَقِطْعَةً مِنْ آخِرِ «الشَّافِعِ»، وَمِنْ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَاتِ «الشَّافِعِ»
بِفُوتٍ، وَمِنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهُورِيِّ بَعْضَ «الشَّافِعِ»، وَمِنْ: مُحَمَّدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الشَّهِيدِ «السَّيْرَةِ - نَظْمُهُ»^(٢)، وَمِنْ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْفَرَسِيْسِيِّ
«السَّيْرَةِ الْكُبْرَى - لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ»، وَمِنْ الشَّمْسِ الْغَمَارِيِّ: «السَّيْرَةِ - لِابْنِ
إِسْحَاقَ»، وَعَلَى النَّجْمِ ابْنِ رَزِينٍ، وَعَزِيزُ الدِّينِ الْمَلِيجِيِّ مَفْتَرِقِينَ «صَحِيحَ
الْبُخَارِيِّ»، وَعَلَى التَّقِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ «دَلَائِلَ النُّبُوَّةِ - لِلْبَيْهَقِيِّ»، وَعَلَى ابْنِ أَبِي
الْمَجْدِ «عَاشِرَ الثَّقَفِيَّاتِ»، وَ«الْخَتَمَ مِنَ الصَّحِيحِ» بِمُشَارَكَةِ التَّنَوُّخِيِّ،
وَالْحَافِظِينَ: الْعِرَاقِيَّ وَالْهَيْثَمِيَّ، وَعَلَى الْحَلَاوِيِّ: «سَدَاسِيَّاتِ الرَّازِي»
وَ«جَامِعَ التَّرْمِذِيِّ»، وَعَلَى الْجَوْهَرِيِّ: «السَّنَنَ - لِابْنِ مَاجَةَ»، وَعَلَى النَّجْمِ
الْبَالِسِيِّ^(٣)، وَالصَّدْرَ الْمَنَاوِيَّ، وَالْمَطْرُزَ.

(١) كَذَا - وَالرِّيَاضُ إِنَّمَا هُوَ لِلْعَلَامَةِ النَّوَوِيِّ، «الشَّافِعِ» فَقَطْ هُوَ مِنْ تَأْلِيفِ عِيَاضٍ.

(٢) هَذِهِ الْمَنْظُومَةُ لَمْ تُطْبِعْ إِلَى تَارِيخِهِ.

(٣) عَلِمَ عَلَيْهَا فِي الْأَصْلِ بِالنَّشْكِيكِ.

— ٣٦١ — **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجَّارٍ**

وأجاز له: السويداوي، وعبدالرحيم ابن الفصيح، والقاضي إسماعيل الحنفي، وابن الملقن، ومحمد بن ياسين الجزولي، وأحمد بن إبراهيم ابن المنفر، وعبدالواحد الصردي، ومحمد بن مُحَمَّد بن عقيل الباسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن المليجي، والغماري وجماعة، وحدث، سمع منه الفضلاء، وتلا ست ختمات بست روايات، وهي السبعة غير نافع، على الفخر البليسي الإمام، واشتغل في الفقه على: البرهان الأبناسي، والصدر الأبيطي.

وفي النحو على: الشهاب الصنهاجي المغربي، ثُمَّ على الشمس الغماري، بحث عليه «العمدة - لابن مالك»، وتكسب بالشهادة وأم بالمشهد وكتب الكثير، ثُمَّ [٢١٤/و] ضعف بصره وانقطع بمشهد الحسين، وحدث سمع منه الفضلاء وحج.
وكان إنساناً خيراً.

ومات في ليلة الجمعة عاشر رمضان سَنَة تسع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[النَّجَّارُ]

٨٧٦ - [٤] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّالِحِيِّ النَّجَّارِ^(١)، تَقِيُّ

الدِّينِ.

ذكر أنه وُلِدَ في سَنَة ثلاث وخمسين وسبعمائة، سمع في سَنَة تسع وخمسين من ابن القيم^(٢) «السابع من حديث شيبان بن فروخ - رواية

(١) المجمع المؤس (٣/٣٠٣/٦٧٢).

(٢) كان لزاماً عليه توضيح المراد منه، فمن عرف بابن القيم عددًا لا بأس به من الأعلام والمراد هنا: تقي الدين عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد الصالح المقيمي البزوري العطاري المعروف بـ «ابن قيم الضيائية» الحنبلي المتوفى سنة ٧٦١هـ - ذيل العبر للحسيني (٣٣٥)، ذيل

فُجَّيْجِيٌّ بِشَيْخِ ابْنِ فُهِرٍ الْمَكِّيِّ

— ٣٦٢ —

الباغندي عنه، أجاز لنا في استدعاء مؤرخ^(١).

[ابن المضرّي]

٨٧٧- [٣٩، ٢٣، ١٦] مُحَمَّدُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَغْقُوبَ بْنِ يُوْسُفَ ابْنِ

أَبِي سَعِيدِ الْحَلَبِيِّ الْمُضَرِّيِّ، نَزِيلُ «بَيْتِ الْمُقَدَّسِ» الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ
الْمُضَرِّيِّ^(٢).

الإمامُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْبَهَاءِ أَبِي الْحَيَاةِ ابْنُ عَلَمِ الدِّينِ أَبِي
سُلَيْمَانَ.

وُلِدَ فِي أَحَدِ الْجُمَادَيْنِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِحَلَبَ، وَنَشَأَ بِهَا
فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَصَلَّى بِهِ عَلَى الْعَادَةِ، وَ«الْمَنْهَاجَ»، وَ«الْأَلْفِيَّةَ» وَغَيْرَ ذَلِكَ،
وَحَضَرَ فِي الرَّابِعَةِ عَلَى الظَّهْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْعَجْمِيِّ قِطْعَةً مِنْ
أَوَّلِ «السَّنَنِ - لَابْنِ مَاجَةَ»، وَسَمِعَ مِنَ الْكَمَالِ ابْنِ حَبِيبٍ «سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ»
بِفُوتٍ، وَمِنْ عُمَرَ بْنِ أَيْدِغَمَشَ: «الشَّمَائِلُ - لِلتِّرْمِذِيِّ»، وَ«عَشْرَةُ الْحَدَادِ»،
وَمِنْ الشَّرِيفِ عَزِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِيِّ: «الْإِسْتِيعَابُ - لَابْنِ
عَبْدِ الْبَرِّ»، وَمِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّسْتَرِيِّ: «الشِّفَاءُ»، وَمِنْ الْبَرْهَانَ ابْنِ صِدِّيقٍ
«صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، وَ«ثَلَاثِيَّاتُ الدَّارِمِيِّ»، وَ«مُوَاظِقَاتُهُ»، وَمِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَابِرٍ، وَأَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ يُوْسُفَ الرَّعِينِيِّ «الشِّفَاءُ».

وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ مِنْ عُمَرَ بْنِ أَمِيلَةَ «جُزْءًا فِيهِ سِتَّةُ

= التقييد (٥٤/٢).

(١) يياض في الأصل.

(٢) وجيز الكلام (١٢٨١/٥٥٦/٢)، إنباء الغمر (٢٧/٩)، لحظ الألفاظ (٣١٥)، النجوم الزاهرة

(٢١٤/١٥)، بهجة الناظرين (١٨٥)، المنهل الصافي (٢١٣١/٤٣/١٠)، الدليل الشافي

(٢١٢٣/٦١٨/٢)، المجمع المؤسس (٦٧٣/٣٠٤/٣)، السلوك (١٠٦١/٤)، نزهة النفوس

والأبدان (٧٧٩/٤٣٠/٣)، درر العقود الفريدة (١٢٩٩/٣٥٧/٣).

— ٣٦٣ — **فُعَيْلِيَّةُ بْنُ يُونُسَ بْنِ فُهَيْدٍ الْبَلْبَاسِيَّ**

أحاديث متتفة من جامع الترمذي، وأجاز له في سنة خمس وسبعين وما بعدها: الصلاح ابن أبي عمر، وإبراهيم بن أحمد ابن أمين الدولة، وإبراهيم بن إسحاق الأمدي، وإبراهيم بن بلبان، وإبراهيم بن عمر ابن أبي جرادة^(١)، وأحمد بن عبدالعزيز بن يوسف الحلبي، وحسن بن عمر بن حبيب، ومحمد بن عبد الله بن عبد الباقي، والقاضي إسماعيل الحنفي، وجويرية بنت الهكاري، والتقي البغدادي «جزء ابن الفصيح»، والحلاوي، وعبدالواحد بن ذي النون الصُردي، والمحلب الصامت، وشمس الدين العسقلاني، ومحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة، وصلاح الدين البليسي^(٢)، وجماعة.

واشتغل فمهر في الفقه والعربية، وتكسب بالشهادة بحلب ثم بالتوقيع وقدم القاهرة بعد ذلك، فأقام بها دهرًا، وناب بها لموقع الدوادار، ثم استقل موقع الدست، وكتب التوقيع عند جمال الدين الأستاذار، ثم في ديوان الإنشاء عند عبد الباسط ناظر الجيوش، واختص بهما كثيرًا، واستقر به أولهما في قراءة السيرة بمدرسته أول ما فتحت، وكذا في قراءة الحديث بـ«الأشرفية الجديدة» ثم تحول إلى «بيت المقدس»، واستقر شيخ «المدرسة الباسطية» إلى أن مات.

وكان إمامًا علامةً بارعًا خيرًا دينًا صينًا، مواظبًا على تلاوة القرآن، وجميل الطريقة، وحسن المحاضرة، ويرجع إلى دين، وله نظم ونثر وأحب الأدب، وكتب الكثير بخطه، وكان حريصًا على تحصيل الفائدة، وحدث سمع منه الطلبة.

مات في يوم الأحد خامس عشر رجب سنة إحدى وأربعين وثمانمائة

(١) هو ابن العديم.

(٢) أبو عبد الله صلاح الدين محمد بن محمد بن عمر الأنصاري الشافعي المتوفى سنة ٧٩٢هـ - درر العقود الفريدة (٣/ ١٩٥/ ١١٠٣).

— ٣٦٤ — مُعْجَزَاتُ الشَّيْخِ ابْنِ قُفَيْلٍ

بيت المقدس، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا والمسلمين.

قرأت عليه: «الأربعين العشاريات المخرجة من مروياته - تخريج الشَّيْخِ رضوان مع الأحاديث [٢١٤/ظ] والفوائد التي بآخرها، ومن أول «السنن - لابن ماجة» إلى «باب: تعظيم حديث رسول الله ﷺ» من «صفة الجنة» إلى آخر الكتاب.

[الحَاضِرِيُّ]

٨٧٨ - [٤] مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ حَسَنِ الْحَاضِرِيِّ الْحَلَبِيِّ الْحَنْفِيِّ^(١).

الْعَلَّامَةُ ذُو الْفُنُونِ الْمُفِيدَةُ وَالْقَضَائِلُ الْعَدِيدَةُ، قَاضِي الْقَضَاةِ عِزُّ الدِّينِ أَبُو الْبَقَاءِ ابْنُ صَلَاحِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي أَحَدِ الْجُمَادَيْنِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِحَلَبٍ وَنَشَأَ بِهَا فَأَشْغَلَهُ وَالِدُهُ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَاجْتَهَدَ فِي إِقْرَاءِهِ، فَأَحْفَظَهُ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مُصَنَّفًا فِي عِدَّةِ فُنُونٍ، وَاشْتَغَلَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ حِيدَرٍ، فَمَهَّرَ وَفَضَلَ، وَجَلَسَ فِي مَكْتَبِ أَبِيهِ الَّذِي تَحْتَ «الْقَلْعَةِ الْحَلَبِيَّةِ»، وَعَانَى^(٢) صَنْعَتَهُ أَيْ الشَّهَادَةَ، وَسَمِعَ بِبَلَدِهِ مِنْ جَمَاعَةٍ، وَرَافَقَ شَيْخَنَا الْحَافِظَ بَرَهَانَ الدِّينِ الْحَلَبِيَّ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِينَ، وَأَخَذَ عَنْ مَشَائِخِهَا كَثِيرًا سَمَاعًا وَاشْتَغَالًا، وَسَمِعَ كُلَّ مَنِهَا بِقِرَاءَةِ الْآخَرِ، فَسَمِعَ بِحَلَبٍ مِنَ الظَّهْرِ ابْنَ الْعَجْمِيِّ، وَقَرِيْبَهُ الْعِزَّ، وَالْكَمَالَ ابْنَ حَبِيبٍ، وَالْجَمَالَ ابْنَ الْعَدِيمِ، وَالْبَرَهَانَ ابْنَ بَلْبَانَ الصَّابُونِيِّ وَغَيْرَهُمْ.

(١) درر العقود الفريدة (٣/١٠٠/٩٨٦)، إنباء الغمر (٧/٤٤٦)، المجمع المؤسس (٣/٣٠٧/٣)

(٦٧٥)، الضَّوءُ الْأَمْعُ (٧/٢٣٢)، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٧/١٦٨)، وَجِيزُ الْكَلَامِ (٢/٤٦٩)، الصَّنْهَلُ

الصَّافِي (١٠/٤٥/٢١٣٥)، الدَّلِيلُ الشَّافِي (٢/٦١٩/٢١٢٧).

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَعَانَا.

— ٣٦٥ — **عُجْبَةُ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ**

ورحل إلى دمشق، فسمع بها من ابن أميلة «سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، ومن غيره، ورحل إلى القاهرة ثلاث مرات، فقرأ بها في الأولى على الجمال الأسناني، والشيخ ولي الدين المنفلوطي، وانتفع بالثاني كثيرًا، وجمع في الثانية على العسقلاني إمام جامع طولون، وأذن له في الإقراء، وكان في الرحلة الثالثة رفيقًا لشيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي، والقاضي شرف الدين الأنصاري، فأخذ عن العراقي وغيره، وتفقه على الشيخ شمس الدين ابن الأقرب، والجمال ابن العديم، وشرف الدين مؤسس الأنصاري، وسراج الدين الهندي، وأخذ علم الحديث عن الشيخ صدر الدين الياسوفي، وكمال الدين ابن العجمي، وزين الدين العراقي، وأجاز له العراقي ولازم العلم^(١) وخدمه خدمة كبيرة، إلى أن انفرد، وصار المشار إليه بيلاده، ودرس وأفتى وصنف في فقه الإمام أبي حنيفة، وله «حواشي»^(٢) على المغني، و«شرح على الشذور».

وناب في القضاء عن مُحِبِّ الدين ابن الشُّحنة^(٣)، وكان كثير البر له والإحسان إليه، وأحبه نائب دمرdash، واختص به، فولاه قضاء الحنفية بحلب في سنة إحدى عشرة، ثُمَّ عَزَلَ في سنة خمس عشرة بمحب الدين ابن الشُّحنة فلم تطل مدة ابن الشُّحنة فأُعِيدَ الحاضريُّ، فلمَّا كان في أوائل سنة ثلاث وعشرين سأل الإغفاء، وأن يكون ابنه عَزَّ الدين مُحَمَّدٌ عوضه، وذلك لفالج أصابه، فلم تكن إلاَّ مُدة يسيرة حتى مات.

(١) يعني البلقيني.

(٢) كذا- ويجوز أيضًا: حَوَاشِي.

(٣) قاضي القضاة بحلب أبو الوليد محب الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أبوب التركي ثم الحلبي الحنفي المتوفى سنة ٨١٥هـ- السلوك (٤/ ٢٥٤).

— ٣٦٦ — **مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ**

وكان رَحِمَهُ اللهُ محمود الطريقة، مشكور السيرة، حفظة^(١)، علامة في فنون، مشارًا إليه في فقه الحنفية ببلده مع كثرة التواضع والانبساط، وحسن الخلق، ومحافظة على الصلوات والأذكار وتلاوة القرآن، مع الديانة والصيانة وجميل الطريقة.

* قال شيخنا الحافظ برهان الدِّين الحَلَبِيُّ: لا أعلم بالشام كلها مثله ولا قريبًا منه، بل ولا أعلم بالقاهرة مثل مجموعِهِ الذي اجتمع فيه: العلم الغزير والتواضع، والدين المتين، والمحافظة على صلاة الجماعة، والذكر والتلاوة، والاشتغال بالعلم، صحبته من سَنَةِ تسع وستين وسبعمائة، ورافقته بالقاهرة ستين وشيئًا - انتهى.

وكان الملك المؤيد يحبه ويعظمه ويكرمه، أقطعة إقطاعًا. وكانت وفاته بعد أن تغير عقله يسيرًا قبل موته، في صبح يوم السبت عاشر ربيع الأول سَنَةِ أربع وعشرين.

[الهاشمي]

مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ دَاوُدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ.

أحد مباشري «جُدَّة» ويعرف أبوه بالنُّظَام.

مات بمكة في ربيع الأول سنة ثلاث وستين.

وكان له أخ اسمه عبد الله، سمع في سنة أربع عشرة، على الزين المراغتي^(٣).

(١) كثير الحفظ سريعه.

(٢) سقطت بعض التراجم من المخطوط، استدركتها من المختصر، والضوء اللامع.

(٣) الضُّوء اللَّامِع (٧/٢٣٨/٥٨١).

[الْكَيْلَانِيُّ]

مُحَمَّدُ ابْنُ الْخَوَاجَا دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْبَهَاءِ الْكَيْلَانِيُّ.
مات في إسكندرية سنة اثنتين وأربعين^(١).

[الْعَجْلَانِيُّ]

مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدِ الْخَلَاوِيِّ الْعَجْلَانِيُّ^(٢).
أَحَدُ الْقَوَادِ.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين بالليث من بلاد اليمن.

[النَّحْرَاوِيُّ]

مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْنَ الطَّنْتَدَاتِيِّ الْأَصْلُ
النَّحْرَاوِيُّ^(٣) الْمَوْلَدُ.
الشَّافِعِيُّ شَفَّسَ الدِّينَ^(٤).

وُلِدَ بِالْقَاهِرَةِ قَبْلَ سَنَةِ سِتِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ بِأَبْيَارٍ، وَرَحَلَ إِلَى
الْقَاهِرَةِ فَقَرَأَ السَّبْعَ وَرَوَايَاتٍ أُخْرَى، جُمْلَةُ الْكُلِّ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ، عَلَى الشَّيْخِ
فَخْرِ الدِّينِ إِمَامِ جَامِعِ الْأَزْهَرِ، وَأَجَازَهُ بِذَلِكَ، وَحَفِظَ «التَّنْبِيهَ»، وَ«الشَّاطِئِيَّةَ»،
وَ«الْأَلْفِيَّةَ»، وَسَمِعَ «الْبَخَارِيَّ» عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ السَّنْدِيْسِيُّ بِالْجَامِعِ
الْأَزْهَرِ وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الشَّهِيدِ «السِّيَرَةَ» نَظْمَهُ بِجَامِعِ الْأَزْهَرِ، وَقَرَأَ فِي النَّحْوِ
عَلَى الشَّيْخِ عَمْرِو الْخَوْلَانِيِّ الْمَقْرِيَّ بِالْقَاهِرَةِ، وَبَحَثَ «الشَّاطِئِيَّةَ»، وَ«الرَّائِيَّةَ»
عَلَى الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ إِمَامِ جَامِعِ الْأَزْهَرِ.

(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٧/٢٣٨/٥٨٢).

(٢) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٧/٢٤٣/٥٩٤)، وَ(٧/٢٤٤/٥٩٧) وَأَرَخَهُ (٨٥٩).

(٣) ثَبَتَ ابْنُ زُرَيْقٍ (١/٤٤٠/٢٠٤)، الضُّوءُ اللَّامِعُ (٧/٦٠٩)، عُنْوَانُ (٢٦٣) رَقْمُ (٦١٩).

(٤) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٧/٢٤٦)، التَّبَرُّ الْمَسْبُوكُ (٣١)، هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ (٢/١٩٥).

— ٣٦٨ — **مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ بْنِ ذَاكِرٍ الْمَكِّيُّ الصَّائِغُ**

وأخذ الفقه عن جماعة منهم الشيخ عز الدين القليوبي وشمس الدين العراقي، وحضر دروس البرهان الأبناسي كثيرًا، وغيرهم، وحج مرتين وشرح «ألفية ابن مالك» ونظم كثيرًا في العلم ومدح النبي ﷺ.

وكان إنسانًا حسنًا منورًا عزيز الهيئة، لكلامه وقع في القلوب، وله أحوال وكرامات وفي كلامه حكم ومعان فائقة ربما وقع في شعره اللحن والظاهر أنه لا يمعن التأمل فيه، وحدث بشيء منه.

ومات بها في مستهل شهر بيع الأول سنة خمس وأربعين وثمانمائة بعد رجوعه من الحج - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

[الصائغ]

مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ بْنِ ذَاكِرٍ الْمَكِّيُّ الصَّائِغُ^(١)

قريب الرئيس محمد ابن أبي الخير.

ومات بمكة في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين.

[الكافيجي]

مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ مَسْعُودٍ، الْمُخَبِّي^(٢)

أبو عَبْدِ اللَّهِ الرومي الحنفي، ويُعرف بالكافيجي.

وُلِدَ بِـ«كَكْجَهْ كِي» من بلادِ «صَرُوخَان» من ديار ابن عثمان الروم قيل

التسعين وسبعمائة تقريبًا.

(١) الضَّوءُ اللَّامِعُ (٧/٢٤٧/٦١٣).

(٢) بغية الوعاة (١/١١٧)، حسن المحاضرة (١/٥٤٩)، الضَّوءُ اللَّامِعُ (٧/٥٩)، الغرف العلية

(٣/٣٩٦/٦٠٢/بتحقيقنا)، بدائع الزهور (٣/٩٨)، البدر الطالع (٢/١٧١)، المنهل الصافي

(١٠/٦٦/٢١٥٤)، الدليل الشافي (٢/٢٦٤/٢١٤٦)، وجيز الكلام (٤/٨٥٨)، المنجم-

للسوطي (١٨٣/١٤٥)، الطبقات السنية (٣٦٠٠/بتحقيقنا)، الشقائق النعمانية (١/١٢٤)،

الفوائد البهية (١٦٩).

بُيُوتِهِمْ بِشَيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْهَمْدِيِّ ————— ٣٦٩ —————

وأخذَ عن: الشمس الفري، والبرهان أمير حيدر الخافي، أحد تلامذة التفنازاني، وواجد، وعبد الواحد الكوتاني، وغيرهم.

وأكثر من قراءة «الكافية» لابن الحاجب، وأقرأ بها حتى نُسب إليها بزيادة جيم، كما هي عادة الترك في النسب.

وقدم «الشَّام»، وأقرأ بها، وحج، ودخل «القدس»، [٢١٥/١] ثُمَّ الْقَاهِرَةَ بعيد الثلاثين، وهو متقلِّل من الدنيا جدًّا، واجتمع بالبساطي، وشيخنا ابن حَجَر، وغيرهما، وظهرت فضيلته، فأقبل عليه الفضلاء، ولازموه، وأقبل على التدريس، والإفتاء، والتأليف، وكثرت تصانيفه، وتلامذته، وأخذ الناس عنه طبقةً بعد أُخرى، وممن أخذ عنه الناصري: مُحَمَّد ابن الظاهر جقمق، وبعنايته استقر والده في «مشيخة زاوية الأشرف برسباي» سَنَة اثنتين وأربعين، ثُمَّ في «مشيخة الدرس» بتربته، ثُمَّ بعد دهر في «مشيخة الشيوخونية» حين أعرض الكمال ابن الهمام عنها في سَنَة ثمان وخمسين.

وكان إمامًا، علَّامة في فنون، كريمًا، معظَّمًا في الدول خصوصًا ملك الروم ابن عثمان^(١)؛ فإنه يكاتبه، ويهاديه^(٢)، وامتدحه الشعراء، وأجاز لأهل مَكَّة في بعض استدعاءات الأولاد، سنة خمس وسبعين واشتهر على جلالته إلى أن ابتدأ به المرض بالزَّحِير^(٣)، وتوالي الإسهال، وطال به مدة.

وسمع أن السلطان عينه بمشيخة تربته، فنزل عن مشيخة الأشرفية للبدري ابن الديري، ثُمَّ زاد به الحال إلى أن مات في صبح يوم الجمعة رابع جُمَادَى الثاني سَنَة تسع وسبعين وثمانمائة، وصلى عليه بسبيل المؤمني

(١) هو السلطان بايزيد.

(٢) هذه العلاقة من سلاطين العثمانيَّة بالعلماء في مصر والشام قربتهم منهم.

(٣) الإسهال الدموي.

— ٣٧٠ — **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُتَيْبَةَ**

باستدعاء السلطان له، وشهد الصلاة عليه هو والحنفي، وجمع ليس بكثير، ودُفِنَ بحوش أعدّه لنفسه جوار حوش «التربة الأشرفية»، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا، آمين.

[ابنُ الفَرَفُور]

٨٧٩ - [٤٩، ٤٤، ٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ خَلِيلِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ الْفَرَفُورِ

الْحَلَبِيِّ^(١).

شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ زَيْنِ الدِّينِ ابْنِ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ مِتْتَصِفِ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْمَرْحَلِ: «فَضْلُ الرَّمِي - لِلْقَرَابِ»، و«الشَّاطِيبِيَّةُ»، و«الرَّائِيَّةُ»^(٢)، وَحَدَّثَ وَكَانَ عَدْلًا مِنْ عَدُولِ «حَلَبِ»، مَا يَعْرِفُ مِنْهُ إِلَّا الْخَيْرَ، يَكْتُبُ الْخَطَ الْحَسَنَ، وَعِنْدَهُ بَعْضُ مَعْرِفَةِ بَعْلَمِ الشُّرُوطِ، وَكَانَ وَالِدُهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ السَّبْعَ عَلَى شَمْسِ الدِّينِ الدَّنِيسَرِيِّ، ثُمَّ عَلَى الْعَزِيزِ الْحَاضِرِيِّ، وَكَانَ جَدُّهُ كَاتِبُ السَّرِّ بِحَلَبِ، وَلَهُ أَمْلاكٌ وَثَرَةٌ، وَيَعْرِفُ بِخَلِيلِ السَّرِّ، وَضَعَفَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَانْقَطَعَ بِسُكْنِهِ بِالْعَصْرُونَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ، بُكْرَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ سَابِعِ عَشْرِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ.

قَرَأَتْ عَلَيْهِ: «فَضْلُ الرَّمِي - لِلْقَرَابِ».

(١) عنوان العنوان (٢٦٥) رقم (٦٢٣)، الضَّوْرُ اللَّامِعُ (٧/٦٨٨ / ٢٧٠)، ثبت ابن زريق (١/٤٤٣ / ٢٠٦).

(٢) هي عقيلة أتراب القصاصد - ولها شروح كثيرة، طبع بعضها.

— ٣٧١ — **بُعَيْجِيَّةُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ**

[ابنُ صَدَقَةَ]

٨٨٠- مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ الْقَاهِرِيِّ النَّاصِرِيِّ
الْمَالِكِيِّ^(١) الشَّهِيرُ بِابْنِ صَدَقَةَ، ابْنُ عَمَّةٍ قَاضِي مَضَرَ الْوَلَوِيِّ الْأَنْبُوطِيِّ
شَمْسُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةٍ بِ«الْمَدْرَسَةِ النَّاصِرِيَّةِ»، مِنَ الْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ
بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَ«الرِّسَالَةَ»، وَ«الْأَلْفِيَّةَ» وَغَيْرَهَا، وَعَرَضَ عَلَى
جَمَاعَةٍ، وَسَمِعَ عَلَى الشَّرَفِ ابْنِ الْكُويْكِ بِعُضِّ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَعَلَى
الْجَمَالِ الْحَنْبَلِيِّ بِعُضِّ «الْبَخَارِيِّ»، وَالشَّهَابِ الْوَاسِطِيِّ «الْمُسْلَسِلِ»^(٢)،
وَأَنْسَخَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ وَعَلَى غَيْرِهِمْ.

وَاشْتَغَلَ فِي الْفَقْهِ عَلَى الشَّهَابِ أَحْمَدَ الصَّنَهَاجِيِّ، وَالشَّمْسِ الْبَسَاطِيِّ،
وَلَازَمَ الزَّيْنَ عِبَادَةَ، وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ، وَلَزِمَ فِي الْآخِرِ بَابَ ابْنِ عَمَتِهِ
الْمَذْكُورِ فَارْتَفَقَ بِهِ.

وَهُوَ مُتَوَاضِعٌ، رَاغِبٌ فِي الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ، بَحِثٌ قَرَأَ الرِّقَاقَ عَلَى
الْعَامَةِ بِجَامِعِ أَمِيرِ حَسَنِ وَغَيْرِهِ.

مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

(١) النجم (١٨٣) رقم (١٤٤)، الضوء الأملع (٧/ ٢٧١).

(٢) يعني بالأولية.

فُجِّعَ بِهِمْ بِبُيُوتِهِمْ ابْنُ فُهَيْدٍ الْهَاشِمِيُّ

[ابن أنس]

٨٨١- [٦٠] مُحَمَّدُ بْنُ صَلَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الرَّشِيدِيُّ الْأَصْلُ^(١)،
نِسْبَةً إِلَى «سِفْطِ رَشِيد»^(٢) بِالصَّعِيدِ الْأَذَنِيِّ، الْقَاهِرِيُّ الْمَقْصُوبِيُّ الشَّافِعِيُّ
الْمُؤَدِّن، الشَّهِيرُ بِابْنِ أَنْسِ الْخَطِيبِ شَمْسِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي مُسْتَهْلِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ [٥/٢١٥]
بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا بِي، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَتَلَا بِرَوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو، وَابْنِ كَثِيرٍ،
وَعَاصِمٍ وَالْكَسَائِيِّ، وَابْنِ عَامِرٍ عَلَى نُورِ الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ تَزِيلِ «جَامِعِ
الْأَزْهَرِ»، وَبِرَوَايَةِ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو، عَلَى الشَّيْخِ عُثْمَانَ الْحَكْرِيِّ،
وَبِرَوَايَةِ «عَاصِمٍ» وَ«الْكَسَائِيِّ» عَلَى الشَّيْخِ يَعْقُوبَ الْجَوْشَنِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ
ابْنِ أَبِي الْمَجْدِ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» بِفُوتٍ، وَخَتَمَ مِنْهُ عَلَى التَّنَوُّخِيِّ،
وَالْحَافِظَيْنِ: الْعِرَاقِيَّ وَالْهَيْثَمِيَّ، وَعَلَى الشَّرَفِ ابْنِ الْكُويْكِ بِعُضِّ «صَحِيحِ
مُسْلِمٍ»، وَعَلَى الْفَرَسِيِّ «مَعْظَمِ سِيرَةِ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ»، وَعَلَى الْجَمَالِ عَبْدُ
اللَّهِ، وَالزَّيْنُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّشِيدُ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ الظَّرِيفِ، وَالنَّجْمُ
إِسْحَاقُ الدَّجُوزِيُّ الْمَالِكِيُّ بِعُضِّ «سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ»، وَعَلَى السَّرَاجِ الْبَلْقِينِيِّ،
وَالْقُوسِيَّيْنِ، وَالشَّمْسُ الْبَرْمَاوِيُّ، وَالْجَمَالُ الْكَازِرُونِيُّ، وَالْجَمَالُ الْبَطَّانَحِيُّ،
وَالسَّرَاجُ قَارِئُ «الْهُدَايَةِ» فِي آخِرِينَ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ وَاشْتَغَلَ فِي
الْفَقْهِ عَلَى بَرْهَانَ الدِّينِ الْأَبْنَاسِيِّ، وَالْبَيْجُورِيِّ، وَالْبَدْرِ الْقُوسِيَّيْنِ، وَفِي النُّحُو
عَلَى شَيْخِنَا شَهَابِ الدِّينِ الْحَنَاوِيِّ^(٣)، وَلَمْ يَنْجُبْ^(٤)، وَأَدَبَ الْأَطْفَالَ، وَكَانَ

(١) الْقُصْرُ الْأَمْعُ (٧/٦٩٧/٢٧٢)، عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (٢٦٥) رَقْمُ (٦٢٤).

(٢) سَبَقَتْ، وَهِيَ سِفْطُ رَاشِينَ، بَنِي سُوَيْفٍ.

(٣) الْعَلَامَةُ النُّحُوزِيُّ الرَّبَّانِيُّ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَيْشِيِّ الْمَالِكِيِّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ
٨٤٨هـ - إِنْبَاءُ الْغَمْرِ (٩/٢٢٨).

(٤) يَعْنِي لَمْ يَمَيِّزَ.

بُحْبُوحُ ابْنِ فُهَيْدٍ الْبُحْبُوحِي

يرتزق منها، وتكسب بالشهادة، وأم ببعض المساجد.

وكان إنساناً خيراً مفيداً على الهمة.

ومات في يوم الأحد حادي عشري شهر ربيع الآخر، سنة خمس وخمسين وثمانمائة بالقاهرة.

[العَامِلِيُّ]

٨٨٢ - [٣٨] مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ الْعَامِلِيِّ

الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ^(١)، شَمْسُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي أَثْنَاءِ سَنَةِ سِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِ«مِنَةِ الْعَامِلِ»، وَانْتَقَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ مَعَ أُمِّهِ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَ«الْعُمْدَةَ»، وَ«مَنْهَاجَ الْفَقْهِ»، وَ«الْأَصُولَ» وَ«أَلْفِيَةَ ابْنِ مَالِكٍ»، وَعَرَضَهَا عَلَى جَمَاعَةٍ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَمَيَّزْ؛ لِعَدَمِ مِرَافَقَةِ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْفَنِّ، فَقَرَأَ عَلَى الْغَمَارِيِّ «الْبَخَارِيَّ»^(٢)، وَعَلَى عَزِيزِ الدِّينِ الْعَمَلِيَّيْنِ غَالِبَ «الصَّحِيحِ»، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ قَرَأَهُ كُلَّهُ، وَقَرَأَهُ مَعَ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» عَلَى كُلِّ مَنْ التَّقِيُّ الدَّجَوِي، وَالْجَمَالُ بْنُ الشَّرَاحِيِّ، وَالصَّدْرُ الْأَبْشَيْطِيُّ، وَحَضَرَ «خَتَمَ مُسْلِمٍ» خَاصَّةً: السَّرَاحُ الْبَلْقِينِيُّ، وَأَجَازَ.

وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَقَرَأَ الْخَتَمَ مِنْهُ عَلَى الْقَاضِيَيْنِ: الْجَلَالُ الْبَلْقِينِيُّ، وَالْجَمَالُ يُوسُفُ الْبَسَاطِيُّ، وَقَرَأَ عَلَى الشَّهَابِ الْجَوْهَرِيِّ «السَّنَنِ» لِابْنِ مَاجَةٍ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ، وَعَلَى السُّوَيْدَاوِيِّ: «الْمَجْلِسَ الْآخِرَ مِنْهُ»، وَعَلَى الشَّرَفِ ابْنِ الْكُوكَيْكِ: «جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ» وَ«الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ مِنْ خَمْسَةِ مِنْ مُسْلِمٍ»، وَالْكَثِيرَ مِنْ «النَّسَائِيِّ الْكَبِيرِ»، وَسَمِعَ الْآخِرَ مِنْ «الْبَخَارِيِّ» عَلَى الزَّفَتَاوِيِّ، وَالْحَلَاوِيِّ، وَالسُّوَيْدَاوِيِّ، وَالزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ،

(١) الضُّرَّةُ اللَّامِعُ (٧/ ٢٧٥ / ٧٠٩)، عَنَوَانُ الْعُرْوَانِ (٢٦٦) رَقْمُ (٦٢٦).

(٢) بِمَعْنَى: صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ.

فِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ

والأبناسي، والغماري، والمراضي، و«الأخير من مسلم» من لفظ شيخنا ابن حَجَرٍ على ابن الكويك، والشمس البرماوي، والشهاب البطائحي، والجمال الكازروني، والسراج قارئ «الهداية».

وذكر أنه سمع الكثير من ابن الملقن، وزين الدِّين العراقي، وولده ولي الدين، ونور الدِّين الهيثمي، وأجاز له في سَنَةِ اثنتين وتسعين وما بعدها: البرهان الشامي وابن الشيخة، وعبدالرحيم ابن الفصيح، والقاضي إِسْمَاعِيلُ الحَنَفِيُّ، وابن أبي المجد، وابن الملقن، والتقي ابن حاتم، وأحمد بن إِبْرَاهِيمَ ابن المنفر، وعبدالواحد الصردي، ومحمد بن حَسَنَ الفرسيسي، ومحمد بن عَلِيِّ بن مُحَمَّدٍ بن عقيل البالسي، ومحمد بن ياسين الجزولي، ومحمد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطلحي، وابن عرفة، وابن خلدون، وأبو عَبْدِ اللَّهِ السلاوي، وأبو القاسم البرزلي، والصدر الفخر عُثْمَانُ القيرواني، وغيره واشتغل بالفقه عند البلقيني والأبناسي، و...^(١) والصدر الأبيشي، وابن الملقن.

وفي الأصول على ابن خاص بك، وفي النحو على الغماري، وحدث وأكثر من قراءة «الصحيحين» وغيرهما من [٢١٦/١] كُتِبَ الحديث بيت الأمير أينال باي ابن قجماس، وبالاسطبل السلطاني، ولم يتميز في الطلب، وصار ذا إمام بكثير من الأحاديث، حسن الإيراد، طري الصوت، وتصدى للقراءة على العامة، وخطب بخانقاة سرياقوس وغيرها، وبجامع الأزهر نيابة وحمدت خطابته، وتكسب بالشهادة، وكتب الخط المنسوب، ونزل في خانقاة الصوفية البيرسية وغيرها وحج غير مرة.

مات في يوم الإثنين ثالث عشري شعبان سَنَةِ خمس وخمسين

(١) موضع بياض في الأصل.

بُعْجَجِيْنُ بِشَيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْكَلْبِيِّ ————— ٣٧٥ —————

وثمانمائة، وصلي عليه من الغد في باب النصر خارج المصلى، وحضر جمع كبير، ودفن بالقرب من تربة ابن جماعة بباب النصر، عفا الله عنه وإيانا آمين.

[البغلي]

٨٨٣- [٩] مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ الْبَغْلِيِّ، الْعَلَّافُ ابْنُ شَمْسِ الدِّينِ^(١).

ولد- تقريبًا- في سنة ست وسبعين وسبعمائة ببعلبك، وسمع بها جميع «الصحيح» على أبي الفرج ابن الزعوب، وحج وكان إنسانًا حسنًا، وأجاز لنا في استدعاء مؤرخ بثالث ذي الحجة الحرام سنة ٨٥٦، مات^(٢).

[الشمس البرماوي]

٨٨٤- [١٨] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ- وكان يُسَمَّى قديمًا: فَارِسًا، فَغَيَّرَهُ بِعَبْدِ الدَّائِمِ- بن موسى بن عبد الدائم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيمَ النَّعِيمِيِّ- بضم النون، وفتح العين المهملة، نسبة إلى نعيم- بن عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُجَمَّرِ الْعَسْقَلَانِيِّ الْأَصْلِيِّ، الْبِرْمَاوِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ^(٣).
الْعَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

وُلِدَ في ليلة الخامس عشر من ذي القعدة سنة ثمان وستين وسبعمائة كان والده يؤدب الأطفال، فنشأ ابنه هذا، وطلب العلم وشرح الحديث، فسمع من الجمال الباجي قطعة من أواخر «معجم الطبراني الكبير»، ومن

(١) الضوء اللامع (٧/ ٧١٢/ ٢٧٧).

(٢) في الضوء: قريبًا من سنة ستين.

(٣) درر العقود الفريدة (٣/ ١٥٥/ ١٠٤٢)، السلوك لمعرفة دول الملوك- للمقرئ (٤/ ٧٨٨)، طبقات ابن قاضي شهاب (٢/ ٤٢٧)، إنباء الغمر (٨/ ١٦١)، الضوء اللامع (٧/ ٢٨٠)، وجيز الكلام (٢/ ٤٩٩)، حسن المحاضرة (١/ ٢٥٠)، الدارس (١/ ٢٠٢)، الأنس الجليل (٢/ ٤٥٧) شذرات الذهب (٧/ ١٩٧)، البدر الطالع (٢/ ١٨١)، مقدمتنا لشرح النهر- تأليفه.

— ٣٧٦ — **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ**

البرهان ابن جماعة: «الشفاء- للقاضي عياض»، و«مشيخة ابن فضل الله»، من أولها، ومن التاج ابن الفصيح: «السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، ومن البرهان الشامي: «الشفاء»، و«مسند عبد بن حميد»، ومن ابن الشيخة: «السنن- للشافعي- رواية المزني»، ومن السراج البلقيني قطعة من أول «مختصر المزني»، ومن التقي ابن حاتم، ومحمد بن حسن الفريسي: «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن زين الدين العراقي «صحيح مسلم» بفوت، ومن جماعة غيرهم.

واشتغل وهو شاب، وفضل وتميز وبرع في الفقه والأصول والحديث والألفية والعربية، وقال الشعر.

وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني، وقرأ عليه بعضها، ودروس سراج الدين ابن الملقن، وشيخنا عز الدين ابن جماعة، ولازم الشيخ بذر الدين الزركشي وتمهر به، وأول ما تخرج بقريه الشيخ مجد الدين إسماعيل وقت مباشرته.

وصحب جلال الدين ابن أبي البقاء عدة سنين، وكان في صغره في خدمته، وكان في غالب عمره خاملاً، ثم ولي نيابة الحكم عن ابن أبي البقاء وصحب ولده جلال الدين ثم ناب عن جلال الدين البلقيني، ثم عن الأخنائي ثم ترك ذلك وأقبل على الاشتغال.

وكان للطلبة به نفع، وفي كل سنة يختم كتاباً من المختصرات فيأتي على آخره، ويعمل له وليمة، ولم يزل في ضيق عيش حتى استدعاه في سنة إحدى وعشرين إلى «دمشق» نجم الدين ابن حجي، وكان رافقه في الطلب عند الزركشي، فقدمها في جمادى الأولى، فأنزله عنده وأكرمه، ورفع مقداره واختص به ونوه به، وأجلسه بالجامع يقرئ ويفتي، فاشتهرت فضيلته؛ لخلو

البلاد واجتمع عليه الكثير من الطلبة، وقصد بالفتاوى، ثم رجع إلى مصر فاستقدمه سنة ثلاث وعشرين، فاستنابه في الحكم والخطابة، وولي إفتاء دار العدل، عوضاً عن شهاب الدين الغزي، ثم ولاه تدريس «الرواحية» ونظرها، عوضاً عن بُرْهَانِ الدِّينِ ابْنِ خَطِيبِ عَذْرَا، وتدريس «الأحبة» عوضاً عن تاج الدِّينِ ابْنِ الحَسْبَانِي ودرس بها يوماً واحداً [٢١٦/٥] وغير ذلك من الوظائف، وعطف عليه الطلبة فأقرأ في الجمادين ورجب وشعبان «الحاوي» في سنة، و«التنبيه» في سنة، و«المنهاج» في سنة، فحسنت حالته وتحوّل^(١) في النعم، فلما مات ولده مُحَمَّدٌ في سنة ست وعشرين - وكان نجيباً حفظ عدة مختصرات - أسف عليه، وكره الإقامة بدمشق، فزوده ابن حجي، وكتب له إلى معارفه كتباً أطراه فيها إلى الغاية، فتلقيه أولئك بالقبول، فقاموا معه جهد القيام، وأنهى إلى السلطان: أن شرط المؤيد: أن لا يكون مدرس «الشافعية المؤيدية» قاضياً، وكان التدريس بيد شيخنا أبي الفضل ابن حَجَرٍ وأعانه قوم آخرون، فانتزع التدريس من شيخنا المذكور، فسعى ابن حَجَرٍ، إلى أن أظهر كتاب الوقف، وقد سكت عن الشرط المذكور، فأعيد إليه ذلك وعوض البرماوي أن ينوب عن علي ابن شيخنا أبي زرعة ابن العراقي في مباشرة وظائف والده بثلاث المعلوم، وكانت عند موته قررت باسمه، فباشر الجميع، بعد أن كان العراقي قد أوصى أن ينوب عن حفيده في دروس الحديث من عينه، وكذا في دروس الفقه، وباشروا بعض ذلك.

وقهر الناظر الشرعي على أوقاف «المدرسة الجمالية» الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ البَارْنَبَارِي أحد المهرة في العلوم في نيابة «المشيخة والتدريس»، وباشر ذلك مدة مع شدة استحقاقه من أوجه، فلم يلتفت إلى ذلك، بل لبس

(١) تحوّل: تملك وتنقل في العطايا.

— ٣٧٨ — **فُجَّجَ حَجَّجُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ**

البرماوي النيابة عن الصغير تشریفًا، وباشر الجميع من أثناء سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ، إِلَى أَنْ حَجَّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ، وَجَاوَزَ بِمَكَّةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ، وَنَشَرَ بِهَا الْعِلْمَ الشَّرِيفَ، ثُمَّ حَجَّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ، وَعَادَ مَعَ الْحَاجِّ إِلَى الْقَاهِرَةِ.

وَقَدْ عَيْنَ لَهُ تَدْرِيسَ «الصلاحية - بالقدس» ونظرها، وذلك بمساعدة الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ حَجِّي، فَلَمَّا كَانَ فِي سَادِسِ صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ قَرَّرَ فِي تَدْرِيسِ الْمَدْرَسَةِ الْمَذْكُورَةِ، عَوْضًا عَنِ الْهَرَوِيِّ، فَسَافَرَ إِلَى «القدس» فِي رَجَبٍ وَبَاشَرَهَا نَحْوَ السَّنَةِ مَعَ مَلَازِمَةِ الضَّعْفِ لَهُ، إِلَى أَنْ مَاتَ، وَنَزَلَ عَنْ غَالِبِ وَظَائِفِهِ بِمِصْرٍ وَالْقَاهِرَةِ بِبَذْلِ مِنَ الْمَتَزُولِ لَهُ، كَتَدْرِيسِ الْحَدِيثِ بِالْجَمَالِيَةِ، وَتَدْرِيسِ «الخروبية» فِي الْفَقْهِ بِمِصْرٍ.

وَكَانَ مِنْ عَجَائِبِ الدَّهْرِ، كُتُبُ الْكَثِيرِ، وَحُشَى الْحَوَاشِي، وَعَلَقَ التَّعَالِيقَ النَّفِيسَةَ، وَالْفَتَاوَى الْعَجِيبَةَ، حَسَّنَ الْخَطَ^(١) كَثِيرَ الْمَحْفُوظِ، لَطِيفَ الْأَخْلَاقِ، مَنُورَ الشَّيْبَةِ، كَثِيرَ الْوَقَارِ، قَلِيلَ الْكَلَامِ، خَيْرًا، دِينًا، وَرِعًا، مُتَوَاضِعًا، طَارِحًا لِلتَّكَلُفِ، جَمِيلَ الْمَعَاشِرَةِ، مُتَوَدِّدًا إِلَى النَّاسِ، قَوِيَ الْهَمَّةِ فِي إِشْغَالِ الطَّلَبَةِ، وَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ، وَصَنَفَ التَّصَانِيفَ الْمُفِيدَةَ، مِنْهَا: «شرح البخاري»^(٢) شرحًا حسنًا^(٣)، اشْتَمَلَ عَلَى تَلْخِيصِ مَا فِي «الكرماني»^(٤)، و«الزركشي»^(٥)، وَفَوَائِدَ أُخَرَ مِنْ «مقدمة»^(٦) شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ حَجَرَ،

(١) خطه يشبه خط محمد بن حسن الفافوسي.

(٢) اسمه اللامع الصبيح مطبوع.

(٣) طبع مرارًا.

(٤) يعني «الكواكب الدراري» وهو شرح مفيد.

(٥) كتابه في الإفادة.

(٦) هدي الساري - وهي نفيسة.

— ٣٧٩ — **بَيِّنَاتُ الْإِسْلَامِ**

ونظم «الفيه في أصول الفقه»^(١)، لم يسبق إلى مثل وضعها، وهي في غاية الجودة، وشرحها شرحاً حافلاً، نحو مجلدين، استوعب فيه غالب الفن، واعتنى فيه^(٢) بتحرير المذهب في الأصول، وأخذ أكثره من «البحر- للزركشي»، فجاء عجيب الوضع، وشرح «عمدة الأحكام»، سماه: «العهة لفهم العمدة»^(٣) و«نظم»^(٤) رجالها، و«شرحه»^(٥)، و«شرح لامية الأفعال- لابن مالك»، شرحاً تاماً في غاية الجودة، وكتب مختصراً في السيرة النبوية سماه: «المختصر من خير السير سيرة خير البشر ﷺ»^(٦) ونشر وكتب عليه حواشي، ولخص كتاب «المهمات- للأسناني»، و«التوشيح- للسبكي»، وله «منظومة في الفرائض»^(٧)، ولما مات تفرقت كتبه وتصانيفه شذر مذر^(٨).

ومات في يوم الخميس بعد الظهر ثاني عشري جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، وبقي إلى يوم الجمعة [٢١٧/هـ] فصلى عليه الجُم الغفير والعدد الكثير بعد صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى، ودُفِنَ بمقبرة «ماملاً» إلى جوار سيدي الشيخ أبي عبد الله القرشي، وشيعه أمم، وتأسفوا عليه، وهو جدير بذلك رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ.

سمعتُ عليه: «المجلس الأخير» من «صحيح ابن حبان»، ثُمَّ «المجلس الأخير» من «دلائل النبوة- للبيهقي»، ثُمَّ «المجلس الأخير» من

(١) طبعت مع شرحها في خمس مجلدات.

(٢) أي في الشرح.

(٣) يطبع بتحقيقنا في ست مجلدات.

(٤) أما نظمه، فسماه: «الزهر السام».

(٥) سماه: «شرح النهر بشرح الزهر» طبع بتحقيقنا في مجلدين.

(٦) لا يزال مخطوطاً.

(٧) سماها «مبجج الرافض» وشرحها في جزء، وطبعت.

(٨) بالطف.

— ٣٨٠ — **صَحِيحُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ**

«عمل اليوم والليلة - للنسائي»، ثُمَّ «الشقراطسية»، ثُمَّ «السيرة النبوية - له»، ثُمَّ «شرح ثلاثيات البخاري - له»، ثُمَّ «المجلس الأخير من صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، مرتين، ثُمَّ غالب «صحيح مسلم»، ثُمَّ «المجلس الأخير من صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، ثُمَّ «السيرة الكبرى - لابن سيد الناس»، ثُمَّ «الجمعة - للنسائي»، ثُمَّ من أول «السنن الصغرى - للنسائي» إلى «كتاب الجهاد».

[ابن خُرَيْي]

٨٨٥ - [٣٩] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مِشْعَلٍ - بكسر الميم، وإسكان الشين المعجمة، وفتح العين المهملة - اللَّمَشَقِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بابن خُرَيْي - بضم الغين المعجمة، وتشديد الزاي المكسورة - تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ^(١).

سمع من المحب الصامت، وأبي الهول في سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ «طرق: من كذب على متعمداً - لابن صاعد»، بفوت من أوله، ومن المحب الصامت وحده «الأول من مشيخة - يعقوب الفسوي»، و«الرابع من الحنائيات»، و«مشيخة المطعم - تخريج الذهبي»، ومن الزَّيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَخْرِ الْبَعْلِيِّ «مجالس من أمالي أبي طاهر مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ مَعَ مَا فِي آخِرِهِ»^(٢)، ومن مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْضٍ: «النصف الثاني من حديث إسحاق بن الفيزّ»، ومن عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَالَسِيِّ قِطْعَةً مِنْ آخِرِ كِتَابِ «سلسلة الذهب - للحازمي»^(٣).

(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٧/٢٨٩/٧٤٦)، وقال: مات قبل الخمسين ظناً، عنوان العنوان (٢٦٨) رقم (٦٢٩)، ثبت ابن زريق (١/٤٤٤/٢٠٧).

(٢) لا يزال مخطوطاً.

(٣) هي ما رواه أحمد عن الشافعي عن مالك، وهي مطبوعة من غير عُيَّةٍ وَالْحَازِمِيِّ هُوَ: الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ مُوسَى الْحَازِمِيُّ الْهَمْدَانِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٥٨٤ هـ - طبقات السبكي (٧/١٣).

— ٣٨١ — **صَحِيحُ ابْنِ أَبِي عُمَرَ**

وذكر أنه سمع من الصلاح ابن أبي عُمَرَ «مسند الإمام أحمد»، ومن أبي حفص ابن أميلة «جامع الترمذي»، ومن غيرهم. وحدث، سمع منه الطلبة، وسكن قريباً من «جامع التوبة» بدمشق وكان^(١) ومات.

قرأت عليه «الأول من مشيخة يعقوب الفسوي»، و«ثلاثيات البخاري»، و«النصف الثاني من حديث إسحاق بن الفيز»، و«مشيخة المطعم - تخريج الذهبي»، و«الرابع من الحنائيات»، وأنشدني له ولغيره.

[الكَمَالُ النُّوْرِيُّ]

٨٨٦ - [٧٠، ٦٨، ٦٥، ٦٣، ٥٦] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيِّ الْعَقِيلِيِّ النُّوْرِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَالِكِيِّ.

وتقدّم بقيّة نسبه في قريته أمّ الخير بنت عَزَّ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنَ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ النُّوْرِيِّ، كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ^(٢).

وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ، وَنَشَأَ بِهَا وَسَمِعَ بِهَا مِنْ شَيْخِنَا أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بَعْضَ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَغَالِبَ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَبَعْضَ «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ»، وَبَعْضَ «مُسْنَدِ الْحَمِيدِيِّ»، وَأَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَمَا بَعْدَهَا: الْبَرْهَانَ الشَّامِيَّ، وَالسَّوَيْدَاوِيَّ، وَالْحَلَاوِيَّ، وَابْنَ الشَّيْخَةِ، وَالْعِرَاقِيَّ، وَالْبَلْقِينِيَّ، وَالْهَيْثَمِيَّ، وَابْنَ الْمَلْقَنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْأَذْرَعِيَّ، وَأَخْتَهُ مَرْيَمَ وَغَيْرَهُمْ.

(١) يياض في الأصل.

(٢) عنوان العنوان (٢٦٩) رقم (٦٣٢)، الضُّوءُ اللَّامِعُ (٧/٢٩٢/٧٥٥)، المنجم (١٨٧) رقم

(١٤٨)، إتحاف الوري (٤/٥٢١)، الدر الكمين (١/١٤٩/١١٥)، المجيزون لأبي العباس ابن

اللبودي (٧٨) و/ بتحقيقنا.

عُجَّيجُ بْنُ أَبِي شَيْخَةَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

ودخل بلاد اليمن مرات لما كان عمه شيخنا عبدالعزيز متولياً قضاء «تعز»^(١)، ونزل له عمه أبو عبد الله مُحَمَّدٌ فِي مَرَضٍ مَوْتَهُ عَنْ نَصْفِ إِمَامَةِ الْمَالِكِيَّةِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، بَعْدَ أَنْ كَانَ يَنْوِبُ عَنْهُ فِي حَيَاتِهِ، وَيُعْطِيهِ ثَلَاثَ الْمَعْلُومِ^(٢)، ثُمَّ عُزِّلَ عَنِ النِّصْفِ فِي أَوَاخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ بِالشَّرِيفِ عَبْدِ اللطيفِ ابْنِ أَبِي السَّرُورِ الْفَاسِي، ثُمَّ أُعِيدَ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَأَرْبَعِينَ وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ مَاتَ.

لكنه عجز في الآخر عن المباشرة [٢١٧/ظ] فناب عنه ولده أبو بكر، إلى أن مات في حياة والده، ثُمَّ نَابَ عَنْهُ غَيْرُهُ، إِلَى أَنْ مَاتَ، فَاسْتَقْلَ بِذَلِكَ قَرِيبَهُ الْقَاضِي نُورُ الدِّينِ عَلِيُّ ابْنِ أَبِي الْيَمَنِ النُّوِيرِي.

وكان صاحب الترجمة ساكناً، أجاز في الاستدعاءات.

ومات في ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِمَكَّةَ، وَصَلِيَ عَلَيْهِ عِنْدَ «بَابِ الْكَعْبَةِ» بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[الْعَامِلِيُّ]

٨٨٧- [٤١] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صَدِّيقِ الْعَامِلِيِّ^(٣).

أجاز لنا في استدعاء مؤرخ^(٤) وما عرفت شيئاً من خبره.

(١) باليمن، وكان قضاء «تعز» من الوظائف المهمة.

(٢) الراتب الشهري.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) بياض في الأصل.

[التَّاجُ الْبُلْقِينِي]

٨٨٨- [٦٠] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُمَرَ بْنِ رَسْلَانَ بْنِ نَصِيرِ بْنِ

صَالِحِ بْنِ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْبُلْقِينِيِّ الْمِصْرِيِّ^(١).

القَاضِي تَاجُ الدِّينِ أَبُو سَلَمَةَ ابْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَّالِ الدِّينِ ابْنِ شَيْخِ
الإِسْلَامِ سِرَاجِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي نِصْفِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ
بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَ«الْمِنْهَاجَ»، وَ«الْأَلْفِيَةَ النَّحْوِيَّةَ»، وَعَرَضَ
«الْعَمْدَةَ» عَلَى جَدِّهِ، وَالزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ وَغَيْرِهِمَا.

وَسَمِعَ عَلَى وَالِدِهِ، وَجَدِّهِ، وَالْجَمَالِ الشَّرَاطِي وَغَيْرِهِمْ، وَأَجَازَتْ لَهُ
عَائِشَةُ ابْنَةِ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَخَلَقَ بِاسْتِدْعَاءِ شَيْخِنَا أَبِي النِّعَمِ رِضْوَانَ، وَقَرَأَ
فِي الْفَقْهِ عَلَى وَالِدِهِ، وَفِي النَّحْوِ عَلَى الشَّطْنُوْفِي، أَخَذَ عَنْهُ غَالِبُ «شَرْحِ
الْأَلْفِيَةِ - لِابْنِ عَقِيلٍ»، وَنَابَ عَنْ أَبِيهِ فِي الْقَضَاءِ، وَاسْتَخْلَفَهُ حِينَ تَوَجَّهَ صَحْبَةَ
الْمَوْيِدِ، وَرَغِبَ لَهُ فِي وِلَايَتِهِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَفَاةِ جَدِّهِ عَنْ قَضَاءِ الْعَسْكَرِ، وَكَانَ هُوَ
الْقَائِمُ بِجُلِّ^(٢) أَعْبَاءِ الْمَنْصَبِ فِي غَالِبِ وِلَايَاتِ وَالِدِهِ، وَحَمَدَتْ سِيرَتُهُ فِي
ذَلِكَ.

وَلَمَّا مَاتَ وَالِدُهُ عَرَضَ عَلَيْهِ قَضَاءُ الشَّافِعِيَّةِ، وَشَافَهُهُ الْأَشْرَفُ بِذَلِكَ
فَأَبَى وَانْقَطَعَ حِينَئِذٍ عَنِ التَّهَنُّةِ بِالشَّهْرِ؛ خَوْفًا مِنْ إِلْزَامِهِ بِذَلِكَ، وَعَنِ التَّرَدُّدِ
لِبَنِي الدُّنْيَا، وَلَزِمَ بَيْتَهُ، وَخَطَبَ بِجَامِعِ الْحَوْشِ، وَوَلِيَ عَنْ وَالِدِهِ تَدْرِيسَ
«مَدْرَسَةِ أَلْجَايِ» بِسُوقَةِ الْعَزِي، وَعَنِ التَّدْرِيسِ بِالْآثَارِ، وَالنَّظَرِ فِي «وَقْفِ

(١) وَجِيزُ الْكَلَامِ (٢/ ٦٦٠ / ١٥١٣)، الصَّوَاءُ اللَّامِعُ (٧/ ٢٩٤)، التَّهْرُ الْمَسْبُوكُ (٣٦٥)، نَظْمُ الْعَقِيَانِ

(١٥١)، بِدَائِعُ الزُّهْرِ (٢/ ٢٩٢)، ذَيْلُ رَفْعِ الْإِصْرِ (٢٦٣)، عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (٢٧٠) رَقْمُ (٦٣٣).

(٢) غَالِبٌ.

— ٣٨٤ — **بَيْلِكَ الْخَازِنْدَارِي، وَأَتَابِكَ الْعَزِي، وَغَيْر ذَلِكَ.**

واشترك مع أخيه في تدريس التفسير بالجامع الطولوني، ونظر وقفي السيفي والطقجي، وحج مرارًا، وجَاوَرَ في الرجبية، ودخل «الشام» و«حلب» مع والده.

وكان فقيهاً ديناً، صادق اللهجة، حَسَنَ المعاملة، ولم يزل على طريقه إلى أن مات في ليلة السبت تاسع عشري رمضان سَنَةِ خمس وخمسين وثمانمائة، بعد أن تعلَّل مدة، وصلي عليه من الغد بجامع الحاكم، ثُمَّ دُفِنَ بالزاوية المعروفة بزوجته بالقرب من «باب القوس» عند الجبَّاسة وخلف مَالًا جَمًّا، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[الطُّنْدَتَانِي^(١)]

٨٨٩- [٦٠] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوَظٍ^(١) بْنِ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمِصْرِيِّ الطُّنْدَتَانِي - بفتح الطاء المهملة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، بعدها تاء مشناة من فوق، من الغريبة^(٢) - الْمِصْرِيُّ الْحَنْفِيُّ^(٣) الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ، نَزِلُ «البيرسيّة» وإمام مَجْلِسِهَا. وُلِدَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِطُنْدَتَا مِنَ الْغَرِيبَةِ، وَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ، وَ«الجمبرية في الفرائض»، وبعض «الشاطبية».

وسمع بها على بعض الغرباء شيئاً^(٤)، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ، فَأَكْمَلَ «الشاطبية»، وكان شافعيّاً، ثُمَّ تَحَوَّلَ حَنْفِيّاً؛ لِأَمْرِ اقْتِضَاهُ،

(١) قال البقاعي: بكسر العين المهملة وفتح الواو.

(٢) يعني: نسبة إلى قرية من قرأها.

(٣) وجيز الكلام (٢/٦٢٨/١٤٣٧)، الضَّرءُ الْأَمْع (٧/٢٩٧)، التبر المسبوك (٢٤٨)، نظم العقيان

(١٥٢)، عنوان العنوان (٢٧١) رقم (٦٣٥).

(٤) قلت: يعني بيرا.

فَحْفَظَ «المنظومة»، و«المختار»^(١)، ونصف «الهداية»، و«ألفية ابن مالك».

وسمع في سنة خمس وثمانين على النجم ابن الكشك «البخاري»، أو بعضه، وعلى النور ابن سيف الأنباري تَزِيلُ «البيبرسية» «سنن أبي داود»، و«ابن ماجة» وغيرهما.

وحدث، واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي، ثم كان للشيخ ناصر الدين ابن أنس [٢١٨/و] الحنفي إمام «البيبرسية» به عناية، فشغله بمذهب أبي حنيفة، فأخذه عنه، وعن البدر ابن خصبك، والسراج قارئ «الهداية» وغيرهم.

وأخذ الفرائض والميقات عن الجمال المارداني، وكان ماهراً فيها وفي القراءات والكتابة أيضاً، والفرائض وحدها عن أنس المذكور، والجلال المحلي، والنحو عن النور الأبياري اللغوي وغيره.

وأقرأ الفرائض، والميقات، وكتب عليه جماعة، وخطب في «جامع الظاهر»، وأمّ الحنفية بـ «البيبرسية»، وقطنها دهرًا، وحج مرتين، الثانية: صحبة الظاهر جقمق، سنة سبع وثلاثين، وكان له به عناية، ولما ولى السلطنة لم يكثر التردد إليه، لكنه أحسن إليه، وقرر له راتبًا في الجوالي^(٢).

وكان خيرًا، نير الشيبة، طارحًا للتكلف، مديمًا كتابة المصاحف ونحوها للاسترزاق، كثير الإحسان إلى الفقراء بالإطعام ونحوه.

ومات بعلة البطن، في يوم الأحد ثالث عشري ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بخانقاة «بيبرس»، وصلي عليه بها، وقت الحضور للشريف النسابة، ودُفِنَ خارج «باب النصر»، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

(١) «المنظومة» لابن وهبان، و«المختار» لابن بلدجي الموصل.

(٢) الإشراف على الجاليات الأجنبية في الدولة الإسلامية.

فُجِّعَ بِهِمْ بِبَيْتِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْهَمْدِيِّ

[الحافظ السخاوي]

٨٩٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُثْمَانَ

السَّخَاوِيُّ الْمَضَرِيُّ الشَّافِعِيُّ^(١).

صَاحِبُنا الْحَافِظُ الْعُمَدَةُ، شَيْخُ السُّنَّةِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ ابْنُ الزَّيْنِ

أَبِي الْفَضْلِ.

وُلِدَ فِي ربيع الآخر سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، فَحَفِظَ

الْقُرْآنَ، وَصَلَّى بِهِ لِلنَّاسِ التَّرَاوِيحَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ^(٢).

[الكِنَانِيُّ]

[٢١٨/ظ] ٨٩١- [٧١، ٧٠، ٦٨، ٦٤، ٦٢، ٥٧، ٥٦] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكِنَانِيِّ الْمَلْنِيِّ الشَّافِعِيِّ^(٣)، قَاضِي الْقَضَاةِ فَتَحُ

الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ شَيْخِنَا الْقَاضِي زَيْنُ الدِّينِ أَبِي الْفَرَجِ.

وُلِدَ فِي لَيْلَةِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ ربيع الأول سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ

بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ: وَالِدِهِ، وَشَيْخِنَا شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ

الْجَزْرِيِّ، وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْقَادِمِينَ إِلَيْهَا، وَأَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ

وَثَمَانِمِائَةٍ وَمَا بَعْدَهَا: مِنْ أَجَازِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ وَغَيْرِهِمْ يَجْمَعُهُمْ

«مَشِيخَتُهُ - تَخْرِيجُ وَالِدِي»، وَتَلَا بِالْعَشْرِ مِنْ طَرُقِ «النَّشْرِ» عَلَى ابْنِ

الْجَزْرِيِّ، وَتَفَقَّهَ بِوَالِدِهِ، وَالْجَمَالَ الْكَازِرُونِي، وَيُوسُفَ الرِّيمِي الْيَمَنِي،

(١) لَا أَدْرِي لِمَاذَا لَمْ يَكْمَلْ تَرْجُمَتُهُ؟ لَعَلَّهُ أَهْمَلُ التَّكْمِلَةَ عَمْدًا؛ لِمَا نَسَخَهُ بِيَدِهِ مِنْ كِتَابِ «إِرْشَادِ

الْغَاوِي وَإِسْعَادِ الطَّالِبِ الرَّاوِي» وَهُوَ كِتَابُ أَفْرَدَةِ السَّخَاوِيِّ فِي تَرْجُمَةِ نَفْسِهِ، أَوْ لَعَلَّهُ قَالَ: أَعُوذُ إِلَيْهَا لَاحِقًا، أَوْ انْشَغَلَ عَنْهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ.

(٣) وَجِيزُ الْكَلَامِ (٢/١٩٨/١٦٠٤)، الضُّوءُ اللَّامِعُ (٨/٣٤)، قَالَ السَّخَاوِيُّ: وَعَمِلَ لَهُ التَّفْيِ ابْنُ

فُهَيْدٍ «مَشِيخَةً» قُلْتُ: وَلَا تَزَالُ مَخْطُوطَةً وَانْظُرْ: عَنَوَانَ (٢٧٢) رَقْمَ (٦٣٧).

والشمس الغراقى، والجمال ابن ظهيرة وغيرهم.

وأخذ النحو عن أبي عبد الله الوائلي^(١) وغيره، وأخذ الأصول والمنطق عن الوائلي أيضاً، وأخذ الأصول والمعاني والبيان عن النجم الوائلي، وناب في القضاء والخطابة والإمامة بالمدينة الشريفة عن والده، ثم ولي ذلك استقلالاً بعد موت والده في سنة ست وعشرين وثمانمائة، واستمر إلى أن ترك وظيفة القضاء لأخيه أبي عبد الله محمد في أثناء سنة أربع وأربعين، واستقر بالخطابة والإمامة ونظر المسجد النبوي، إلى أن مات.

وما كان أخوه في القضاء إلا صورة^(٢).

درس وحدث، وكان ذكياً كريماً، مسدداً في قضائه، من دهاء العالم، وكان له نظم، نظم القراءات العشر من طرق ابن الجزري في روي «الشاطبية» وبحرها مع التصريح بأسماء القراء.

ومات في ليلة الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة ستين وثمانمائة بالمدينة الشريفة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح بالروضة النبوية ودُفِنَ بالبقيع^(٣) - سامحه الله.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) سبق التعليق على هذا التعبير.

(٣) الله أكبر - اللهم ارزقنا دفناً في البقيع - آمين.

[ابنُ الثَّقَفِي الزُّبَيْرِيُّ]

٨٩٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ النَّاصِرِ بْنِ هَبَّةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ طَاهِرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيِّ الزُّبَيْرِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ^(١).

القَاضِي صَدْرُ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِي الدِّينِ ابْنُ تَاجِ الرَّئِاسَةِ.

وُلِدَ- تَقْرِيْبًا- سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، سَمِعَ مِنْ وَالِدَتِهِ صَالِحَةَ^(٢) بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَارْدَانِيِّ التُّرْكْمَانِيِّ الْحَنْفِيِّ «جُزْءًا مِنْ أَحَادِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفِ الْفَرَاءِ»، وَحَدَّثَ بِهِ، سَمِعْتُهُ عَلَيْهِ.

[الْقَبَّانِي]

٨٩٣- [٦٠، ٤١، ٣٨] مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الْكُؤْنِكِ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْقَبَّانِيِّ- بَفَتْحِ الْقَافِ، وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، بَعْدَهَا أَلِفٌ، ثُمَّ نُونٌ مَكْسُورَةٌ- أَخُو قَاسِمِ الْمَاضِي.

شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ زَيْنِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَالِثَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْعَمْدَةَ»، وَ«الْمَنْهَاجَ»، وَ«الشَّاطِيبِيَّةَ»، وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: الْبَرْهَانَ الشَّامِي: «مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ»، وَ«جُزْءِ أَبِي الْجَهْمِ»،

(١) كُتِبَ فَوْقَهَا (٣) أَي: بِتَكَرُّرِ اسْمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

(٢) الضُّوْءُ اللَّامِعُ (٨/ ٣٨/ ١٩)، وَجُمِلَ وَفَاتَهُ مَطْعُونًا مَبْطُونًا فِي يَوْمِ تَاسِعَاءِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ، وَدُفِنَ بِتَرْبَةِ بَنِي جَمَاعَةٍ.

(٣) مَا شَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ اللَّهُ، إِذَا صَلَحَتِ الْأُمُّ صَلَحَتِ الْأُسْرَةُ كُلُّهَا.

(٤) الضُّوْءُ اللَّامِعُ (٨/ ٣٨/ ٢٠)، عُنْوَانُ الْعُنْوَانِ (٢٧٢) رَقْمُ (٦٣٨).

وحضر مجلس الختم: العراقي، والهشمي، والبرهان الشامي، ومن ابن
الشيخة بعض «المستخرج على مسلم - لأبي نعيم» وغيره، ومن القاضي
عماد الدين أحمد بن عيسى الكركي بعض «الشفاء»، والختم منه على الشرف
ابن الكويك، ومن المطرز والدجوي بعض «السنن - لأبي داود».

وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءَ.

واشتغل يسيرًا، وتنزل في صوفية «الخانقاة الصلاحية»، [٢١٩/١] وسافر إلى إسكندرية، وتكسب بالتقنين^(١)، صناعة أبيه، وكان ماهرًا فيه.

وحصل له مرض بعد سنة أربعين، وأقعد بسببه في منزله، مع ابتلائه
أيضاً، وتسليط النمل عليه^(٢)، ودخوله تحت أظفاره، وأكل بعض لحمه
واسكاته فلا ينطق، وهو مع ذلك صابر حامدٌ، مشغول بنفسه، وبتلاوة القرآن
إلى أن مات في آخر يوم الإثنين سابع، أو ثامن عشر ربيع الثاني سنة ست
 وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا.

[العُزَيَاتِي]

٨٩٤- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ
 بْنِ صَالِحٍ بْنِ هَاشِمٍ الْقَاهِرِيِّ، عُرِفَ بِالْعُرْيَانِيِّ^(٣).

الْمَاضِي عَمُّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ تَاجُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ.

(١) صناعة الموازين.

(۲) لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم احفظنا، وأحسن خاتمتنا.

(٣) الضَّوءُ اللَّامِعُ (٨ / ٣٩ / ٢٣).

— ٣٩٠ — **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ**

وُلِدَ قَبْلَ التَّسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ عَلَى أَبِي الْفَرَجِ ابْنِ الشَّيْخَةِ «جُزْءَ الدَّرَاجِ»، وَجَمِيعَ «الْمُسْتَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ - لِأَبِي نَعِيمٍ» خِلَا أَفْوَاتِ يَسِيرَةٍ، وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ، وَأَجَازَ فِي الِاسْتِدْعَاءَاتِ، وَكَانَ خَيْرًا يَسْقِي الْمَاءَ بِيَعُضِ الْحَوَانِيتِ.

مَاتَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.

[الْفَاسِيُّ]

٨٩٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدُ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَسَنِيِّ الْفَاسِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَالِكِيِّ^(١).

وَتَقَدَّمَ بَقِيَّةُ نَسَبِهِ فِي تَرْجَمَةِ قَرْنِيهِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ.

الإمامُ مُجِيبُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

وُلِدَ فِي سِتَّةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَكَّةَ، حَضَرَ فِي الثَّانِيَةِ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ سَالِمِ الْمُؤَدَّنِ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَوِيِّ «مَجْلِسًا مِنَ الْمَوْطَأِ - رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى»، وَعَلِيٍّ الْقُرَوِيِّ فَقَطْ: «الْمَجْلِسُ الْآخِرُ مِنَ الْمَحَدِّثِ الْفَاصِلِ - لِلرَّاهِمِزِيِّ»، وَسَمِعَ مِنَ الْعَفِيفِ النَّشَاوِيِّ: «السَّنَنُ - لِأَبِي دَاوُدَ»، وَ«الشَّفَا»، وَ«جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ»، وَ«الْجُمُعَةُ - لِلنَّسَائِيِّ»، وَ«الْأَرْبَعِينَ الْمُخْتَارَةُ - لِابْنِ مَسْدِيٍّ»، وَ«الْأَرْبَعِينَ - لِمُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْفَرَاوِيِّ»، وَ«الْمَجَالِسُ الْمَكِّيَّةُ - لِلْمِيَانَشِيِّ»، وَ«سَبَاعِيَاتُ الْفَرَاوِيِّ»، وَ«جُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ»، وَ«عَوَالِي مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ الْفَرَاوِيِّ»، وَ«الْأَرْبَعِينَ - لِلثَّقَفِيِّ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

(١) الضُّرُوءُ اللَّامِعُ (٨/٤٠/٣٧)، الْعَقْدُ الثَّمِينُ (٢/١١٥)، إِبْنَاءُ الْغَمْرِ (٧/٤٤٧)، وَجِيزُ الْكَلَامِ (٢/٤٦٩)، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٧/١٦٨).

— ٣٩١ — **فَيْصَلُ بْنُ أَبِي الْفَيْصَلِ**

ومن الجمال الأميوطي: «جامع الترمذي»، و«المجلس الأخير من السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، و«المجلس الأخير من الشفا»، و«المجلس الأخير من سنن ابن ماجه»، ومن القاضي شهاب الدين ابن ظهيرة «دخائر العقبي»، و«السمط الثمين»^(١) - كلاهما للمحب الطبري، ومن القاضي علي النويري «الاكتفا» بفوت، ومن البرهان ابن صديق «صحيح البخاري» بفوت، و«جزء أبي الجهم»، و«الأربعين- للأجري»، و«سجدة القرآن- للحربي»، و«المتقى الكبير من ذم الكلام»، و«مسند عمر- للنجاد» وغير ذلك، ومن أبي الطيب السحولي قطعه من «الشفا»، ودخل القاهره طلباً للرزق مرتين، فسمع من البرهان الشامي بعض «السنن الصغرى- للنسائي»، ومن الحلوي «الغيلانيات»، و«فضل الكلاب- لابن المرزبان»^(٢)، ومن السويداوي^(٣)، ومن مريم بنت الأذرعي «الأول من معجم الدبوسي»، ومن النجم محمد بن علي البالسي: «الترغيب والترهيب- للثيمي»، ومن الحسن بن محمد النسابة «النصف الثاني من الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، وأجاز له: الصلاح، وابن أميله وابن الهبل، والكمال ابن حبيب، وأحمد بن عبد الكريم البعلبي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الباقي، وابن المرحل وإبراهيم ابن أمين الدولة^(٤)، وإبراهيم بن إسحاق

(١) وهو أجمع كتاب في مناقب أمهات المؤمنين ولم يلق العنة الكافية، وأرى أنه إذا خرج محققاً، كان كافياً في بابه.

(٢) بل طبع اسم: «فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب».

(٣) بياض بعدها، كتب فيه: كذا.

(٤) الشيخ المحدث كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة الله الحلبي الحنفي، المعروف بابن أمين الدولة، المتوفى سنة ٧٧٦هـ- درر العقود الفريدة (٥/٦٧/١)، ذيل التقييد (٤١١/١)، الدرر الكامنة (٦/١)، إنباء الغمر (١/١٠١)، الطبقات السنية (١٩٨/١)، شذرات الذهب (٦/٢٣٩).

— ٣٩٢ — **فُجَيْجِيَّةُ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ**

الأمدي، ويوسف بن عبد الله ابن الحبال وغيرهم، وحفظ «ابن الحاجب الفرعي»، و«الرسالة» لابن أبي زيد»^(١) وغير ذلك من المختصرات، ولازم دروس والده بمكة كثيرًا، وقرأ في الفقه بالقاهرة على بعض شيوخنا المالكية، وتبصر في الفقه، ومهر فيه ودرس فيه وحدث [٢١٩/ظ] وعرض له قولنج تعلل به عدة سنين، ولم يفارقه حتى مات، وعرض له قبيل موته إسهال كثير بالدم وغيره، ولعله مات بذلك فيكون شهيدًا، باعتبار أنه مبطون.

ومات في آخر ليلة الإثنين، ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عقب طلوع الشمس بالمسجد الحرام عند قبة الفرائسين، كوالده، ودُفِنَ بالمعلاة على أبيه بقبر الشيخ أبي لكوط - رحمهم الله.

سمعتُ عليه: «الاكتفا - للكلاعي».

[الملينجي]

٨٩٦ - [٦٧] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَوَّارِ بْنِ سِتَّانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيِّ الزُّبَيْرِيِّ الْمِلِينَجِيِّ الْأَصْلِي الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ^(٢) أَفْضَلُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ صَدْرِ الدِّينِ ابْنِ حَزِينِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَسَمِعَ عَلَى جَدِّهِ «المائة الشريحية»، و«أجزاء من صحيح البخاري»، وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ، سَمِعَ عَلَيْهِ الْفَضْلَاءَ، وَاشْتَغَلَ، تَكْسِبَ بِالشَّهَادَةِ، وَبَاشَرَ عَلَى

(١) يعني الفيرواني.

(٢) الضُّرَّةُ اللَّامِعُ (٢٥/٣٩/٧).

— ٣٩٣ — **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ**
أوقاف «الجامع الأزهر» وشهد في الخاص، وولي الخطابة بالمدرسة
الحسنية.

ومات في تاسع عشر شَوَّالَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَدُفِنَ
بَقَرِيَّتِهِمْ بِالْقَرَّافَةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا نَا.

[ابنُ المُرَحَّم]

٨٩٧- [٣٩، ٤٤] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاهِرِيِّ الْمَشْهَدِيِّ-
نِسْبَةً لِمَشْهَدِ الْحُسَيْنِ مِنْهَا- الشَّهِيدُ بِابْنِ المُرَحَّم- بضم الميم، وفتح الراء،
وتشديد الخاء المعجمة- قَاجُ الدِّينِ ابْنُ بَقِيٍّ الدِّينِ ابْنِ قَاجِ الدِّينِ^(١).

وُلِدَ فِي لَيْلَةِ الرَّابِعِ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ
وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، سَمِعَ مِنَ الْجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِي «جُزْءَ أَبِي
الْجَهْمِ»، وَحَدَّثَ بِهِ، سَمِعْتَهُ عَلَيْهِ، وَتَلَا بِالسَّبْعِ عَلَى وَالِدِهِ، وَكَانَ أَحَدَ صُوفِيَةِ
«الْخَانِقَةِ الْيَبْرِسِيَّةِ» وَقُرَّاءِ الشُّبَّاكِ^(٢) بِهَا وَالصَّفَةِ، وَهُوَ شَيْخٌ يَقْظٌ، خَيْرٌ، دِينٌ
مُسْتَحْضَرٌ.

ومات يوم الإثنين، سلخ شَوَّالَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ.

[عَفِيف]

٨٩٨- [٣١، ٤٥] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ نَضْرِ اللَّهِ ابْنِ
أَبِي حَامِدٍ الْقُرَشِيِّ الْبَكْرِيِّ الْجَرَهِيِّ السَّيْرَازِيِّ الشَّافِعِيِّ^(٣)، الْمُلَقَّبُ بِعَفِيفٍ
ابْنِ شَيْخِنَا شَرَفِ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِ«شَيْرَازَ»، وَسَمِعَ بَعْدَهُ مِنْ

(١) ثبت ابن زريق (١/٤٤٥/٢٠٨)، الضوء اللامع (٨/٤٣/٣٣).

(٢) من وظائف العلماء في زمن العزة زمن المماليك: قارئ الشباك.

(٣) الضوء اللامع (٨/٥٠/٥٧)، عنوان العنوان (٢٧٣) رقم (٦٣٩).

— ٣٩٤ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْبَانِيُّ**

البلاد، من جماعة من الشيوخ، فسمع من والده، سمع عليه «مسند الدارمي» و«المصابيح»، و«مشكاة المصابيح»، و«الأذكار - للنووي»، و«التشويق»^(١)، و«الشاطبية»، ومن السيد نُور الدِّين مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِيْجِي بِـ«شيراز» في سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ «صحيح مسلم» بفوت، و«الأذكار - للنووي»، و«القطيف»^(٢)، ومن معين الدِّين أَبِي ذَرِّ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ الْإِيْجِي: «الأربعين - للنووي»، ومن الجنيد بن فضل الله بن عَبْد الرَّحْمَنِ الشَّيرَازِي «المجلس الأخير من البخاري»، ومن الجنيد بن محمود بن مُحَمَّدٍ الرَّبِيعِي كتاب «الدرة الكريمة في الآيات العظيمة - تأليفه»، ومن شرف الدِّين مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الْكَازِرُونِي بِشِيرَازٍ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ «العمدة - للعلائي»، ومن ظهير الدِّين عَبْد الرَّحْمَنِ ابْن أَبِي الْفَتْوحِ ابْن أَبِي الْخَيْرِ الطُّوسِي بِشِيرَازٍ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَعَشْرِينَ «ثلاثيات البخاري»، و«الشماثل - للترمذي»، و«الأحاديث الثلاثيات المائة - للإمام أحمد»، [٢٢٠/و] و«الأحاديث الاثنا عشر الرباعيات المتقاة من السنن الصغرى - للنسائي»، ومن عبدالكريم بن عبداللطيف بن مذكور الفالي بِشِيرَازٍ بَعْضُ «سنن ابن ماجه»، ومن شيخنا ابن الجزري «الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«الشماثل - للترمذي»، وغالب «مسند أحمد»، و«مشيخة ابن البخاري الظاهرية».

ومن شيخنا الْقَاضِي مَجْدُ الدِّينِ الْفَيْرُوزْأَبَادِي بِشِيرَازٍ فِي سَنَةِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ «ثلاثيات البخاري»، و«ثلاثيات مسند الدارمي» وغير ذلك، و«بـلار»^(٣) فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ «الأربعين - للنووي» وغير ذلك، ومن

(١) للطبري.

(٢) كذا - ولعلها المعروفة بالمملكة العربية السعودية - الآن.

(٣) من بلاد إيران المجوسية.

فَصَحِيحُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ٣٩٥

الشَّيْخُ نَسِيمٌ^(١) الدِّينُ الكَازِرُونِي بِـ«لَار» بَعْضُ «تَفْسِيرِ البَغْوِيِّ»، وَبَعْضُ «المَشَارِقِ- لِلصَّاعِغَانِي»، وَجَمِيعُ «الحَاوِي الصَّغِيرِ»، وَمِنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ بنِ مَسْعُودِ الكَازِرُونِي الأَرْبَعِينَ لِلنَّوَوِيِّ، وَمِنْ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَعَمَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَرَهِيِّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَحَجَّ كَثِيرًا وَزَارَ النَّبِيَّ ﷺ مَرَاتٍ، وَجَاوَزَ عِدَّةَ سَنِينَ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ، وَسَمِعَ بِهَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ مِنَ الْقَاضِي عَلِيِّ النُّوِيرِيِّ «الترمذي»، وَ«الشَّافِئِ»، وَ«الرِّيَاضِ النَّصْرَةِ- لِلْمَحَبِّ الطَّبْرِيِّ»، وَبَعْضُ «المَوْطَأِ- رَوَايَةُ يَحْيَى بنِ يَحْيَى»، وَبَعْضُ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَ«ثَلَاثَاتِ الْبَخَارِيِّ»، وَ«الأَرْبَعِينَ- لِلنَّوَوِيِّ»، وَمِنْ ابْنِ أَخِيهِ الْقَاضِي مُجِيبِ الدِّينِ النُّوِيرِيِّ «المُسَلَّسِ بِالأُولِيَةِ»، وَ«الْمَنْسُكِ الْكَبِيرِ- لِابْنِ جَمَاعَةَ»^(٢).

وَلَبَسَ مِنْهُ «خُرْقَةُ التَّصَوُّفِ» فِي جُوفِ الْكَعْبَةِ، وَمِنْ الْبَرْهَانِ ابْنِ صِدِّيقٍ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَ«السَّنَنِ الصَّغَرِيِّ- لِلنَّسَائِيِّ»، وَ«مُسْنَدِي: الدَّارِمِيِّ وَعَبْدِ»، وَ«الأَرْبَعِينَ الْمَخْرُجَةِ- لِلْحَجَّارِ»، وَمِنْ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ مُكْرَمٍ «المُسَلَّسِ بِالأُولِيَةِ»، وَ«الأَرْبَعِينَ- لِلنَّوَوِيِّ»، وَ«النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ- لِابْنِ أَبِي دَاوُدَ»، وَمِنْ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْبَطَّاحِ «حَزْبِ الْبَحْرِ»، وَمِنْ أَبِي الْيَمَنِ الطَّبْرِيِّ بَعْضُ «جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ»، وَ«الأَرْبَعِينَ- لِلنَّوَوِيِّ»، وَمِنْ قَرِيْبِهِ زَيْنِ الدِّينِ الطَّبْرِيِّ: «المُسَلَّسِ بِالأُولِيَةِ»، وَ«صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَأَكْثَرُ «سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ» وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَلَبَسَ مِنَ الشَّيْخِ عَيْسَى الْعَجْلُونِي خُرْقَةَ التَّصَوُّفِ وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ مِنْ شَيْخِنَا الْجَمَالِ ابْنِ ظَهْرَةَ «جُزْءًا فِيهِ الْحَدِيثُ الْمُسَلَّسُ

(١) انظر: مَسَلَّاتُ الْكَازِرُونِي- بِتَحْقِيقِي- فَهُوَ نَاسِخُهَا.

(٢) هُوَ كِتَابُ «هُدَايَةِ السَّالِكِ» طَبَعَ مَرَّتَيْنِ أَفْضَلُهُمَا: دَارُ ابْنِ الْجَوَزِيِّ- الرِّيَاضِ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

بالأولية- تخريجه»، وأكثر «صحيح مسلم»، وأكثر «جامع الترمذي»، ومن شيخنا نُور الدِّين ابن سلامة «سنن أبي داود»، ومن شيخنا أبي الفضل بن حَجَر المناسك لتقي الدين^(١)، وفي سَنَة ثلاث وعشرين من الخطيب أبي الفضل ابن ظهيرة أكثر من «صحيح ابن حبان»، وبعض «منسك ابن جماعة الكبير»، ومن نُور الدِّين ابن سلامة «سنن النسائي»، و«النصف الثاني» من «سنن ابن ماجه»، وفي سَنَة إحدى وثلاثين عن الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدي ووالدي جانبًا كثيرًا من «شرح السنة- للبغوي»، وقرأه بمَكَّة على شيخنا القَاضِي تقي الدِّين الفاسي أكثر «شرف أصحاب الحديث- للخطيب».

وسمع بالمدينة الشريفة في سَنَة خمس عشرة من شيخنا القَاضِي زين الدِّين أبي بَكْر بن الحسين المراغي «المسلسل بالأولية»، و«سنن الدارقطني»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، وغير ذلك، وسَمِعَ بـ«عدن» في سَنَة ست وثمانمائة من عَبْد الرَّحْمَن بن حيدر الدهقلي^(٢) بعض «مسند أحمد»، وقطعة من «سنن أبي داود»، ومن شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر «مسند الشافعي»، و«الأربعين- للنووي»، و«البردة- للبوصيري»، ولازم مجلس درسه قريب ثلاثة أشهر، ومن غياث الدِّين مُحَمَّد بن عَلِي بن أبي بَكْر الجيلاني بعض «صحيح مسلم»، وبعض «الحاوي الصغير»، وحضر دروس الشريف عَلِيّ الحسيني الحرمان^(٣) [٢٢٠/ظ] في سَنَة إحدى عشرة وثمانمائة بـ«المدرسة البهائية»، وأجاز له، وصحب الشريف نُور الدِّين

(١) بعدها فراغ، كتب فيه النسخ: كذا.

(٢) الشيخ المحدث أبو المعالي عبد الرحمن بن حيدر بن علي بن أبي بكر بن عمر الدهقلي الشيرازي، ثم الدمشقي المتوفى سنة ٨١٧هـ- ذيل التقييد (٢/٨١).

(٣) لعلها: الحرمازي.

— ٣٩٧ — **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ**

الإيجي كثيرًا، وتأدب به، وأجاز له في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وما بعدها من الحرمين والقاهرة ودمشق وبغداد وعدة من البلاد وجماعة مصر: إبراهيم بن عبدالرحيم، ومحمد بن إبراهيم بن جماعة، وأحمد بن عبدالغالب الماكسيني، وعبدالله بن علي بن خطاب الباجي، والعفيف النشاورى، وأبو الهول الجزري، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن المليجي، والمحجب الصامت، والبرهان الشامي، ومحمد بن محمد بن داود المقدسي، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عوض، ومن الجمال الأميوطي، وزين الدين العراقي، ونور الدين الهيثمي، وصدر الدين المناوي، والحلاوي، ورسالان الذهبي، ومحمد بن علي الأنفي، ومحمد بن محمد بن سند، ومحمد بن محمد بن يحيى الندرومي، وجماعة.

وحدث وكان رحمه الله خيرًا دينًا مباركًا، كثير العبادة، والتلاوة، لا يفارق الصلوات الخمس مع الجماعة، مات^(١).

[ابن الطرابلسي]

٨٩٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بن صَدِيقِ الطَّرَابُلُسِيِّ الْأَصْلُ الْقَاهِرِيُّ الْحَنْفِيُّ^(٢).
وَيُعْرَفُ هُوَ وَأَبُوهُ بِابْنِ الطَّرَابُلُسِيِّ.

القاضي معين الدين أبو الخير ابن شيخنا القاضي تاج الدين أبي الفضل.

وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةً بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«المختار»، وَ«المنازل»، وعرض على جماعة، واشتغل في الفقه

(١) يياض في الأصل، وفي الضوء: سنة تسع وثلاثين بيلاده.

(٢) المنجم (١٨٨) رقم (١٥١)، بدائع الزهور (٣/٢٧، ٢٨)، الضوء اللامع (٨/٥٢).

— ٣٩٨ — **عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ**

والأصول والنحو على الزَّين التفهني، والبدر العيني، والعز عبدالسلام البغدادي، والشهاب الحناوي.

وسمع على الشرف ابن الكويك «الأربعين النووية»، و«الشفاء»، وغيرهما، وعلى الشمس الشامي بعض «ذيل مشيخة القلانسي»، وأجاز له جماعة وحدث يسيرًا، وأجاز في الاستدعاءات، وناب في القضاء، واختص بالاستبدالات، واستقر في تداريس عن أبيه وغيره، ولم يكن في هذه الزمرة^(١) ولا المجمود، وحج غير مرة.

ومات في الطاعون، رابع رجب سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا- آمين.

[الأرينجي]

٩٠٠ - [٨٢، ٧٧، ٧٥، ٦٣] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الأَرِينْجِي

الْتَمَشْقِي الشَّافِعِي^(٢).

الْعَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ.

وُلِدَ في ثاني عشري رجب سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة في «الأريحة» من معاملات «أذرعات»، ثُمَّ انتقل إلى دمشق، وسمِعَ بها من البرهان ابن صَدِّيق «صَحِيحِ البُخَارِيِّ» في رمضان سنة ثمانمائة، ومن عُمَرُ بن مُحَمَّد البالسي «صحيح مسلم» في رمضان سنة ثمانمائة، ومن عائشة بنت مُحَمَّد بن عبد الهادي بعض «صَحِيحِ البُخَارِيِّ»، و«جُزء أبي الجهم»^(٣).

ودخل القاهرة سنة أربع وثمانمائة، فسمع بها من الشَّيْخ زين الدِّين

(١) يعني المميز.

(٢) الضَّوء اللامع (٨/٦٦/٥٤)، عنوان العنوان (٢٧٣) رقم (٦٤٠).

(٣) اشتهرت قراءة وسماع هذا الجزء جدًا.

فُجِّجَ بِهِمْ بِبُيُوتِهِمْ ابْنُ قَهْدَرٍ الْهَلَكِي

العراقي عدة مجالس من «أماله على المستدرک- للحاكم» من «المجلس الخامس والستين بعد المائتين» وثلاثة مجالس بعده، والحادي، والسبعين بعد المائتين، والثالث والسبعين بعد المائتين، وأخذ عن علمائها، واشتغل بفنون من العلم: الفقه والأصول والنحو وغير ذلك.

وفضل، ومهر واستمر إلى أن صار أحد مشايخ الشافعية بدمشق، وعنده دين وعبادة، وتقشف ونورانية لائحة، وكان حسن السمات، محباً في الحديث وأهله، حدث، سمع منه الفضلاء، وحج وجاور.

ومات في أواخر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثمانمائة بدمشق، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا.

[الصَّنْهَاجِيُّ]

[٢٢١/و] ٩٠١ - [٦٠،٥٨] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

المَغْرِبِيُّ الأَضَلُّ الصَّنْهَاجِيُّ المُنَوِّفِيُّ.

القَاضِي مُحِبُّ الدِّينِ ابْنُ الخَطِيبِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الخَطِيبِ زَيْن الدِّينِ.

قَدِمَ جَدُّ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ المَغْرِبِ إِلَى قرية «الحفريّة» من ناحية منوف، ثُمَّ انتقل جده عبد السلام إلى منوف فقطنوها وسكنوا تلك الناحية، وولد شيخنا هذا بـ«منوف»، في سنة خمس وسبعين وسبعمائة -تقريباً- ثُمَّ قرأ بها القرآن، وحفظ «العمدة»، ثُمَّ انتقل إلى القَاهِرَةِ للاشغال، فسمع بها من ابن أبي المجد «صَحِيحِ البُخَارِيِّ»، وحضر مجلس الختم: البرهان الشامي، والعراقي، والهيثمي، ومن التاج عبد الرحيم ابن الفصيح بعض «السنن الكبرى- للنسائي»، وحضر مجلس الختم: القاضي نصر الله الحنبلي، والعراقي، والهيثمي، وأجازوا له.

— ٤٠٠ — **فُجَّجَ بِهِمْ بِبَيْتِ الْفَتْحِ ابْنُ الْفَتْحِ الْبَلْقِينِي**

وسمع على أحمد ابن أبي البدر الجوهري، والبرهان الأبناسي: قطعة من آخر «سنن ابن ماجة»، وحضر دروس السراج البلقيني، فبحث غوامضه، ولازم بهاء الدين أبا الفتح ابن أبي بكر البلقيني، والبرهان الأبناسي، والبرهان البيجوري، وأجازه: الجلال البلقيني بالإفتاء، وبحث في النحو على الشيخ عمر الخولاني، ومحب الدين ابن هشام، وبحث «منهاج الأصول» على نور الدين بن علي بن مسك^(١) البكري، و«علوم الحديث» لابن الصلاح، وعلى جمال الدين الشرائحي، وناب في الحكم عن جلال الدين البلقيني في سنة خمس عشرة، واستقر وقطن بعده، وله فضل، ويستحضر مسائل تتعلق بالأحكام، أجاز لنا في استدعاء مؤرخ^(٢).

[الكَازُرُونِي]

٩٠٢ - [٦٤، ٦٢، ٥٧، ٥٣، ٤٧] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رُوَيْزَةَ الْكَازُرُونِي الشَّافِعِي^(٣).
الإمام العلامة شمس الدين.

سمع من أبي بكر بن الحسين المراغي: «جزءاً من حديث نصر المرجي»^(٤) في سنة إحدى وثمانمائة: البلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، والحلاوي، والسويداوي، والقاضي إسماعيل الحنفي، ونجم الدين محمد بن علي البالسي، وبدر الدين ابن أبي البقاء السبكي، وكمال الدين

(١) كذا - وهي غير واضحة، لعلها: قبيلة!!

(٢) بياض في الأصل.

(٣) التحفة اللطيفة (٦/٣٧٣٠/٢٩٩)، الضوء اللامع (٨/٦٠/٩٣)، ثبت ابن زريق (١/٤٤٦/٢٠٩).

(٤) مخطوطة بالظاهرية وصاحبه هو أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الموصلية المرجي المتوفى سنة ٣٩٠هـ - سير (١٦/١٧).

الدميري، وولي الدين ابن خلدون وغيرهم.

مات في المُحَرَّم سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بِالرَّوْضَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ.

[ابنُ خَزَالِيَّة]

٩٠٣ - [٨٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُظَفَّرِ بْنِ نُصَيْرِ بْنِ صَالِحِ الْبُلْقِينِيِّ الْأَصْلِ، الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ خَزَالِيَّةٍ، وَيُلقَّبُ «شَفْتَرًا»^(١) الْقَاضِي بَهَاءُ الدِّينِ أَبُو الْبَقَاءِ ابْنُ عِزِّ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«مَنْهَاجَ الْفَقْهِ»، وَ«الْأُصُولَ»، وَ«الْأَلْفِيَّةَ»، وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: الْعِزَّ ابْنَ جَمَاعَةٍ، وَالْجَلَالَ الْبُلْقِينِيَّ وَطَبَقَتَهُ، وَحَضَرَ فِي آخِرِ الرَّابِعَةِ وَأَوَائِلِ الْخَامِسَةِ عَلَى الْعَلَاءِ ابْنِ أَبِي الْمَجْدِ مُعْظَمَ «الْبَخَارِيِّ»، وَعَلَى التَّنُوخِيِّ، وَالْعِرَاقِيِّ، وَالْهَيْثَمِيِّ مِنْ «بَابِ: وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» إِلَى آخِرِ الصَّحِيحِ، وَأَجَازُوا لَهُ وَكَذَا أَجَازَ لِي غَيْرُ وَاحِدٍ، مِنْهُمْ: أَبُو هُرَيْرَةَ ابْنُ الذَّهَبِيِّ، وَأَبُو الْخَيْرِ ابْنُ الْعَلَاثِيِّ.

وَحَدَّثَ بِالسِّيَرِ، وَاشْتَغَلَ بِالسِّيَرِ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ فِي الْفَقْهِ وَالنَّحْوِ وَالْأُصُولِ وَالْفَرَائِضِ وَالْحَدِيثِ.

وَكَانَ عَلَّامَةً فَقِيهًا، وَزَعَمَ أَنَّهُ أُذِنَ لَهُ بِالْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ وَكَذَا زَعَمَ أَنَّهُ، جَمَعَ حَوَاشِيَّ عَلَى «الرَّوْضَةِ»، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنِ الْجَلَالِ الْبُلْقِينِيِّ فَمِنْ بَعْدِهِ، وَتَرَشَّحَ لِلْقَضَاءِ الْأَكْبَرِ، وَكَانَ أَمْرُهُ يَتِمُّ فِي أَيَّامِ الظَّاهِرِ خُشْقَدَمَ، وَدَرَسَ بِمَدْرَسَةِ سُودُونٍ مِنْ زَادِهِ بِ«التَّبَانَةِ» عَقِبَ أَبِيهِ، وَكَذَا إِفْتَاءَ دَارِ الْعَدْلِ، وَامْتَحَنَ

(١) المنجم - للجلال (١٨٩) رقم (١٥٢)، وجيز الكلام - للسخاوي (٢/ ٨٥٠/ ١٩٤٢)، الضوء اللامع (٦٢/ ٨).

— ٤٠٢ — **فُجَّجَ جَبْهَتُهُ بِبَيْلُوحٍ ابْنِ فُهَيْدٍ الْبَلْخِي**

في أول سلطنة الظاهر جقمق، وأمين جدًا، ثُمَّ عزله عن النيابة، فلزم بيته، وورث من [٢٢١/ظ] والده وغيره مالا كثيرا واشتهر بالملاءة الزائدة، ولكنه كان مقترا على نفسه مع الإزراء في ملبسه، والبأو والتعاضم. وحج، ودخل «دمياط» و«المحلة» وغيرهما.

ومات بعد توعلك طويل يزيد على خمس سنين، وأقعد في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة، وصلي عليه في يومه، ودُفِنَ بتربة الصوفية الصلاحية، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا.

[الشاذلي]

٩٠٤ - [٨٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّبَيْرِيِّ الشَّاذِلِيِّ، مُجِبُّ الدِّينِ أَبُو الصَّفَاءِ.

ما رأيت له شيئا أذكره، سوى أنه أجاز في بعض الاستدعاءات المؤرخة بسنة ست وستين وثمانمائة.

[السكاكيني]

٩٠٥ - [٢٦، ٢٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ حُمَرَ السَّنْجَارِيِّ الْأَصْلِ الشَّيْزَارِيِّ ثُمَّ الْوَاسِطِيِّ^(١)، نَزِيلُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، الشَّهِيرُ بِالسَّكَاكِينِيِّ الشَّافِعِيِّ الْعَلَّامَةُ نَجْمُ الدِّينِ.

وُلِدَ فيما بين سنة سبع وخمسين وسبعمائه إلى سنة ستين، واشتغل ببلده على فريد الدين مصنف «الينابيع»، قرأ عليه «المحرر - للرافعي»،

(١) وجيز الكلام (١٢٣١/٥٣٦/٢)، إنباء الغمر (٣٦٦/٨)، شذرات الذهب (٢٢٨/٧)، بدائع الزهور (١٦١/٢)، عنوان العنوان (٢٧٤) رقم (٦٤٢)، التحفة اللطيفة (٥٢٦/٢)، الدر الكمين (١٢٨/١٥٩/١)، إتحاف الوری (٨٦/٤).

و«الحاوي- للقزويني»، و«الغاية القصوى- للبيضاوي»^(١)، و«الينابيع-
لوالده»، وعلى غيره، وتلا بالروايات السبع والعشر، بما تضمنه،
و«الإرشاد- لأبي العز القلانسي» على الشيخ خضر العجمي عند قدومه من
القاهرة إلى العراق، وعرض عليه من حفظه «الشاطبية»، وتلا على الشيخ
علاء الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي، بما تضمنه
كتاب «الكنز من القراءات» من أول سورة الفاتحة، إلى آخر سورة آل
عمران، وأجاز له، ثم رحل لطلب العلم، فقرأ «الشاطبية» على أبي العباس
أحمد الروحي مدرس «المرجانية- ببغداد» قراءة بحث وإتقان وتحقيق
لوجوه القراءات، وسمع من القاضي مجد الدين الشيرازي بالعراق
«الحديث المسلسل بالمحمدين»، وبعض «شرح البخاري- له»، وبعض
كتابه «القاموس»، و«ثلاثيات صحيح البخاري»، وقرأ على قاضي بغداد
أحمد ابن أبي علي بن يونس السعودي «البردة- للبوصيري»، فلما أغارت^(٢)
أصحاب تمر^(٣) على العراق أخذت كتبه جميعها مع مقروءاته ومسموعاته
 وإجازاته، ولم يبق له شيء من الكتب، فلما حج سنة تسع وثمانمائة وجاور
 بمكة سنة عشر تلاً بالسبع من أول القرآن العظيم إلى آخر سورة آل عمران،
 بما تضمنه الكتابان المذكوران وما وافقهما من كتب القراءات، وأذن له
 بالإقراء والتصدير، وعرض على ابن سلامة «الشاطبية» عن ظهر قلب،
 وأخبره أنه عرضها من حفظه على التقي البغدادي، وشمس الدين العسقلاني
 بسندهما، ثم عاد إلى العراق وأقام به يقريء القرآن أفرادًا وجمعًا، ودخل
 دمشق في سنة خمس عشرة قاصدًا زيارة «البيت المقدس»، فقرأ من أول

(١) في دراية الفتوى - طبع.

(٢) في الأصل: غارت، والصحيح ما أثبت.

(٣) هو اللئيم المجرم.

— ٤٠٤ — **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّبَّانِ**

الفاتحة، إلى آخر القرآن على أبي المعالي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّبَّانِ بالقراءات العشرة، بما تضمنه «الكتز في القراءات العشرة» وكتاب «الكفاية نظم الكتز - نظم الإمام نجم الدين عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَاسِطِيِّ»، وبما تضمنه «الإرشاد - لأبي العز القلانسي»، وبما تضمنه «التيسير - للداني»، وأذن له بالقراءات والتصدير والإقراء بما تضمنته الكتب المذكورة، وما وافقهم، ثُمَّ عاد إلى مَكَّةَ المشرفة صحبة الحاج في سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ، وَجَاوَزَ بِهَا سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَسَنَةَ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَاوَزَ بِهَا سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَعَادَ إِلَى مَكَّةَ.

[٢٢٢/و] وَجَاوَزَ بِهَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، وَصَارَ يَتَرَدَّدُ فِي بَعْضِ السِّنِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ وَجَاوَرَ بِهَا وَتَزَوَّجَ بِهَا وَوُلِدَ لَهُ بِهَا، وَأَقْرَأَ بِالْحَرَمَيْنِ «الْحَاوِي» مَرَاتٍ، وَانْتَفَعَ بِهِ الطَّلَبَةُ كَثِيرًا، وَمَهَرُ فِي الْقَرَاءَاتِ وَالنِّظْمِ وَالْفَقْهِ، وَلَهُ مَوْلاَتُ مِنْهَا: «شرح منهاج البضاوي»، سماه: «منح المحتاج إلى نيل السؤل في شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول»^(١)، ونظم بقية القراءات العشرة تكمله للشاطبي على طريقته، حتى يغلب على سامعه أنه نظم الشاطبي، و«خمس البردة»، وسماه: «الذخيرة المعدة في تخميس البردة»، و«خمس: بانت سعاد»، وسماه: «تنفيس الشَّدَّه وبلوغ المراد من تخميس البردة وهي بانت سعاد».

وله غير ذلك من الأشياء المفيدة المليحة.

وكان متواضعًا، حريصًا على نفع الطلبة، درس بالحرمين، وأفتى بهما، ويقال: إنه أقرأ «الحاوي» ثلاثين مرة.

مات في ليلة الأحد خامس عشري ربيع الآخر سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ

(١) لا يزال مخطوطًا.

— ٤٠٥ — **فُجَّجَ جَنْبُهُ بِبُيُوتِ ابْنِ قُحَيْلٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ**
 وثمانمائة بمكة المشرفة، وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة،
 ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.
 سمعتُ عليه «تخميس البردة - له»، و«قصيدتين من نظمه»، أول
 أحدهما:

يا حُوَيْدَ الثِّيَاقِ أَيْنَ تَرُومُ^(١)

وأول الثانية:

سَاحِقَاتٌ مَعَ نُسَيْمَاتِ الصَّبَا

وغيرهما.

[النَّبَرِيُّ]

٩٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُزْتَفِعِ النَّبَرِيِّ الصَّالِحِيِّ
 شَهَابُ الدِّينِ.
 سمع من عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّخَطِيّ «سابع حديث ابن
 عيينة».

[ابْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ]

٩٠٧ - [٢٢، ٢٦، ٣٩، ٤٤، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ
 مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْجَنَانِيِّ الْأَصْلُ الْمَكِّيُّ الْمَالِكِيُّ^(٢).
 وتقدّم بقيّة نسبه في أخيه أَحْمَدَ.
 الإمامُ قُطُبُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ.
 وُلِدَ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ ثَالِثِ عَشَرَ شَوَّالَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ

(١) لم أقف عليها، ولعلها كانت مشهورة عندهم.

(٢) وجيز الكلام (٢/٦٢٩/١٤٤٠)، الضَّوُّ اللَّامِعُ (٨/٧١)، التبر المسبوك (٢٤٩)، شذرات
 الذهب (٢٧٥)، بدائع الزهور (٢/٢٧١)، عنوان العنوان (٢٧٥) رقم (٦٤٣)، الدر الكمين
 (١/١٦٥/١٣٠)، ثبت ابن زريق (١/٤٤٧/٢١٠).

فُجَّجِيهٌ بِشَيْخِ ابْنِ دُؤَيْدٍ الْهَرَمِي

بِمَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْبَرْهَانَ ابْنِ صِدِّيقٍ: «صَحِيحُ
الْبُخَارِيِّ»، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْمِرَاغِي بَعْضُ «الصَّحَابِيِّينَ»، وَمِنْ
الشَّرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١) الْفَاسِي: «صَحِيحُ ابْنِ حَبَّانٍ»، وَمِنْ شَيْوَخِنَا جَمَالُ
الدُّنَيْنِ ابْنِ ظَهْرِيَّةٍ، وَنُورُ الدُّنَيْنِ ابْنُ سَلَامَةَ، وَشَمْسُ الدُّنَيْنِ ابْنُ الْجَزْرِيِّ،
وَالشَّيْخُ وَلِيُّ الدُّنَيْنِ الْعِرَاقِيُّ وَغَيْرُهُمْ.

وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ النُّوِيرِيِّ «الشَّافِئِي» لِلْقَاضِي
عِيَّاضٍ، وَأَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَمَا بَعْدَهَا: أَحْمَدُ بْنُ أَقْبَرِصٍ،
وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الْحُسَيْنِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيلِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَوَّامٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ مَنِيعٍ، وَالْعِرَاقِيُّ، وَالْهَيْشَمِيُّ، وَالْفَرَسِيَّيْسِيُّ، وَسُلَيْمَانُ السَّقَّاءُ وَعَبْدُ الْقَادِرِ
الْحَجَّارُ، وَالْقَاضِي عَلِيُّ النُّوِيرِيِّ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْمَنْجَا، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ ابْنِ
عَبْدِ الْهَادِي، وَغَيْرُهُمْ، وَتَفَقَّهَ بِوَالِدِهِ وَالشَّرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَاسِي وَغَيْرَهُمَا.
وَتَعَانَى النِّظْمَ فَنَظَّمَ نَظْمًا سَافِلًا^(٢) أَوَّلًا، ثُمَّ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى انْصَقَلَ
قَلْبًا، وَنَظَّمَ نَظْمًا وَسَطًا، ثُمَّ نَظَّمَ الشَّعْرَ الْجَدِيدَ، وَأَقْبَلَ عَلَى ثَلَبِ^(٣) الْأَعْرَاضِ
وَتَمْزِيْقِهَا بِالْهَجْوِ الْقَذِيْعِ^(٤)، وَكَانَ قَلِيلَ^(٥) الْمَطَالَعَةِ جَدًّا، وَلَا يَكَادُ يَرَاهُ أَحَدٌ
نَاطِرًا فِي كِتَابٍ، وَلَهُ حَافِظَةٌ قَوِيَّةٌ فِي التَّارِيخِ وَيَجَازِفُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ لَيْسَ لَهُ
مَعْرِفَةٌ وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ مِنْ نَظْمِهِ، وَشَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ الْحَدِيثِ وَأُضْرَ بِآخِرَةٍ،
وَجَزَعَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ جَزْعًا كَثِيرًا، ثُمَّ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ.

(١) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ.

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ.

(٣) الثَّلَبُ: التَّنْقِصُ وَالْعَيْبُ، نَسَأَهُ تَعَالَى السِّرَّ وَالصُّونَ.

(٤) نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

(٥) وَهَذَا مِنَ الْخِذْلَانِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

— ٤٠٧ — **بُحْبُوحُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُتَيْبَةَ الْبَغْدَادِيِّ**

مات في عشاء ليلة الأحد خامس عشر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين
وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح، عند باب الكعبة، ودُفِنَ
بالمعلاة بقبر والده، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَانَا وَسَامِحِهِ.

* قرأت عليه: «ثلاثيات البخاري»، و«ثلاثيات مسند الدارمي»،
والكثير من نظمه^(١)، وأنشدني من نظمه أيضًا^(٢) كثيرًا ومن غيره.

[السُّوَيْفِيُّ]

[٢٢٢/ظ] ٩٠٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَافِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ الْعُبَادِيِّ الْيَنْمَسَاوِيِّ قَرِيبَةً تَعْرِفُ قَدِيمًا
يَنْمَسُوهُ - بكسر الموحدة، والنون، وسكون الميم، وضم المهملة، وفتح
الواو، وسكون التحتانية، وآخرها هاء، واشتهرت ببني سُوَيْفٍ - السُّوَيْفِيُّ
الْقَاهِرِيُّ نَزِيلُ «الْقُطَيْبَةِ» الشَّافِعِيِّ، وَيُعْرَفُ بِالسُّوَيْفِيِّ^(٣).

مُحِبُّ الدِّينِ أَبُو الطَّيِّبِ ابْنُ شَيْخِنَا صَدْرِ ابْنِ الْجَمَالِ.

وُلِدَ - تقريبًا - سنة سبعين وسبعمائة أو بعدها بالقاهرة، ونشأ بها،
فحفظ القرآن، و«العمدة» والتنبية» وعرضهما على جماعة، منهم: الأبناسي،
سمع من مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْخَشَابِ: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، ومن نَاصِرِ الدِّينِ
نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْكِنَانِيِّ، وإبراهيم بن داود الأمدِيِّ، والتقي ابن حاتم:
«الشفاء» ومن ابن حاتم فقط: «الأذكار» - للنووي، والأجزاء العشرون
المعروفة بـ«الخلعيات»، ومن: أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ السَّوَيْدَاوِيِّ، وصلاح الدِّينِ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ الْبَلْبِيسِيِّ وَشَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَاسِينَ الْجَزُولِيُّ:

(١) سبق التعليق من المصنف على شعره ونظمه.

(٢) سبق.

(٣) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٨/٧٣/١٣١)، عنوان العنوان (٢٧٥) رقم (٦٤٤).

فُجَّجَ بِهِمْ بِبَيْتِ ابْنِ دَهْلَانَ

«صحيح مسلم»، ومن الشويداوي فقط: «السنن الصغرى - للنسائي»، و«فضائل عشر ذي الحجة - لإبراهيم الغازي» وغير ذلك، ومن مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن المطرز: «السنن - لأبي داود»، ومن الجمال الحلّوي: «الجامع - لأبي عيسى الترمذي»، و«السنن - لابن ماجة»، وحضر أَحْمَد بن عُمر الجوهري: «المجلس الأخير»، ومن شمس الدين مُحَمَّد بن أَحْمَد الرفاء: «صحيح ابن حبان»، ومن القاضي تقي الدين عبد اللطيف ابن أَحْمَد الأسناني وصدر الدين سُلَيْمَان بن عبد الناصر الأبيشيبي: «السنن - للدارقطني»، ومن فتح الدين مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن عقيل «جُزْءًا فيه أحاديث مخرجة من مسموعات القاضي أبي بكر الأنصاري - تخريج عبد الكريم السمعاني»، وحدث، وحضر بعض الدروس، لكنه لم يمهر، ودخل الإسكندرية والصعيد، وغيرهما وأضر من سَنَةِ خمس وأربعين، وكان إنسانًا عليّ الهمة، صبورًا على الإسماع.

مات بعد العصر من يوم الخميس ثاني عشر ربيع الأول سَنَةِ اثنتين وخمسين وثمانمائة بالقاهرة، ودُفِنَ من الغد، رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا. سمعتُ عليه «الأجزاء العشرين المعروفة بالخلعيات».

[ابن ظَهْرَةَ]

٩٠٩ - [١٠] مُحَمَّد بنُ عَبْدِ الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَطِيَّة بن ظَهْرَةَ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ^(١).

وتقدّم بقيّة نسبه في قريه أَحْمَد ابن أبي بكر.

جَمَالُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِالطُّونِلِ.

(١) الضُّوءُ اللَّامِعُ (٨/ ٧٣/ ١٣٣)، وقال: ورأيت من أرّخه سنة سبع وعشرين - يعني وفاته - وسمى جده محمد بن أحمد هكذا بإبهاهم من أرّخه.

— ٤٠٩ — **فُعَيْجِبَةُ شَيْخِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْمَكِّيِّ**

سمع من: الجمال ابن عبد المعطي بعض «صحيح ابن حبان» في سنة ثلاث وسبعين، وأجاز له في سنة اثنتين وسبعين وما بعدها: شهاب الدين الأذري، وعماد الدين ابن كثير، وبهاء الدين ابن خليل المكي، والتقي ابن رافع، والصلاح ابن أبي عمر، وابن أميلة، والكمال ابن حبيب، وزينب بنت الدمانيسي، وابن المرحل، وأحمد بن عبد الكريم البعلي، وغيرهم. وحدث وعانى الشهادة بأخرة، ودخل ديار مصر غير مرة؛ طلباً للرزق وكان أحد الطلبة بالمدرسة البنجالية.

ومات في يوم الثلاثاء، ثامن عشر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا نَا. سمعتُ عليه غالب: «صحيح البخاري».



انتهى الجزء الثالث من

فُعَيْجِبَةُ
شَيْخِ ابْنِ فُهَيْدٍ الْمَكِّيِّ

وَيَلِيهِ الجزء الرابع وأوله:
مَنْ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ



فهرس محتويات الجزء الثالث

- [لسفطر شيني] علي بن محمد بن إبراهيم بن عثمان المصري ٥
- [الغنومي] علي بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله السروجي ٦
- [ابن حيدرة الدجوي] علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدجوي ١١
- [ابن الصباغ] علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله السفاقسي المكي ١٢
- [شيخ الشيوخ] علي بن محمد بن أحمد بن محمد الهاشمي الحلبي ١٣
- [ابن ناصر] علي بن محمد بن أحمد البليسي الأصل المكي الشافعي ... ١٤
- [الناصري] علي بن محمد بن أحمد الناصري ١٥
- [الأشمومي] علي بن محمد بن حسن الأشمومي الخامي ١٥
- [السلسلي] علي بن محمد بن رشيد الحصري ١٦
- [ابن خطيب الناصرية] علي بن محمد بن سعيد بن محمد الحلبي ١٧
- [ابن الوردي] علي بن محمد بن عبد الخالق التيمي الحلبي ٢٢
- [العلاء البلقيني] علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر القاهري الشافعي ٢٣
- [النقاش] علي بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن محمد المصري ٢٤
- [النور الفوي] علي بن محمد بن عبد الكريم القاهري الشافعي ٢٥
- [البهرمسي] علي بن محمد بن عبد الله البهرمسي المحلي الشافعي ٢٥
- [ابن شقير] علي بن محمد بن عثمان بن عبد الله الجناني ٢٧
- [سنان] علي بن محمد بن علي بن أيوب الأبودري المالكي ٢٧
- [الحسيني] علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد
- الدمشقي ٢٩
- [ابن عديس] علي بن محمد بن علي بن عمر بن عبد الغفار النحراري
- المالكي ٣٠
- [ابن القصير] علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي الدمشقي
- الحنفي ٣١

- [ابن الفاكهاني] علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله ابن
 أبي بكر المالكي ٣٢
 [الزرندي] علي بن محمد بن علي بن يوسف الأنصاري المدني ٣٤
 [ابن الأدمي] علي بن محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي الحنفي ٣٤
 [ابن ظهيرة] علي بن محمد بن حسين بن علي المخزومي ٣٦
 [ابن البرقي] علي بن محمد بن محمد القزويني القاهري ٣٧
 [المناوي] علي بن محمد بن محمد بن عبد المغيث العوفي المناوي ٣٨
 [ابن المحمرة] علي بن محمد بن محمد الأموي ٣٩
 [النويري] علي بن محمد بن محمد بن علي المكي المالكي ٤٠
 [ابن الرزاز] علي بن محمد بن محمد بن عيسى المتبولي القاهري الحنبلي ٤٣
 [الخشبي] علي بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم المدني ٤٥
 [سبط ابن سيد الكل] علي بن محمد بن موسى بن منصور المحلي ٤٥
 [ابن درباس] علي بن محمد بن يوسف بن درباس الوراق ٥٠
 [الكوراني] علي بن محمد بن يوسف العجمي القاهري القرافي الشافعي ... ٥٠
 [ابن شقير] علي بن محمد بن يوسف بن محمد القاهري ٥١
 [الرسام] علي بن محمد الرسام ٥٢
 [ابن مغلي] علي بن محمود بن أبي بكر السلماي الحموي الحنبلي ٥٢
 [الخانكي] علي بن محمود بن علي بن عبد العزيز الهندي ٥٦
 [ابن غزوان] علي بن هاشم بن علي بن مسعود القرشي المكي ٥٦
 [البعلي] علي بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم العامري البعلي الحنفي . ٥٨
 [ابن المحوجب] علي بن يوسف بن محمد بن يوسف الشافعي ٥٩
 [ابن مكتوم] علي بن يوسف بن مكتوم بن ثابت الرحبي ٦٠
 [الخيربرقي] علي بن يوسف بن موسى الملطي الحلبي الحنفي ٦٢
 [القلعي] علي بن يوسف بن يوسف الدمشقي الشافعي ٦٢

— ٤١٢ —

عُجُجِيَّةُ ابْنِ دُرَيْدٍ

- [البستاني] علي الدروسي ٦٣
- [من اسمه عمر] ٦٤
- [ابن مفلح] عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني المقدسي ٦٤
- [السراج القمني] عمر بن إبراهيم بن هاشم بن إبراهيم القاهري الشافعي .. ٦٦
- [ابن حجر النعارة] عمر بن أحمد بن أبي بكر البعلي الدقاق ٦٧
- [ابن السفاح] عمر بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عمر الحلبي ٦٨
- [البليسي] عمر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد القاهري الشافعي ٦٩
- [ابن حجي] عمر بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد السعدي الحسباني ٧٠
- [العبادي] عمر بن الحسين بن الحسن بن أحمد القاهري ٧٥
- [ابن المشطوب] عمر بن خليل بن حسن بن يوسف الكردي القاهري ٧٧
- [الركبي] عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر اليميني الزبيدي ٧٨
- [ابن بردس] عمر بن عبد الله بن محمد البعلي الحنبلي الدهان ٧٩
- [البعلي] عمر بن علي بن أبي بكر، الشهير بـ «ابن حجر النعارة» ٧٩
- [ابن الجاموس] عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد الدمشقي
- الشافعي ٧٩
- [قارئ الهداية] عمر بن علي بن فارس المصري الحنفي ٨١
- [الدموشي] عمر بن عمر بن عبد الرحمن بن يوسف الدموشي الحنفي ٨٢
- [المرداوي] عمر بن محمد بن إبراهيم بن عباس المرادوي المقدسي ٨٢
- [الأياري] عمر بن محمد بن إبراهيم بن علي الإسكندري ٨٣
- [الكتبي] عمر بن محمد بن إبراهيم الشامي ٨٣
- [الكازروني] عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود المدني الشافعي ٨٤
- [ابن اللبان] عمر بن محمد بن أحمد ٨٥
- [ابن البقسماطي] عمر بن محمد بن سعيد البعلي الحنبلي القطان ٨٥
- [ابن المزلق] عمر بن محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر الدمشقي الشافعي . ٨٥

فهرست کتب ابن فهد الکلبی

— ٤١٣ —

- [ابن الخردفوشي] عمر بن محمد بن عمر الدمشقي ٨٦
- [الفتي] عمر بن محمد بن معيبد الأشعري اليمني ٨٧
- [السراج المخزومي] عمر بن موسى بن الحسن بن محمد بن عيسى
- الحمصي ٨٨
- [المالكي] عمر بن محفوظ بن حسن بن خلف ٩٣
- [ابن عمرو] عمر بن يحيى بن عبد الله بن علي بن عمرو ٩٣
- [البعلي] عمر بن السليمي البعلي ٩٣
- [من اسمه عوده] ٩٤
- [الدهلي] عوده بن مسعود بن جامع الدهلي ٩٤
- [من اسمه عيسى] ٩٥
- [ابن مكتوم] عيسى بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم الدمشقي ٩٥
- [الطنوبي] عيسى بن سليمان بن خلف بن داود الطنوبي المصري الشافعي ٩٥
- [العراقي] عيسى بن عيسى بن محمد ابن المغرل ٩٧
- [الحسابي] عيسى بن فاضل بن عبد الرحمن الدمشقي الصوفي ٩٨
- [حرف الغين المعجمة] ٩٩
- [من اسمه: غنائم] ٩٩
- [التدمري] غنائم بن عبد الرحمن بن غنائم الدمشقي الشافعي ٩٩
- [حرف الفاء] ١٠٠
- [من اسمها فاطمة] ١٠٠
- [ابنة البرماوي] فاطمة ابنة إبراهيم بن أحمد البرماوي القاهري ١٠٠
- [بنت كبيبة] فاطمة بنت أحمد بن حسن المطري ١٠٠
- [بنت القماح] فاطمة ابنة أحمد بن عبد الله بن القماح ١٠١
- [ابنة الحافظ المقدسي] فاطمة ابنة أبي محمود أحمد بن محمد المقدسية ١٠١
- [جدة المؤلف فاطمة] حليلة ابنة أحمد بن محمد بن إسماعيل المكية ١٠٢

- المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٤١٥	بُحْبُوحُ بَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ
١١٧	[حرف القاف]
١١٧	[من اسمه قاسم]
	[البلقيني] قاسم بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني المصري
١١٧	الشافعي
١١٩	[ابن الكويك] قاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد القاهري
١٢٠	[ابن قطلوبغا] قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمالي القاهري الحنفي
١٢٤	[الزبيري] قاسم بن محمد بن يوسف النويري ثم القاهري الشافعي
١٢٦	[من اسمها قطلو ملك]
١٢٦	[الأيوية] قطلو ملك ابنة ناصر الدين محمد بن إبراهيم الأيوبي الدمشقية
١٢٧	[من اسمها قفجاق]
١٢٧	[قفجاق] قفجاق ابنة عبد الله بن أحمد بن محمد بن هاشم الحلبي
١٢٨	[حرف الكاف]
١٢٨	[من اسمها كلثوم]
١٢٨	[ابنة النابلسي] كلثوم ابنة زين الدين عمر ابن صلاح الدين القاهري
١٢٩	[من اسمها كمالية]
١٢٩	[كمالية] كمالية ابنة أحمد بن محمد بن ناصر بن علي الكتاني المكي
	[بنت النويري] كمالية ابنة علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي
١٢٩	النويري
١٣٠	[ابنة ظهيرة] كمالية ابنة علي بن عبد الركيم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة
	[ابنة الحرازي] كمالية ابنة محمد بن أحمد بن قاسم القرشي العمري الحرازي
١٣١	المكي
١٣٣	[ابنة المرجاني] كمالية ابنة المرجاني محمد الأنصاري المكي المصري
١٣٤	[عمة المصنف] كمالية ابنة محمد بن محمد بن عبد الله الهاشمي المكية
١٣٦	[من اسمه كمشبغا]

— ٤١٦ —

- كمشبغا بن عبد الله الحلبي، فتي قاضي القضاة الكمال ابن العديم الحلبي . ١٣٦
- [حرف اللام] ١٣٧
- [من اسمها لطيفة] ١٣٧
- [ابنة الأماسي] لطيفة بنت العز محمد بن محمد بن عثمان الأماسي
- الصالحى ١٣٧
- [حرف الميم] ١٣٨
- [من اسمه ماهر] ١٣٨
- [الزين ماهر] ماهر بن عبد الله بن نجم بن عوض بن نصير الأنصاري ١٣٨
- [من اسمها مباركة] ١٤٠
- مباركة فاطمة بنت أبي اليمن محمد بن أحمد ابن الرضي الطبري ١٤٠
- [من اسمه محمد] ١٤١
- [الجمال المرشدي] محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب
- القوي ١٤١
- [ابن الشيخة] محمد بن إبراهيم بن أحمد ابن أبي الفتح المقدسي ١٤٥
- [السويداوي] محمد بن إبراهيم بن أحمد الحلبي القاهري ١٤٦
- [ابن العصباتي] محمد بن إبراهيم بن أيوب الحمصي الشافعي ١٤٨
- [ابن الحجاج] محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر ابن الحجاج الصالحى ١٤٩
- [ابن مطيع] محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم المصري الحريري ١٤٩
- [ابن الخضري] محمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان المصري المالكي ... ١٥١
- [ابن الوزير] محمد بن إبراهيم بن علي الحسنى اليمنى الصناعى ١٥٢
- [ابن العلوي] محمد بن إبراهيم بن عمر بن علي العدناني الزبيدي ١٥٤
- [ابن أخى الشاعر] محمد بن إبراهيم بن عمر بن يوسف المرداوي
- الصالحى ١٥٥
- [الشمس الغزي] محمد بن إبراهيم بن محمد العامري الغزي الدمشقي ... ١٥٦

- [الباهي] محمد بن إبراهيم بن محمد بن خطاب الحلبي ١٥٨
- [السلامي] محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله البيري الأصل الشافعي ١٦٠
- [ابن الأدمي] محمد بن إبراهيم بن محمد الشافعي الجوهري ١٦١
- [المرداوي] محمد بن إبراهيم بن محمد الصالحي ١٦١
- [البدر البشتكي] محمد بن إبراهيم بن محمد الأنصاري الدمشقي ١٦٢
- [ابن الأشقر] محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطائي الحموي
- الشافعي ١٦٤
- [المسلوت] محمد بن أحمد بن إبراهيم بن داود الصالحي ١٦٥
- [ابن العطار] محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد البكري القاهري ١٦٦
- [الحسيني] محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الحسيني الحلبي ١٦٧
- [البوصيري] محمد بن أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري القاهري ١٦٨
- [الحاج] محمد الخياط محمد بن أحمد بن بكر بن جبير الخياط ١٦٩
- [الطيب الناشري] محمد بن أحمد بن أبي بكر اليميني الزبيدي ١٦٩
- [الأخيمي] محمد بن أحمد الأنصاري ١٧١
- [ابن الأمشاطي] محمد بن أحمد بن حسن بن إسماعيل الكجكاوي ١٧١
- [شمس الدين العراقي] محمد بن أحمد بن خليل العراقي ١٧٣
- [النبلسي] محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي ١٧٤
- [السطوفي] محمد بن أحمد بن صالح الشافعي ١٧٦
- [ابن ظهيرة] محمد بن أحمد القرشي المخزومي ١٧٦
- [ابن الأمانة] محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاهري الشافعي ١٨٢
- [ابن أبي غدة] محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد القاهري ١٧٥
- [العدني] محمد بن أحمد بن عبد الله اليميني العدني الشافعي ١٧٨
- [القزويني] محمد بن أحمد بن عبد الله القاهري ١٧٨
- [البهوني] محمد بن أحمد بن عثمان القاهري ١٨٨

- المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

فهرست کتب ابن قتیبة المکی

- محمد الطبري المكي ٢٢٥
- [حميد الدين النعماني] محمد بن أحمد بن محمد البغدادي الأصل، الدمشقي
- الحنفي ٢٢٨
- [البامي] محمد بن أحمد بن محمد المخزومي القاهري الشافعي ٢٣٣
- [الفارسكوري] محمد بن أحمد بن محمد بن أيوب العراقي الأصل،
- القاهري ٢٣١
- [ابن الخازن] محمد بن أحمد بن محمد القاهري الحنفي ٢٣٢
- [سبط الزنكلوني] محمد بن أحمد الزنكلوني القاهري الشافعي ٢٣
- [المطري] محمد بن أحمد بن بشر بن محمد المطري ٢٣٤
- [ابن المطري] محمد بن أحمد بن محمد بن بشر، أخو السابق ٢٣٥
- [ابن القطب القسطلاني] محمد بن أحمد بن محمد المكي الشافعي ٢٣٥
- [ابن المأذنة] محمد بن أحمد بن محمد بن حسين البعلبي ٢٣٧
- [ابن عطف] محمد بن أحمد بن محمد بن سلامة السلمي المكي ٢٣٧
- [الفرياني] محمد بن أحمد بن محمد الشافعي ٢٣٩
- [ابن المهندس] محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي المصري
- الشافعي ٢٤٠
- [ابن الجناق] محمد بن أحمد بن محمد الدمشقي ثم القاهري ٢٤٢
- [ابن أبي التائب] محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري المصري ٢٤٤
- [ابن المحب] محمد بن أحمد بن محمد بن علي القاهري الشافعي ٢٤٦
- [ابن أخي العز] محمد بن أحمد بن محمد المصري المالكي ٢٤٧
- [ابن إمام المشهد] محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري الخزرجي الدمشقي
- الشافعي ٢٤٨
- [التدمري] محمد بن أحمد بن محمد بن كامل الخليلي الشافعي الخطيب ٢٤٩
- [ابن الضياء] محمد بن أحمد ابن الضياء محمد بن سعيد الصاغاني المكي

— ٤٢٠ —

- الحنفي ٢٥٠
- [ابن الضياء المكي] محمد بن أحمد ابن الضياء المكي الحنفي، شقيق الذي
قبله ٢٥٥
- [ابن الخلال] محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المصري
الشافعي ٢٥٩
- [ابن عواض] محمد بن أحمد بن محمد بن محمد القرشي
الإسكندري ٢٦١
- [ابن قماقم] محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الدمشقي القباقي
الحريري ٢٦٣
- [ابن صنين] محمد بن أحمد بن محمد البرموني الدمياطي المالكي ٢٦٤
- [الجمال الكازروني] محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم المدني
الشافعي ٢٦٥
- [العقبى] محمد بن أحمد بن يوسف بن سلامة القاهري الشافعي ٢٦٧
- [ابن عصفور] محمد بن أحمد بن محمد الدمشقي الصالحي الأدمي
الإسكاف ٢٦٨
- [العماد الهمداني] محمد بن أحمد بن محمود المصري الشافعي ٢٦٩
- [الحنبلّي] محمد بن أحمد بن معالي الدمشقي الحنبلي ٢٧٠
- [ابن الكركي] محمد بن أحمد بن معتوق الدمشقي الصالحي الحنبلي ٢٧١
- [الأبشيهي] محمد بن أحمد بن منصور بن أحمد بن عيسى المحلي ٢٧٢
- [ابن الضياء] محمد بن أحمد ابن الضياء موسى بن إبراهيم المصري
الحنبلي ٢٧٣
- [ابن أبي العيد] محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر المالكي ابن القصبي ٢٧٤
- [الشمس العجلوني] محمد بن أحمد بن موسى بن عبد الله العجلوني الكفيري
الأصل الدمشقي ٢٧٥

- ٤٢١ ————— **فهرست کتب**
- [النابلسي] محمد بن أحمد بن موسى بن نجاد النابلسي المقدسي ٢٧٨
- [الباعوني] محمد بن أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني الدمشقي الشافعي ٢٧٨
- [الأطفيحي] محمد بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم الأزهرى
القاهري ٢٧٩
- [السفطي] محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج المصري الشافعي ٢٨٠
- [الزبيدي] محمد بن أحمد القمقام ٢٨٥
- [ابن بردس] محمد بن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبي الحنبلي ٢٨٥
- [ابن عز الدين] محمد بن أبي بكر بن حسن بن محبوب البعلبي الشافعي
الذهبي ٢٨٧
- [الشرف المراغي] محمد بن أبي بكر بن الحسين القرشي العثماني المراغي
المصري ٢٨٧
- [الكمال المراغي] محمد بن أبي بكر بن الحسين، أخو الذي قبله لأبيه ٢٩٨
- [العثماني] محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني المدني ٢٩٩
- [الصفدي] محمد بن أبي بكر بن خضر بن موسى بن حريز بن حراز
الديري ٣٠٠
- [العز ابن جماعة] محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم
الكناني الحموي ٣٠١
- [ابن كريم] محمد بن أبي بكر بن عبد الكريم المقدسي العطار ٣٠٦
- [ابن الخياط] محمد بن أبي بكر بن عبد الله الأسعدي الدمشقي
الصالحى ٣٠٧
- [ابن الشيخ أبي بكر] محمد ابن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد بن
عبد الوهاب المحلي ٣٠٨
- [الصلاح الأسيوطي] محمد بن أبي بكر بن علي الحسيني القاهري ٣٠٩
- [المشهدى] محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله القاهري الازهرى

- الشافعي ٣١١
- [الجمال المصري] محمد بن أبي بكر بن علي الأنصاري الذروي الأصل
- المكي الشافعي ٣١٤
- [المرجاني] محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري أخو الذي قبله
- لأبيه ٣١٦
- [الجمال المرشدي] محمد بن أبي بكر بن علي الأنصاري ٣٢١
- [الدمايني] محمد بن أبي بكر بن عمر القرشي المخزومي الإسكندري
- المالكي ٣٢٤
- [المحبُّ ابن القمني] محمد بن أبي بكر بن عمر بن عرفات الأنصاري
- القاهري ٣٢٦
- [القادري] محمد بن أبي بكر بن عمر بن عمران الدنجيقي القاهري ٣٢٨
- [ابن حريز] محمد بن أبي بكر بن محمد الحسيني المغربي الطهطاوي ٣٢٩
- [ابن الخياط] محمد بن أبي بكر بن محمد بن صالح الهمداني ٣٣٢
- [الجبريني] محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد الجبريني الحلبي
- ٣٣٤
- [الضاني] محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد السنهوري القاهري
- الشافعي ٣٣٥
- [القصي] محمد بن أبي بكر بن يعز بن محمد الجابري ٣٣٧
- [السمنودي] محمد بن أبي بكر السمنودي الحطيب ٣٣٨
- [ابن الشويخ] محمد بن جعفر بن علي البعلي ٣٣٨
- [التادفي] محمد بن الحسن بن إبراهيم بن محمد التادفي الحلبي ٣٣٩
- [ابن عبد الهادي] محمد بن حسن بن أحمد القرشي العمري المقدسي
- الصالح ٣٣٩
- [ابن الكردية] محمد بن حسن بن أحمد الكردي، المقدسي ٣٤٠

فهرست کتب ابن قتیبة

- ٤٢٣ —
- [ابن هدية] محمد بن حسن بن حسن المدني المالكي ٣٤٢
- [الفاقوسي] محمد بن حسن بن سعيد بن محمد القرشي الزبيري ٣٤٣
- [ابن الشريد] محمد بن حسن بن عبد الله بن سليمان المصري ٣٤٨
- [ابن الفقيه] حسن محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز البدراني ٣٥٠
- [الشمس النواجي] محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي القاهري ٣٥٢
- [البيجوري] محمد بن حسن بن علي بن فريح القاهري الشافعي ٣٥٤
- [البدراني] محمد بن حسن بن علي البدراني ٣٥٥
- [التميمي] محمد بن الحسن بن علي المصري الحنفي الشاذلي ٣٥٥
- [ابن غيث] محمد بن حسن بن غيث الحمصي الحنبلي ٣٥٦
- [الهندي] محمد بن حسين بن أحمد بن محمد الهندي المكي ٣٥٧
- [الجمال الكازروني] محمد بن حسين بن عبد المؤمن المكي ٣٥٨
- [العالمي] محمد بن حسين بن علي بن صديق القاهري ٣٥٩
- [النجار] محمد بن خالد بن عثمان الصالحي ٣٦٠
- [ابن المصري] محمد بن الخضر بن داود الحلبي المصري الشافعي ٣٦١
- [الحاضري] محمد بن خليل بن هلال بن حسن الحلبي الحنفي ٣٦٣
- [الهاشمي] محمد بن داود بن عثمان بن علي القرشي ٣٦٥
- [الكيلاني] محمد بن الخواجا داود بن علي الكيلاني ٣٦٦
- [العجلاني] محمد بن راشد الخلاوي ٣٦٦
- [النحراوي] محمد بن زين الشافعي ٣٦٦
- [الصائغ] محمد بن سالم بن ذاكر المكي ٣٦٧
- [الكافيجي] محمد بن سليمان بن سعيد الرومي ٣٦٧
- [ابن الفرور] محمد بن صدقة بن خليل بن الحسن الحلبي ٣٦٩
- [ابن صدقة] محمد بن صدقة بن محمد بن حسن القاهري الناصري
- المالكي ٣٧٠

— ٤٢٤ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْوَلَدِ

- [ابن أنس محمد بن صلاح بن عبد الرحمن الرشيدى القاهري ٣٧١
- [العاملي محمد بن عباس بن أحمد بن إبراهيم الأنصاري القاهري ٣٧٢
- [البعلي محمد بن عباس بن محمد بن عباس البعلي العلاف ٣٧٤
- [الشمس البرماوي محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوي المصري ٣٧٤
- [ابن غزي محمد بن عبد الرحمن بن سالم بن سليمان الدمشقي الشافعي . ٣٧٩
- [الكمال النويري محمد بن عبد الرحمن بن علي الهاشمي العقيلي النويري
- المكي المالكي ٣٨٠
- [العاملي محمد بن عبد الرحمن بن علي ٣٨١
- [التاج البلقيني محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان المصري ٣٨٢
- [الطنطائي] محمد بن عبد الرحمن بن عوض الأندلسي المصري ٣٨٣
- [الحافظ السخاوي] محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر المصري
- الشافعي ٣٨٥
- [الكناني] محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح المدني الشافعي ٣٨٥
- [ابن التقي الزبيري] محمد بن عبد الرحمن بن محمد القرشي الزبيري
- الشافعي ٣٧٨
- [القباني] محمد بن عبد الرحمن بن محمد القاهري الشافعي القباني ٣٧٨
- [العرياني] محمد بن عبد الرحمن بن محمد القاهري ٣٨٨
- [الفاسي] محمد بن عبد الرحمن ابن أبي الخير الحسني الفاسي المكي
- المالكي ٣٨٩
- [المليجي] محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد القرشي الزبيري
- الشافعي ٣٩١
- [ابن المرخم] محمد بن عبد الرحمن بن محمد القاهري المشهدي ٣٩٢
- [عفيف] محمد بن عبد الحريم بن عبد الكريم البكري الجرمي الشيرازي .. ٣٩٢
- [ابن الطرابلسي] محمد بن عبد الرحيم بن محمد القاهري الحنفي ٣٩٦

- [الأريحي] محمد بن عبد الرزاق بن عبد القادر الأريحي الدمشقي الشافعي ٣٩٧
- [الصنهاجي] محمد بن عبد السلام بن موسى المغربي ٣٩٨
- [الكازروني] محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام الكازروني الشافعي ٣٩٩
- [ابن غزالية] محمد بن عبد العزيز بن محمد القاهري الشافعي ٤٠٠
- [الشاذلي] محمد بن عبد القادر بن عبد العزيز الزبيرّي الشاذلي ٤٠٠
- [السكاكيني] محمد بن عبد القادر بن عمر السنجاري الشيرازي ٤٠١
- [النيربي] محمد بن عبد القادر بن محمد بن مرتفع الصالحّي ٤٠٤
- [ابن عبد القوي] محمد بن عبد القوي بن محمد البجائي المكي المالكي .. ٤٠٤
- [السويفي] محمد بن عبد الكافي بن عبد الله العبادي الشافعي ٤٠٦
- [ابن ظهيرة] محمد بن عبد الكريم بن محمد القرشي المكي ٤٠٧

